www.quranonlinelibrary.com

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)

كليّة القرآن الكريم
والدراسات الإسلامية
قسم القراءات

المصاحف الليبية المطبوعة برواية قالون عن نافع

-دراسة وصفية مقارنة-

مشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول على درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطّالب:

محمود عيسى محمد بن حليم

الرقم الجامعي (٣٧١٠٢٣٠٢٦)

إشراف:

د. يوسف بن مصلح الردادي

العام الجامعيّ ١٤٤٠-١٤٤١هـ

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملخص بالعربي

مستخلص البحث:

عنوان البحث: المصاحف الليبية المطبوعة برواية قالون عن نافع، دراسة وصفية مقارنة.

اسم الباحث: محمود عيسى محمد بن حليم.

أهداف البحث:

١- البحث في هذا الموضوع أعطى تصوّراً حول المصاحف الليبية، وأبرز ما طُبع من المصاحف في الديار الليبية برواية الإمام قالون.

٢- بيان ما تميّزت به الدّيار الليبية من رسم وضبط المصحف على أصوله المعروفة وعنايتهم بذلك، والتعريف بالمصحف الذي كُتبَ بضبط الإمام الداني المعروف بمصحف الجماهيرية.

٣- المقارنة بين المصاحف -موضع الدراسة- وإبراز ما تميز به كل مصحف منها.

منهج البحث: وصفي، مقارن، استقرائي، تحليلي.

تضمّن البحث: مقدمة، تمهيد، فصلين، خاتمة.

وتطرّق البحث: إلى سبب انتشار رواية قالون في ليبيا، ونبذة عن تاريخ المصاحف المطبوعة في ليبيا، بالإضافة إلى وصف المصاحف -موضع الدراسة- من ناحية الجهة المعنية بطباعة المصحف، وتاريخ الطباعة، ثم عرض منهج اللجنة في المصحف، ودراسة نقدية للمصحف، ثم مقارنة بينها، ثم الخاتمة، يلي ذلك الفهارس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أبرز نتائج البحث:

١- أدّت بعض الأسباب في انتشار رواية قالون، واندثار رواية ورش، من أهمها: اعتماد رواية قالون في مراكز التحفيظ الرئيسة، وطباعة المصحف المعروف بمصحف الجماهيرية.

٢- أهم المصاحف الليبية هي الثلاثة الأولى: ١- مصحف أمانة التعليم، ٢- مصحف الشيخ صالح دخيل، ٣- مصحف الجماهيرية.

٣- للقطر الليبيّ اختيارات في الرسم والضبط والعدِّ والقراءة.

الكلمات المفتاحية: قالون، اختيارات، مناهج، مقارنة، المصاحف، المصاحف الليبية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

A summary in Arabic

Research outline: The Qur'ans copies printed in Libya by the account of "Qaloon on Nafi " (comparative descriptive study).

Researcher name: Mahmoud Issa Muhammad Bin Halim

Research aims:

- Giving a visualization about The Qur'ans copies printed in Libya and highlighting what was printed thereof in Libya, according to the Imam Qaloon's account.

- To show what Libya was distinguished from by drawing and regulating the Qur'an on its known origins and caring for that, Introducing the Qur'an's copy that was written by Imam "Al-Dani" known as the Al-Jamahiriya Mus'haf.

- Comparing the Qur'ans copies - the subject of this study - and highlighting what distinguishes every one of them.

Research methodology: descriptive - comparative - inductive - analytical.

Research Components: Introduction - Preface - Two chapters - Conclusion.

The research touched on: the reason for the spread of the Qaloon's account in Libya, and a summary of the history of the Qur'ans copies printed in Libya, then the description of the Qur'ans copies - the subject of this

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

study - from the side of the authority concerned with printing, the date of printing, review of the committee's approach in the Mus'haf, a critical study of it, a comparison among the concerned Mus'hafs and then the conclusion. This is followed by appendices and catalogs.

Research main results:

The reasons that led to the spread of " Qaloon's account " and the disappearance of " Warsh account ", the most important of which are:

Approving the " Qaloon's account " in the main memorization centers, and the printing the Qur'an copy known as Al-Jamahiriya Mus'haf.

The most important Libyan Mus'hafs:

The first three are:

" Mus'haf " of the Secretariat of Education.

Sheikh Saleh Dakhil's " Mus'haf ".

Al-Jamahiriya " Mus'haf ".

Libya has options in drawing, adjusting, counting and reading.

Key words: say, choices, curricula, comparison, the Qur'an, the Libyan Mus'haf.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ: فقد أنزل الله القرآنَ على نبينا محمد ﷺ مُنجَّما في ثلاثٍ وعشرينَ سنة، وقد كان القرآن قبلَ ذلك مكتوباً في اللّوح المحفوظ، وقد سمّى الله تعالى القرآن كتاباً، وهذا دليلٌ على أنه سيكون مكتوباً في كتاب(١).

وقد كُتب القرآنُ في زمن النبي ﷺ بأمر منه، إلا أنه لم يكن مجموعاً، وبعد وفاته ﷺ جمعهُ أبوبكر ﷺ مخافة ذهابه، ثم جمعهُ عثمان ﷺ خِيفة الاختلاف(٢)، ثم كُتب بعد ذلك لأغراض عديدة ومطالبَ سامية رفيعة، منها: لأجل حفظه وقراءته.

وكُتِبَ القرآن في الصّدر الأوّل على العُسُب(٣)، والسَّعف(٤)، والرقاع(٥)، والِلّخاف(٦)، والأكتاف(٧)، والأقتاب(٨)، والأديم(٩)، هذه بعض الأشياء التي وَرَد ذكرها في كتابة القرآن (١٠)، ثم تنوّعت وسائلُ الكتابة وتطوّرت إلى زماننا هذا.

---

(١) انظر: التحرير والتنوير (١/ ٧٣).

(٢) انظر: الإتقان (٢/ ٣٨٧)، البرهان (١/ ٢٣٥).

(٣) العسب: هو جريد النخل، انظر: الإتقان (٢/٣٨٥)

(٤) السعف: هي الجريد إذا قُشّر، انظر: الفائق في غريب الحديث (١/٢٠٥).

(٥) الرقاع: هو قطعة من الجلد، انظر: الإتقان (٢/٣٨٦).

(٦) اللخاف: هي صفائح الحجر الرقاق، انظر: أعلام الحديث (٣/١٩٢).

(٧) الأكتاف: هو عظم البعير أو الشاة إذا جَفَّ، انظر: الإتقان (٢/٣٨٦).

(٨) الأقتاب: هو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير، المصدر نفسه.

(٩) الأديم: هي جلود الحيوانات الطاهرة، المصدر نفسه.

(١٠) انظر: كتاب المصاحف (ص: ١٦٤،١٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبعْدَ كَتْبِ القرآن وإرْسَالِ عثمانَ ﷺ المصاحفَ إلى الأمصار، أَجتمعَ المسلمونَ على هذه المصاحفِ، خوفاً من الفتنة والاختلاف، وكان مع كل مصحف مبعوث إلى هذه الأمصار قارئ، وهذه القراءة قد تخالف الذائع الشائع في القطر الآخر عن طريق المبعوث الآخر بالمصحف الآخر [١].

ولما كانت العلوم تتفاضل وتَشْرف بشرف معلومها، فلا ريب أن ما كان منها متعلقاً بكتاب الله الكريم فهو أشرف العلوم وأجلّها، وإن من هذه العلوم الشريفة الجليلة العظيمة، دراسة علم رسم المصاحف، ومما يدل على شرفه صَرْف جهابذةٍ من أئمة السلف الأخيار أَوْقاتَهم في سبيل خدمة المصاحف روايةً ودرايةً، فألَّفوا فيما يتعلق بها التصانيف البديعة، واختَلفت في التأليف مسالكهم ما بين نظم ونثر، وإيجاز وتطويل، وغير ذلك.

وقد اخترتُ موضوع المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون عن شيخه الإمام نافع ﷺ دراسة وصفية مقارنَة؛ ليكون الموضوع مقرَّبًا مختصرًا لمن قرأ وأتقن رواية الإمام قالون ﷺ ورغب في دراسة المصاحف وما تعلق بها.

ورواية الإمام قالون ﷺ هي المعتمدة في كثير من بلدان العالم الإسلامي [٢]، وبزيادة انتشارها تزداد أهمية الموضوع وحاجة الدارسين إليه.

ولكون هذا الموضوع من الأهمية بمكان، ثم لأهميته المعاصرة عند الدارسين، أحببتُ أن أساهم في دراسة المصاحف الليبية برواية الإمام قالون ﷺ، ليكون في متناول الراغبين، وقد كان تخصيص ليبيا بهذا البحث؛ لكونها موطني الذي وُلدت فيه ونشأتُ، وقد حفظتُ القرآن

---

(١) انظر: البرهان (١/ ٢٣٥)، مناهل العرفان (١/ ٤١٣).

(٢) انظر: مقدمات في علم القراءات (ص: ٦٣)، القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة (ص: ٦٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكريم على اللّوح على ضبط أبي عمرو الداني برواية الإمام قالون ﷺ منذُ نعومة أظفاري، فأرجو من الله التوفيق والسداد.

وقد بذلتُ جُهداً في توضيح الواقع لكتابة المصاحف في ليبيا، ومن الله أستمدُّ العون، وعليه أتوكل وأُنيب، وهو حسبي ونعم الوكيل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهمية الموضوع:

تكمُنُ أهمية الموضوع في عدّة نقاط، أهمُّها:

١- تعلُّقهُ بكلام الله ﷻ، وإنَّ شرف العلم بشرف المعلوم.

٢- لأنّ المصحف المعروف بمصحف (الجماهيرية) ثاني مصحف كُتب على اختيار أبي عمرو رحمه الله[١]، وأيضاً أوّلُ بلد كَتَبَ المصحف على كتابة (البرايل) برواية الإمامين قالون وحفص رحمهما الله برسم مقارب كثيراً للرّسم العثماني[٢].

٣- البحث في هذا الموضوع سيعطي تصوّراً تاريخياً حول المصاحف الليبية.

٤- المقارنة بين المصاحف -موضع الدراسة-، وإبراز ما تميز به كل مصحف منها، وإظهار ما تميّزت به الديار الليبية من رسم وضبط على الأصول المعروفة، وعنايتهم بذلك.

٥- إبراز ما طُبع من المصاحف في ليبيا برواية الإمام قالون رحمه الله؛ لأن هناك جهداً قد بُذل في ذلك، وهذا ما لا يعلَمه الكثيرون، بالإضافة إلى نفع الباحثينَ والمتخصّصين في الدّراسات القرآنية.

٦- بيان المنهج المعتمد في المصحف الذي كُتبَ بضبط الإمام الداني رحمه الله المعروف بمصحف الجماهيرية، وهو المصحف المعتمد في ليبيا.

٨- التفصيل في بيان مناهج المصاحف -موضع الدراسة-؛ ببيان المنهج في كتابتها ورسمها وضبطها، وما فيها من وقفٍ وابتداءٍ، وعدِّ آيٍ.

---

(١) أولها المصحف الهندي الباكستاني، المطبوع بتاج كميني طبع قبل عام ١٩٧٠م، والمصحف الليبي طبع عام ١٩٨٣م.

(٢) انظر: بحث بعنوان: التزام الرسم العثماني في المصاحف المطبوعة بطريقة البرايل، للباحث: عبد الرحمن المحيميد، فإنه ذَكر أنه لم يُلْتزم بالرسم العثماني نهائيًا في كتابة هذه المصاحف، ولم يشر إلى المكتوب في ليبيا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أسباب اختيار الموضوع:

١- انشراحُ صدري لهذا الموضوع، ولأني من هذا البلد، ثمّ إني قد حفظتُ القرآن على اللّوح على اختيار الإمام أبي عمرو الداني رحمه الله ، ولاهتمامي بعلوم القرآن والدراسات القرآنية؛ ثم لعلاقته بحلق تحفيظ القرآن في بلدي، فهذا ما شجعني كثيراً على اختيار هذا الموضوع.

٢- عدمُ وجود دراسة سابقة لهذا الموضوع.

٣- إبرازُ جهود دولة ليبيا في خدمة القرآن الكريم.

٤- الرغبة في توضيح وردّ الكثير من الإشكالات التي أُثيرت حولَ المصحف المعروف بمصحف الجماهيرية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدود البحث:

ضَبط حدود البحث سيتضح من خلال النقاط الأساسية الآتية:

١- الحدود الموضوعية:

وصفُ المصاحف المطبوعة برواية الإمام قالون رحمه الله في ليبيا، وهي كما يلي:

١. مصحف أمانة التعليم، وتاريخ طباعته (١٣٩٨هـ) الموافق (١٩٧٨م).

٢. مصحف الشيخ صالح دخيل، وتاريخ طباعته (١٤٠٢هـ) الموافق (١٩٨٢م).

٣. مصحف الجماهيرية، وتاريخ طباعته (١٤٠٣هـ) الموافق (١٩٨٣م).

٤. مصحف المكفوفين، وتاريخ طباعته (١٤٢٨هـ) الموافق (٢٠٠٧م).

٥. مصحف ليبيا، طبعة مصراتة وتاريخ طباعته (١٤٣٣هـ) الموافق (٢٠١٢م).

٦. مصحف الشيخ العويتي، وتاريخ طباعته (١٤٣٥هـ) الموافق (٢٠١٤م).

٧. مصحف ليبيا، على اختيار الداني، وتاريخ طباعته (١٤٣٨هـ) الموافق (٢٠١٧م).

٨. مصحف ليبيا، طبعة طرابلس أُذن بطباعته بتاريخ (١٤٣٩هـ) الموافق (٢٠١٨م).

٢- الحدود الزمانية:

ما يتعلَّقُ بجميع المصاحف المطبوعة برواية الإمام قالون رحمه الله في عصر الطباعة.

٣- الحدود المكانية:

الاقتصارُ على المصاحف المطبوعة في ليبيا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهداف البحث:

١- إبرازُ المصاحف اللّيبية المطبوعة، وما اختُصت به من جوانبَ علمية وفنيّة من رسم وضبط، مع إفادةِ الباحثين والمتخصّصين بالمنهجية العلمية للمصاحف اللّيبيّة، والمنهج المتّبع في كتابتها.

٢- بيانُ قواعد الرّسم والضبط التي كُتِبت بها المصاحف، واستدراكُ بعض المسائل المتعلّقة بالرّسم والضبط.

٣- الدراسة التأصيليّة للمصحف المعتمد عندنا في الكتاتيب المعروف بمصحف الجماهيرية.

٤- تقديمُ مقترح لإخراج المصحف في أحسن صورة له مستقبلاً[١].

٥- إبرازُ جُهود بعض المؤسّسات اللّيبيّة، والّتي كان لها دورٌ كبيرٌ في طباعة المصحف ونشره.

(١) وهذه المقترحات ستكون متمثلة في جميع الفصل الأول، من المبحث الرابع منه، التي فيها دراسة نقدية للمنهج المتبع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسةٌ كُتِبت عن هذه المصاحف؛ لكنْ يوجد من كَتَبَ حول المصحف المسمّى سابقاً بمصحف الجماهيرية، ولم يتطرّقوا لكثير من جوانبه، وبيانها كما يلي:

١- بحثٌ من إعداد الدكتور محمد شفاعت رباني بعنوان: **رسم المصحفين الليبي (الجماهيرية) والهندي الباكستاني دراسة نقدية مقارنة**، تكلم عن الفرق بين هذين المصحفين من ناحية الرسم فقط، وانتقادُه يأتي في أثناء مقارنته بين المصحفين، ومدى التزام كل منهما بالأخذ بكلام أبي عمرو والشاطبي، وهو بحث محكمٌ منشور في الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد/باكستان، سنة ١٤٣١هـ.

٢- بحثٌ من إعداد الباحث عثمان بن رجب، بعنوان: **الملاحظات الإجدابية على مصحف الجماهيرية**، وهو عبارةٌ عن ملحوظات على مصحف الجماهيرية، وقسّمها إلى أربع: ١- أخطاء مطبعية في الطبعة الأخيرة، ٢- عنوانٌ موهم وعزو خاطئ للمراجع، ٣- كلماتٌ يرى الباحثُ ضرورة تعديلها، ٤- ملاحظات قابلة للنقاش.

وقد عُرض هذا البحث سنة ١٤٣٣هـ، ضمن ورشة عَمَل في جمعية الدعوة الإسلامية بمدينة طرابلس/ليبيا، ولم يُنشر.

٣- بحثٌ من إعداد الباحث عبد الحكيم بومداس بعنوان: **نظرة علمية موضوعية في مصحف الجماهيرية**، وجميع الملاحظات متعلقة بضبط بعض الكلمات، وقد عُرض هذا البحث سنة ١٤٣٣هـ، ضمن ورشة عَمَل في جمعية الدعوة الإسلامية بمدينة طرابلس/ليبيا، ولم يُنشر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقسيم المشروع:

ينقسم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

أمّا المقدمة، فتحتوي على:

- **أهمية الموضوع.**
- **أسباب اختياره.**
- **حدود البحث.**
- **أهداف البحث.**
- **الدراسات السابقة.**
- **تقسيم المشروع.**
- **منهج البحث.**

وأما التمهيد: ففيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام قالون وسبب انتشار روايته في ليبيا.

المبحث الثاني: نبذة عن تاريخ المصاحف في ليبيا.

الفصل الأول: المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون.

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: المصحف المعروف بـ(مصحف أمانة التعليم) وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: المصحف المعروف بـ(مصحف الشيخ صالح دخيل) وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المبحث الثالث: المصحف المعروف بـ(مصحف الجماهيرية) وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المبحث الرابع: (مصحف المكفوفين) وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المبحث الخامس: مصحف (ليبيا)، طبعة مصراتة وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المبحث السادس: المصحف المعروف بـ(مصحف الشيخ العويتي) وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المبحث السابع: مصحف (ليبيا)، على اختيار الداني طبعة طرابلس وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المبحث الثامن: مصحف (ليبيا)، طبعة طرابلس وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني: المقارنة بين مناهج المصاحف الليبية المطبوعة.

وفيه، خمسة مباحث:

المبحث الأول: مناهجها في الرسم.

المبحث الثاني: مناهجها في الضبط.

المبحث الثالث: مناهجها في الوقف والابتداء.

المبحث الرابع: مناهجها في العَدِّ.

المبحث الخامس: مناهجها في خطوط المصحف وحواشيه وشكل الصفحات وتنسيقها.

الخاتمة:

وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

الفهارس: وهي كالتالي:

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منهج البحث

١. جمع المادة العلمية من المصاحف المذكورة بالتتبع والاستقراء مع التوثيق لكل ما جاء فيها من مصادر أصيلة ومعتمدة في هذه العلوم.
٢. وصف كل مصحف من المصاحف المذكورة -حسب الترتيب الزمني لطباعتها-، وذلك بالتعريف بها حسب المطالب المثبتة في خطة البحث.
٣. الاستشهاد من بعض المصاحف المخطوطة على بعض القضايا المتعلقة بالضبط في المصحف المعروف بـ (مصحف الجماهيرية).
٤. المقارنة بين مناهج المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون في الرسم، والضبط، والوقف والابتداء، وفي عدها للآي، وفي تنسيق الصفحات والمتعلق بذلك.
٥. كتابة الآيات برواية الإمام قالون، وعزوها إلى مواضعها من المصحف، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.
٦. تخريج الأحاديث النبوية، وآثار الصحابة، وعزوها إلى مصادرها، مع بيان الحكم على الأحاديث صحة وضعفاً عدا ما كان في الصحيحين أو أحدهما.
٧. شرح الكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية، مع ضَبط ما قد يشكل.
٨. الترجمة الموجزة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث.
٩. وَضع علامات الترقيم المتعارف عليها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام قالون وسبب انتشار روايته في ليبيا.

المبحث الثاني: نبذة عن تاريخ المصاحف في ليبيا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول: التعريف بالإمام قالون وسبب انتشار روايته في ليبيا

لقد بَرَزَ في إقراء القرآن علماءُ مجتهدون وأئمةٌ محقّقون اصطفاهم الله تعالى لحمل كتابه، وتعلُّمه وتعلِيمه، أخذُوا القراءة عن الصحابة والتابعين، ثم تصدّروا لإقراء الناس وتعليمهم؛ فتلقى الناس قراءتهم بالقبول والتسليم، وهؤلاء أصحابُ القراءات العشرِ ورواتهم، وذلك فضلُ الله يؤتيهِ من يشاءُ.

ومن هؤلاء الرواة، الإمام قالون رحمه الله، وفيما يأتي نبذة مختصرة في التعريف به.

التعريف بالإمام قالون[١]

اسمه ونسبه ومولده

هو أبو موسى عيسى بن مينا، مولى بني زريق من الأنصار، يقال: كان رَبيب نافع[٢]، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته، قال قالون: كان نافع إذا قَرأت عليه يَعقد لي ثلاثين -آية-، ويقول لي: قالون يعني جيِّدًا بالرومية، ولد سنة عشرين ومائة.

مكانته وأوصافه العلمية وثناء العلماء

انتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه بالحجاز ورحل إليه الناس، وهو الإمام، المجوِّد، النحْوي، قال قالون: قرأتُ على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي، ولم يزل يَقرأ على نافع حتى مَهر وحَذق، عَرض عليه القرآن وضَبط عنه اختياره، قال له نافع: خصصتك بنقل الحركات وهو اختياري؛ لجودة قراءتك وتعهُّدك لكتاب الله، ولـمَّا عَلم نافع منه الأهلية للإقراء،

---

(١) انظر: المحكم (ص: ٩)، كنز المعاني (١/٢٣٣)، معرفة القراء (ص: ٩٣)، غاية النهاية (١/ ٦١٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٢٧) لسان الميزان (٤/ ٤٠٧).

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي، يكنى بأبي رويم، قرأ على أبي جعفر، وقرأ عليه قالون، توفي سنة ١٦٩هـ، انظر: معرفة القراء (ص: ٦٤)، غاية النهاية (٢/ ٣٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أرشده إلى تعليم الناس، وليهيِّئه للجلوس مكانه، قال له نافع: كم تقرأ عليّ؟ اجلس إلى اصطوانة حتى أُرسل إليك من يَقرأ.

وكان شديد الصمم، فكان يَنظر إلى شفتي القارئ ويردُّ، والصمم ليس على جهة النقص، بل هو على جهة الكمال، ويَدل هذا على صلاحه وولايته، وقيل: كان قالون أَصم لا يسمع البوق، وكان إذا قَرأ عليه قارئٌ فإنه يسمعه.

وقد اشتُهر بالنقط واقتدي به فيه، وهو من أَثبت مَن قَرأ بالمدينة، وثقه في الحديث ابن معين[١]، وتبتل لإقراء القرآن وتعليم العربية، وطال عُمره، وبَعُد صِيتُهُ.

شيوخه

أَخذ القراءة على نافع، وأبي جعفر[٢].

تلاميذه

رَوى القراءة عنه الحلواني[٣]، وأبو نشيط[٤].

---

(١) هو يحى بن معين بن عون المري، يكنى بأبي زكريا، ويلقب بابن معين، توفي سنة ٢٣٣هـ، انظر: تاريخ بغداد (١٦/ ٢٦٣)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٧١).

(٢) هو يزيد بن القعقاع المدني المخزومي، يكنى بأبي جعفر، قرأ على أبي هريرة، وقرأ عليه نافع، توفي سنة ١٢٠هـ، انظر: معرفة القراء (ص: ٤٠)، غاية النهاية (٢/ ٣٨٢).

(٣) هو أحمد بن يزيد الحلواني، يكنى بأبي الحسن، ويلقب بالحلواني، قرأ على نافع، وقرأ عليه الفضل بن شاذان، توفي سنة ٢٥٠هـ، انظر: معرفة القراء (ص: ١٢٩)، غاية النهاية (١/ ١٤٩).

(٤) هو محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي، يكنى بأبي جعفر البزاز، ويلقب بأبي نشيط، قرأ على عيسى بن مينا، وقرأ عليه أحمد بن أبي الأشعث، توفي سنة ٢٥٨هـ، انظر: معرفة القراء (ص: ١٢٩)، غاية النهاية (٢/ ٢٧٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفاته

مات سنة عشرين ومائتين، وقد عُمِّر.

وقَبل الشروع في ذِكر أسباب انتشار رواية قالون عيسى بن مينا ﷺ، أذكر نُبذة مختصرة في التعريف بالدِّيار الليبية.

فأما تسمية هذه الدولة بليبيا فهي تسمية قديمة، تَغيرت عبر الزمان حسب اللهجات، من ليبيو، فأصبحت ليبيا[١]، وتتكون ليبيا -قديماً وحديثاً- من ثلاثة أقسام: طرابلس، وبرقة، وفزان[٢]، ويُطلق كذلك قديماً على القطر الليبي وغيره لفظ: إفريقية[٣][٤].

وأما عن دخول الإسلام إلى القطر الليبي فقد فُتح القطر الليبي على أيدي خيرة الصحابة على فترات لم يتجاوز الفتح بينها في أول الأمر إلا سنة أو تزيد، لقد حَظيت ليبيا بأن يعمل على نشر الإسلام فيها أربعة من أكبر القادة الفاتحين، عمرو بن العاص[٥]، وعقبة بن نافع[٦]، وزهير البلوي[٧]،

---

(١) انظر: التاريخ الليبي القديم (ص: ١٠).

(٢) انظر: تاريخ الفتح العربي (ص: ١٧).

(٣) انظر: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، وفيات الأعيان (١/ ٥٥).

(٤) هذا اللفظ مهم جداً إذا أردنا معرفة تاريخ ليبيا، فهو المستعمل في كتب التراجم وغيرها؛ ولكن هذا اللفظ واسع جداً، يصعب معه تحديد سُكنى بعض العلماء وغير ذلك.

(٥) هو عمرو بن العاص بن وائل بن سعيد، أسلم قبل الفتح توفي سنة ٦٩هـ، انظر: الإصابة (١٦٧/٤)، والاستيعاب (٩٥٩/٣).

(٦) هو عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري، اختُلف في صحبته، توفي سنة ٩٣هـ، انظر: الاستيعاب (١٠٧٥ /٣)

(٧) هو زهير بن قيس البلوي، قيل أن له صحبة، توفي سنة ٧٩هـ، انظر: تاريخ الإسلام (٢/ ٨١٣)،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحسان بن النعمان[١]؛ فعن سليمان بن يسار[٢] قال: غزونا إفريقية مع معاوية بن خديج[٣] ومعنا بَشَرٌ كثير من أصحاب رسول الله من المهاجرين والأنصار[٤].

وكان في القطر الليبي عدد كبير من الصحابة فقد مات بها سبعون صحابيًا، منهم زهير البلوي في معركة مع الروم، وبلا ريب فقد كانوا معلمين للقرآن الكريم، ومن هؤلاء الصحابة الذين جاءوا إلى ليبيا -كما تقدم- وعرفوا بأنهم من القراء عمرو بالعاص ﷺ، وهو الذي فَتح برقة وطرابلس، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن[٥].

لقد أضاءت شمس الإسلام على الدّيار الليبية، منذ وقت مبكر من تاريخ الإسلام، ويكفي أنها فُتحت قبل القيروان وفاس.

والمتتبع لتاريخ الفتح العربي في ليبيا، لا يقع نظره إلا على غزاة تتابعت غزواتهم عليها؛ لنشر تعليم الإسلام تارة، وللحكم والسيطرة تارة أخرى، يتخلل هذا وذاك حروب طاحنة،

البداية والنهاية (١٢/ ٢٦٨).

(١) هو حسان بن النعمان الغساني، توفي سنة ٨٠هـ، انظر: تاريخ دمشق (١٢/ ٤٥)، تاريخ الإسلام (٢/ ٨٠٨).

(٢) هو سليمان بن يسار المدني، ويكنى بأبي عبد الله، وردت عنه حروف في القراءات، توفي سنة ١٠٧هـ، انظر: سير أعلام انبلاء (٤/٤٤٤)، غاية النهاية (١/٣١٨).

(٣) هو معاوية بن خديج بن جفنة السوكني، يكنى بأبي نعيم، توفي سنة ٥٢هـ، انظر: تاريخ دمشق (٥/١٩٨)، سير أعلام النبلاء (٣/٤٠).

(٤) انظر: الاستقصا (١/٩٠).

(٥) انظر: غاية النهاية (١/٦٠١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وثورات متتالية؛ صَرفت الليبيين عما يجب عليهم لوطنهم من توفير وسائل العمران، ونشر المعارف(١).

وعلى الرغم من دور برقة المهم كحلقة وصل بين الشرق والغرب، إلا أن ترامي أطرافها، وطابعها الصحراوي، وقلة سكانها، كان عاملاً سلبيًا حال دون أن تقوم في تلك الفترة دولة موحدة ذات ثقل سياسي مثلما كانت الدولة المستقلة التي ظَهرت في مصر أو أفريقية، إذ إنه في معظم فترات التاريخ الإسلامي كانت برقة تابعة لمصر من الناحية الإدارية، لذلك لم ينل تاريخها نصيبًا كبيرًا من أهم المؤرخين المسلمين الذين يركزون اهتمامهم على الدول المستقرة، كما أنه كانت لسيطرة الأعراب الفعلية على أمور هذا الإقليم يُعطي نوعاً من الطابع البدوي الرَّعَوِيُّ مما أدى ذلك إلى عدم قيام أي نوع من أنواع الحكم الإداري المركزي(٢)، وكذلك فصلة طرابلس -إذ ذاك- بهذه المدن -القيروان وما يحاذيها- كانت صلة متينة، صلة التابع بالمتبوع(٣)، وأما إقليم فزان فالصلة وثيقة أيضاً بما جاورها من البلدان وقد امتدَّ الارتباط حتى وصل إلى دولة مالي وغيرها(٤).

ومن ناحية ثانية فتتصل ليبيا بالصحراء الكبرى، بل هي مفتاح الصحراء وحلقة اتصال بين خليج غانا على المحيط الأطلسي، وكانت القوافل الليبية تدخل إلى قلب الصحراء لنشر الإسلام واللغة العربية(٥)، وهذا ما يفسر لنا وجود هذه السلسلة من المدن الصحراوية الثقافية التي هي غدامس وغات وجنات وتنبكت وشنقيط وقاو وغيرها(٦).

---

(١) انظر: تاريخ الفتح العربي (ص: ٨).
(٢) انظر: مقدمة كتاب تاريخ برقة الإسلامي (ص: ١٣).
(٣) انظر: تاريخ الفتح العربي (ص: ٨).
(٤) انظر: مملكة مالي الإسلامية (ص:١٥٧).
(٥) مراكز الثقافة في المغرب (ص: ٥٦).
(٦) مراكز الثقافة في المغرب (٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما الأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشار القرآن في الديار الليبية فهي كثيرة، أكتفي بذكر بعضها:

١- بعثات التوجيه والإقراء[١]

فمن التوجيه للإقراء: ما وصى به عقبة بن نافع رحمه الله أولاده عند خروجه للفتح بالحرص على القرآن فقط[٢]، وكذلك فموسى بن نصير[٣] رحمه الله في حملته لفتح ليبيا وغيرها ندب سبعة عشر من القراء والفقهاء لتعليم القرآن وشرائع الدين[٤]، وموسى هذا قد روى عن تميم الداري[٥] رضي الله عنه أحد القراء[٦].

ومن ذلك التوجيه الرِّباط[٧] ، وأقدم الرُّبط في ليبيا رباط قَصْر طرابلس، والذي أَسسه هَرْثمة بن أعين[٨] رحمه الله عام ١٨١هـ، ويتألفه عِقْد طويل من الأربطة على طول الساحل الليبي من زوارة على الحدود مع تونس إلى الإسكندرية، لا يبعد الواحد عن الآخر إلا ستة كيلو مترات تقريبًا[٩].

---

(١) استفدت هذا التقسيم من كتاب قراءة الإمام نافع، انظر (ص:٣٦).

(٢) انظر: رياض النفوس (٣٤/١)، البيان المغرب (٢٧/١).

(٣) هو موسى بن نصير اللخمي، يكنى بأبي عبد الرحمن، توفي سنة ٩٧هـ، انظر: تاريخ دمشق (٢١١/٦)، سير أعلام النبلاء (٤٩٦/٤).

(٤) انظر: تاريخ بن خلدون (١٤٤/٦).

(٥) هو تميم الداري بن أوس بن خارجة، يكنى بأبي رقية، توفي سنة ٤٠هـ، انظر: تاريخ دمشق (٥٢/١١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢)

(٦) انظر: جذوة المقتبس (ص:٦).

(٧) الرباط: هو مراقبة العدو في الثغور، انظر إرشاد الساري (٨٩/٩).

(٨) هو هرثمة بن أعين، توفي سنة ٢٠١هـ، انظر: تاريخ الإسلام (٢١٢/٥)، البيان المغرب (٦٩/١).

(٩) انظر: تطور التعليم في ليبيا (ص: ٩١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- إقامة المساجد

لقد تَبع الصحابة نهج النبي ﷺ في إقامة الدين، فكانوا يبنون المساجد عند فتوحاتهم كفعل النبي ﷺ في بناء مسجد قباء[١]، وبلا شك فقد حَرِص الصحابة عند دخولهم إلى ليبيا على إقامة المساجد، ومن أَقدم المساجد التي وَقفت عليها مسجد طرابلس الأعظم، تم بناؤه سنة ٣٠٠هـ، وقد ذَكرت بعض مصادر التاريخ أنه كان بجوار المسجد دار العلاّمة اللغوي إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي[٢][٣]رحمه الله، وكذلك جامع الناقة بطرابلس تم بناؤه ٣٦٢هـ[٤]، ومسجد بن الفرج تم بناؤه في المائة الخامسة، والذي يهمنا هنا أن تسميته نسبة إلى موسى بن فرج الهواري[٥]رحمه الله؛ لأنه كان يقرئ فيه القرآن[٦]، فهذه المساجد وغيرها التي كان بها هؤلاء العلماء كانت مركزاً لتعليم القرآن الكريم.

٣- إقامة الكتاتيب

اتَّفقت كُتب التأريخ التي تحدثت عن القطر الليبي عن دَور مراكز التحفيظ في تَعليم الليبيين العلم، وقد كانت هي المكان الوحيد لهم في ذلك[٧]، وقد عددتُّ الزوايا التي تُعلِّم القرآن في ليبيا قديماً -بناءً على ندوة الكتاتيب والزوايا-، فوَجدتُّها تزيد نيف وتسعين زاوية،

---

(١) انظر: السيرة النبوية (٢/١٠٠).

(٢) انظر: معجم البلدان الليبية (ص: ٩١، ١٢٨).

(٣) إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي، يلقب بالإجدابي، توفي سنة ٤٧٠هـ، انظر: معجم الأدباء (١/٥١).

(٤) انظر: معجم البلدان الليبية (ص: ٩٤).

(٥) هو موسى بن فرج الهواري الطرابلسي، يكنى بأبي مسلم، توفي سنة ٤٤٢هـ، انظر: نزهة الأنظار (ص: ١٥٨)، أعلام ليبيا (ص: ٤٠٨).

(٦) انظر: انظر: نزهة الأنظار (ص: ١٥٨)، معجم البلدان الليبية (ص: ١٢٨).

(٧) انظر: الزاوية الأسمرية في لبيبا (ص: ١٠)، تطور التعليم في ليبيا (ص: ٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويُرجّح الباحث أن عَدد الزوايا في الديار الليبية ليبيا يزيد عن مائة وخمسين زاوية، هذا عدا المساجد الموجودة.

ومن أَشهر مراكز التحفيظ في القرن الماضي زاوية عبد السلام الأسمر[١] رحمه الله في مدينة زليتن، وقد أُسست سنة ٩٠٠هـ، وقد كانوا يأتونها لطلب المشايخ للتدريس في بعض المناطق[٢]، وكذلك من أشهر المساجد مسجد الزروق[٣] بمدينة مصراتة أُسس في نهاية القرن العاشر بعد وفاة الشيخ رحمه الله بنحو: عشرين سنة[٤].

فهذه أَبرز الأسباب التي كانت سبباً لانتشار القرآن في ليبيا، وأما عن سبب انتشار قراءة الإمام نافع رحمه الله على وجه الخصوص في ليبيا فالكلام فيها كالكلام عن انتشارها في القيروان وغيرها، إذ كانت الحدود لا مكان لها في ذلك الوقت، وقد أُلف في قراءة الإمام نافع رحمه الله وأسباب انتشارها مؤلفات كثيرة[٥].

---

(١) هو عبد السلام بن سليم بن محمد الأسمر، قرأ على أحمد الزروق، توفي سنة ٩٨١هـ، انظر: أعلام ليبيا (ص: ٢٢٢).

(٢) انظر: حياة الكتاتيب (ص: ٣٥٠).

(٣) هو أحمد بن أحمد الزروق، يكنى بأبي العباس، قرأ على القوري، توفي سنة٨٩٩هـ، انظر: نيل الابتهاج (ص: ١٣٠)، أحمد زروق والزروقية (ص:٢٠).

(٤) انظر: معجم البلدان (ص: ٣١٣).

(٥) منها: القرّاء والقراءات بالمغرب، للأستاذ: سعيد إعراب، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة، للشيخ الدكتور: عبد الهادي حميتو.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما الرواية المعتمدة قديماً في ليبيا فهي: قالون وورش[١] رحمهما الله، وفي الوقت الحاضر رواية قالون، وفي بعض مساجد مدينة أَجْدَابيا التي تقع جهة الشرق رواية حفص[٢] رحمه الله [٣].

وأما مكان انتشار رواية ورش، فتنحصر في الجهة الجنوبية ومن كان يأتي من الجنوب لتعليم أبناء المنطقة الشرقية، وسبب هذا الانتشار قُربهم من الجزائر والسودان وما جاورهما[٤].

وأما زمن اندثارها في الجنوب "فيعود للقرن الماضي، وسببه أن ثلاثة من أبناء مدينة لِبدة –جنوب ليبيا– ذهبوا للدراسة في مدينة مصراتة –غرب ليبيا– فحَذقوا هناك رواية الإمام قالون، وبعد رجوعهم درّسوها في بلدهم، وهم[٥]: الشيخ العَرْبي بن علي العَرْبي، والشيخ بن خليل، والشيخ علي إبْريني، وهكذا تلقّى الخلف عن السلف هذه الرواية صافية نقيّة إلى يومنا هذا"[٦].

---

(١) هو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري، يكنى بأبي سعيد، ويلقب بورش، قرأ على نافع، وقرأ عليه أحمد بن صالح ، توفي سنة ١٩٧هـ، معرفة القراء الكبار (ص: ٩٣)، غاية النهاية (١/٥٠٢).

(٢) هو حفص بن سليمان الأسدي الغاضريّ الكوفي، يكنى بأبي عمر، قرأ على عاصم، وقرأ عليه عبيد بن الصباح، توفي سنة ١٨٠هـ، انظر: معرفة القراء (ص:٨٤)، وغاية النهاية (١/٢٥٤).

(٣) هذا من خلال استقرائي لمدارس الإقراء في ليبيا.

(٤) هذا ما خَلُصت له؛ لأن ليبيا كما تقدم في هذا المبحث لم يكن لها استقرار علمي ولا سياسي، فقد كانت تابعة لغيرها.

(٥) الأعلام الثلاثة المذكورين لم أقف لهم على تراجم.

(٦) الكتاتيب والزوايا (ص: ١٠٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهكذا قَبلُ كان الأمر في مدينة بنغازي -شرق البلاد-، فإنه قد ذُكر أن الشيخ علي السوداني[١] رحمه الله كان بأحد مساجد منطقة وسط المدينة -مسجد علي لُوْحَيْشي-، يُعلِّم رواية قالون وورش رحمهما الله [٢].

وقد سألتُ القائمين على جمعية اغْدامس الليبية للتراث والمخطوطات عن المصاحف التي في مدينة اغْدامس، فذكروا لي أن جميع المخطوطات في الجنوب هي برواية ورش رحمه الله، وكذلك عندما تَغير الجنوب من رواية ورش إلى قالون رحمهما الله لم يوجد بها إلا مصحف واحد برواية قالون رحمه الله[٣].

ويعود أسباب تقديم رواية قالون على رواية ورش رحمهما الله -عند أهل ليبيا- لعدة أسباب:

١- قد صَحب قالون نافع ولازمه مدة طويلة، عكس ورش فإنه قد جاء مدة قصيرة وذهب.

٢- قالون خَصّه نافع باختياره، وورش قرأ بما كان عنده من اختيار.

٣- قَرأ قالون على نافع عدة ختمات، وأما ورش فقرأ عليه ختمة واحدة.

٤- إقراء قالون القرآن أمام نافع بأمر منه، أما ورش فلم يحصل له ذلك.

٥- سهولة رواية قالون في القراءة عن رواية ورش.

ويُعدُّ أهم سبب من أسباب انتشار رواية الإمام قالون في الديار الليبية، هو الإمام سحنون[٤] رحمه الله، وذلك لأمور:

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) انظر: حياة الكتاتيب (ص: ٣٥٣)

(٣) انظر: الكتاتيب والزوايا (ص: ١٠٢).

(٤) هو عبد السلام بن حبيب التونخي، يكنى بأبي سعيد، ويلقب بسحنون، توفي سنة ٢٤٠هـ، انظر:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أولاً: تأليفه لكتاب آداب العالم والمتعلم، وهو كتاب مشهور، ومن ضِمن ما جاء في كتابه أن القراءة الحسنة هي قراءة نافع[١]، وقد انتشرت هذه الكلمة انتشاراً واسعاً.

ثانياً: أن سحنوناً عندما ولي القضاء أمر بعدم الإقراء بغير قراءة نافع، بل وأمر بفضِّ الحِلق التي لا تُقرئ بقراءة نافع[٢].

ثالثاً: بعض مشايخ سحنون كانوا من أصول ليبية، وعلى سبيل المثال فإن أبا الحسن علي بن زياد[٣] الذي أَدخل الموطأ إلى المغرب هو معلّم سحنون الفقه[٤].

لقد كان سحنون سبباً في استقرار قراءة نافع في المغرب؛ ولكن قَبلَ أن يذهب إلى القيروان ويشتهر هناك، كان معلماً للقرآن في أحد مساجد مدينة أجْدابْيَا ما يَقْرُب عن ثلاث سنوات، ويعرف الآن بمسجد سحنون ثم انتقل لمدينة طرابلس[٥]، وقد قال له أبوه: يا بني إنك تقدم على طرابلس ومكة والمدينة ومصر وفيها أصحاب مالك[٦].

فهذه الفترة بلا شك قد حثَّ فيها الناس وعلمهم قراءة نافع ﷺ، فهذا هو دَأَب أهل العلم تعليم الناس القرآن الكريم.

وسأوجز الكلام عن انتشار رواية قالون في ليبيا حول النقاط الآتية:

ترتيب المدارك (٤/٨٥)، سير أعلام النبلاء (١٢/٦٣).

(١) انظر: آداب المعلمين (ص: ١٠٢).

(٢) انظر: ترتيب المدارك (١/٥٢)، (٣/٣١٣).

(٣) هو علي بن زياد العبسي، يكنى بأبي الحسن، قرأ على موسى بن طارق، وقرأ عليه المفضل الجندي انظر: ترتيب المدارك (٣/٨٠)، غاية النهاية (١/٥٤٣).

(٤) انظر: ترتيب المدارك (٣/٨٠).

(٥) الديباج المذهب (٢/ ٣١)، معجم البلدان الليبية (ص:٢٠)، رحلة العياشي (٢/١٩٩)، طبقات علماء إفريقية (ص: ١٠٢).

(٦) انظر: ترتيب المدارك (٤/ ٥١)، رياض النفوس (١/ ٣٥٣)، باختلاف يسير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أولاً: انتشار مذهب الإمام مالك في ليبيا، وقُرب قالون من نافع رحمة الله عليهم أجمعين[١].

ثانياً: إقامة الإمام سحنون رحمه الله وغيره من العلماء مدّة في ليبيا، وكذلك قدوم قوافل الحجاج من المغرب وتونس.

ثالثاً: صلة القيروان بليبيا ودراسة العلماء الليبيين فيها.

رابعاً: أَبرز أماكن التحفيظ في ليبيا هي على رواية الإمام قالون رحمه الله، ومجيء الناس لهذه المراكز طلباً لمعلمي القرآن.

خامساً: أهم الأسباب في الوقت الحاضر طباعة المصاحف الليبية، خصوصاً مصحف الجماهيرية، فإنه قد غَيَّرَ هذا المصحف حتى من رَسْم بعض الكتاتيب.

سادساً: العامل السياسي أدى لانتشارها في ليبيا، فإنه قد جاءت فترة في ليبيا مُنعت فيها جميع القراءات وخصوصاً رواية حفص، غَيرَ قراءة نافع.

"كما أن الطّريقةَ التي انتشرت بها هذه الرواية في ليبيا وحُفظ بها القرآن، نُقلت إلينا بأعلى درجاتِ الرواية، وهي المشافهة، وليست ليبيا من الأمصار التي أرسلَ لها عثمان المصاحف، ولا بالتي عُرِفَتْ بطَبع المصاحف فيما مضى، وغايةُ ما وُجد بها بعض المصاحف اللّيبية المخطوطة التي لا يُجاوز تاريخَها بعض القرون؛ ولكنها كانت تعتمد على النقلة وحفظة الصّدور، وما زالَ هذا ديدنها حتى عصرنا هذا، ومع ذلك بقيت الرّواية -أصولها وفرشها- صحيحةً كما أُخِذَت عن رسول الله ﷺ لم يلحقْها أيُّ تغيير ولا تبديل"[٢].

---

(١) انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٦).

(٢) جزء التعريف بمصحف الجماهيرية (ص: هـ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد كان يصحب التلقي كتابةُ القرآن على الألواح بالرسم العثماني منذُ عهد قديم يرجعُ إلى أول من علم القرآن في ليبيا [١].

وعلى ما مرَّ فإن هذه الرواية ظلّت باقية إلى يومنا هذا؛ ولكن هذا البقاء يتخلَّله ما يتخلل القراءات منذ بدأت من الاختيارات فيها[٢]، فقد كان لليبيين اختيارات خاصة بهم على ما سيأتي؛ ولكن قد دخل عليهم اختيارات في رواية قالون رحمه الله هي لغيرهم، وسأنقل تقريض المشايخ الليبيين لكتاب الطريق المأمون للشيخ عبد الفتاح المرصفي[٣] رحمه الله، مما يؤكد لنا أن لليبيين اختياراً خاصاً في رواية قالون رحمه الله.

قال الطاهر الزاوي[٤] رحمه الله : "ورواية قالون مشهورة منتشرة في ليبيا، وقد دَرج الناس -منذ قرون- على أَخذها عن حفاظ القرآن مشافهة وبدون دراسة في الغالب.

وحُفاظ القرآن في ليبيا أشد حاجة إلى مُؤَلَّف يدرسونه لإتقان هذه الرواية المنتشرة بينهم، وللرجوع إليه فيما أُشكل عليهم من المسائل، وقد تَفضل الأستاذ عبد الفتاح المرصفي بتأليف (الطريق المأمون، إلى أصول رواية قالون) ليسدّ الفراغ الذي كانوا يشعرون به"، وقد قَرظ الكتاب رحمه الله بتاريخ (٤/من ذي القعدة/١٣٨٩) الموافق (١٢/ يناير/١٩٧٠م).

وقال أحمد الغرياني التاجوري[٥] رحمه الله المدرس بمدينة تاجوراء بطرابس: "وأُسجل بصدق أني وأنا أقرؤه أحسست بحاجة حفاظ القرءان الكريم إليه، وضرورته لهم، وشعرت بأن الله قد

(١) عمر بن يمكتن هو أولُ من علم القرآن بالجبل الغربي، انظر: كتاب السير (ص: ١٢٧).
(٢) الاختيار: هو أن يَعْمد من كان أهلاً إلى القراءت المروية فيختار منها طريقاً في القراءة على حدة، انظر: المباحث المتعلقة بالقرآن (ص١٨٣).
(٣) هو عبد الفتاح بن السيد عجمي، يلقب بالمرصفي، قرأ على أحمد الزيات، وقرأ عليه يوسف شفيع، توفي سنة ١٤٠٩، انظر: مقدمة كتاب هداية القاري، وهي بخط تلميذه أحمد الحسني.
(٤) هو الطاهر أحمد الزاوي، قرأ على محمد عمر الصالح، توفي سنة ١٤٠٦هـ، انظر: مقدمة كتاب أعلام ليبيا.
(٥) لم أقف له على ترجمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قيض لرواية الإمام قالون عن نافع من يثبتها، ويخدمها، وينشرها بسندها الصحيح في ليبيا، فشاءت قدرته أن يأتي أستاذنا الكبير حجة القراءات إلى أن قال... وأن نستعين أيضاً بالمؤلف في تحقيق طلب أعظم، وعمل أجل، وحلم راود آلاف الحفاظ في ليبيا منذ زمن، وهو طَبع مصحف على رواية الإمام الجليل قالون ﷺ وأرضاه"، وقد قَرظ الكتاب ﷺ في نفس السنة آنفة الذكر (١٣٨٩هـ).

وقال عز الدين الغرياني التاجوري[١] :"والكتاب هدية ثمينة، وتحفة نادرة، قَدَّم به مؤلفه لمجتمع المغرب العربي عموماً، وللمجتمع الليبي على وجه الخصوص، أعظم خدمة وأجل نفع، فأروى ظمأه، وأَشفى غُلة ذلك المجمع، الذي تلقى قراءته عن الإمام الكبير سيدي قالون، فرواها أباً عن جد، دون أن تتوفر لديه مصادر مستقلة تبين له الأحكام المتعلقة بهذه الرواية يرجع إليها عند الحاجة"[٢]، وقد قرظ الكتاب ﷺ في نفس السنة آنفة الذكر (١٣٨٩هـ).

ولقد حدثني مفتاح الركبة[٣]عضو لجنة مصحف مصراتة، أنهم أرادوا ضبط كلمة ﴿نِعِمَّا﴾[٤]بوجه الإسكان، فاستشاروا رئيس اللجنة الشيخ مصطفى قشقش[٥] ﷺ فقال لهم كلمة جميلة: نحن لا نَكتب إلا ما قرأنا به على مشايخنا، وكان يقول لهم: اعتبروا أن هذه الكتب غير موجودة واكتبوا القرآن كيفما تلقيتموه، رحم الله الشيخ فهذه هي الطريقة النبوية في التلقي والتعليم.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) جميع النقولات السابقة من تقريظ المشايخ لكتاب الطريق المأمون (ص: ٤).

(٣) هو مفتاح رجب الركبة، قرأ على عمه الشيخ أحمد الركبة، أفادني بها الشيخ نفسه.

(٤) سورة البقرة الآية: ٢٧١.

(٥) هو الشيخ مصطفى أحمد قشقش، قرأ على الشيخ علي مصطفى بن شتوان، وقرأ عليه خلق كثير لا يحصون، توفي سنة ١٤٤٠هـ، أفادني بترجمة طويلة للشيخ حفيده منير، ولولا منهجي في ذكر الأعلام لسُقتها هنا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومما يزيد الأمر تأكيداً كلام لجنة مصحف الجماهيرية على ما سيأتي أن المطابقة تتمّ طبقًا للوجه الأوّل من الأوجه التّي وردت بها الرّواية إلا في القليل جدّا، كما وَقَع في تقديم وجه الاختلاس على وجه السّكون في كلمات ﴿نِعِمَّا﴾، وغيرها، مراعاة لإجماع البلاد، ومعنى كلامهم مراعاة لإجماع أهل البلد، أي: اختيارهم.

وكانت هذه هي طريقة بعض البلدان المجاورة لليبيا، فقد ذَكر الباحث: حسن ماديك، أن الشناقطة عاشوا اضطرابًا في الرواية إذ إنهم تلقوه من طريق ابن نفيس الطرابلسي[١]، وهكذا تتضح أسباب كثرة الأخطاء في الأداء في شنقيط وما وراء بلاد شنقيط[٢]، وهذا الكاتب قد أَبعد النجعة كذلك في تصوره أن هذا من الاضطراب في الرواية، عفا الله عنّا وعنه، بل هو اختيارٌ لهم في القراءة.

وإلى هنا أقف ولم أصل بعدُ إلى نتيجة صريحة في هذا الأمر، لعل الله أن يقيض لهذا المبحث من يقوم بالبحث فيه ودراسته دراسة وافية مستقصية، وسأسير على بعض مما ذَكرتُ في الفصول كلما سَنحت الفرصة أذكر منه حِصَّة.

---

(١) هو أحمد بن سعيد بن أحمد الطرابلسي، يكنى بأبي العباس، ويلقب بابن نفيس، قرأ على عبد المنعم بن غلبون، وقرأ عليه ابن الفحام، توفي سنة ٤٥٣هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٢٦٣)، غاية النهاية (٥٧/١).

(٢) دخول المقارئ إلى قُطر شنقيط، للباحث: حسن ماديك، بحوث الملتقى العالمي الأول للقراءات (ص:١٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: نبذة عن تاريخ المصاحف في ليبيا

من المعلوم أنّ ليبيا قد فتحها عمرو بن العاص ومن معهُ من الصحابة[١]، ومن ذلك الوقت عُنوا بالقرآن الكريم، وعُنو بكتابته، فقد ذُكر أنَّ عمر يمكتن حفظ القرآن عن طريق التعرّض إلى القادمين من المشرق، فيَكْتُبُ لوحهُ ويحفظ ما فيه ثم يمحُوه ويعودُ إليهم ثانيةً فيكتب جزءاً ثانياً، وهكذا إلى أن أتمّ حفظه، فجلس آنذاك في قرية من قرى الجبل الغربيّ لتعليم القرآن الكريم، وهذا قبل سنة ١٤٤هـ[٢].

وقد اعتنى أهلُ المغرب عموماً بحفظ اللفظ، وحفظ الرّسم، قال ابن خلدون[٣]: " فأما أهلُ المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصارُ على تعليم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدارسة بالرّسم ومسائله واختلاف حملة القرآن فيه، لا يخلطون ذلك بسواهُ في شيء من مجالس تعليمهم، لا من حديث، ولا من فقه، ولا من شِعْر، ولا من كلام العرب، إلى أن يَحذِقَ فيه أو يَنقطع دونه، فيكون انقطاعه انقطاعاً عن العلم جملة.

وهذا مذهبُ أهل الأمصار بالمغرب ومن تبعهم من قرّاء البربر، أُمم المغرب، في ولدانهم إلى أن يتجاوزوا حدَّ البلوغ إلى الشبيبة، وكذا الكبير إذا رَجع إلى مدارسة القرآن بعد طائفة من عمره، فهم لذلك أقوى على رسم القرآن وحفظه من سواهم"[٤].

وقال: "وأمّا أهل إفريقية فيخلطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب ومدارسة قوانين العلوم وتلقين بعض مسائلها إلّا أنّ عنايتهم بالقرآن واستنظار الولدان إيّاه

---

(١) فُتِحت برقة أواخر ٢١هـ، وفُتِحت طرابلس سنة ٢٢هـ، انظر: الكامل (٢/٤٠٧،٤٠٩).

(٢) انظر: السير (ص:١٢٧).

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الإشبيلي توفي بمصر سنة ٨٠٨هـ، انظر: شذرات الذهب (٧/٦٧).

(٤) مقدمة ابن خلدون (١/٧٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووقوفهم على اختلاف رواياته وقراءاته أكثر ممّا سواه وعنايتهم بالخطّ تبع لذلك، وبالجملة فطريقهم في تعليم القرآن أقرب إلى طريقة أهل الأندلس لأنّ سند طريقتهم في ذلك متّصل بمشيخة الأندلس"[١] .

وقد أخذَت كتابة القرآن أشكالاً كثيرةً، وتنوعت أغراضُ الكتابة، واتخذت سماتٍ باختلاف الحضارات والبيئات، وما كان فيها من العلم بالكتابة والضبط، وقد تجسّد في ظلّ التطوُّر طباعةُ المصحف الشريف، فأوّل طباعة للمصحف كانت عام (١٥٣٨م) في مدينة البندقية بإيطاليا[٢]، أمّا في المغرب العربيّ فأولُ مصحف طُبع كان عام (١٨٧٩م)، في المطبعة الحجرية بفاس[٣].

وقد اعتنى الحفاظ الليبيون عناية فائقة بكتابة المصاحف الرَّبَعات[٤]،وظلوا محافظين من خلالها على الرسم العثماني والضبط القرآني، وهذا ظاهر من خلال المخطوطات المحفوظة في جامعة بنغازي، ومركز جهاد الليبيين، ومركز المخطوطات بمدينة غدامس، وما في أيدِ الناس من ذلك، وقد اطلعت على بعض منها فوجدتها في غاية الحسن والضبط، مُتبعين لما ذكر العلماء من التلوين وغير ذلك، وأقدم ما وقفت عليه مصحف من القرن الثامن الهجري بخط أندلسي مُذهب برواية قالون، وقد كُتب على رقّ جلد[٥]، وأما عن المطبوع فظَهر أول

(١) مقدمة ابن خلدون (١/٧٤٠).

(٢) انظر: تاريخ طباعة القرآن بالعربية في أوروبا (ص:٥١٦، ٥٢٤).

(٣) انظر: تاريخ المصحف الشريف بالمغرب (ص:٣٨).

(٤) هو المصحف المُجزّأ ثلاثون جُزءاً، انظر: المعجم الوسيط (١/٣٢٥).

(٥) فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس، قسم القراءات، فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين، قسم القراءات، لوحات مختارة من مخطوطات المصاحف والرَّبعات القرآنية، الملاحق من رسالة الوجه المختار.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصحف مطبوع في ليبيا، عام (١٩٧٨م)[١]، وهو المعروف بمصحف (أمانة التعليم) كتُب برواية الإمام قالون رحمه الله، ثم المصحف المعروف بمصحف(الشيخ صالح دخيل)[٢] كُتب برواية الإمام قالون رحمه الله، ثم المصحف المعروف بمصحف (الجماهيرية) كُتب برواية الإمام قالون بضبط الداني[٣] رحمه الله، ثم مصحف(الجماهيرية) كُتب برواية الإمام البزي[٤] رحمه الله، ثم مصحف(الجماهيرية) كُتب برواية الإمام حفص ، ثم مصحف المكفوفين كُتب براوية قالون وبرواية حفص رحمهما الله،ثم مصحف(ليبيا/مصراتة) كُتب برواية الإمام قالون رحمه الله، ثم مصحف (الشيخ العويتي)[٥] كُتب برواية الإمام قالون رحمه الله، ثم مصحف (ليبيا) كُتب برواية الإمام قالون بضبط الداني رحمهما الله، ثم مصحف(ليبيا/طرابلس) كُتب برواية الإمام قالون رحمه الله، ثم

(١) انظر: مصحف أمانة التعليم (ص:٢٠).

(٢) هو صالح دخيل عمار الجَلاَصي، المقرئ بمسجد الصفا بطرابلس، قرأ على الشيخ شكري حمادي، ولما رأى الشيخ شكري حمادي حُسن خطه أشار إليه بكتابة المصحف فكتبه، ثم شُكلت لجنة من الشيخين: شكري، وقشقش، أفادني بذلك الباحث: عثمان أبو سنينة، زاره ببيته سنة ١٤٢٨هـ، وهو من حدثه بذلك.

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، يكنى بأبي عمرو، ويلقب بالداني، قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ عليه أبو داود سليمان بن نجاح، توفي سنة ٤٤٤هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٢٢٦)، غاية النهاية (١/ ٥٠٣).

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، يكنى بأبي الحسن، ويلقب بالبزي، قرأ على إسماعيل القسط، وقرأ عليه إسحاق الخزاعي، توفي سنة ٢٥٠هـ، انظر: معرفة القراء (ص:١٠٢)، وغاية النهاية (١/١١٩).

(٥) هو الشيخ حسن العويتي محمد زهيمة، قرأ على الشيخ عثمان الأنداري، أفادني بترجمة طويلة الشيخ نفسه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصحف(ليبيا) كُتب برواية الإمام هشام[١] رحمه الله، ثم مصحف(ليبيا) كُتب برواية الإمام أبي الحارث[٢] رحمه الله،ثم مصحف (ليبيا) كُتب برواية ورش رحمه الله.

فالمصاحف المكتوبة برواية الإمام قالون انقسمت إلى قسمين:

الأول: ما رُسم على ما اختارهُ الإمام أبو داود[٣] رحمه الله وهي: مصحف أمانة التعليم، ومصحف الشيخ صالح دخيل، ومصحف الشيخ العويتي، وتنوّع الضبطُ فيها، فمصحفُ الشيخ صالح دخيل ضبط على اختيار المغاربة، وباقيها على الجمع بين المغاربة والمشارقة، أما في الوقف والابتداء فعلى ما اختارهُ المغاربة من وقوفات الإمام الهبطي[٤]، وهذه المصاحف كلها على عدّ المدني الأخير[٥]؛ إلا مصحف (ليبيا) طبعة مصراتة، ومصحف(ليبيا) طبعة طرابلس فهي على عدِّ المدني الأول.

---

(١) هو هشام بن عمار بن نصير السلمي، يكنى بأبي الوليد، قرأ على عراك بن خالد، وقرأ عليه أحمد الحلواني، توفي سنة ٢٤٠هـ، انظر: معرفة القراء (ص:١١٥)، وغاية النهاية (٢/٢٥٤).

(٢) هو الليث بن خالد البغدادي، يكنى بأبي الحارث، قرأ على الكسائي، توفي سنة ٢٤٠هـ، انظر: معرفة القراء (ص:١٢٤)، وغاية النهاية (٢/٥٠٢).

(٣) هو سليمان بن نجاح بن أبي القاسم، يكنى بأبي داود، ويلقب بابن نجاح، قرأ على أبي عمرو الداني، وقرأ عليه ابن هذيل البلنسي، توفي سنة ٤٩٦هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٢٥١)، غاية النهاية (١/ ٣١٦).

(٤) هو محمد بن أبي جمعة الهبطي السماتي، يكنى بأبي عبد الله، ويلقب بالهبطي، قرأ على الغازي بن قيس، وقرأ عليه محمد بن عدة الأندلسي، توفي سنة ٩٣٠هـ، انظر: الأعلام (٤/ ١٢٨) شجرة النور الزكية (١/ ٤١).

(٥) هو العد الذي يرويه إسماعيل بن جعفر، وقالون عن ابن جماز عن أبي جعفر وشيبة، انظر البيان: (ص:٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الآخر: ما رُسم على اختيار الإمام أبي عمرو ﵀ وهما مصحفان: مصحف الجماهيرية، ومصحف ليبيا، وضبطُهما على ما اختاره المغاربة والمشارقة، أمّا في الوقف والابتداء فعلى ما اختاره المغاربة، من وقوفات الإمام الهبطي[١]، وهاذان المصحفان على عدّ المدني الأول[٢].

أما المصحفُ المكتوب برواية الإمام ورش، فهو على ما اختاره الإمام أبو داود﵀ في الرسم، وفي الضبط على اختيار المغاربة، وفي الوقف والابتداء على ما اختاره المغاربة، وهذا المصحف على عد المدني الأول.

وأما المصحف المكتوب برواية الإمام البزي، فهو على ما اختاره الإمام أبو داود﵀ في الرسم، وفي ضبطه على اختيار المشارقة، وفي الوقف والابتداء على ما عليه المشارقة في ذلك، وهذا المصحف على العد المكي[٣].

وأما المصاحف المكتوبة برواية حفص وهشام وأبي الحارث[٤]، فهي على ما اختاره الإمام أبو داود﵀ في الرسم، وفي ضبطه على اختيار المشارقة، وفي الوقف والابتداء على ما عليه المشارقة في ذلك، وهذه المصاحف على العد الكوفي[٥] إلا رواية هشام فإنها على العد الشامي[٦].

---

(١) سيأتي التعريف بهذه الوقوفات في مباحث الفصل الأول، وانظر: (ص: ٧٠).

(٢) هو العد الذي يرويه نافع، عن أبي جعفر وشيبة، انظر: البيان (ص:٦٧).

(٣) هو الذي يرويه عبد الله بن كثير، عن مجاهد بن جبر، انظر: البيان (ص:٦٨).

(٤) تجدر الإشارة إلى أنّ المصاحف التي برواية قالون ضبط أبي داود، وبرواية ورش، وبرواية هشام، وبرواية أبي الحارث، هذه كلها قيد الطباعة الآن بعد أن أَذن الأزهر بطباعتها، وقد طُبع في أخرة المصحف الذي برواية قالون؛ ولكنه إلى الآن لم يُنشر، وأفاد رئيس اللجنة المشرفة على الطباعة د. رجب بودقاقة، بإمكانية بتقديم النماذج المطلوبة لغرض البحث العلمي، وهذا ما تم لي في المصحف الأخير من هذا البحث.

(٥) هو الذي يرويه حمزة الزيات، عن أبي عبد الرحمن السلمي، انظر: البيان (ص:٦٩).

(٦) هو الذي يرويه يحي الذماري، عن عبد الله اليحصبي، انظر: البيان (ص:٦٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما المصحف المكتوب بالبرايل (المكفوفين)، فقد كُتب بالرسم العثماني في غالب الأشياء التي استطاعوا كتابتها بالرسم العثماني.

والخلاصة: فقد امتازت كل المصاحف المذكورة باعتنائها بالرّسم والضبط، وما يلحقُ ذلك من الوقف والابتداء، والعد، والخط، وغير ذلك، كُتِبَتْ هذه المصاحف كلها على منْهجٍ علْمي معتبرٍ عندَ أهل هذا الفنِّ، إلا أنه يَحسن توحيد الجهود في المصاحف المكتوبة برواية قالون رحمه الله، ويكون الجهد منصباً على مصحف واحد، باعتبار أن رواية قالون هي المعتمدة في الدّيار الليبية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول : المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون

وفيه، ثمانية مباحث:

المبحث الأول: المصحف المعروف بـ(مصحف أمانة التعليم).

المبحث الثاني: المصحف المعروف بـ(مصحف الشيخ صالح دخيل).

المبحث الثالث: المصحف المعروف بـ(مصحف الجماهيرية).

المبحث الرابع: مصحف المكفوفين.

المبحث الخامس: مصحف (ليبيا)، طبعة مصراتة.

المصحف السادس: المصحف المعروف بـ(مصحف الشيخ العويتي).

المبحث السابع: مصحف (ليبيا)، على اختيار الداني طبعة طرابلس.

المبحث الثامن: مصحف (ليبيا) طبعة طرابلس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول: المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون

إن ممّا تميزت به الديار الليبية اهتمامها برواية قالون عن نافع ﷺ إقراء لها وكتابة، وهذا بيِّن من خلال عنايتهم بالمصاحف المخطوطة والمطبوعة، وكذلك التنوع في رسمها وضبطها، وباعتبار أنّ الموقع الجغرافي للديار الليبية وسطٌ بين المشارقة جهة مصر وبين المغاربة جهة تونس؛ فإن مصاحفها جاءت متنوعةَ الضبط بين اختيارات المشارقة واختيارات المغاربة، وفي هذا الفصل سيأتي الكلام عن كل مصحفٍ بالتفصيل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول: المصحف المعروف بـ(مصحف أمانة التعليم).

يُعدُّ المصحف المعروف بـ(مصحف أمانة التعليم) أوّلَ مصحف ليبيٍّ، تَكونت لجنته من علماء ليبيّين، ثمّ أُحيل إلى لجنة علميّة من خارج البلد لمراجعته، وكانت لهذه المراجعة السبق، وهذا ما يُعطي المصحف نوعاً من التميز؛ بسبب مراجعته من قِبَل لجنة من المتخصصين المعروفين من مختلف البلدان الإسلامية، وسيأتي التعريف بالمصحف والمنهج المتّبع فيه في المطالب الآتية:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف[١].

المصحف المعروف بمصحف أمانة التعليم[٢]هو أول مصحفٍ طُبع في ليبيا-كما تقدّم؛ تمت مراجعته واعتماده من قبل لجنة علمية برئاسة: الشيخ رمضان محمد شادي التليسي[٣]، وعضوية كلٍّ من المشايخ: الصادق أبو بكر الميساوي[٤]، علي رمضان شادي التليسي[٥]، سالم الزقوزي[٦]، محمد المصراتي[٧]، محمد عباس البزنطي[٨]، محمد الخازمي[٩].

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف أمانة التعليم (ص: ١٩).

(٢) وهي التي تعرف عندنا في ليبيا اليوم بوزارة التعليم.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) هو سالم محمود الزقوزي، قرأ على منصور السنوسي الأنداري، أقرأ القرآن بجامع عمورة بالمنشية، انظر: ندوة الكتاتيب والزوايا الليبية (ص:٥٧، ٢٥٧).

(٧) هو محمد عباس المصراتي، قرأ على الشيخ فتح الله، انظر: ندوة الكتاتيب والزوايا الليبية (ص: ٢٥٧).

(٨) لم أقف له على ترجمة.

(٩) هو محمد علي الخازمي، قرأ على سالم علي بن بركة، والمهدي الهنشيري، أقرأ القرآن بجامع عمورة بالمنشية، انظر: ندوة الكتاتيب والزوايا الليبية (ص: ٢٥٧، ٣١٤، ٤٠٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتَمت المصادقة عليه ومراجعته –مراجعة أخيرة– من قِبَل لجنةٍ من العلماء المختصين، وهم: عبد الرحمن خليف[١]، محمود فرِيِع[٢]، محمد علي الدلاعي[٣]، الهلالي إبراهيم[٤]، رمضان محمد شادي.

وتَشرّف بكتابته الخطاط الفني بأمانة التعليم: زكريا طه أحمد البلموني[٥].

(١) هو عبد الرحمن بن على بن محمد العربي خليف القيرواني، قرأ على محمد الباجى، وقرأ عليه محمد الدلاعي توفي سنة ١٤٢٧هـ، انظر: تراجم حفاظ القرآن بالقيروان (ص:٧)، موسوعة القيروان (ص:٤٠٩).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) هو محمد بن علي بن مبروك الدلاعي، قرأ على عبد الرحمن خليف، وقرأ عليه كمال الشبلي، توفي سنة ١٤٣٢هـ، انظر: طبقات القراء والمقرئين بإفريقية وتونس (ص: ٥٧٦).

(٤) إبراهيم بن مبارك بن على الهلالي المكناسي، قرأ على سلام الغرباوي، وقرأ عليه إبراهيم بن القاضي الماسي، انظر: هدية اللطائف لإسماعيل الشرقاوي (ص: ٦٨)، وانظر كذلك مقالة بعنوان: الشيخ المقرئ العشري إبراهيم ابن القاضي الماسي، للدكتور: حسن حميتو، منشورة على الشبكة العنكبوتية برابط: https://vb.tafsir.net/tafsir36319

(٥) لم أقف له على ترجمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها[١].

طُبع مصحف أمانة التعليم بموجب قرار من أمين التعليم رقم (١٥٢) الصادر في (٢٦/ ربيع الآخر/ ١٣٩٥هـ) الموافق (٢٩/ مايو/ ١٩٧٥م)، وتَم الانتهاء من طباعته عشية يوم الخميس (٢٦/ شوال /١٣٩٥هـ) الموافق (٣٠/ أكتوبر/١٩٧٥م)، وتَمت المصادقة عليه في (١٥/جمادى الأولى/ ١٣٩٨هـ) الموافق (٢٢/إبريل/ ١٩٧٨م).

وفيما يأتي نماذج مصورة من هذا المصحف:

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف أمانة التعليم (ص: ١٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

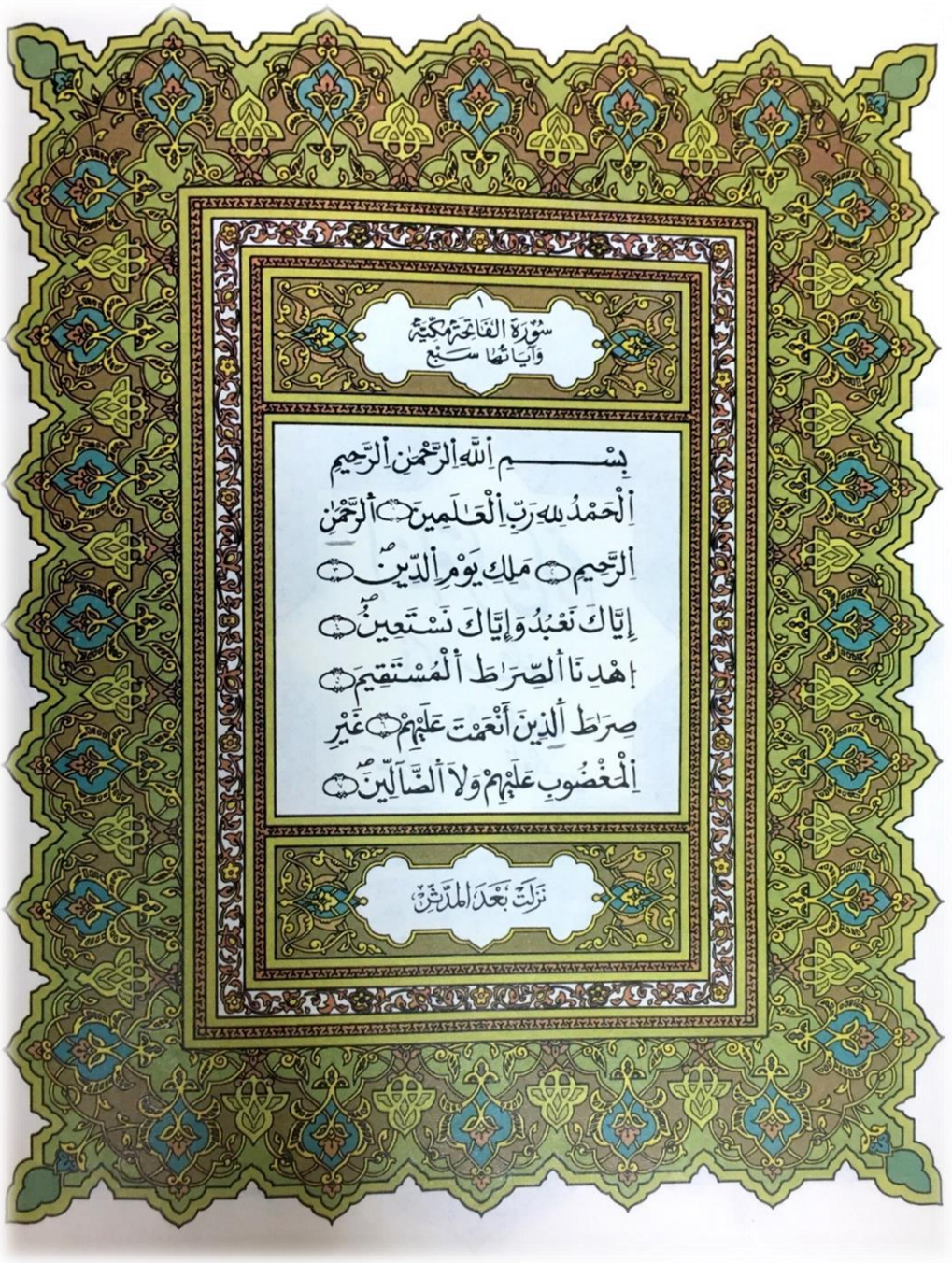

نموذج (١)، سورة الفاتحة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

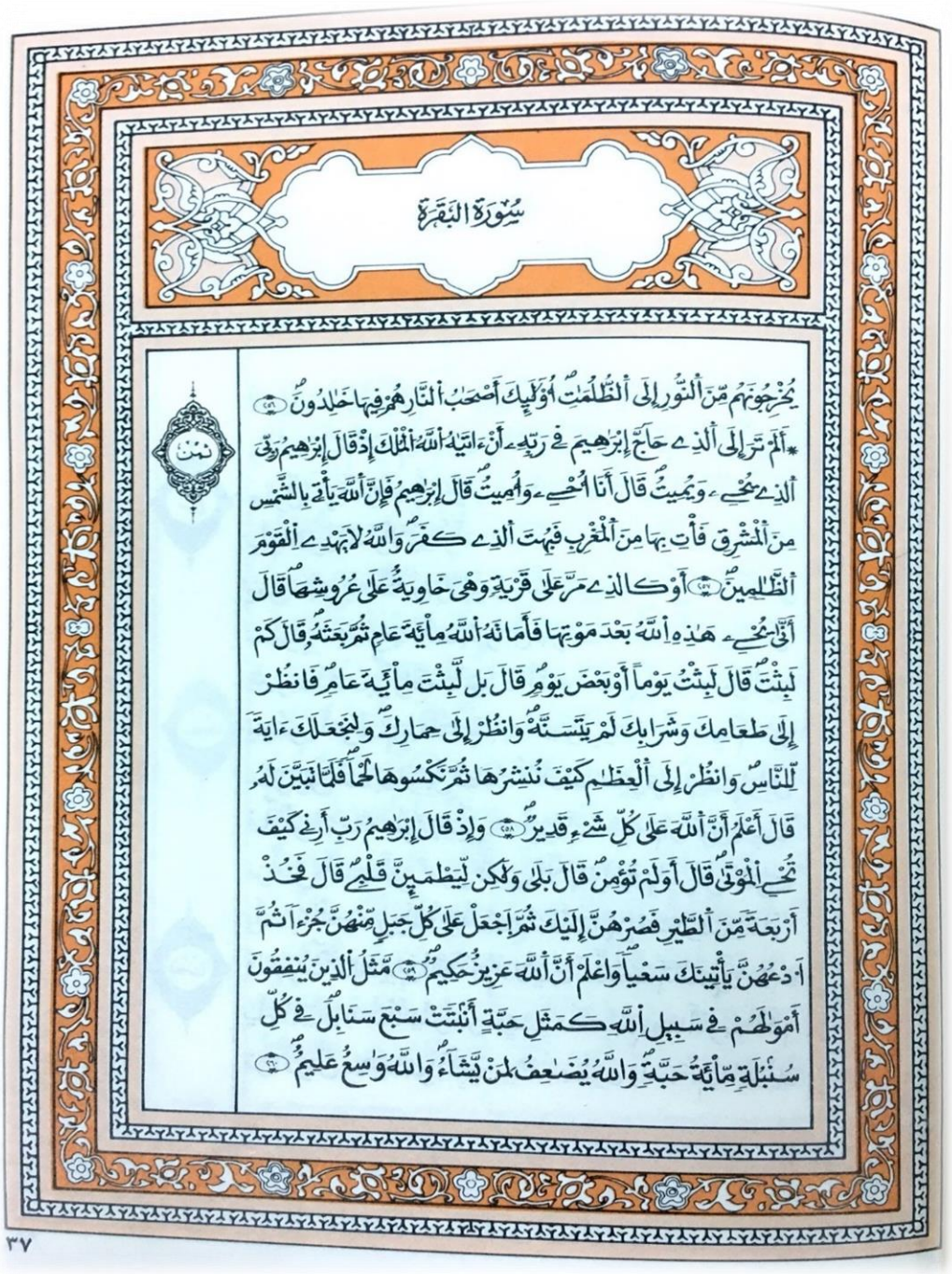
سُورَةُ البَقَرَةِ

يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾
* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ
الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ
مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ
أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ
لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ
إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً
لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ
قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ
تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ
أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ
ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ
سُنۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

٣٧

نموذج (٢)، من سورة البقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

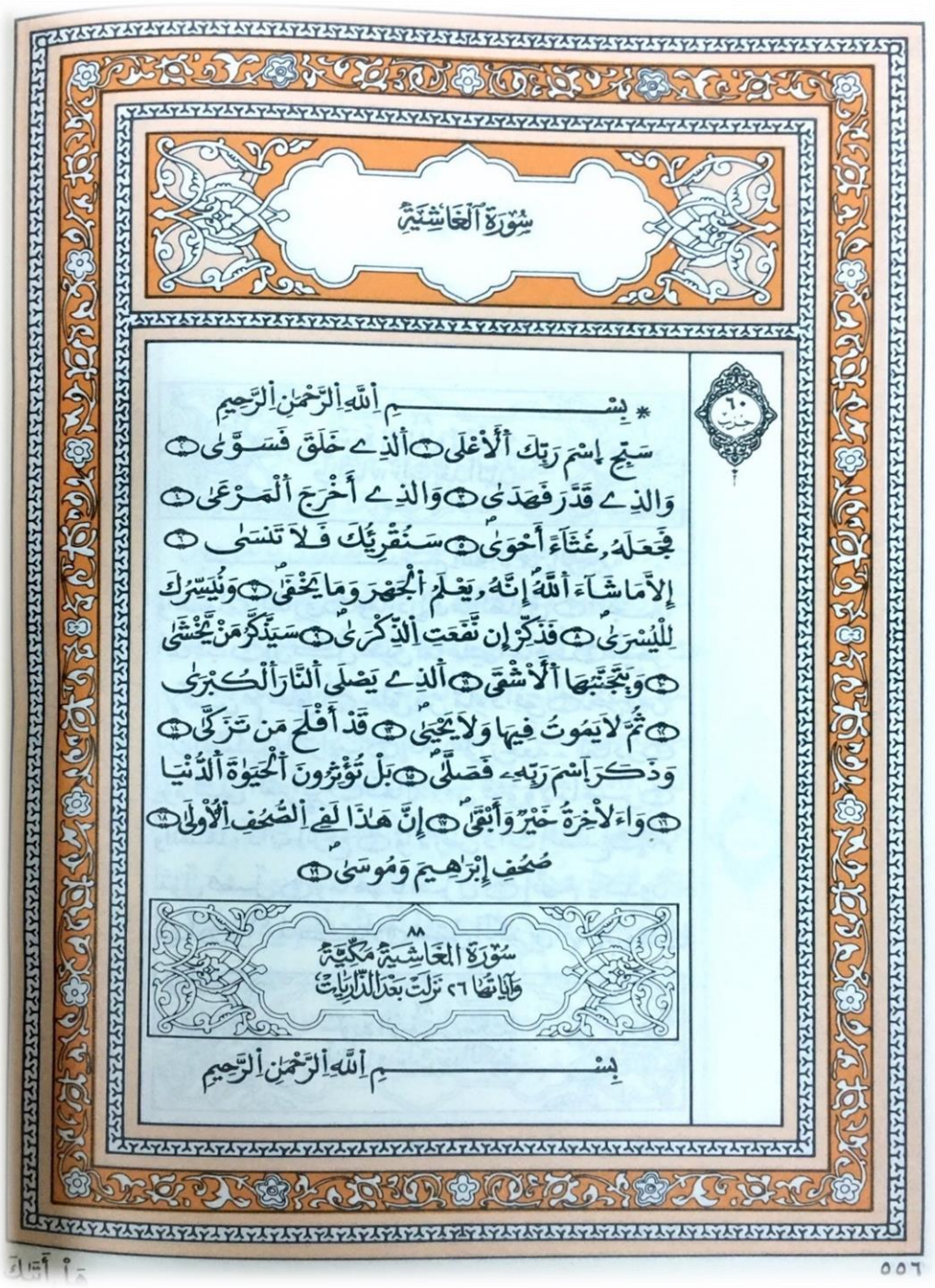
سُورَةُ ٱلْغَٰشِيَةِ

جزء ٦٠

* بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝
وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝ وَٱلَّذِى أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝
فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ۝ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝
إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ۝ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ
۝ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ۝ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ
۝ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝
وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا
۝ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝
صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝

٨٨
سُورَةُ الغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٢٦ نَزَلَتْ بَعْدَ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٥٥٦

نموذج (٣)، سورة الأعلى ومن سورة الغاشية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

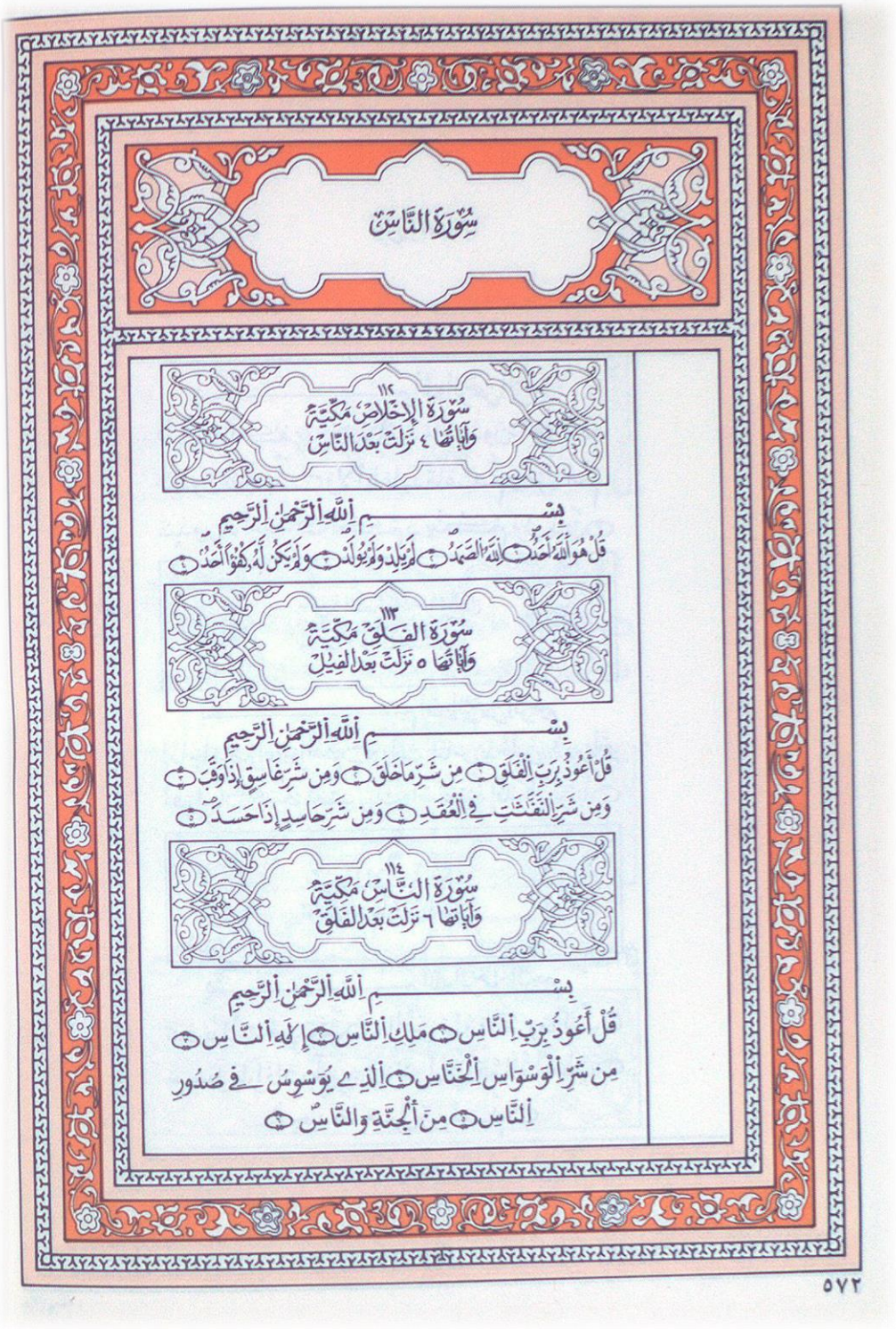
سُورَةُ النَّاسِ

١١٢ سُورَةُ الإِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

١١٣ سُورَةُ الفَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝
وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

١١٤ سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٦ نَزَلَتْ بَعْدَ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝
مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ
النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

٥٧٢

نموذج (٤)، آخر سور المصحف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دعاء ختم القرآن

صدق الله العظيم . وبلغ رسوله الكريم . ونحن على ما قال ربنا وخالقنا ورازقنا ومولانا من الشاهدين . اللهم تقبل منا ختم القرآن . وتجاوز عنا ما كان في تلاوته من السهو والنسيان . أو تحريف كلمة عن موضعها أو تغيير حرف أو تقديم أو تأخير أو زيادة أو نقصان أو تأويل على غير ما أنزلته أو ريب أو شك أو تعجيل عند تلاوته أو كسل أو سرعة أو زيغ اللسان . أو وقوف بغير وقف أو إدغام بغير مدغم أو إظهار بغير بيان . أو مد أو تشديد أو همزة أو جزم أو إعراب بغير مكان . فاكتبه منا على التمام والكمال . واغفر لنا لا تؤاخذنا ياربنا وارزقنا فضل من قرأه مؤديا حقه مع الشكر والعرفان . وهب لنا به الخير

نموذج (٥)، من دعاء ختم القرآن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

وُضِعَ في آخر المصحف تعريف مطول بالمنهج المتّبع في رسمه وضبطه وغير ذلك، وانتظم ذلك في أربع عشرة صفحة، ذُكِر فيه سند الإمام قالون ﵀، والأصول التي اعتَمد عليها أعضاء اللجنة العلميّة في الرسم، والضبط، والعدّ، والتجزئة، ومكيه ومدنيه، والوقف المعتمد عليه، والسجدات، ثم ذكروا كيفية ضبط بعض الكلمات، واصطلاحات الضبط، وعلامات الوقف، وختموا بذكر توجيه عام عن تواتر القرآن وأنه لابد من أخذه مشافهة، والحث على تَعلُّم التجويد والبُعد عن قراءة القرآن بالمقامات، وعَرَّفُوا الضبط، وأن التنوع وتعدد الأوجه في الضبط واختيار أيِّ وَجه منها لا ينبغي أن يؤدي للاختلاف، ثم ذكروا كيفية الإخراج الفني للمصحف.

ومما جاء في تقرير اللجنة عند التعريف بالمصحف ما يأتي[١]: "كُتب هذا المصحف الشريف على رواية أبي موسى عيسى بن مينا بن عمر بن عبد الله المدني الملقب بقالون، من طريق أبي نشيط محمد بن هارون عنه، عن الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، القارئ الثاني بالمدينة المنورة، عن شيخه أبي جعفر بن يزيد[٢] بن القعقاع التابعي، عن

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف أمانة التعليم (ص: ٤، ١٧)، نقلتُ المنهج الذي اتّبعته اللجنة العلمية في كتابة هذا المصحف بنصّه ثم عقّبتُ على ذلك بذكر أوجه الصواب والخطأ فيه في المطلب الذي يليه، وهكذا سرتُ في نقد المناهج المتبعة في بقية المصاحف الواردة في البحث.

(٢) والصحيح: أبي جعفر يزيد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ابن عباس[١]، وأبي هريرة[٢]، وأبي بن كعب[٣]، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن اللوح المحفوظ، عن القلم الرفيع، عن رب العزة جل جلاله.

وأُخذ هجاؤه: مما رواه علماء الرسم عن المصاحف العثمانية التي أَجمع المسلمون على وجوب اتباعها ومنع مخالفتها، والتي لا يجوز العدول عن كتابة القرآن الكريم ولا نشره بصورة تخالف رسمها.

وأُخذت طريقة ضبطه: من القواعد التي قررها علماء الضبط، على ما رواه الشيخان: الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني رحمه الله، وأبو داود سليمان بن نجاح رحمه الله، وما ورد في كتاب الطراز على ضبط الخراز للإمام التنسي رحمه الله[٤]، وما أجمعت عليه أُمَّهاتُ[٥] كُتب الرسم والضبط، والأخذ بالأوجه الصحيحة، وما جرى عليه العمل عند الاختلاف.

---

(١) هو عبد الله بن عباس الهاشمي، يكنى بأبي العباس، قرأ على زيد بن ثابت، وقرأ عليه مجاهد، توفي سنة ٦٨هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٢٢)، غاية النهاية (١/ ٤٢٥).

(٢) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، قرأ على أبي بن كعب، وقرأ عليه أبو جعفر، توفي سنة ٥٧هـ، انظر: سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢)، غاية النهاية (١/ ٣٧٠).

(٣) هو أبي بن كعب بن زيد بن معاوية، قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه أبو هريرة، توفي سنة ٢٢هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٣)، غاية النهاية (١/ ٣١).

(٤) هو محمد بن عبد الله التنسي، يكنى بأبي عبد الله، قرأ على محمد بن مرزوق الحفيد التلمساني، وقرأ عليه أحمد بن محمد التلمساني، توفي سنة ٨٩٩هـ، انظر: الضوء اللامع: (٥٠/٧)، نيل الابتهاج: (ص: ٥٨).

(٥) الأفصح قول: أُمّاتُ لغير العاقل، انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ٢٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واتُّبع في عد آياته: طريقة المدنيِّين، المدني الأخير الذي رواه إسماعيل بن جعفر[١]، عن سليمان بن جماز[٢]، عن شيبة بن نصاح[٣]، وأبي جعفر،[٤]وآيُ القرآن على طريقهم (٦٢١٤) آية، وذلك حسب ما ورد في كتاب ناظمة الزهر في عد آي القرآن، للإمام أبي القاسم الشاطبي رحمه الله [٥]، وما أَجمع عليه شراحها، وعلى ما هو معدود بالمصحف المغربي، الذي طُبع سنتي (١٣٤٩هـ/ ١٣٥٥هـ)، والذي راجعه واعتمده المرحوم الشيخ علي محمد الضباع[٦] شيخ المقارئ المصرية.

---

(١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، قرأ على قالون، وقرأ عليه أبو عمرو الدوري، توفي ١٨٠هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص:٨٧)، غاية النهاية (١/١٦٣).

(٢) هو سليمان بن جعفر، يلقب بن جماز، قرأ على أبي جعفر، وقرأ عليه قالون، توفي سنة ١٦٥هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٤١)، غاية النهاية (١/٢١٥).

(٣) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، قرأ على أبي عبد الله بن عياش، وقرأ عليه قالون، توفي سنة ١٣٠هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص:٤٤)، غاية النهاية (١/٣٢٩).

(٤) وقد رواه قالون عن سليمان بن جماز، انظر: البيان (ص: ٦٧).

(٥) هو القاسم بن فيرُّه بن خلف الرعيني الشاطبي الضرير، يكنى بأبي محمد، ويلقب بالشاطبي، قرأ على أبي الحسن بن هذيل، وقرأ عليه أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، توفي سنة ٥٩٠هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٣١٢)، غاية النهاية (٢/ ٢٠).

(٦) هو علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم، يلقب بالضباع، قرأ على أحمد بن محمد السكري، وقرأ عليه أحمد بن حامد التيجي، توفي سنة ١٣٨٠هـ، انظر: هداية القارئ (٢/٦٨٠)، إمتاع الفضلاء (٢/ ٢٣٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأُخِذ بيان أول أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين والأرباع من كتاب غيث النفع للشيخ علي النوري رحمه الله[١]، أو بالتلقي من أفواه المشايخ.

وأُخِذ بيان مكيّه ومدنيّه من أُمَّهات كُتب القراءات والتفسير ومن أَشهر المصاحف المطبوعة.

وأُخِذ بيان الوقف وعلاماته على ما قرره العلامة أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي رحمه الله، المتسعة الانتشار في المغرب عند قراء قراءة الإمام نافع رضي الله عنه.

وأُخِذ بيان السجدات من كتب الفقه في المذهب المالكي.

واصطلاحات الضبط في حالات بعض الكلمات:

اتَّفَقَ علماء النقط على نقط الياء في غير الطرف في جميع أحوالها، سواء كانت صورة لهمزة محققة نحو: ﴿قَآبِلٌ﴾[٢]، ﴿قَآئِمٌ﴾[٣]، أو لهمزة مسهلة نحو: ﴿أَيِنَّا﴾[٤]، أو منقلبة نحو: ﴿فَسَوَّيٰهَا﴾[٥]، أو زائدة رسمًا نحو: ﴿بِأَيْيدٍ﴾[٦] في سورة الذاريات، وأيًّا مَّا كان القول فإنها تُقرأ بياء واحدة هكذا: بأَيْدٍ.

---

(١) هو علي بن محمد النوري بن سليم الصفاقسي، قرأ على عاشور القسطنطيني، وقرأ عليه محمد المؤدب الشرفي، توفي سنة ١١١٧هـ، انظر: شجرة النور الزكية (١/ ٤٦٤)، فهرس الفهارس (٢/ ٦٧٣).

(٢) سورة يوسف الآية: ٤.

(٣) سورة آل عمران الآية: ٣٩.

(٤) سورة النمل الآية: ٦٧.

(٥) سورة النازعات الآية: ٢٨.

(٦) سورة الذاريات الآية: ٤٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما الياء المتطرفة فيجوز أن تُنقط أوْ لا تُنقط، وكذلك بقية الحروف الأربعة المجموعة في كلمة (ينفق)، وقد اقتصر الإمام الداني ﵀ على عدم نقطها، ووجهه في ذلك: أنها إذا تَطرفت لا تَلتبس صورتها بصورة غيرها(١)، وشمولاً للنَّفع نُقطت ثلاثةٌ من هذه الحروف في حالة التطرف وهي: النون، الفاء، القاف، اعتمادًا على ما هو موجودٌ بالمصاحف المطبوعة(٢).

وللياء المتطرفة حالتان: الوقص، وهو تَعريق الياء إلى قُدام هكذا: ي، والعقص، وهو ارتدادها للخلف هكذا: ے، وليس لأبي عمرو الداني﵀ أيُّ نص في ذلك، وقد نُقل عن أبي داود سليمان بن نجاح ﵀ أن تكون الياء في بعض المصاحف وقصًا وفي بعضها عقصًا، واستَحب الوقص لمن قرأها بالفتح والعقص لمن قرأ بالسكون(٣)، وما نُقل عن أئمة الضبط وجرى به العمل هو أن يرجَّح الوقص في حالتي الياء المفتوحة والمنقلبة، أما المضمومة فيجوز فيها الوقص والعقص على حدٍّ سواء، والمكسورة والساكنة الحية والميتة(٤) يَترجح في كل منهما العقص، والمصورة والزائدة يَتعين فيهما العقص(٥).

---

(١) انظر: المحكم (ص:٣٦).

(٢) المصاحف المشرقية على ذلك.

(٣) انظر: هجاء التنزيل، سورة البقرة: الآية ١٥١، سورة النساء: الآية ١٢، سورة فاطر: الآية ٣٦، سورة الصافات الآية ١٠٢، سورة النمل: الآية ٤٥.

(٤) هذا الكلام بنصه من كتاب دليل الحيران، ومَثَّل بالساكن الحي ﴿ذَوَاتَىۡ أُكُلٍ﴾، ومَثَّل بالساكن ﴿الذِے﴾.

(٥) انظر: دليل الحيران (ص: ٤٣٥)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حَذْفُ إحدى اللاّمين في الألفاظ الخمسة وهي: ﴿اليْلِ﴾[١] ﴿الَّبِـِٔى﴾[٢] ﴿التِـِٔى﴾[٣] ﴿الَّتِـِٔى﴾[٤] ﴿الذِـِٔى﴾[٥]. بأي لفظ ورد في (مورد الظمآن)[٦] أن الحذف المرجح هو حَذف اللام الثانية.

وهذا ما ذَهب إليه أبو عمرو الداني رحمه الله[٧]، وفي ضبطها لا توضع على اللام المرسومة فتحةٌ ولا شدةٌ، وكذلك لا تُلحق الألف المحذوفة عند كتابة كلمتي: ﴿الَّبِـِٔى﴾، ﴿الَّتِـِٔى﴾ لفقد المفتوح المشدد الذي شأنه أن تُلحق الألف معه وتُكتب هكذا: ﴿الَّبِـِٔى﴾، ﴿الَّتِـِٔى﴾، وخشية الوقوع في التحريف عند قراءة هاتين الكلمتين فقد تم ضبطهما في هذا المصحف وذلك على ما ذَهب إليه أبو داود سليمان بن نجاح رحمه الله[٨].

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٦٤.

(٢) سورة الطلاق الآية: ٤.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٤.

(٤) سورة النساء الآية: ١٥.

(٥) سورة البقرة الآية: ١٧.

(٦) مورد الظمآن من البيت ٢١ إلى ٢٨.

(٧) انظر: المقنع (ص: ٧٢).

(٨) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضبط كلمتي: ﴿النَّبِيِّءَ﴾[١] معاً في سورة الأحزاب

﴿وبِالسُّوِّ إِلاَّ﴾[٢] في سورة يوسف

ورد في شرح المورد[٣] أن الشيخين الداني وأبا داود ﷺ لم يتعرضا إلى كيفية ضبط: ﴿النَّبِيِّءَ﴾ وهما اثنان في سورة الأحزاب ﴿إِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[٤]، ﴿لاَ تَدْخُلُواْ بِيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ﴾[٥]، ﴿بِالسُّوِّ إِلاَّ﴾ في سورة يوسف على وجه الإبدال، وقد رُوي عن قالون أن له وجهًا واحدًا في كلمتي ﴿ النَّبِيِّ ﴾ وهو الابدال[٦]، ووجهين في كلمة ﴿بِالسُّوِّ إِلاَّ﴾ هما: التسهيل كسائر الهمزتين المكسورتين والإبدال، وكلاهما صحيح ومقروءٌ به، والإبدال مُقدم في الأداء في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فالحكم هو التحقيق، وقد جرَى العمل في ضبطهما على النحو التالي:

(١) سورة الأحزاب الآية: ٦.

(٢) سورة يوسف الآية: ٥٣.

(٣) سيأتي التعليق على ذلك في الدراسة النقدية من هذا المبحث.

(٤) سورة الأحزاب الآية: ٥٠.

(٥) سورة الأحزاب الآية:٥٣.

(٦) هذا في حالة الوصل، أما في الوقف فالحكم القراءة بالهمزة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١-تعرية الياء في كلمتي ﴿النَّبِيِّ﴾ معاً، والواو في ﴿بِالسُّوٓءِ إِلَّآ﴾ من علامتي التشديد والحركة؛ لعدم وجود المدغم فيه رسمًا في الكلمتين، وقد أشار إلى صحة هذا الضبط وأوصى بالتقيد به الشيخ عبد الرحمن بن القاضي رحمه الله(١) (٢).

٢-هناك من العلماء من يرى أن التعرية وحدها كتابة لا تَكفي، وقد لا تَتضمن النطق سليمًا، أي: مصحوبًا بالشدّ، وعندئذ يقع التحريف، وتُسمع قراءتها على هذا النحو: (بسُّ، النَّبِي)(٣) وهذا تحريف، لذا اتَّبعوا في كتابتهم للكلمتين وَضع علامتي الشدّ والحركة؛ تنبيهاً للقارئ لقراءتها مشددة محركة، وقد عُمل بهذا الوجه -الذي وُجد في مخطوطات كثيرة عتيقة- ولا يزال العمل به جارياً حتى الآن في كثير من بيوت تعليم كتاب الله.

اصطلاحات الضبط

أ- جَعْلُ الصفر المستدير فوق حرفٍ من حروف المد(٤) على اصطلاح القراء؛ يدل على زيادة ذلك الحرف، فلا يُنطق به في الوصل ولا في الوقف نحو: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾(٥)، ﴿يَتْلُواْ﴾(٦)، ﴿مِن نَّبَإِۭ﴾(٧).

---

(١) سيأتي التعليق على ذلك في الدراسة النقدية من هذا المبحث.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي القاسم المكناسي، يكنى بأبي زيد، ويلقب بابن القاضي، قرأ على عبد الرحمن بن عبد الواحد الفاسي، وقرأ عليه أبو زيد الفاسي الصغير، توفي سنة ١٠٨٢هـ، انظر: نيل الابتهاج (ص: ٢٥٦)، الأعلام (٣/ ٣٢٣).

(٣) لم أقف على من ذَكر ذلك.

(٤) وهي: الألف، والواو، والياء.

(٥) سورة النمل الآية:٢١.

(٦) سورة البقرة الآية: ١٥١.

(٧) سورة الأنعام الآية: ٣٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب- الإدغام الناقص نحو: ﴿مِنْ وَّالٍ﴾(١)، ﴿مَنْ يَّقُولُ﴾(٢) ضُبط هكذا على مذهب المغاربة، ويلحق به الوجه المختار في ﴿بَسَطْتَّ﴾(٣)، ﴿أَحَطْتُّ﴾(٤)، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾(٥).

ج- الإدغام بغير غنة نحو: ﴿مِن لَّدُنْ﴾(٦)، ﴿خَيْرٌ لَّكَ﴾(٧)، ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(٨)، عُرِّيت النون من علامة السكون وَوُضع الشد على المدغم فيه، وأُلحق بهذا الوضع كلمة ﴿نَخْلُقكُّمْ﴾(٩)على الوجه المختار.

---

(١) سورة الرعد الآية: ١١.

(٢) سورة البقرة الآية: ٨.

(٣) سورة المائدة الآية: ٢٨.

(٤) سورة النمل الآية: ٢٢.

(٥) سورة يوسف الآية: ٨٠.

(٦) سورة هود الآية: ١.

(٧) سورة الضحى الآية: ٤.

(٨) سورة الحاقة الآية: ٢١.

(٩) سورة المرسلات الآية: ٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

د- ضُبطت هذه الكلمات الأربع وهي: ﴿بُنْيَانٌ﴾[١]، ﴿صِنْوَانٌ﴾[٢]، ﴿قِنْوَانٌ﴾[٣]، ﴿دُنْيَا﴾[٤] بوضع علامة السكون على النون، ولا يُشَدد الحرف الذي بعدها، ويَجب النطق بالنون ساكنة غير مدغمة فيما بعدها ويُسمى ذلك إظهارًا.

هـ-وَضع ميمٍ صُغرى فوق النون الساكنة بدل السكون أو مكان الحركة الثانية من المنون عند التقائهما بحرف الباء؛ يدل على قلب النون أو التنوين ميمًا مع عدم تشديد الحرف نحو: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾[٥]، ﴿مُنْبَثّاً﴾[٦]، ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[٧]، ﴿خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[٨].

و- تركيب حركتي التنوين هكذا: (ـً)؛ يدل على إظهار التنوين في النُّطق نحو: ﴿عَلِيماً حَكِيما﴾[٩] وتتابعهما هكذا: (ـٍ)؛ يدل على إخفاء التنوين[١٠] في النطق نحو: ﴿سَفَرَةٍ كِرَامٍ﴾[١١].

ز- وجود هذه العلامة (ـ) فوق الحرف؛ تدل على لزوم مدّه مدًا زائدًا على المد الطبيعي.

---

(١) سورة الصف الآية: ٤.

(٢) سورة الرعد الآية: ٤.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٩٩.

(٤) سورة البقرة الآية: ٨٥.

(٥) سورة النمل الآية: ٨.

(٦) سورة الواقعة الآية: ٦.

(٧) سورة عبس الآية: ١٦.

(٨) سورة آل عمران الآية: ١٥٣.

(٩) سورة النساء الآية: ١١.

(١٠) وكذلك يدل على إدغامها.

(١١) سورة عبس الآية: ١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ح- جَعل هذه العلامة (٥) فوق الألف المصاحبة للام المعبر عنها بهمزة الوصل الاسمية، وتوضع دائمًا من أعلى مثل: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ﴾[١].

أما الصلة فتَتْبع حركة ما قبلها من الحروف، فتوضع فوق الألف إن كان ما قبها مفتوحًا نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾[٢]، وفي وسطه إن كان ما قبلها مضمومًا نحو: ﴿فَلِقُ ٱلْحَبِّ﴾[٣]، وتحته فإن كان ما قبلها كسرة نحو: ﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[٤].

أما همزة الوصل الفعلية فهي تَتْبع بِنية الكلمة، حيث توضع في منتصف الألف من الأمام في حالة الضم نحو: ﴿ٱدْعُ﴾[٥]، ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾[٦].

وتوضع تحت الألف في حالة الكسرة نحو: ﴿ٱدْفَعْ﴾[٧]، ﴿ٱشْتَرَى﴾[٨]، مع وجوب قطع الهمزة عند الابتداء، بحيث يُنطق بهمزة القطع مضمومة في مثل الحالة الأولى، ومكسورة في مثل الحالة الثانية.

أما بالنسبة للصلة التي هي هكذا: (ـ) فتوضع باعتبار حركة الحرف الملفوظ به قبلها، كما هو الحال في همزة الوصل الاسمية.

---

(١) سورة الشورى الآية: ١٩.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٦.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٩٥.

(٤) سورة البقرة الآية: ٧٩.

(٥) سورة البقرة الآية: ٦٨.

(٦) سورة الحجر الآية: ٤٦.

(٧) سورة فصلت الآية: ٣٤.

(٨) سورة التوبة الآية: ١١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ط- وُضعت هذه العلامة (۞) وهي دارة مطموسة في كثير من الحالات:-

١-الهمزة المسهلة في جميع أحوالها مفردة أو مجتمعة في كلمة أو كلمتين نحو: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾(١) ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾(٢)، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾(٣)، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾(٤)، هكذا رُسمت.

٢-الهمزة المبدلة حرفًا محركًا نحو: ﴿يَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾(٥)، ﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾(٦)، ﴿يَّشَآءُ إِلَىٰ﴾(٧)، هكذا رسمت أيضًا.

٣-الاختلاس: ويعني الإسراع بالحركة تنبيهًا على أن الأصل في ضبط الحرف هو السكون، وقد وَقع الاختلاس في كلمات، هي: ﴿تَعْدُّواْ﴾(٨)، ﴿نِعِمَّا﴾(٩)، ﴿يَهْدِّىٓ﴾(١٠)، ﴿يَخْصِّمُونَ﴾(١١) وتوضع علامته في مكان الحركة.

٤-الإشمام: ويعني النُّطق بالكسرة ممزوجة بالضمة نحو:﴿سِيٓـَٔتْ﴾(١٢).

---

(١) سورة الأنعام الآية: ٤٦.

(٢) سورة آل عمران الآية: ٦٦.

(٣) سورة البقرة الآية: ٦.

(٤) سورة البقرة الآية: ٣١.

(٥) سورة هود الآية: ٤٤.

(٦) سورة يوسف الآية: ٧٦.

(٧) سورة البقرة الآية: ١٤٢.

(٨) سورة النساء الآية: ١٥٣.

(٩) سورة البقرة الآية: ٢٧١.

(١٠) سورة يونس الآية: ٣٥.

(١١) سورة يس الآية: ٤٩.

(١٢) سورة الملك الآية: ٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥-الإمالة: وهي قليلة في رواية قالون ﷺ، ولم يُقرأ بها إلا في كلمتين فقط هما: الأولى ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾[١] وله فيها وجهان والمقدم عدم الإمالة، والثانية ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾[٢] وقد قرأها بالإمالة الكبرى.

٦-ألف الإدخال: وهو الألف الذي يَفْصل بين الهمزتين تحقيقة والمسهلة في كلمة واحدة نحو:﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾[٣]، ﴿أَءُلْقِيَ﴾[٤]، بخلاف عنه في ﴿أَءُشْهِدُوٓاْ﴾[٥]، وحُكمه حُكم المد الطبيعي.

علامات الوقف

أ- الدارة المحلاة التي تحمل الرقم الحسابي (۞)؛ تدل على نهاية الآية بالنسبة للسورة.

ب- الدارة المزخرفة (*)؛ تدل على موقع الحزب، النصف، الربع.

ت- تدل هذه العلامة (۞) على موضع السجدة.

ث- تدل هذه العلامة (صـ) على محل الوقف.

---

(١) سورة آل عمران الآية: ٣.

(٢) سورة التوبة الآية: ١٠٩.

(٣) سورة ص الآية: ٨.

(٤) سورة القمر الآية: ٢٥.

(٥) سورة الزخرف الآية: ١٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

توجيه

واعلم أيها القارئ أن فن الضبط وهو العلم الذي يُعرف به ما يَدل على عوارض الحرف من الحركات وهي: الفتح، الضم، الكسر، السكون، الشد، المد.... إلخ[١]، يجعلنا بإتقانه نزيل اللبس عن الحرف، ونَتجنب التحريف والتغيير في النطق الذي قد يجرُّنا لتغيير معنى الكلمة في بعض الأحيان، وقد اعتنى العلماء الأجلاء بفن ضبط القرآن الكريم، بعد أن كان السماع والمشافهة هما أساس القراءات، إذ كان الصحابة ﷺ يتلون القرآن كما سمعوه مُجودًا من الرسول ﷺ أثناء صحبتهم له ،وتلقوه عنهم حرفًا حرفًا، وآيةً آيةً، وسورةً سورةً، وقد رواه عنهم التابعون ونَصْبَ أعينهم المصحف العثماني، والكلام عن كيفية نزول القرآن كثير، ولا يتسع المقام لتفصيله، وإنما نشير إلى أن قراءة القرآن سنة يَتَّبِعُ فيه الخَلف السَّلف، ومعروفٌ أن الكتابة في مصحف سيدنا عثمان بن عفان ﷺ قد خلت من النقط والشكل، وبخط يَستوعب جميع القراءات المتواترة عن رسول الله ﷺ[٢]، فالأساس دائمًا هو الرواية عن الرسول الأعظم، وقد تلقاه عنه شفويًا صحابته، وعنهم تلقاه التابعون، وتوالى ذلك بالسند المتواتر جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا، وكي نصل إلى سلامة النطق بالآية، أو الكلمة سليمة من العيوب عند تعليم القرآن لأبنائنا أو للمبتدئين من الكبار، يَجب الإلمام -ولو ببساطة- بفن علم التجويد الذي يُعرِّفنا بمخارج الحروف وأحكام النُطق بما يُبرز حالة ضبط الكلمة؛ لأن الله ﷻ قال في كتابه العزيز: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾[٣]، وفسر جل العلماء أن المقصود

---

(١) انظر: دليل الحيران (ص: ٣٤٥).

(٢) اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال: ١- أن المصاحف مشتملة على جميع الأحرف السبعة، ٢- أنها مشتملة على ما يحتمل رسمها من الأحرف السبعة فقط، وهو ظاهر كلام اللجنة، ٣- لم تشتمل إلا على حرف واحد من الحروف السبعة، انظر: الإتقان (١/ ٣٣٤)، مناهل العرفان (١٦٨/١).

(٣) سورة الفرقان الآية: ٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالترتيل هو التجويد أي التحسين[١]، وحتى نَقرأ قراءة نثاب عليها ولا نُحرم من الأجر المضاعف يجب ألا نَفهم من التجويد أنه تمطيط الحروف، والتكلف في حركات اللسان الزائدة، واعوجاج الفك، وفتح الفم مع إطلاق الحنجرة، أو تعطيش الجيم، وتكرار الراء واللام، ومد حركة الشدّ، وإبراز العين في حالة السكون، والقلقلة والتفخيم والترقيق في غير مواضعها، واستعمال الأنغام الموسيقية[٢] ، فكل ذلك منبوذٌ، ولا تَصح القراءة به، فهو يؤدي إلى الإخلال ببعض الحروف وتوالد حروف جديدة، والقارئ بها آثم، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: "رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه"[٣] وعليه يجب قراءة القرآن مجودًا مصححًا كما أُنزل تتلذذ الأسماع بتلاوته، وتخشع القلوب عند قراءته، والصوت الحسن مطلوب إذا ما أُتقن الأداء والقراءة، ويَشهد له ﷺ بقوله: "زينو القرآن بأصواتكم"[٤]، وقوله أيضًا: "لكل شيء حِلية وحِلية القرآن حُسن الصوت"[٥].

ومهما تَعددت واختلفت أوجه الضبط في الآيات القرآنية فإنه قد جرى العمل بكل هذه الوجوه، وتفاوت انتشارها من بقعة لأخرى، وجميعُها من الناحية العلمية صحيحة، وانتشارها تم في كل الأقطار الإسلامية بالتوارث، وحسب طرق التعليم، وليس فيها أي خروج

---

(١) عرفوه بذلك؛ للدلالة اللغوية عليه، وانظر على سبيل المثال، لسان العرب (٣/ ١٣٥).

(٢) انظر: الاستقامة (١/ ٢٤٦).

(٣) أورده الغزالي في إحياء علوم الدين (١/٢٧٤) موقوفًا من قول أنس ﷺ، قال ابن باز في مجموع الفتاوى (٢٦/٦١): "لا أعلم صحته عن النبي ﷺ".

(٤) أخرجه النسائي في المجتبى (١ / ٢٢١) برقم: (١٠١٤) وأبو داود في سننه (١ / ٥٤٨) برقم: (١٤٦٨)، وابن ماجه في سننه (٢ / ٣٦٦) برقم: (١٣٤٢)، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٤٠١): "إسناده جيد على شرط مسلم".

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢ / ٤٨٤) برقم: (٤١٧٣) والبزار في مسنده (١٣ / ٤٧٨) برقم: (٧٢٨٠) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٧ / ٨٨) برقم: (٢٤٩٦)، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩/ ٣٠٩): "ضعيف".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن أصل القراءة أو الرواية، هذا ويجب ألا نجعل من هذا الخلاف العلمي تعصبًا قد لا نخدم به كتاب الله، ويُعَوق تعليمه لأجيالنا المقبلة، والله نسأل العون والهداية والتوفيق.

الإخراج الفني

كُتِبَ هذا المصحف الشريف بخط النسخ المتعارف عليه عند المسلمين والعرب، وقد يلاحظ عدم التقيد بالقواعد الحديثة لهذا الخط خضوعًا لأحكام الضبط الذي يَتفق مع الخط المتعارف عليه عند المغاربة، واتُّبعت فيه مصطلحات المشارقة في نقط الفاء والقاف، وكذلك الصاد والضاد من حيث إلحاق السن بآخرها والنون المتطرفة، وليس في ذلك ما يخالف كتابة القرآن، خاصة بعد ما سبقته في هذا الاختيار مصاحف كثيرة تم طباعتها في الوطن الإسلامي، تسهيلاً لقراءة الكتابة التي تَتَّفق مع التعليم الحديث والمطبوعات العامة العصرية، وهنا نجد أن عملية دمج الخط المغربي بالمشرقي قد تمت على أساس علمي، وهي محاولة طيبة مفيدة".

هذا تمام ما ذَكرته اللجنة في التعريف بالمصحف، وفي المطلب التالي دراسة نقدية للمنهج المتقدم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة

النّقد لغة: يَدل النقد لغةً على معانٍ عدة، فهو يَدل على إبراز شيء وبروزه، ويَدل على كشفٍ لحالٍ من ناحية جودته وغير ذلك، ويَدل على كشف العيوب، ويَدل على النِّقاش في شيء معين(١).

وفي الاصطلاح: هو حقيقة تُعبِّر عن موقف كلي متكامل يبدأ بالتمييز ويَذهب به بعد هذا إلى التفسير، والتعليل، والتحليل، والتقييم(٢).

فالنقد فيه تفسير، وتعليل، وتحليل، وتقييم، وبحسب النّقد ونوعيته يكون الكلام عن الموضوع الذي يراد نقده.

والكلام في هذا المطلب على عدة نقاط مرتبَةً حسب ما ذُكِر في التعريف بالمصحف.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

٣- عدم بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

٤- الإجمال في المصادر المعتمد عليها، وذكر مصادر ليست أصِيلة.

٥- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة لقالون عن نافع.

٦- ملاحظات عامة.

---

(١) انظر: مقاييس اللغة (٤٦٧/٥)، لسان العرب (٤٢٥/٣).

(٢) انظر: تاريخ النقد الأدبي عند العرب (ص:١٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

مما جاء في الدعاء المذكور في آخر المصحف التفصيل في الدعاء؛ وهذا فيه تكلف، كقولهم: "اللهم تقبل منا ختم القرآن وتجاوز عنا ما كان في تلاوته من السهو والنسيان، أو تحريف كلمة عن موضعها أو تقديم حرف"[١] إلى آخر ما ورد في ذلك، والأولى الالتزام بما وَرد في الكتاب والسنة؛ لأن النبي ﷺ بُعِثَ بجوامع الكلم[٢]، والالتزام بذلك فيه الخير والصلاح للداعي.

ودعاء ختم القرآن ثابت عن الصحابة ومن بعدهم، فثبت عن أنس[٣] رضي الله عنه أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا بهم[٤]، وكان بعض السلف يقول: "الدعاء يُستجاب عند ختم القرآن"[٥]، ولا يدخل هاهنا ماورد من كراهة السلف تجريد المصحف من الدعاء وغيره؛ لأن الدعاء المثبت في آخر المصاحف بعد انتهاء السور ليس من المصحف المتلوّ، وهو مفيد لمن يختم القرآن، خاصة لمن لا يحفظ ما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية.

---

(١) جزء التعريف بمصحف أمانة التعليم (ص:١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٤/٤) برقم:(٢٩٧٧) ومسلم في صحيحه (٣٧١/١) برقم: (٥٢٣).

(٣) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، يكنى بأبي حمزة، قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه قتادة، توفي سنة ٩١هـ، البدء والتاريخ (٥/ ١١٧)، غاية النهاية (١/ ١٧٢).

(٤) أخرجه الدارمي في مسنده (٤ /٢١٨٠) برقم: (٣٥١٧) وسعيد بن منصور في سننه (١ /١٤٠) برقم: (٢٧) وصحح إسناده النوويّ في كتابه الأذكار (ص:١٠٤)، وحكم بثوبته الشيخ بكر أبو زيد في الأجزاء الحديثية (ص: ٢٦٤).

(٥) كما أخرجه الدارمي بإسناد صحيح إلى مجاهد قال: "بلغنا أن الدعاء ...."، مسند الدارمي (٤/٢١٨٤) برقم (٣٥٣٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

ذَكرت اللجنة في التعريف بالمصحف عند ذكر سند الإمام قالون رحمه الله، أن النبي ﷺ تَلقى القرآن عن جبريل عليه السلام، وجبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ، عن القلم الرفيع، عن رب العزة جل جلاله.

وهذا الكلام في ظاهره مخالف لما في الكتاب والسنة والمأثور عن الأئمة -رضوان الله عليهم أجمعين-، فإن صفة الكلام لله عز وجل ثابتة في الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾(١)، وقال: ﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾(٢)، وقال: ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾(٣)، إلى غير ذلك من الآيات.

ومن السنة قول النبي ﷺ "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق"(٤)، إلى غير ذلك من الأحاديث.

وكَتب الله في اللوح المحفوظ القرآن، كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾(٥)، قال البغوي رحمه الله(٦): "يعني القرآن "(٧).

---

(١) سورة النساء الآية: ١٦٣.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٤٣.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٥١.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٨ / ٧٦) برقم: (٢٧٠٨)، من حديث خولة بنت حكيم رضى الله عنها.

(٥) سورة الزخرف الآية:٤.

(٦) هو الحسين بن مسعود بن محمد، المعروف بالفراء، يكنى بأبي محمد البغوي، ويلقب بمحيي السنة، توفي سنة ٥١٠هـ، انظر: وفيات الأعيان (٢/ ١٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤١).

(٧) معالم التنزيل: (٦/٨٥٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال ابن القيم رحمه الله[١]: "والقرآن كتبه الله في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والأرض، كما قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[٢].

وقال الطبري رحمه الله[٣]: "فأخبر جل ثناؤه أنه في اللوح مكتوب، وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع، في اللوح مكتوب، وكذلك هو في الصدور محفوظ، وبألسن الشيوخ والشباب متلوّ"[٤].

وقال تعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدىً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[٥]، فابتداء نزول القرآن الكريم من الله عز وجل، منه بدأ، ثم سمعه جبريل من الله عز وجل بحرف وصوت، ثم سمعه نبيّنا محمد ﷺ من جبريل عليه السلام[٦].

---

(١) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي، يلقب بابن القيم الجوزية، توفي سنة ٧١٥هـ، انظر: الوافي بالوفيات (٢/ ١٩٥)، الدرر الكامنة (١٢٧/٥).

(٢) شفاء العليل: (ص: ٤١).

(٣) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، قرأ على سليمان بن عبد الرحمن بن خلاد، وقرأ عليه محمد بن محمد بن فيروز، توفي سنة ٣١٠هـ، انظر: سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٤)، غاية النهاية (١٠٧/٢).

(٤) انظر: صريح السنة: (ص:١٨).

(٥) سورة النحل الآية: ١٠٢.

(٦) انظر: شرح العقيدة الطحاوية للبراك (ص:١٠٤، ١٠٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن تيمية رحمه الله[١]: "وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾[٢]، هو قراءة جبريل له عليه، والله قرأه بواسطة جبريل كما قال تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾[٣] فهو مُكَلِّم لمحمد ﷺ بلسان جبريل وَإرساله إليه[٤].

وفي قول الله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾[٥] قال البغوي رحمه الله :"القلم هو الذي كتب الله به الذكر"[٦].

فممّا سبق يُعلم أن مما كتبه الله في اللوح المحفوظ القرآن الكريم، والمكتوب به القلم، وأن الذي في اللوح المحفوظ هو المتلوَ عندنا، وأن كتابة القرآن في اللوح المحفوظ لا يَعني أن جبريل عليه السلام أَخذه عن اللوح دون سماعه من الله عز وجل، بل أخذه سماعاً من الله عز وجل، فلا تعارض بين كتابة القرآن في اللوح المحفوظ، وبين نزول جبريل عليه السلام بالقرآن على نبينا ﷺ، كما لا تعارض بين القلم وجبريل عليه السلام.

وينبغي التنبيه إلى أن هناك فرقاً بين سند القراءة وكون القرآن كلام الله عز وجل، فاللجنة تَذكر سند القراءة كيف كان، ومن ثمَّ فلا يَلزم من قولهم هذا أنهم يقولون إن القرآن ليس كلام الله.

---

(١) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، يكنى بأبي العباس، ويلقب بمجد الدين بن تيمية، توفي سنة ٧٢٨هـ، انظر: العقود الدرية (ص: ١٨).

(٢) سورة القيامة الآية: ١٦.

(٣) سورة الشورى الآية: ٥٢.

(٤) مجموع الفتاوى: (٥/٢٣٥).

(٥) سورة القلم الآية:١.

(٦) معالم التنزيل: (٤/٤٤٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- عدم بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

مما قد يُنتقد على المنهج المتّبع عدم تنصيص اللجنة عند ذكرهم لسند الإمام قالون رحمه الله على الطريق المعتمد عليه في الرواية، وكذلك لم يُنصَّ على أيٍّ طريق من الكتب أخذوا، وهذا يُسبب عدم انضباط العمل في اختيار أوجه القراءة عن الإمام قالون رحمه الله؛ فمثلاً التقليل في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[١] لم يذكره الداني رحمه الله[٢]، وقد ذكره الشاطبي رحمه الله[٣]، وكما تقدم في التمهيد عند الكلام في المبحث الأول، أن لليبيين اخيارات في القراءة، وأقول بعبارة أخرى: إن اعتماد الليبيين على جانب النقل في الرواية عن شيوخهم هو المعتمدُ؛ ولكن لابد مع جانب الرواية الاعتماد على كتاب في ذلك، ورواية الإمام قالون في ليبيا توافق في نقلها ما جاء في كتاب التيسير، أو الشاطبية، أو الدرر اللوامع، مع شرحه النجوم الطوالع، أو تقييدات غيث النفع، ذَكرتُ هذه الكتب لكثرة النسخ الخطية في مكتبات المخطوطات الليبية[٤]، والمعروف والمشهور عند الليبيين عدم التقليل في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، كما هو موجود في التيسير.

وفي الدرر اللوامع حَكَى أن قومًا رووا التقليل في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ إشارة منه إلى أن هذه الأوجه غير مختارة في أصلها، وكذلك في غيث النفع قيَّد عدم التقليل فيها[٥]، وهم على

---

(١) سورة مريم الآية: ١.

(٢) انظر: التيسير (ص:٣١٥).

(٣) الشاطبية البيت: ٧٤١.

(٤) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس، قسم القراءات (ص:٤٥)، فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين، قسم القراءات (ص:٦٠).

(٥) انظر: غيث النفع (ص:٣٢١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذا المذهب، والشيخ المارغني رحمه الله[١] قال: أنه لا تقليل في (ها) و (يا) في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾؛ لأنه غير معمول به عندهم[٢].

ثم لا يكاد يوجد عند الأقدمين ممن حَفِظُوا وحَفَّظُوا في ليبيا وجه التقليل بل لا يُعرف أصلاً، فالأقرب أنهم على هذا المذهب والله أعلم، ومما يزيد الأمر تأكيدًا أن صاحب الدرر اللوامع في ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[٣] لم يَذكر لقالون فيها وجه إضافة الياء، وكذلك الليبيون لا يعرفون إلا وجهًا واحدًا وهو ترك الإضافة في ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[٤].

والذي يرجحه الباحث أن اختيار الليبيين في عموم الأوجه المقروء بها، كان مبنيّاً على كتاب الدرر اللوامع؛ لأمور:

أولاً: أن نظم الدرر اللوامع كان يُقرأ في المغرب بمضمنه.

ثانياً: أن هذا النظم موجود في المخطوطات الليبية.

ثالثاً: دراسة بعض معلمي القرآن في جامع الزيتونة – تونس- وتلقي العلم هناك.

رابعاً: شهرة المارغني رحمه الله وشرحه المسمى بالنجوم الطوالع على الدرر اللوامع.

---

(١) هو إبراهيم بن عبد الله التونسي المالكي، يلقب بالمارغني، قرأ على عمر بن أحمد المعروف بابن الشيخ، وقرأ عليه محمد بن عمر الزغواني، توفي سنة ١٣٤٨هـ، انظر: معجم المؤلفين (١ /٥٤)، تراجم المؤلفين التونسيين (٢/ ٤٢٤)، (٣/ ٢١٤).

(٢) انظر: النجوم الطوالع (ص:١٧).

(٣) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٤) في جميع المصاحف الليبية لم يَذْكروا أيَّ شيء فيها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خامساً: اختيارات ابن بري[١] رحمه الله في نظمه واعتماد الليبيين على ظاهر نظمه، فمن هذه الاختيارات:

١- أورد وجه التقليل في ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ حكايةً.

٢- لم يورد وجه التقليل في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

والقول عند الليبيين في الأوجه الوارد ذِكرها في القراءة لقالون رحمه الله أنهم ساروا على منهج واحد في كل ما فيه وجهان، وذلك أنهم في عموم القراءة يختارون وجهاً واحداً لقالون رحمه الله، ويعرضون عن الخلاف الوارد في بعض الكلمات، وهذ الخلاف وإن كان مقروءاً به متواتر فالليبيون لا يقرءون به، هكذا كان يُعلَّم الليبيون من قِبَل شيوخهم، ثم إن النّاظر في كيفية كتابة القرآن مرة ومرّتين أو أكثر من ذلك، مع إتقان الطالب للمتشابه من الكلمات في القرآن، يَعْلم أن المشايخ المقرئين برواية قالون رحمه الله هذا ديدنهم وسَيْرهم على هذا النهج في الاختيار، فإن قال قائل: هذا قصور منهم، نقول: أن بعض هؤلاء المشايخ قد قرؤوا في مصر وبعضهم في تونس، وأُنشئ معهد للقراءات في ليبيا، ومع ذلك ظلَّ العمل على هذا.

٤- الإجمال في المصادر المعتمد عليها، وذكر مصادر ليست أصيلة.

أ- الإجمال في ذكر مصادر الرسم المعتمد عليه

ممَّا ذَكرت اللجنة في التعريف بالمصحف أنهم اعتمدوا على كل ما رواه علماء الرسم، وهذا لا يستقيم؛ لأن الأئمة الناقلين لما في المصاحف قد يختلفون في بعض الكلمات، كما

---

(١) هو علي بن محمد الرباطي، يكنى بأبي الحسن، ويلقب بابن بري، قرأ على بن حمدون الشريشي، وقرأ عليه السدوسي، توفي سنة ٧٦٠هـ، انظر: هدية العارفين (١/ ٧١٦)، الأعلام (٥/ ٥)، القراء والقراءات (٢٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حُكي عن محمد بن عيسى الأصفهاني[١] رحمه الله أن المصاحف اختَلفت في حذف وإثبات الألف من كلمة ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ في الحجر[٢] وفي الكهف[٣] [٤]، فلا يستقيم كونُهم أَخذوا جميع ما ذكره علماء الرسم، وكان من الأولى أن يُقال: أُخِذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصحف العثماني الإمام، الذي جعله أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه إماماً لأهل المدينة النبوية.

واعتَمد أهل المغرب والأندلس على ما نقله إليهم أئمتهم عن المصحف المدني، وغير ذلك من المصاحف التي بَعث بها عثمان إلى الأمصار، وعن المصاحف المنتسخة منها، وقد روعي في ذلك ما نقله أبو داود سليمان بن نجاح رحمه الله، وما ذكره أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالبلنسي رحمه الله[٥]، مع الاستئناس بما ذكره غيرهم من الأئمة.

مع مراعاة ما جرى به العمل في المصاحف قديمًا وحديثًا، وعلى المشهور المستعمل في الألواح التعليمية في المقارئ، المتلقى من الشيوخ وهو الأصل، إذ إنهم تلقوا هذا القرآن وكتبوه واحدًا عن واحد، وكانوا لا يرجعون إلى هذه الكتب؛ لأن الأصل في القرآن التلقي، وهو خلاصة ما جرى عليه العمل عند المغاربة والمشارقة في مصاحفهم[٦].

---

(١) هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، يكنى بأبي عبد الله، قرأ على خلاد صاحب الكسائي، وقرأ عليه الفضل شاذان، توفي سنة ٢٥٣هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٣٠)، غاية النهاية (٢/٢٢٣).

(٢) سورة الحجر الآية: ٢١.

(٣) سورة الكهف الآية: ٤٤.

(٤) انظر: المقنع (ص: ٩٤)، مختصر التبيين (ص: ٢٣٥).

(٥) في كتابه المنصف.

(٦) هذا من خلال استقراء المنهج المغربي في مصاحفهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب- الإجمال في ذكر مصادر الضبط

عند ذكرهم للضبط أجملوا في أمرين:

أحدهما: أنهم زادوا على الأئمة الذين اعتمدوا ما ذكروا في كتبهم، فأخذوا ما أجمعت عليه أُمَّات كتب الرسم والضبط، وهذا الكلام فيه إجمال ظاهر؛ لأنّ من ذكروهم هم المعتمد في هذا الفن، وأمّا غيرهم فيستأنس بترجيحاتهم، ويستفاد من زياداتهم فيما لم يَنصوا عليه.

الآخر: أخذهم بما جرى عليه العمل عند الاختلاف في الضبط إجمالٌ، فلو أنهم ذكروا أنه قد ضُبط على وِفق ما عليه المغاربة في الغالب لكان أولى.

ج- ذكر مصادر ليست أصيلة

عد الآي: اعتمدوا في عد الآي على كتاب ناظمة الزهر للشاطبي رحمها الله وما أَجمع عليه شراحها، وعلى المصحف المكتوب برواية ورش، الذي راجعه واعتمده الشيخ علي الضباع رحمه الله.

إن الاعتماد على مصحف قد طُبع سنتي (١٣٤٩هـ /١٣٥٥هـ) خلاف الأولى، إذ الأولى أن يُقال: اعتُمِد في ترقيم رؤوس الآي على ما قرره أبو عمرو الداني رحمه الله في كتابه البيان، وهو عدُّ المدني الأخير الذي اختاره جل المغاربة في روايتي قالون وورش رحمهما الله، وقيل: إن المدني الأول لقالون رحمه الله، والمدني الثاني لورش رحمه الله، وجملة عدد الآي في المصحف على هذا العد: (٦٢١٤)[1]، وهو عدُّ المدني الأخير.

تجزئة المصحف: اعتمدوا في بيان تقسيمات القرآن على كتاب غيث النفع لعلي النوري رحمه الله.

الملاحظ أن كتاب غيث النفع ليس مصدراً أصيلاً في هذا الجانب، كما أنهم لم يذكروا من التقسيمات الأثمان، وكان من الأولى أن يقال: وأُخذ بيان أجزائه الثلاثين، وأحزابه الستين،

(١) انظر: البيان: (ص:٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأثمانه وتقسيماته على ما اعتمده أبو عمرو الداني رحمه الله في كتابه البيان، مع العمل بما تُلقي من أفواه المشايخ في اختيار أحد الأوجه.

وكتاب غيث النفع للصفاقسي ناقلٌ من غيره فيستأنس به، وفي ذاك الزمان اشتهر الصفاقسي -علي النوري رحمه الله- وكتابه غيث النفع بين المغاربة وبالأخص تونس وكان له علاقة قوية ببعض العلماء الليبيين[١]، فصار عمدة في هذا الباب وفي غيره، ولعل هذا هو سبب ذكرهم له فقط.

المكي والمدني: ذكروا أنهم قد أَخذوا ذِكر المكي والمدني في السور من كُتب القراءات، والتفسير، ومن أشهر المصاحف المطبوعة.

كان الأولى أن يقال: من كُتب علوم القرآن؛ لأن مظنة ذكر المكي والمدني يُذكر في كُتب علوم القرآن لا في علم القراءات ولا في غيرها[٢]، ثم إن ذِكْر المصاحف وجعلها مصدرًا خلاف الأولى، فلو أضافوا كلمة الاستئناس بأشهر المصاحف المطبوعة لكان حسناً.

الوقوفات: أشاروا إلى أن هذه الوقوفات قد قرَّرها الإمام الهبطي؛ وكان الأولى أن يُقال: وأما الوقف المعتمد في تلاوته فهو الوقف المغربي، المنسوب إلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن

---

(١) انظر: رحلة اليوسي (ص: ٩٢).

(٢) موضوع علم القراءات دراسة الخلافات الأصولية والفرشية، من حيث أدائها والنطق بيها والعزو للنقلة لها، كما هو الظاهر من تعريف ابن الجزري لعلم القراءات، انظر: منجد المقرئين: (ص:٣)، وأما موضوعات علوم القرآن فكثيرة، من ضمنها معرفة المكي والمدني، كما ذكر ذلك الزركشي، انظر: البرهان: (ص:٣٨)، وذِكر بعض العلماء للمكي والمدني في كُتب القراءات لا يجعل منها مصدراً له.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أبي جمعة الهبطي ﵀، نزيل فاس؛ لأن الهبطي ﵀ لم يَضع هذا الوقف، وإنما نَقل تلاميذه عنه هذه الوقوفات(١).

٥- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة لقالون عن نافع.

ذَكرت اللجنة أن لقالون ﵀ الإمالة الكبرى في ﴿هَارٍ﴾، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ فيها الفتح والإمالة(٢) والمقدم عدم التقليل، واللجنة تُسمي التقليل إمالة، والإمالة تسميها إمالة كبرى، وكان الأولى بهم تسمية الإمالة تقليلاً، والإمالة الكبرى إمالة؛ لأن المستعمل والمتعارف عليه الآن أن الإمالة هي: تقريب الألف من الياء، والفتحة من الكسرة(٣)، والتقليل: هو تقريب الألف من الياء، والفتحة من الكسرة أقل من الإمالة(٤).

ثم إن اللجنة لم تَذكر في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ التقليل، وعدم ذكره صحيح، فالليبيون معتمدون على ما ذَكرتُ سابقًا.

وذَكرَت أن الإشمام في نحو: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾، وكان من الأولى ذِكر الكلمة الأخرى وهي ﴿سِيٓءَ﴾(٥)، فلا يُحتاج أن يقال نحو: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾، مادام أن هناك كلمة أخرى فقط؛ ليتصور القارئ الكلام على وجهه الصحيح.

---

(١) انظر: مقدمة في دراسة وقف الشيخ الهبطي (ص: ٣٧).

(٢) الشاطبية البيت: ٢٢٤، ٥٤٦.

(٣) انظر: التعريفات (ص: ٣٧)، النشر (٢/ ٣٠).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٠)، شرح طيبة النشر (١/ ٥٦٣).

(٥) سورة هود الآية: ٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم يُذكر لقالون ﵀ الإشمام والاختلاس في ﴿تَأْمَنَّا﴾[١]، والمراد بالاختلاس هنا الإشارة بالشفتين على هيئة من ينطق بالضمة دون صوت، وكان من الأولى ذكره؛ لأن ضبطه مشكل في تصور النطق.

لم تُشر اللجنة إلى أن قالون ﵀ له الوجهان في ﴿أَنَا إِلَّا﴾[٢] مع ذكرهم الدارة المستديرة فوق حروف المد.

ولم تُشر كذلك إلى الصلة وعدمها في ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً﴾[٣].

ولم يُنبه أنه إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف، فله فيها ولجميع القراء الوجهان إبداها ألفاً مع المد المشبع، وتسهيلها بينها وبين الألف مع القصر، وقد وردت في ثلاث كلمات في ستة مواضع وهي: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[٤]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[٥]، ﴿أَءِلَٰهٌ﴾[٦].

وكذلك من الأولى أن يُنبه في آخر ما ذكروا أن كيفية النطق بهذه الأوجه لا يتم على وجهه الصحيح إلا بالتلقي على أحد الشيوخ.

---

(١) سورة يوسف الآية: ١١.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٨٨.

(٣) سورة طه الآية: ٧٥.

(٤) سورة الأنعام الآية: ١٤٣.

(٥) سورة يونس الآية:٩٣.

(٦) سورة النمل الآية: ٦١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتجدر الإشارة مرة أخرى والتذكير إلى أن اللجنة لم تذكر بعض هذه الأوجه؛ لأنها غير معروفة عند الليبيين، وأما ما يَنطبق على جميع القراء فلم تذكره أبدًا، وهذا يقودنا إلى أن الليبيين اعتمدوا على وجه واحد كما سبق(١) .

وسيأتي الكلام في المباحث التالية تنوع لجان المصاحف في ذكر الأوجه لقالون رحمه الله.

٦- ملاحظات عامة.

فيما ذكروا ملحوظات، وهي كما سيأتي:

● التفصيل في ذكر خلاف العلماء في ضبط بعض الكلمات، وكان الأولى عدم التفصيل وذِكر الراجح من أقوال الأئمة، كما في العقص والوقص، وفي حذف إحدى اللامين، وفي ضبط كلمة ﴿الَّٰٓـِٔي﴾، ﴿الَّٰتِي﴾، وفي ضبط كلمتي ﴿بِالسُّوٓ إِلَّا﴾ و﴿ٱلنَّبِيِّ﴾، إلى غير ذلك، وكذلك في التوجيه، والإخراج الفني، مع أن في كلامهم فائدة إلا أنه يُبعد عن المقصود.

● قولهم ورد في شرح المورد أن الداني وأبا داود رحمهما الله لم يتعرضا إلى ﴿النَّبِيٓـَٔ﴾ في موضعي الأحزاب، ﴿بِالسُّوٓ إِلَّا﴾.

لم أقف على الشرح الذي ذكر ذلك، وأما عدم التعرض لذكر كلمة ﴿النَّبِيٓـَٔ﴾ من قِبل الداني وأبا داود رحمهما الله" فهو مأخوذ مما لهم في ضبط ﴿ٱلنَّبِيِّـِۧنَ﴾ على قراءة التشديد، إذ لم يذكره أحد فيه"(٢).

وأيضًا قولهم: أن أبا عمرو رحمه الله لم يَنُصَّ على كلمة ﴿بِالسُّوٓ إِلَّا﴾ غير صحيح، بل قد نَص على ذلك في المحكم(٣)، وكان الأولى بهم ذكر هذه الكلمات وكيفية نطقها وصلًا ووقفًا،

(١) انظر (ص: ٣٤، ٧٦).

(٢) الطراز (ص: ١٦٧).

(٣) انظر: المحكم (ص:١١٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكذلك الشيخ عبد الرحمن بن القاضي ﵀ فيما وقفت عليه من كلامه أنه ذكر كلمة ﴿بِالسُّوِّ إِلَّا﴾ في كتابه بيان الخلاف والتشهير والاستحسان [١]، أما كلمة ﴿النَّبِيِّ﴾ فلم أقف له على قول فيها، ولم أقف على نص كلامه في التقيد بضبط هاتين الكلمتين ذلك.

● ذَكرت اللجنة أن الإدغام الناقص في ﴿بَسَطْتَّ﴾، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾، ﴿أَحَطْتُّ﴾، ﴿فَرَّطْتُّ﴾، على الوجه المختار.

إن ذكر الخلاف فيه تشتيت للقارئ، فإنه ليس كل خلاف ذكره العلماء يُعَدُّ معتبراً، وعلى هذا فإنه يلزمهم ذِكر جميع ما ورد في الكلمات من خلاف، وهذا سيؤدي إلى خروج الموضوع من كونه تعريفًا بالمصحف إلى كونه جمعاً لمذاهب العلماء، ثم إن قولهم: إنه على مذهب المغاربة غير صحيح فالمشارقة والمغاربة على ذلك.

● ذَكروا أن هذه العلامة (۠) تكون فوق الألف المصاحبة للام، والمعبّر عنها بألف الوصل الاسمية توضع دائمًا من أعلى.

إن هذا الكلام غيرُ مُفهم لهذه العلامة بالتحديد والأولى أن يقال: هذه العلامة هي نقطة دالةٌ على الابتداء[٢]، قال الداني ﵀: " وقد جرى استعمال نقاط بلدنا للدلالة على كيفية الابتداء بهمزة الوصل، لاضطرار القارئ إلى معرفة ذلك"[٣].

وذكروا أن الصلة وهي هذه العلامة (۪) تتبع حركة ما قبلها، هذا الكلام لا يُعبّر عن المطلوب بشيء يحقق المقصود، والأولى باختصار أن يقال: وأما صلة همزة الوصل فتوضع

---

(١) مخطوط تحت رقم (٧٢٤٠)، بقسم المخطوطات بجامعة الملك سعود.

(٢) انظر: الطراز (ص: ٢٤٨).

(٣) انظر: المحكم للداني (ص: ٨٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باعتبار حركة الحرف الملفوظ به قبلها نحو: ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾[١]، ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾[٢]، ﴿مَحْظُوراً ٱنظُرْ﴾[٣]، ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾[٤]؛ لأن الحركة وحدها لا يتأتى معها معرفة حركة الصلة، فمثلاً ﴿مَحْظُوراً ٱنظُرْ﴾ علامتها التنوين بالفتح والنطق بها بالضم.

فالصلة وهي الجرة، تدل على أمرين: سقوط ألف الوصل، وموضعها يَدل على حركة ما قبلها[٥].

ثم ذكروا أن علامة الوصل في التنوين توضع على اليسار: وأن علامة الوصل هي (.).

الملاحظ أن هذه النقطة الدالة على الابتداء (.) ليست علامة همزة الوصل، بل هي نقطة تدل على الابتداء، وأما علامة صلة همزة الوصل فهذه (ـ)، والأولى كذلك أن يُجمع الكلام عن نقطة الابتداء وعلامة صلة همزة الوصل.

● عَدم ضَبط الكلمات القرآنية حسب ما هو موجود في المصحف، فإنها جاءت بخط يخالف مافي المصحف، وبدون شَكْلٍ للحروف، والأولى ضبطها ليَفهم القارئ المراد، وهذا في التعريف بالمصحف بأكمله.

● تداخل الكلام في بعض الفقرات، وسبب ذلك عدم التقيد بعلامات الترقيم، والأحسن وضع علامات الترقيم ليسهل فهم الكلام، ومثال ذلك: النقطة الدالة على انتهاء الفقرات قد تُكتب أحيانًا، وقد لا تُكتب، كما في قولهم: أن القرآن مأخوذ عن رب العزة ﷻ، ثم أردفو الكلام على هجاء المصحف ومن أين أُخذ.

---

(١) سورة الإسراء الآية: ١١٠.

(٢) سورة إبراهيم الآية: ٢٦.

(٣) سورة الإسراء الآية: ٢٠.

(٤) سورة ص الآية: ٦.

(٥) انظر: الطراز (ص: ٢٣٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● تصرفوا في ذكر اسم كتاب الإمام التنسي رحمه الله، حيث ذكروا أن اسمه الطراز على ضبط الخراز، والصحيح الطراز في شرح ضبط الخراز كما قال المؤلف في صدر مقدمة الكتاب(١).

ومما يلاحظ على المنهج أيضاً ما هو موجود في ديباجة السور

في ديباجة كل سورة ذكروا اسم السورة، وكونها مكية أو مدنية، وعد آيها ووقت نزولها، وفي بعض السور ذُكر الاستثناء في بعض الآيات.

يقال: المصاحف القديمة مكتوب في فواتح سورها عدُّ آياتها، إما بالحروف، أو بحساب الجُمَّل، وقد ورد النهي عن ذلك ثم رُخِّص فيه، كما في النقط وغيره.

ويدل على ذلك أن السلف -رحمة الله عليهم- كانوا في أول الأمر يمنعون ذلك ثم أجازوه.

فمن ذلك ما ورد عن ابن سيرين(٢) رحمه الله أنه كره نقط المصحف(٣)، وعن خالد الحَذَّاء(٤) رحمه الله، قال: "كنت أمسك على ابن سيرين في مصحف منقوط"(٥)، فقد ورد عن هذا الإمام النهي ثم ورد عنه الإباحة.

---

(١) الطراز (ص:٦)

(٢) هو محمد بن سيرين الأنصاري، يكنى بأبي بكر، ويلقب بابن سيرين، قرأ على زيد بن ثابت، وقرأ عليه شعبة، توفي سنة ١١٠هـ، انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٦٠٦)، غاية النهاية (٢/ ١٥١).

(٣) انظر: المصاحف (ص:٣٢٥).

(٤) هو خالد بن مهران الحذاء، يكنى أبو المنازل، روى عن ابن سيرين، وروى عنه علي بن عاصم، توفي سنة ١٤١هـ، انظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ١٩٠)، شذرات الذهب (٢/ ١٩٥).

(٥) نقله عنه القاسم بن سلام في فضائل القرآن: (ص:٣٩٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والموجود في ديباجة السور والزخرفة لا بأس بهما، كما قال عبدالله بن عبد الحكم[١] رحمه الله: "وأَخرج إلينا مالك[٢] مصحفاً مُحَلَّى بالفضة، ورأينا خواتمه من حبر، على عمل السلسلة في طول السطر، قال: ورأيته معجوم الآي بالحبر، وذكر أنه لجده، وأنه كتبه إذ كَتب عثمان المصاحف"[٣]، فهذا الأثر يدل على جواز ذلك وأنه كان موجودًا، ثم لو قال قائل: الأولى أن يُكْتَفى باسم السورة وعدد آيها خروجاً من الخلاف، فيقال: قد وُجد خلاف في النقط والشكل ومع هذا فلم يُترك النقط والشكل، وهذا أمر قَدُمَ وقد زالت موانعه، فالأولى أن يُذكر اسم السورة وعدد آياتها مع بيان مكيها ومدنيها، مع ذكر الاستثناء إذا كان فيها استثناء، والاعتماد في ذلك على الراجح من أقوال أهل العلم، وبيان ذلك في التعريف بالمصحف، فهذا الأمر مفيد جدًا لقارئ القرآن.

ومن الملاحظات على المنهج المتبع داخل المصحف

- التفاوت والاختلاف في حجم الخط في بعض الأحيان، وبهوت للخط كذلك، سواء في الكلمات أو في الزخرفة المحيطة بالآيات، كما في سورة الكهف الصفحة ٢٤٦، وهذا أمر غير جيد لقارئ القرآن، وكان الأولى بهم تصحيح هذا، وهو أمر يسهل تصحيحه مع وسائل الطباعة الحديثة.
- عدم الالتزام بختم الصفحات برؤوس الآي، والأولى أن تنتهي برؤوس الآي؛ لسهولة الحفظ وكمال المعنى.

---

(١) هو عبد الله بن عبد الحكم المصريّ، يكنى بأبي محمد، قرأ على الشافعي، وقرأ عليه محمد بن جرير الطبري، توفي سنة ٢١٣هـ، انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٢٣)، غاية النهاية (٢/ ١٧٩).

(٢) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، يكنى بأبي عبد الله، ويلقب بالإمام مالك، قرأ على نافع، وقرأ عليه أبو عمرو الأوزاعي، توفي سنة ١٧٩هـ، انظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨)، غاية النهاية (٢/ ٣٦).

(٣) نقله عنه الداني في المحكم: (ص:١٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- عند زخرفة مكان الثمن أو الربع أو الحزب الموجود على يمين أو يسار الصفحة، تأتي علامةٌ مثل النجمة، هذه العلامة تكون جانب رقم الآية وقد تأتي فوقها، وكذلك في رؤوس الآي، فتأتي العلامة فوق السطر وبشكل صغير، وكان الأولى بهم تنسيق ذلك.
- فصل الكلمة المتعلقة بما بعدها وهي متعلقة بتركيب جزئها، والأولى مراعاة الكلمات وعلاقتها ببعض.
- نهاية بعض السور يأتي معها ديباجة السورة التي بعدها، وهذا مُوهم عند تقليب الورقات، خصوصًا في سور المفصل، والأولى جَعْلُ كل ديباجة مع بداية السورة في بداية الصفحة ما أمكن، فإن عَسُر في بعض السور بسبب التنسيق، فلا يُكتب فوق الصفحة اسم السورة التي تلي السورة المختتمة، بل يُكتب اسم السورة المختتمة، وفي هذا وضوح للقارئ.
- علامة حذف الألف قد تكون في غير موضعها فوق الحرف، خصوصاً إذا كان الحذف قد وُضع فوق السِّنَّ، فتكون هذه العلامةُ كأنها ألف منقلبة عن ياء، والواجب مراعاة ذلك.
- هناك ملاحظات عامة، مثل: وضع علامات الوقف في غير موضعها، تركيب النقاط وتركيب الحروف، الهاء وسط الكلمة إن كان قبلها حرف قد تُكتب مغلقة وقد تُكتب مفتوحة، و تباعد الحروف بعضها من بعض.
- قصد تدكين اسم النبي ﷺ كما في سورة الفتح في قوله تعالى ﴿**مُحَمَّدٌ** رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾[1].

(١) سورة الفتح الآية ٢٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضبط بعض الكلمات[١]

- ضبط كلمة ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾[٢]

وفي ضبطها على قراءة التسهيل ثلاثة أوجه:

الأول: جعل دارة على الواو، ونقطة أمام الواو.

الثاني: تعرية الواو من الدارة والنقطة، واستحسنه أبو داود رحمه الله.

الثالث: الاكتفاء بالنقطة عن الدارة، وهذه النقطة المكتَفى بها منهم من يعتبرها علامة التسهيل، ومنهم من يعتبرها علامة تخفيف الحركة، والظاهر أن اعتبارها علامة للتسهيل أولى؛ لأن المسهل بين بين لا تجعل الحركة عليه[٣].

والوجه الأول هو الذي ساروا عليه في المصحف وعليه العمل في بعض المصاحف برواية قالون وورش رحمهما الله، وهذا الوجه هو اختيار التجيبي رحمه الله[٤].

- ضبط كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾

وفي ضبطها أربعة أوجه:

الأول: جعل جرة بين علامة الإشمام الدارة المطموسة وبين الميم.

الثاني: عدم الفصل جرة بين علامة الإشمام والميم.

الثالث: مثل الوجه الأول؛ لكن بعد النون.

---

(١) الكلمات الآتي ذكرها ليست تعقيباً عليهم، وإنما هي من باب زيادة البيان.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٥.

(٣) انظر: حاشية تحقيق الطراز شرح ضبط الخراز د. أحمد شرشال (ص: ٦٠).

(٤) انظر: دليل الحيران: (ص:١٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرابع: مثل الوجه الثاني؛ لكن بعد النون[١] .

وضُبط المصحف بجعل النون الأولى من الضبط وليست من الرسم؛ بأن جعلوا سِنَّةَ النون بمداد مغاير، ثم جعلوا بعد النون علامة الإشمام، وفي هذا المذهب جمع بين المذاهب كلها، وهو مذهب بعض المغاربة.

- ضبط كلمة ﴿فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ﴾[٢]

وفي ضبطها وجهان:

الوجه الأول: أن تجعل سناً بين النون والجيم.

الوجه الثاني: أن تجعل نوناً فوق السطر[٣].

والوجه الأول هو الذي سارو عليه في المصحف.

(١) الطراز (ص: ٣٢٨).

(٢) سورة يوسف الآية: ١١٠.

(٣) انظر: الطراز: (ص:٣٠٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: المصحف المعروف بـ(مصحف الشيخ صالح دخيل).

يُعدُّ المصحف المعروف بمصحف الشيخ صالح دخيل رحمه الله ثاني المصاحف الليبية طباعة، وهو يُمثل خطّاً من خطوط المصاحف الليبية وشكلاً من أشكاله، وله السبق من ناحية تجزئة المصاحف إلى ستين حزباً، وقد كان منتشراً عند من يجتمعون لقراءة القرآن في بلادنا، وسيأتي التعريف بالمصحف والمنهج المتّبع فيه في المطالب الآتية:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف[١].

المصحف المعروف بمصحف الشيخ صالح دخيل ﷾كما تقدم-؛ هو ثاني مصحف طُبع في ليبيا، تمت مراجعته من قبل لجنة مراجعة وإعداد المصاحف الليبية، من قِبَل عضوي اللجنة: الشيخ مصطفى أحمد قشقش، والشيخ شكري حمادي[٢]، وأَقرت اللجنة العمل وأَذنت بنشره.

وتَشرَّف بكتابته: الشيخ صالح دخيل الجَلاَصي، وقد عُرف المصحف باسمه؛ لأنه كَتبه، وقد كان من المشايخ المعروفين في تدريس وتعليم القرآن الكريم.

(١) انظر: جزء التعريف بالمصحف المعروف بمصحف الشيخ صالح دخيل (ص: ٤٢).

(٢) هو شكري أحمد حمادي، قرأ على الشيخ المهدي الهنشيري، وله جهود في تحفيظ القرآن الكريم، توفي سنة ١٤١٦، انظر: الكتاتيب (ص: ٣١٤)، تراجم ليبية (ص: ١٠٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها[١] .

طُبع المصحف في سنة (١٤٠٢هـ) الموافق (١٩٨٢م)[٢]، وطَبعته المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان بطرابلس.

وفيما يلي نماذج مصورة من المصحف:

(١) انظر: جزء التعريف بالمصحف المعروف بمصحف الشيخ صالح دخيل (ص: ٤٢).

(٢) لم تنص اللجنة على التاريخ الهجري، وإنما ذكرت بدلًا منه تاريخ وفاة الرسول ﷺ سنة (١٣٩٢و.ر).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

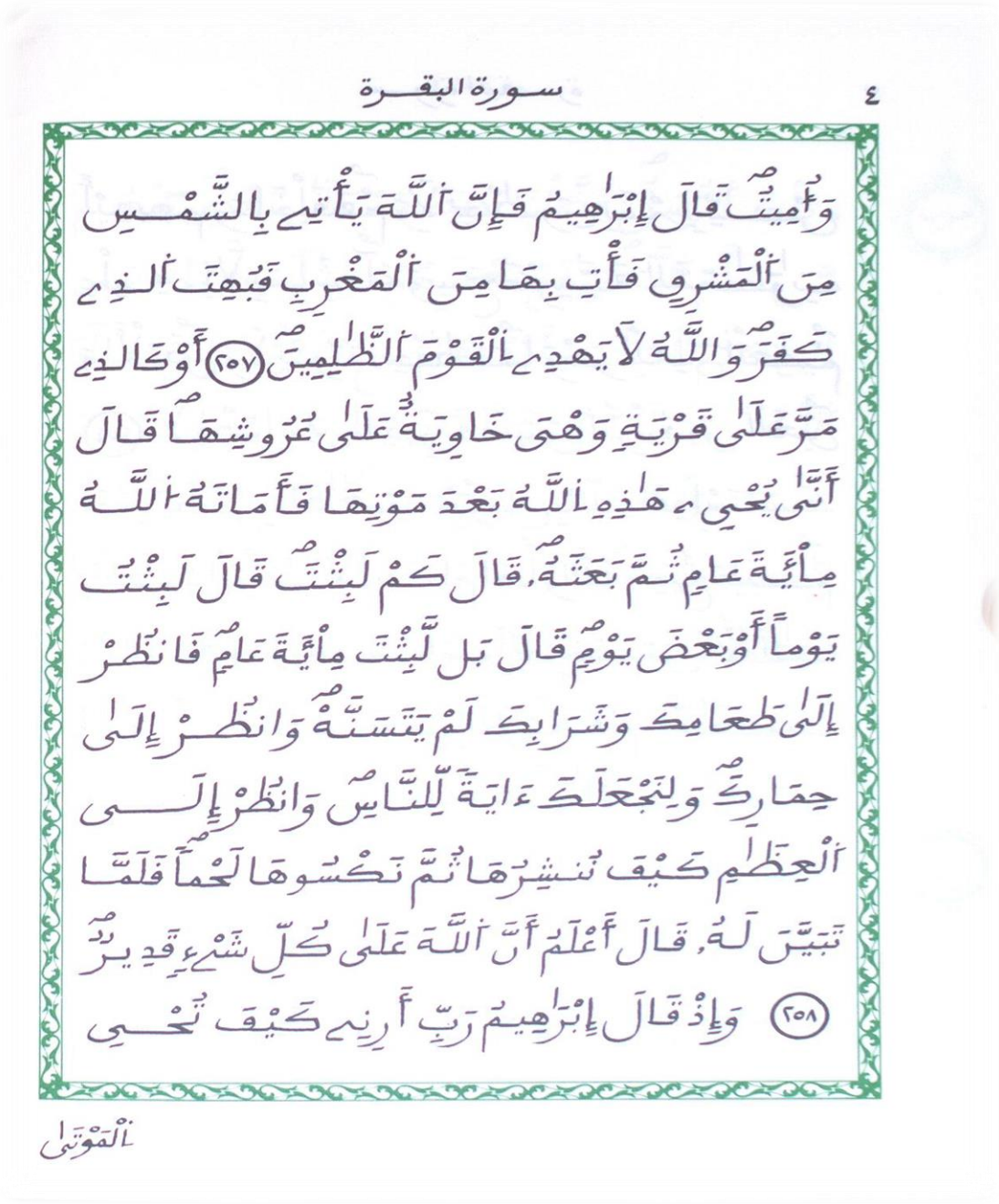

نموذج (٢)، من سورة البقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

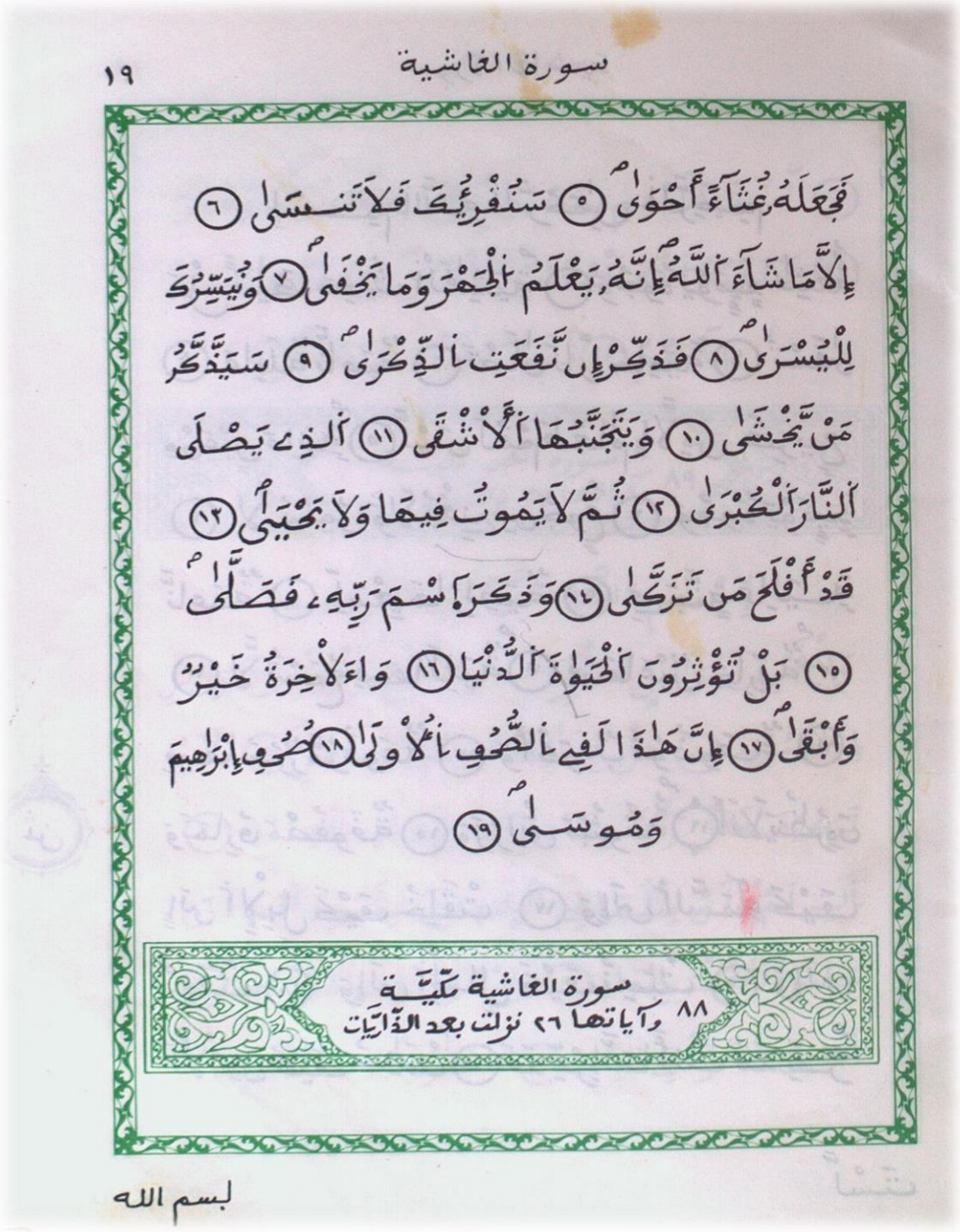

نموذج (٣)، سورة الأعلى ومن سورة الغاشية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

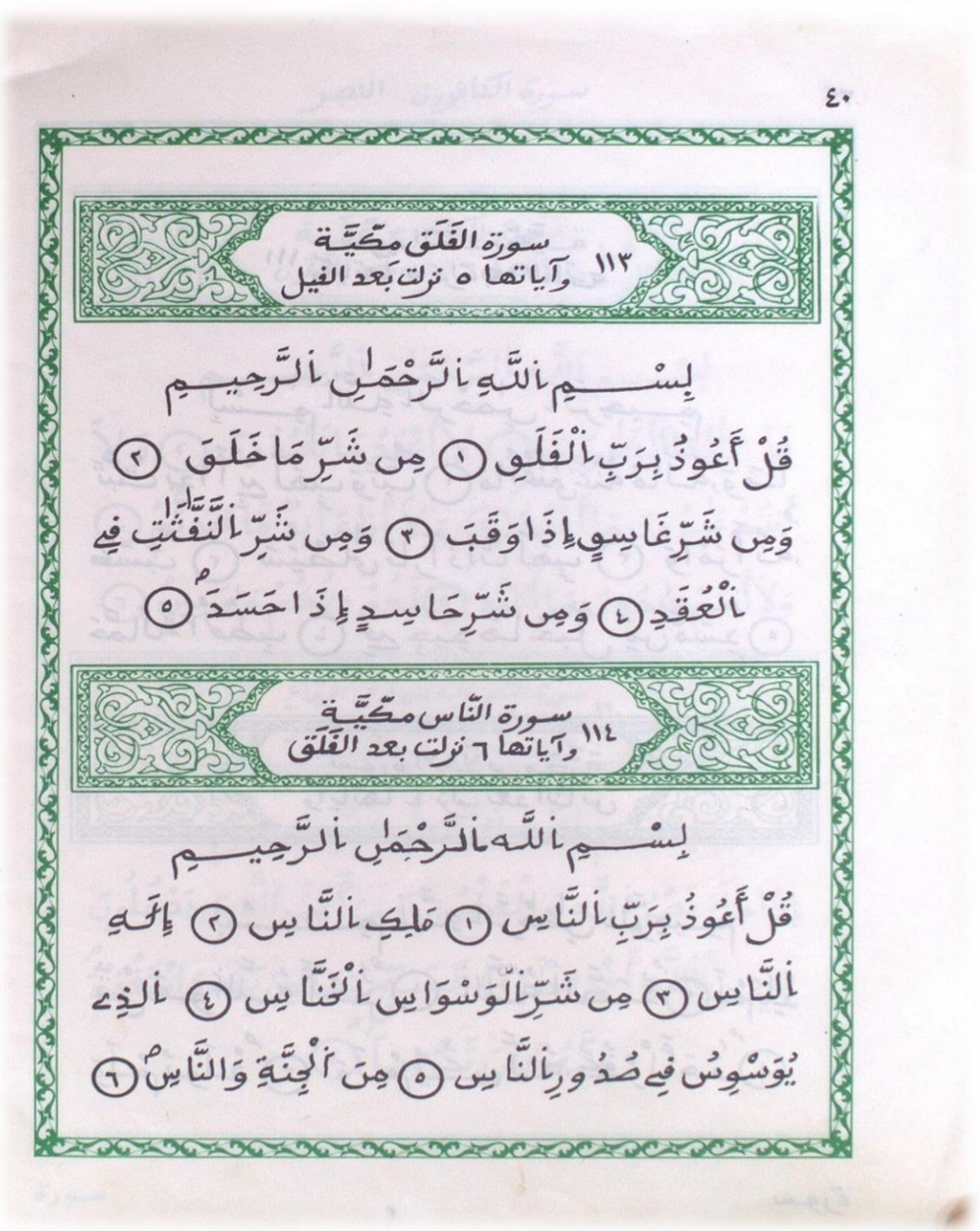

٤٠

سورة الفلق مكية
١١٣ وآياتها ٥ نزلت بعد الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق ① من شر ما خلق ②
ومن شر غاسق إذا وقب ③ ومن شر النفاثات في
العقد ④ ومن شر حاسد إذا حسد ⑤

سورة الناس مكية
١١٤ وآياتها ٦ نزلت بعد الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس ① ملك الناس ② إله
الناس ③ من شر الوسواس الخناس ④ الذي
يوسوس في صدور الناس ⑤ من الجنة والناس ⑥

نموذج (٤)، آخر سور المصحف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

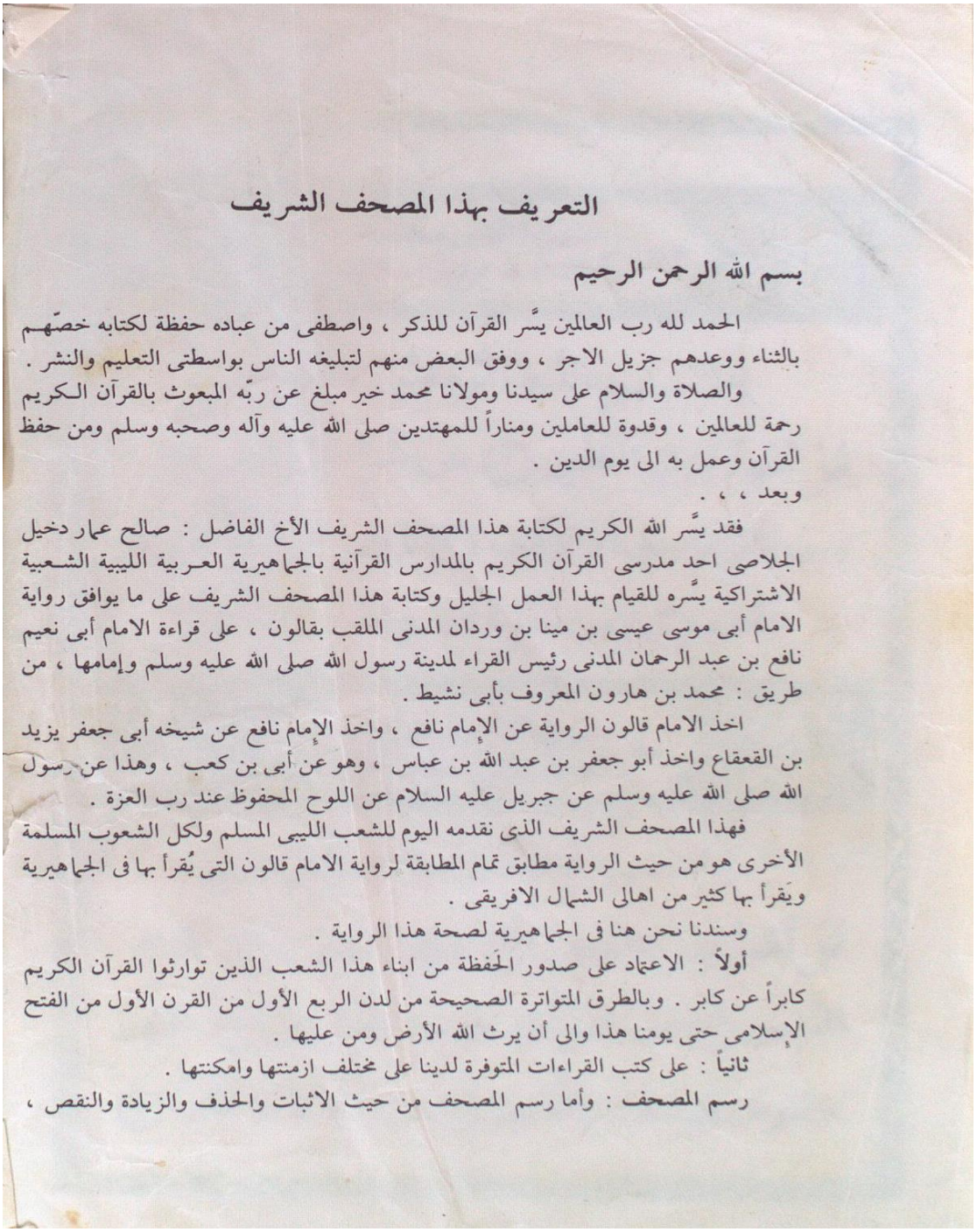

التعريف بهذا المصحف الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين يسَّر القرآن للذكر ، واصطفى من عباده حفظة لكتابه خصّهم بالثناء ووعدهم جزيل الاجر ، ووفق البعض منهم لتبليغه الناس بواسطتى التعليم والنشر .

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خير مبلغ عن ربّه المبعوث بالقرآن الكريم رحمة للعالمين ، وقدوة للعاملين ومناراً للمهتدين صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ومن حفظ القرآن وعمل به الى يوم الدين .

وبعد ، ، .

فقد يسَّر الله الكريم لكتابة هذا المصحف الشريف الأخ الفاضل : صالح عمار دخيل الجلاصى احد مدرسى القرآن الكريم بالمدارس القرآنية بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية يسَّره للقيام بهذا العمل الجليل وكتابة هذا المصحف الشريف على ما يوافق رواية الامام أبى موسى عيسى بن مينا بن وردان المدنى الملقب بقالون ، على قراءة الامام أبى نعيم نافع بن عبد الرحمان المدنى رئيس القراء لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمامها ، من طريق : محمد بن هارون المعروف بأبى نشيط .

اخذ الامام قالون الرواية عن الإمام نافع ، واخذ الإمام نافع عن شيخه أبى جعفر يزيد بن القعقاع واخذ أبو جعفر بن عبد الله بن عباس ، وهو عن أبى بن كعب ، وهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عند رب العزة .

فهذا المصحف الشريف الذى نقدمه اليوم للشعب الليبى المسلم ولكل الشعوب المسلمة الأخرى هو من حيث الرواية مطابق تمام المطابقة لرواية الامام قالون التى يُقرأ بها فى الجماهيرية ويَقرأ بها كثير من اهالى الشمال الافريقى .

وسندنا نحن هنا فى الجماهيرية لصحة هذا الرواية .

أولاً : الاعتماد على صدور الحَفظة من ابناء هذا الشعب الذين توارثوا القرآن الكريم كابراً عن كابر . وبالطرق المتواترة الصحيحة من لدن الربع الأول من القرن الأول من الفتح الإسلامى حتى يومنا هذا والى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

ثانياً : على كتب القراءات المتوفرة لدينا على مختلف ازمنتها وامكنتها .

رسم المصحف : وأما رسم المصحف من حيث الاثبات والحذف والزيادة والنقص ،

نموذج (٥)، من التعريف بالمصحف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

وُضع في آخر المصحف تعريف بالمنهج المتّبع في رسمه وضبطه وغير ذلك، وانتظم ذلك في ورقتين، فذكروا فيه سند الإمام قالون رحمه الله، واعتمدوا في تلقي هذه الرواية على صدور الحُفّاظ والكتب، ثم ذكروا مصادرهم في الرسم، ومصادرهم في الضبط، والتجزئة، والوقوف، وعدّ الآي، ثم ختموا بفهرس أسماء السور.

وممّا جاء في تقرير اللجنة عند التعريف بالمصحف ما يأتي[١]: "كُتب هذا المصحف الشريف على ما يوافق رواية الإمام أبي موسى عيسى بن مينا بن وردان المدني الملقب بقالون، على قراءة الإمام أبي نعيم نافع بن عبد الرحمن المدني رئيس القراء لمدينة رسول الله ﷺ وإمامها، من طريق: محمد بن هارون المعروف بأبي نشيط.

أَخذ الإمام قالون الرواية عن الإمام نافع، وأخذ الإمام نافع عن شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وأخذ أبو جعفر بن عبد الله بن عباس[٢]، وهو عن أبيّ بن كعب، وهذا عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن اللوح المحفوظ عن رب العزة.

وسندنا نحن هنا في الجماهيرية لصحة هذا الرواية:

أولاً: الاعتماد على صدور الحَفظة من أبناء هذا الشعب الذين توارثوا القرآن الكريم كابراً عن كابر، وبالطرق المتواترة الصحيحة من لدن الرُّبع الأول من القرن الأول من الفتح الإسلامي حتى يومنا وإلى أن يَرث الله الأرض ومن عليها.

ثانياً: على كُتب القراءات المتوفرة لدينا على مختلف أزمنتها وأمكنتها.

رَسم المصحف: وأما رسم المصحف من حيث الإثبات والحذف، والزيادة والنقص، والوصل والفصل، وما رسم بالهاء والتاء، وغير ذلك من الأشياء المتعلقة برسم القرآن الكريم،

---

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف الشيخ صالح دخيل (ص: ٤١، ٤٢).

(٢) هكذا في الأصل؛ والصحيح: وأخذ أبو جعفر عن عبد الله بن عباس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والمعرفة لدى جل الحفاظ فقد اعتُمد فيه أيضًا على نَقل الحفظة، ثم على ما هو مدون بكتب فن الرسم، مثل كتاب: دليل الحيران للشيخ إبراهيم المارغني على متن مورد الظمآن للخراز.

على ما ارتضاه الشيخ أبو داود سليمان بن نجاح، وغير ذلك من الكتب الأخرى المتوفرة لدينا مثل: نظم الشيخ علي الجكني[١].

ضَبط المصحف: وكذلك اعتُمد على المصدر نفسه فيما يتعلق بضبط المصحف، مثل: وَضع الحركات في الحروف وكيفيتها، ووَضع السكون، والتشديد، والتنوين وَوَضعه باعتبار ما بعده، ووَضع المدود، والمدغم والمظهر، والهمز والتتحقيق، والهمز المغير بمختلف أنواع التغيير، وكذلك ضَبط المختلس، والمشَم، والممال، إلى غير ذلك مما له علاقة بفن الضبط.

التجزئة: واعتُمد في تجزئة المصحف من حيث الأثمان والأرباع والأحزاب على ما هو متعارف لدى حفاظ البلد، ولم يُعتمد فيها على أي مصدر آخر لقلة وجود المصادر في ذلك.

كما اعتُمد في بيان سجداته على ما هو متعارف عليه بيننا، وعلى ما يَعتمده الإمام مالك حسبما هو مذكور في بعض كتب علوم القرآن.

---

(١) لم أقف له على ترجمة، وكذلك عند الليبيين لا يعرفون عن حاله شيئًا، مع أن نظمه مشهور عندهم، وقد أشار هو إلى اسمه في منظومته فقال: تفضّلا نجل علي الجكني.
ويُعرف هذا النظم عند الليبيين بعنوان: (الجوهر اللطيف في معرفة المحذوف من الأليف)، وقد طُبع أول مرة سنة (١٣٩٨هـ) الموافق (١٩٧٨م)، وتم توزيعه على المدارس القرآنية ذلك الوقت، وكذلك هو مشهور عند بعض الجزائريين، ووجدت عنواناً لمخطوط في كتاب فهارس علوم القرآن لمخطوطات دار الكتب الظاهرية تحت رقم (٥٨٩٣): السراج في الحذف والثبت في القرآن لأحمد بن عمر بن مختار بن أبي بكر بن علي الجكّاني، المتوفى سنة ١١٢٠هـ ، ورأيت وصفه فإذا فيه مثل ما في الجوهر اللطيف ولعله هو، انظر: الكتاتيب وزوايا التحفيظ (ص:١٦١)، فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية (٢/ ١٧٥)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقوف: وأما الوقوف فروعي فيها الوقوف الهبطية، وهي للإمام: محمد بن جمعة المغربي المشهور بالهبطي، وهي محفوظة لدى كثير من حفظة القرآن ببلادنا، وتوجد مخطوطة لدى الكثير منهم، وهي وقوف حسنة ومرضيٌّ عنها إلا ما خَفى منها وهي قليلة، تَعتمد دقة المعنى ومراعاة الإعراب، وقد شَهد لها بذلك كثير من علماء الفن وارتضَوها وهي سائدة في بلاد المغرب كلها[١].

عد الآيات: واعتُمد في عد آياته على عد المدني الأخير، وهو العدد المرويُّ عن إسماعيل بن جعفر، عن سليمان بن جماز، عن شيبة بن نصاح، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وهما عن مشايخ الإمام نافع.

أسماء السور: واعتُمد في أسماء السور وكونها مكية أو مدنية على ما هو معروف بالبلد، ثم على بعض المصاحف المعتمدة والمتداولة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي".

هذا تمام ما ذَكرته اللجنة في التعريف بالمصحف، وفي المطلب التالي دراسة نقدية للمنهج المتقدم.

---

(١) كما ذَكر ذلك المارغني في النجوم الطوالع (ص: ١٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

تَقدّم الكلام على تعريف النقد لغةً واصطلاحاً[١].

والكلام في هذا المطلب على عدة نقاط مرتبَةً حسب ما ذُكِر في التعريف بالمصحف.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

٣- عدم بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

٤- الإجمال في المصادر المعتمد عليها، وذكر مصادر ليست أصِيلة.

٥- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة عن قالون.

٦- ملاحظات عامة.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

لم تَذكر اللجنة -على غير عادة المصاحف المطبوعة في ذلك الوقت- دعاءً لختم القرآن بعد سورة الناس، والدعاء عقِب ختم القرآن مأثورٌ كما مرَّ[٢]، فكان الأَولى بهم أن يُضيفوا دعاء ختم القرآن للمصحف، وهو مفيدٌ خصوصاً لمن لا يحفظ ما أُثر عن النبي ﷺ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

تقدّم الكلام في المبحث السابق[٣] على أنّ القول بأن أمين الوحي جبريل عليه السلام قد تلقى القرآن الكريم عن اللوح المحفوظ عن القلم الرفيع مخالف لمذهب سلف الأمة، وقد ذكرت

---

(١) انظر (ص: ٦٩).

(٢) انظر (ص: ٧٠).

(٣) انظر (ص: ٧١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللجنة أن هذا المصحف تلقي من جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ؛ والصحيح أنّ جبريل عليه السلام قد تلقاه عن الله عز وجل مباشرة دون واسطة.

٣- بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

ذَكرت اللجنة أن سند رواية الإمام قالون رحمه الله في ليبيا اعتُمد فيها على أمرين: الأول: صدور حفظة القرآن في ليبيا، وبالتواتر من لدن الصحابة رضوان الله عليهم حتى وصلت إليهم، والآخر: على كُتب القراءات المتوفرة لديهم.

إن الملاحظ على هذا الكلام تقديم حفظة القراء على التوتر، وكان الأولى تقديم التواتر عن الصحابة ثم عن حفظة القرآن الليبيين، ومعنى قولهم: إنه متواتر من لدن الرُّبع الأول من القرن الأول، أي: أن القرآن متواتر من أول ما نَزل، وبدأ من هنا يزداد الناقلون للقرآن الآخذون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وأما اعتمادهم على كُتب القراءات، فهذا إجمال يفتقر إلى تفصيل؛ وذلك ببيان الكُتب المعتمد عليها، كـ: كتاب التيسير لأبي عمرو الداني رحمه الله-، ونظم حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي رحمه الله، أو نظم الدرر اللوامع لابن بري رحمه الله، مع شروحاته كالنجوم الطوالع.

وأشارت اللجنة هنا إلى أن هذه الرواية من طريق: محمد بن هارون المعروف بأبي نشيط رحمه الله؛ لكنهم لم ينصوا على أي طريق من الكتب أخذوا ولا على أي اختيار عن الأئمة سلكوا، وقد سبق الكلام في ذِكْر المعتمد لدى الليبيين في أوجه رواية الإمام قالون رحمه الله[1].

٤- الإجمال في المصادر المعتمد عليها، وذكر مصادر ليست أصِيلة.

أ- الإجمال في ذكر مصادر الرسم المعتمد عليها.

مما ذَكرت اللجنة: أنهم اعتمدوا في رسم المصحف على نقل الحفظة.

---

(١) انظر: (ص:٣٢، ٧٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن اعتمادهم على نقل الحفّاظ صحيح، وهو أحد المصادر النقل لرسم المصاحف[١]، وموجود كذلك عند الأئمة في كُتبهم، فالداني ﷺ مثلاً: كتابه فيه النقل عن الرواة[٢]، وما الحفظة في ليبيا إلا رواة ينقلون ما وصل إليهم عن طريق تحفيظ الطالب القرآن ورسمه.

واعتمدوا على كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن للمارغني ﷺ، وعلى ما ارتضاه أبو داود ﷺ، وعلى الكتب الأخرى المتوفرة لديهم.... .

الملاحظ أن اسم كتاب المارغني ﷺ دليل الحيران على مورد الظمآن كما سمَّاه مؤلفه[٣]، وليس دليل الحيران على متن مورد الظمآن؛ لكن قد يُقال: أنهم قصدوا بيان ما هو كتاب دليل الحيران، فيحسن ذلك، وقد يكون ذلك من اختلاف النسخ.

وأما اعتمادهم على الكتب المتوفرة لديهم، والتمثيل بنظمٍ خاصٍ في حذف الألفات، وهو المسمى بالجوهر اللطيف في معرفة المحذوف من الألف لعلي الجكني، فهذا إجمال في المصادر بحاجة إلى تفصيل، والذي يُرجحه الباحث أنّ من الكتب المتوفرة لديهم: كتاب المقنع للداني ﷺ، ونظم العقيلة للشاطبي ﷺ، وكتاب تنبيه العطشان على مورد الظمآن للرجراجي ﷺ، وكتاب الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن لأبي زيد عبد الرحمن الفاسي ﷺ، ونظم الجوهر اللطيف لعلي الجكني ﷺ؛ ذَكرت هذه الكتب لأنها هي المنصوص عليها في المخطوطات الليبية[٤].

---

(١) ولمزيد تفصيل حول مصادر الرسم، انظر: تحقيق كتاب المقنع لبشير الحميري، الجزء المتعلق بالدراسة (١/٢٨، ١١٤).

(٢) منه ما جاء عنه في باب ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات، فقد روى في هذا الباب عن أحمد بن عمر الجيزي، انظر: (١/٣٥٤).

(٣) انظر: دليل الحيران (ص:٧).

(٤) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس، قسم القراءات (ص:٤٥)، فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين، قسم القراءات (ص:٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب- الإجمال في ذكر مصادر الضبط.

أحالوا في مصادر الضبط على المصدر نفسه في علم الرسم، وآخر مصدر ذكروه في علم الرسم إما أن يكون نظم علي الجكني رحمه الله، أو الكتب المتوفرة لديهم، أو إنهم يقصدون بمصدر مصادرهم التي اعتمدوا عليها في علم الرسم، يقال على ذلك: إنّ هذا إجمال واضح فنظم علي الجكني رحمه الله المسمى بالجوهر اللطيف في معرفة المحذوف من الأليف لا علاقة له بعلم الضبط، أو يكون الضمير يرجع إلى أبي داود رحمه الله، وكان الأولى توضيح المصادر، إلا أن يُقال: إنهم اعتمدوا على حفظة القرآن، وعلى كتاب المحكم للداني رحمه الله، وأصول الضبط لابن نجاح رحمه الله، وكتاب الطراز للتنسي رحمه الله، وكتاب تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكملة مورد الظمآن للمارغني رحمه الله، واخترت هذه الكُتُب؛ لأنّها الأشهر في هذا الفن، وهي في المخطوطات الليبية، وهناك غيرها كثير، والاستئناس بها أمرٌ جيد.

ج- ذكر مصادر ليست أصيلة

تجزئة المصحف: اعتمدوا في تجزئته إلى أثمان وأرباع وأحزاب على المتعارف بين الحفّاظ، ولم يُعتمد على أي مصدر آخر.

هذا هو الأصل في التّلقي المشافهة، وأنّ ما في المصحف من التجزئة كلُّه صحيح لا خطأ فيه، ولو أنَّهم ذكروا كتاب غيث النفع لعلي النوري رحمه الله، -وهو موجودٌ في المخطوطات- ، والاستئناس بالمصاحف المنتشرة في ذلك الوقت، لكان حسناً.

أسماء السور: اعتُمد في بيان أسماء السور المثبتة في ديباجة كل سورة على ما هو معروفٌ بالبلد، ثم على بعض المصاحف المعتمدة في بلدان المسلمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاعتماد على بعض المصاحف المنتشرة أمرٌ يُستأنس به ولا يكون مصدراً، والأولى ذكر كُتُب علوم القرآن كالإتقان للسيوطي رحمه الله[١]، والبرهان للزركشي رحمه الله[٢]، وغيرهما؛ لأنّها المعنية بذلك.

٥- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة عن قالون.

لا يَخفى أن للإمام قالون رحمه الله بعض الأوجه في قراءة بعض الكلمات، كالإمالة والإسكان والاختلاس والاشمام، واللجنة لم تنبه على شيء من ذلك، والأولى ذِكر حُكم الكلمة وكيفية نُطقها، مثل: ﴿بَارِئِكُمْ﴾[٣]، ﴿سَيِّئَةٌ﴾[٤]، ﴿سَيِّئَتْ﴾[٥]، ﴿تَعْتَدُوا۟﴾[٦]، ﴿نِعِمَّا﴾[٧]، ﴿يَهْدِّىٓ﴾[٨] ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٩]، ﴿تَأْمَنَّا﴾[١٠]، وغيرها.

---

(١) هو جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين، يكنى بأبي الفضل، ويلقب بالسيوطي، توفي سنة ٩١١هـ، انظر: حسن المحاضرة (١/ ٣٣٦)، الكواكب السائرة (١/ ٢٣١).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي، يكنى ببدر الدين، توفي سنة ٧٩٤هـ، انظر: حسن المحاضرة (١/ ٤٣٧)، شذرات الذهب (٨/ ٥٧٣)

(٣) سورة التوبة الآية: ١٠٩.

(٤) سورة هود الآية: ٧٧.

(٥) سورة الملك الآية: ٢٧.

(٦) سورة البقرة الآية: ٢٦.

(٧) سورة البقرة الآية: ٢٧١.

(٨) سورة يونس الآية: ١٠.

(٩) سورة يس الآية: ٢٦.

(١٠) سورة يوسف الآية: ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦- ملاحظات عامة.

زيادة على ما تقدم فإن فيما ذكروا ملحوظات أخرى

- نسبتهم الوقف للإمام أبي جمعة الهبطي رحمه الله، والصحيح كما سبق في المطلب الأول أنها من تدوين تلاميذه[١].
- عدم بيان مصدرهم في ترتيب نزول السور، وكان الأولى بيان أن ذلك من كُتب علوم القرآن، ثم كما سَبق في المطلب الأول أن كتابة ذلك داخل المصحف أمرٌ لا كراهة فيه[٢].
- اعتمادهم في سجدات القرآن على ما هو متعارف بينهم ثم على ما اعتمده الإمام مالك رحمه الله خطأٌ؛ لأن ما اعتمدوه هو مذهب الإمام مالك رحمه الله، فلا داعي من ذكر المتعارف عندهم، وكذلك فقد نصّت كتب المذهب كما في الموطأ[٣] على ذلك فلا داعي من ذكر كُتب علوم القرآن.
- عدم بيانهم لاصطلاحات الرسم والضبط، وهذا اختصار يتأتّى مع من يَعرفُ قراءة القرآن كله، وكان الأولى بهم ذكر ما يُحتاج إليه من اصطلاحات في الرسم والضبط.
- اعتمدوا في عد آياته على عد المدني الأخير، وهو العدد المروى عن إسماعيل بن جعفر رحمه الله، عن سليمان بن جماز رحمه الله، عن شيبة بن نصاح رحمه الله، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع رحمه الله، وهما عن مشايخ الإمام نافع رحمه الله.

إن هذا الذي ذُكر خلط في أسانيد عد الآي؛ لأن العد المدني الأخير، إنما يرويه نافع عن أبي جعفر رحمه الله وشيبة رحمه الله لا العكس، كما هو ظاهر قولهم، فكان الأولى أن يُحذف قولهم عن مشايخ الإمام نافع.

---

(١) انظر: (ص: ٨٠).

(٢) انظر: (ص: ٨٥).

(٣) موطأ مالك (١/ ٢٨٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن الملاحظات على المنهج المتبع داخل المصحف

- عدم الالتزام بختم الصفحات برؤوس الآي، والأولى أن تنتهي برؤوس الآي؛ لسهولة الحفظ وكمال المعنى.
- فصل الكلمة المتعلقة بما بعدها وهي متعلقة بتركيب جزئها، والأولى مراعاة الكلمات وعلاقتها ببعض.
- نهاية بعض السور يأتي معها ديباجة السورة التي بعدها، وهذا مُوهم عند تقليب الورقات، خصوصًا في سور المفصل، والأولى جَعْلُ كل ديباجة مع بداية السورة في بداية الصفحة ما أمكن، فإن عَسُر في بعض السور بسبب التنسيق، فلا يُكتب فوق الصفحة اسم السورة التي تلي السورة المختتمة، بل يُكتب اسم السورة المختتمة، وفي هذا وضوح للقارئ.

وتتميماً للفائدة يضاف إلى ما تقدم، أنهم قد ساروا على مذهب المغاربة في عدم نقط الفاء والقاف والياء والنون إذا تطرفت، المجموعة في كلمة (ينفق)، وكتابة الكاف كذلك مفتوحة آخر الكلمة.

ضبط بعض الكلمات[١]

- ضبط كلمة ﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾[٢] وفي ضبطها على قراءة التسهيل ثلاثة أوجه تقدم ذكرها[٣] .

وقد تم ضبط المصحف على الجمع بين المذهب الأول والثالث، وهو موهمٌ في كيفية القراءة وكان من الواجب التنبيه على ذلك؛ ليتسنى للقارئ أن يَنطِق بالكلمة على الوجه الصحيح، وأما الجمع بين المذهبين فلا قائل به عند علماء الضبط، ولا بأس بذلك فإن فن

---

(١) الكلمات التي ذكرتها ليست تعقيباً عليهم، وإنما هي من باب زيادة البيان.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٥.

(٣) انظر: (ص: ٨٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضبط من الأمور الاجتهادية التي لا يُشدد فيه مادام سائرًا حول كلام الأئمة، وسأسير في المبحث الآتي على بعض القضايا المتعلقة بانفراد ليبيا ببعض الضبط.

- ضبط كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾[١] وفي ضبطها أربعة أوجه تقدم ذكرها

وضبطت هذه الكلمة بضبط لم يذكره علماء الضبط، بأن جُعل بعد الميم ياءً معقوصة فوقها نقطة وبعدها علامة الإشمام هكذا ﴿تَأْمَنَّا﴾، ومن الواضح أن الحفاظ من أهل ليبيا قد اختصوا بضبط هذه الكلمة بضبط خاص بهم رأوه، وهذه المسألة أي: ضبطُ القرآن الكريم من الأمور الاجتهادية، فإذا سلك قُطْر من أقطار المسلمين أي ضبط ومضى العمل عليه عندهم فلا تثريب عليهم في ذلك، وأحْسبُ أنّ هذا الضبط جمعٌ بين مذهب الإشمام ومذهب الاختلاس، وهو أيضاً موجودٌ في مخطوطات القرآن الليبية ويكفي في هذا تقويةً لهذا الوجه، وسيأتي مزيد بيان حول بعض الضبط الليبي.

- ضبط كلمة ﴿فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ﴾[٢] وفي ضبطها وجهان تقدم ذكرها

وقد ضُبطت هذه الكلمة بضبطٍ لم يذكره علماء الضبط، بأن جُعل بعد النون الثانية ياءً معقوصة فوقها نقطة هكذا ﴿فَنُنْجِي﴾، وكأنه جمع بين المذهبين، وتعليله كتعليل ما سبق بيانه في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾[٣]، وسيأتي مزيد بيان حول هذا.

---

(١) سورة يوسف الآية: ١١.

(٢) سورة يوسف الآية: ١١٠.

(٣) سورة يوسف الآية: ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ضبط كلمة ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾[١]

وفي ضبطها وجهان

الأول: أن ترسم بغير ياء وأن يحلق مكان الياء ياءٌ معقوصة.

الثاني: أن تلحق ياء نحيفة متصلة باللام[٢] .

وقد ضُبطت هذه الكلمة بضبط لم يذكره علماء الضبط، بأن جعلوا ياءً معقوصة فوق الياء الملحقة هكذا﴿ إِيلَٰفِهِمْ﴾، ومن الواضح في هذا المذهب جمعٌ بين المذهبين، وكما ذكرت فلا تثريب في ذلك لأنه أمرٌ سهّل كيفية النطق بالكلمة.

(١) سورة قريش الآية: ٢.

(٢) الطراز (ص: ٣٠٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث: المصحف المعروف بـ(مصحف الجماهيرية).

يُعدُّ المصحف المعروف بمصحف الجماهيرية ثالث المصاحف الليبية طباعة، وثانيها من ناحية الأخذ بما قاله الداني رحمه الله في الرسم، وأكثرها اتباعًا له، فهو يمثل تحولًا من جهة مرسوم المصاحف المطبوعة؛ إذ هو إخراج لتراث عظيم للأمة الإسلامية، وسيأتي التعريف بالمصحف والمنهج المتّبع فيه في المطالب الآتية:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف[١] .

إن المصحف المعروف بمصحف الجماهيرية يُعدّ ثالث مصحف يطبع في ليبيا، تم إعداده ومراجعته من قبل لجنة علمية وفنية من المشايخ: محمد المشري[٢] أميناً للجنة، مصطفى قشقش عضواً أميناً مساعداً، وعضوية كل من: شكري حمادي، الأمين قنيوه[٣]، أبوبكر ساسي[٤]،

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف الجماهيرية (ص: ر).

(٢) لم أقف له على ترجمة؛ لكنه ليس من معلمي القرآن.

(٣) هو الشيخ الأمين محمد قنيوة، قرأ على الشيخ مختار حورية، وهذا الشيخ -حورية- هو الذي جاء بالإتقان لمدينة طرابلس، ومنه انتشر الإتقان في التلاوة لدى الليبيين، وله جهود في تعليم القرآن الكريم، توفي سنة ١٤٣٤هـ، أفادني بذلك عدد من المشايخ.

(٤) هو الشيخ أبو بكر ساسي المغربي، قرأ على الشيخ المهدي بن محمد الهنشيري، وله جهود في تعليم القرآن الكريم، توفي سنة ١٤٠٣هـ، انظر: الكتاتيب والزوايا (ص: ٣١٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبروك العماري[١]، الطيب النعاس[٢]، رجب ساسي[٣]، محمد الهادي كريدان[٤]، محمد باباي[٥]، بالإضافة إلى بعض الأعضاء الإداريين والماليين[٦] كما تمت استشارة بعض من محفظي القرآن[٧]، خصوصاً من هم في كُتاب الأسمرية، ومن أبرز هؤلاء المشايخ الشيخ: محمد العاتي[٨]، وتشرف بكتابته الخطاط: أبو بكر ساسي.

---

(١) هو الشيخ المبروك إبراهيم العماري، قرأ على الشيخ الفيتوري كشيدان، وله جهود في تعليم القرآن الكريم، توفي سنة ١٤٤٠هـ، انظر: ترجمة منشورة عبر الشبكة العنكبوتية الفيس بوك، صفحة سير أعلام ليبيا، مكتوبة بخط يده،

.https://www.facebook.com/441787825961550/posts/1192289140911411/?d=n

(٢) هو الشيخ الطيب عبد الوهاب النعاس، قرأ على الشيخ علي الصفراني، وله جهود في تعليم القرآن الكريم، توفي سنة ١٤٢٩هـ، انظر: ترجمة منشورة عبر الشبكة العنكبوتية الفيس بوك، صفحة الشيخ الطيب وهي صفحة يشرف عليها أبناء الشيخ،

https://www.facebook.com/254588474584897/posts/254604114583333/?d=n

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) هو الشيخ محمد الهادي كريدان، قرأ علي الشيخ المهدي بن محمد الهنشيري، وله جهود في تعليم القرآن الكريم، انظر: الكتاتيب والزوايا (ص: ٣١٤).

(٥) هو الشيخ محمد علي باباي، الملقب بصباكة، قرأ على الشيخ علي الزرقاني، وله جهود في تعليم القرآن الكريم، توفي سنة ١٤٢٣هـ، انظر: الزوايا والكتاتيب (ص: ٢٤٦).

(٦) وهم: حسين محمد الزاوي معاوناً إدارياً، بشير أحمد مالك معاوناً مالياً، مسعود ساسي حسونه معاوناً مالياً، أحمد أحمد القريو معاوناً فنياً.

(٧) أفادني بذلك الشيخ إبراهيم النايلي، وهو ممن كان يَدرس في تلك المدرسة.

(٨) هو الشيخ محمد عبد الحميد محمد العاتي، قرأ على الشيخ علي نجي، وله جهود في تعليم القرآن الكريم، توفي سنة ١٤٢٦هـ. انظر: الكتاتيب والزوايا (ص: ٢٢٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها[١].

طُبع المصحف بموجب قرار من أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام رقم (٢٢٧) في (١٤٠٠/٦/١٨هـ)، الموافق(١٩٨٠/٥/٤م)، بتشكيل لجنة إعداد وكتابة المصحف من حفظة كتاب الله والمتخصصين والمعاونين، وكان ذلك بمسعى من إذاعة القرآن الكريم، وشرعت اللجنة في عملها (١٤٠١/٥/١٦هـ)، الموافق (١٩٨١/٣/٢٢م).

وأشرفت على إعداده وطباعته ونشره جمعية الدعوة الإسلامية العالمية –ليبيا– [٢]، وفي بعض طبعاته الهيئة العامة للأوقاف.

وتمت كتابة آخر كلمة منه ﴿الناس﴾ بتاريخ (١٤٠٣/٨/٢٥هـ)، الموافق (١٩٨٣/٦/٧م)، بالمسجد المعروف بمولاي محمد بمدينة طرابلس.

وفيما يلي نماذج مصورة من المصحف:

---

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف الجماهيرية.

(٢) وعلى ذكر جمعية الدعوة الإسلامية، فهي مؤسسة خاصة أسست سنة (١٣٩٠) الموافق (١٩٧٠)، ولها فروع في دول عدة، ولها جهود كبيرة في إفريقيا، انظر: نبذة عن جمعية الدعوة، الرابط: www.wicsociety.ly

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نموذج (١)، سورة الفاتحة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

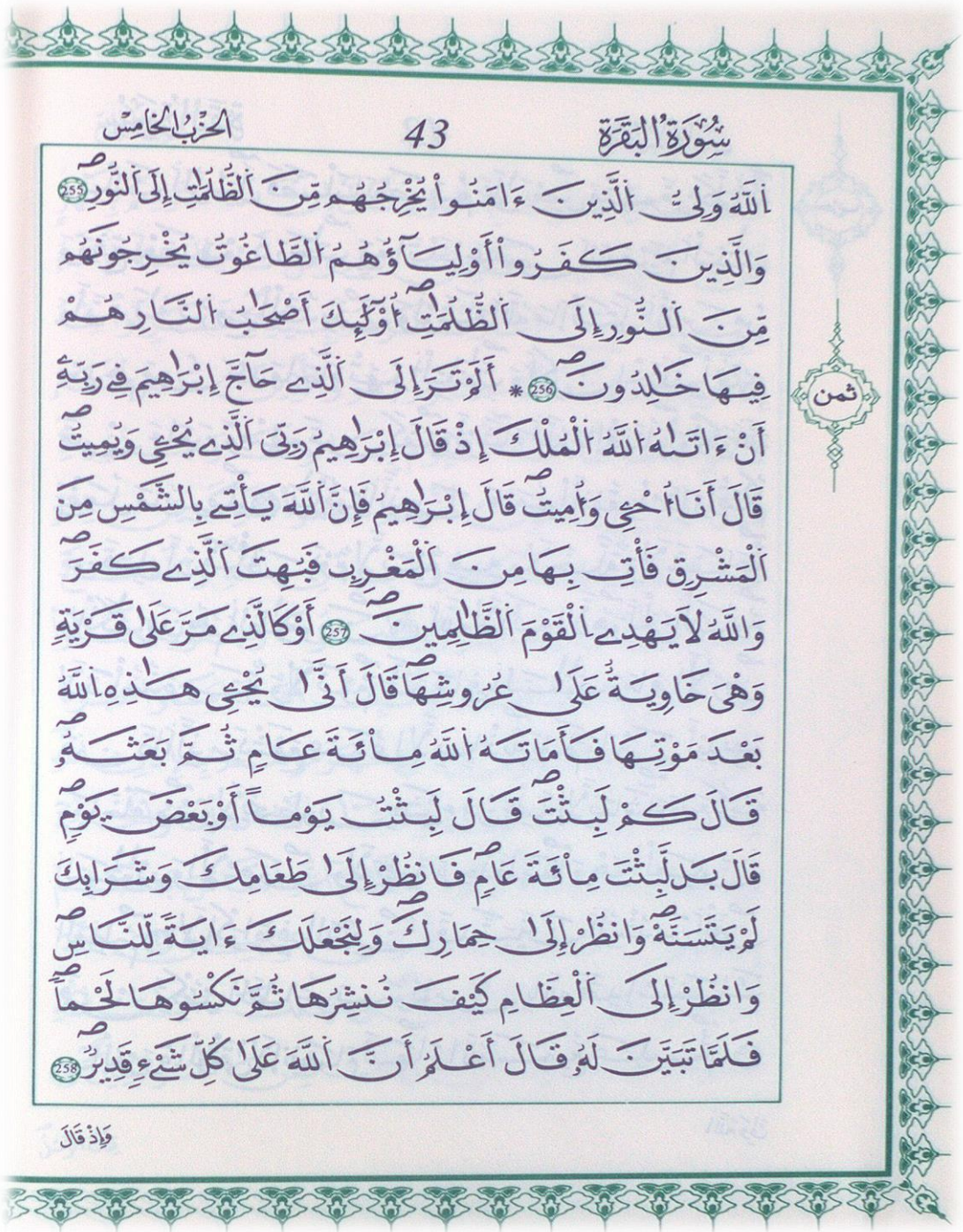

نموذج (٢)، من سورة البقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

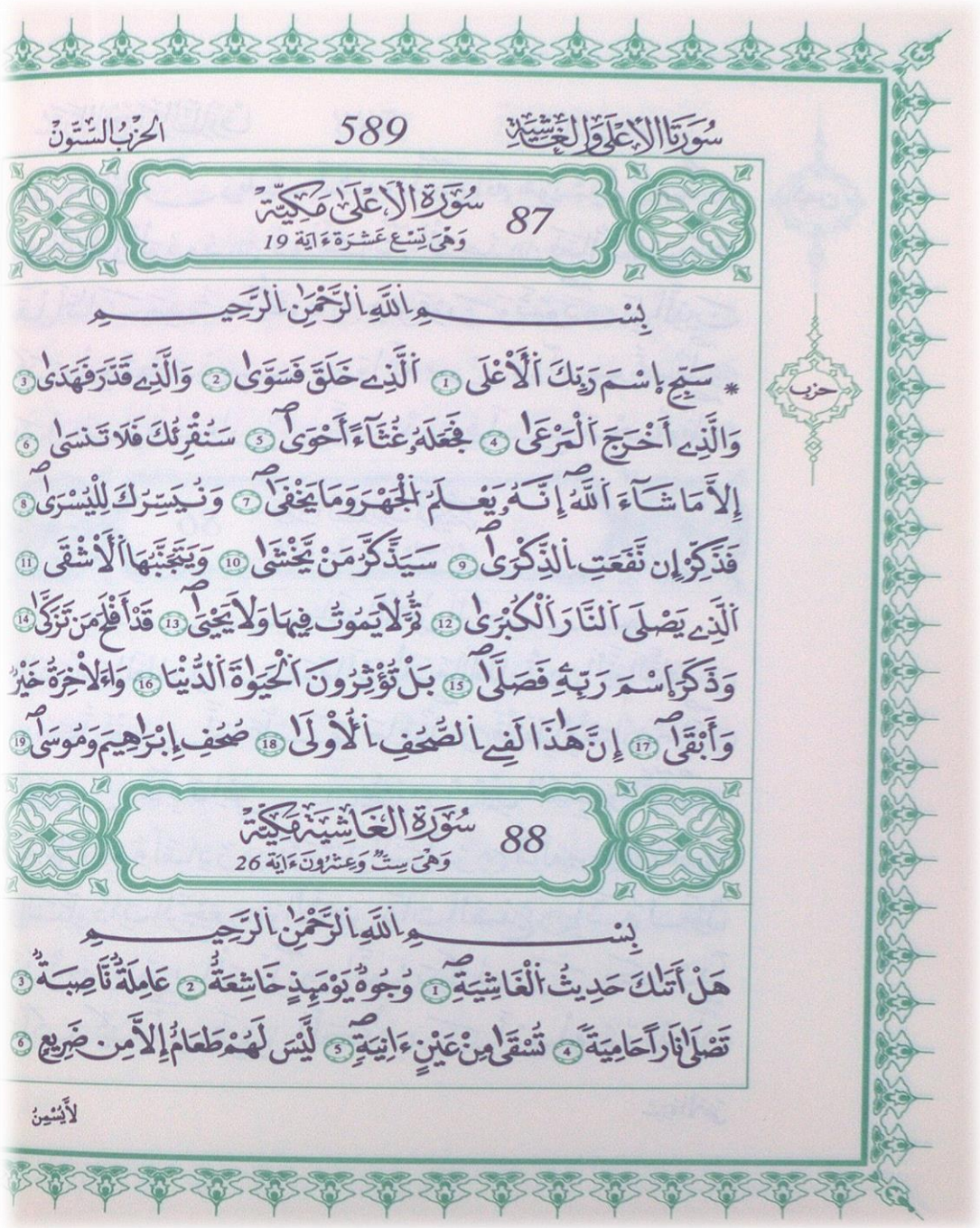
سُورَتَا الأَعْلَى وَالغَاشِيَة 589 الحِزْبُ السِّتُّونَ

87 سُورَةُ الأَعْلَى مَكِّيَّةٌ
وَهِيَ تِسْعَ عَشْرَةَ ءَايَة 19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

* سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ① الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ② وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ③
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ④ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ⑤ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ⑥
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ⑦ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ⑧
فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ⑨ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ⑩ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ⑪
الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ⑫ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ⑬ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ⑭
وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ⑮ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ⑯ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ
وَأَبْقَىٰ ⑰ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ⑱ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ⑲

88 سُورَةُ الغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ
وَهِيَ سِتٌّ وَعِشْرُونَ ءَايَة 26

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ① وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ② عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ③
تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ④ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ⑤ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ⑥

لَا يُسْمِنُ

نموذج (٣)، سورة الأعلى ومن سورة الغاشية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

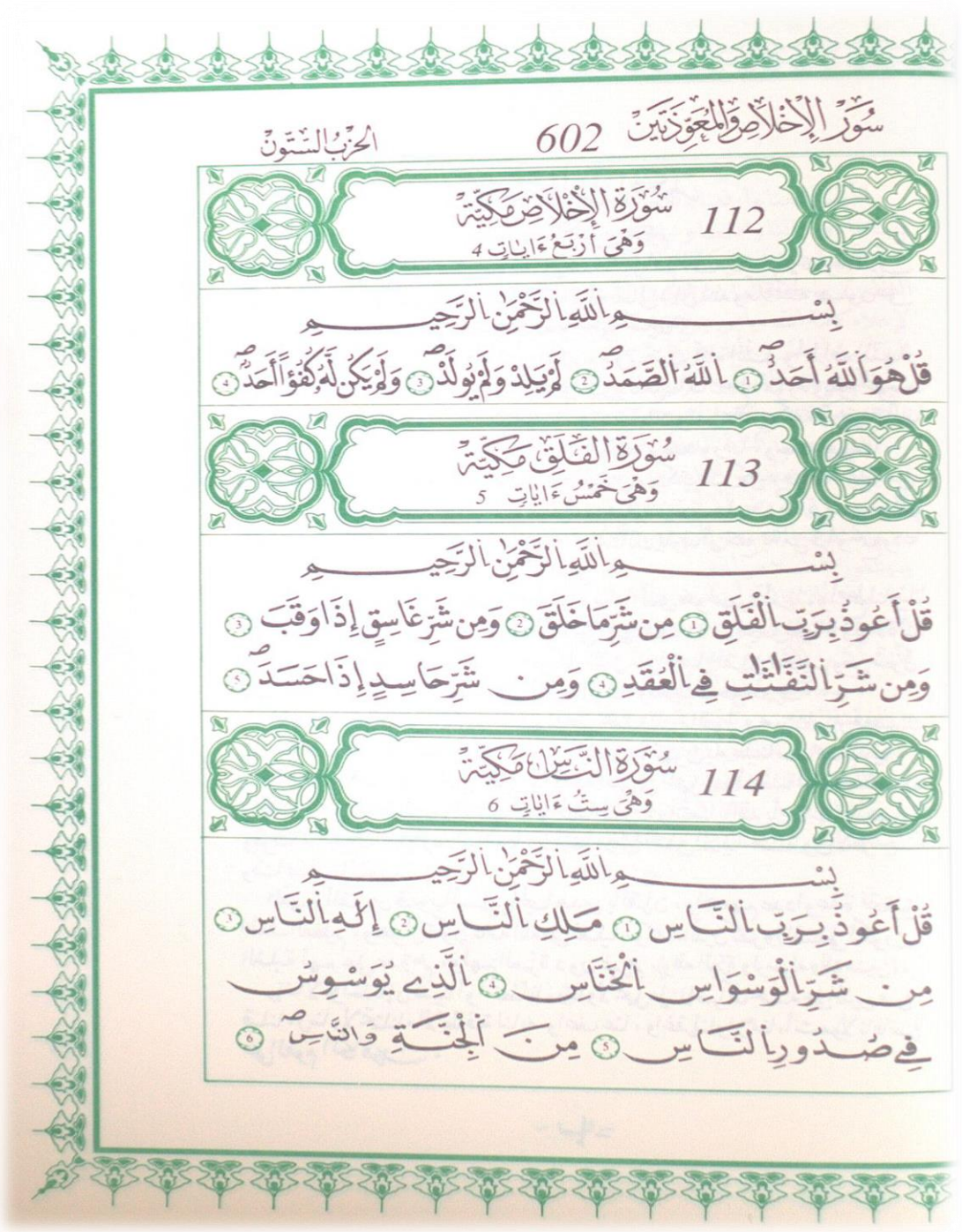
سُورَةُ الإِخْلَاصِ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ 602 الحزب الستون

112 سُورَةُ الإِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ
وَهِيَ أَرْبَعُ ءَايَاتٍ 4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④

113 سُورَةُ الفَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَهِيَ خَمْسُ ءَايَاتٍ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③
وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

114 سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ
وَهِيَ سِتُّ ءَايَاتٍ 6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَٰهِ النَّاسِ ③
مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ
فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥

نموذج (٤)، آخر سور المصحف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دعاء ختم القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، بفضله وفقنا وهدانا ، وأتم نعمته علينا بختم تلاوة القرآن الكريم ، ونصلي ونسلم على من نزل عليه قوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبيء ، يأيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)

اللهم وفقنا لدوام تلاوة القرآن الكريم ، وترتيله آناء الليل وأطراف النهار ومكنا من التأمل في آياته ، وتدبرها والتزود منها لما يصلح أمورنا ويقوم اعوجاجنا ويبارك خطانا ، ويؤلف ذات بيننا ، وزدنا بتلاوته إيمانا وبركته عزة وتقينا وأمانا

اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ، وشفاء صدورنا ، وجلاء همومنا ، وأخرجنا بفضله من ظلمات الشك إلى نور اليقين . واكتب لنا بكل حرف منه عتقا من النار ، وبكل كلمة مغفرة ، وبكل آية سترا ، واغفر لنا يارب ما بدر منا من سهو أو خطإ أو نسيان أو قصور أو تقصير في تلاوته ، ونسألك يارب أن تنفع به من قرأ وسمع ودعا إليه وعمل في سبيل ذلك يا أرحم الراحمين .

اللهم بفضل القرآن العظيم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا ، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا ، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا ، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير ، واجعل الموت راحة لنا من كل شر ، واجعل القرآن الكريم ومن نزل عليه دليلنا وهادينا للقرب منك والتقرب إليك ، ومعرفتك حق المعرفة .

اللهم بفضل القرآن الكريم ، اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا .

اللهم ارزقنا الصدق في القول والإخلاص في العمل ، وأدخلنا الجنة بفضله واحشرنا مع الصديقين والشهداء والصالحين ، ومتعنا يا الله بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، وبارك لنا فيما رزقتنا ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

اللهم ألف بين قلوب المسلمين المجاهدين بالقرآن ، واجمعهم عددا وعدة لتحقيق الهدف العظيم ، وهو أن تكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى لتكون الغلبة لهم على عدوهم ، ولهم العزة دون غيرهم ، (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) .

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا ، واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

-١-

نموذج (٥)، من دعاء ختم القرآن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

وُضِعَ في آخر المصحف تعريف مطول بالمنهج المتّبع في رسمه وضبطه وغير ذلك، وانتظم ذلك في أربع عشرة صفحة، صُدِّرت بحمد الله والثناء عليه ثم ثنّت بالتنويه بأهمية حفظ القرآن وتعليمه في البلاد الليبية ، ثم ذكرت كيفية تشكيل اللجنة وتاريخ البدء والعمل والانتهاء من المصحف، وبعد ذلك بَيَّنت سند الإمام قالون رحمه الله، وسندهم إليه، ثم ذكرت سبب كتابة المصحف على ما ذكره أبو عمرو الداني رحمه الله فقط وذكرت وجهًا واحدًا مما تميز به رسم الإمام الداني رحمه الله، وأردفت الكلام بمقدمة عن الضبط، وبينت الفواصل، والوقوفات، والتجزئة، وسجداته، وبعد ذلك وضحت بعض اصطلاحات الرسم والضبط، ثم ذكرت ترجمة موجزة عن الإمام قالون رحمه الله، والإمام الداني رحمه الله، ثم ذكرت المصادر لكل ما سبق، وختموا بذكر دليل السور، وفهرست الأحزاب.

ومما جاء في تقرير اللجنة عند التعريف بالمصحف ما يأتي[١]:"

سند رواية الإمام قالون

روى الإمام قالون القراءة عرضًا وسماعًا عن الإمام نافع، وتلقّى الإمام نافع القراءة عن سبعين من التّابعين من بينهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع قارئ المدينة الأول، وشيبة بن نِصاح، وعبدالرّحمن بن هرمز الأعرج، وقرأ أبو جعفر على عبد الله بن عيّاش وعلى عبد الله بن عبّاس، وعلى أبي هريرة، وهؤلاء الثّلاثة قرؤوا على أبيّ بن كعب، وقرأ ابن عبّاس وأبو هريرة على زيد بن ثابت، وقرأ زيد وأبيّ على رسول الله ﷺ، وقرأ رسول الله على جبريل عليه السلام، وأخذ جبريل عليه السلام عن اللّوح المحفوظ عن ربّ العزة جل جلاله.

فرواية الإمام قالون عن نافع متواترة في جميع طبقاتها، ولا أدلّ على تواترها من أن الإمام نافعًا تلقّاها عن سبعين من التّابعين، وتواترها في الأصول والفرش.

---

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف الجماهيرية (ص: ج،ر).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهي ضِمن الروايات المتواترة المشهورة الّتي عُني بها القراء وذكروها في مؤلفاتهم بل هي أوّل رواية تُصدَّرُ بها كُتب القراءات منذ بدء عهد التّأليف حتّى يومنا هذا، تعظيمًا لمنزلة راويها وقارئها المدنيَّيْن.

وتنتشر هذه الرّواية انتشارًا واسعًا في القطر اللّيبي، والقطر التّونسي، والقطر الموريتاني، وأماكن أخرى من أفريقيا.

والطّريقة الّتي انتَشرت بها رواية قالون في القطر الليبي وحفظ بها القرآن الكريم نُقلت إلينا بأعلى درجات الرّواية وهي المشافهة، حيث يأخذ القارئ عن المقرئ، وتنتهي السّلسلة إلى رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام إلى ربّ العزّة والجلال جل جلاله، حسبما أثبتنا ذلك في سند الرواية، فليست ليبيا من الأمصار الّتي وصلتها المصاحف الّتي بعث بها سيدنا عثمان[١]، وليست أيضًا من البلاد الّتي عُرفت بِطبع المصاحف فيما مضى، غاية ما وجد بها بعض المصَاحف الليبيّة المخطوطة الّتي لا يتجاوز تاريخها بعض القرون[٢]، ولكنّها كانت تعتمد كلّ الاعتماد على النّقلة وحفظة الصّدور، وما زال هذا ديدنها حتّى عصرنا هذا ومع ذلك بقيت الرواية –في أصولها وفرشها– صحيحةً كما أُخذت عن رسول الله ﷺ لم يلحقها أيّ تغيير ولا تبديل فللّه المنّة والفضل.

---

(١) عدد المصاحف التي أرسلها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار عند كتابتها أربعة: الكوفة، والبصرة، والشام، ومصحف في المدينة عند عثمان رضي الله عنه، قال الداني: "هذا الأصح وعليه الأئمة"، انظر: المقنع (١/٣٥٢).

(٢) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس، قسم القراءات (ص:٤٥)، فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين، قسم القراءات (ص:٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والمصحف الذي نقدّمه اليوم لقرائنا الكرام هو مطابق كلّ المطابقة -في أصوله وفرشه- لما تواترت به هذه الرّواية، يؤيّد هذا الحُفَّاظ، وما تتضافر عليه كُتب القراءات على اختلاف في أزمنتها وأمكنتها.

والمطابقة تتمّ طبقًا للوجه الأوّل من الأوجه التّي وردت بها الرّواية إلا في القليل جدّا، كما وقع في تقديم وجه الاختلاس على وجه السّكون في كلمات ﴿نِعِمَّا﴾[١]، وغيرها مراعاة لإجماع البلاد.

رسم المصحف الشريف

يُعرَّف الرسم التّوقيفي أو الاصطلاحي، هو ما اصطلح عليه الصحابة حين كتبوا المصاحف بأنه: ما تُعرف به مخالفات خطّ المصاحف العثمانيّة لأصول الرسم القياسي أو الإملائي[٢].

وهذه المخالفاتُ بين الرّسمين لم تكن ناشئةً عن جهل الصّحابة -بل كانت لحكمة بالغة- قد ندرك نحن المتأخّرين شيئًا من مراميها كما في رسم ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[٣] بدون ألف بعد الميم، وكما رسمت الهمزة على الواو في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾[٤]، وقد يعزُب عنّا علمُ ذلك فنكل أمرَه إلى الله ثمّ لِقصر مداركِنا، كما هو في رسم

(١) سورة البقرة الآية: ٢٧١.

(٢) دليل الحيران (ص: ٦٣)؛ ولا يوجد في التعريف كلمة (الإملائي).

(٣) سورة الفاتحة الآية: ٤.

(٤) سورة فاطر الآية: ٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمزة على الواو في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ (١)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ﴾ (٢).

ولما كان الرّسم العثمانيُّ متعلَّق بكتاب الله فقد قال العلماءُ فيه: إن موضوعه حروف المصاحف العثمانية من حيث الحذفُ والزيادةُ والإبدالُ والفصلُ والوصلُ إلخ...(٣).

وقد اعتنى علماءُ المسلمين منذ القدم بهذا الرّسمِ ودوّنوه، وأفردوا له المؤلفاتِ الكثيرةَ، ومن بين هؤلاء العالمُ المتبحّرُ المقرئُ الشّيخ أبو عمرو الدّاني، الّذي آثرنا أن نرسُم هذا المصحفَ الشّريفَ بالوجه الّذي اختاره ونُسب إليه ويُعرف به(٤).

وإنّما كان اختيارُنا لرسم مصحفِ الجماهيرية بهذا الوجه من الرّسم لسببين اثنين:-

١ – إحياء لتراثنا الإسلاميّ، من حيث فن هذا الرّسمَ -رغم شهرته- بقي محفوظًا بين طيّات الكتب ولم يَسبق لأيّ جهة في العالم أن طَبعت به مصحفًا ونشرته.

٢ – إنّ معظم الجهات الّتي تُعنى منذ القدم بتحفيظ القرآن الكريم في بلادنا مثل:

امْسلاَّته، ازْليطِن، الخُمْس، ساحل الخُمْس، قصر خْيار، تاجوراء، بعض كتاتيب طرابلس وضواحيها، بني وَليد وغيرها، وتَعتمد هذا الوجهَ من الرّسم، وتحفظه كما تحفظ القرآن الكريم(٥).

---

(١) سورة ص الآية: ٦٧.

(٢) سورة الصافات الآية: ١٠٦.

(٣) الإتقان (٦/ ٢٢٠٠).

(٤) ممّا يلاحظ عن كلامهم أن كتاب الداني المعروف بـ (المقنع) ليس كتاباً جعله الداني رحمه الله لاختياراته، وإنما فيه النقل عن السابقين، وقد يذكر في بعض الأحيان أن هذا الوجه أظهر أو غير ذلك مما يفهم أنه اختار له.

(٥) المدن المذكورة تسمَّى في ليبيا مدن المنطقة الغربية، وقديماً المنطقة الغربية تسمى بإقليم طرابلس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولهذا الوجه من الرّسم بعض ما يميّزه عن غيره.

فمن ذلك أنّه أقرب إلى الرّسم القياسيّ فيما يتعلق بالحذف والإثبات، نجد ذلك واضحًا في أغلب مواطنِ الحذف والإثبات في القرآن الكريم، وسورةُ الفاتحة أقربُ مثل لذلك.

ومن ذلك الحذفُ المميَّز بهذه العلامة (√) وهو ما نعبّر عنه بالمُخصصْ، ويوجد في مأئة وستّ وثلاثين كلمةً (١٣٦)، ووجه تسميته بهذا الاسمِ مأخوذة من قول أهل الرّسم: هذه الكلمة أو الكلمات خصّها أبو عمرو بالحذف.

وباستقراء هذا النّوع من الحذف في كلمات القرآن الكريم؛ تبيّن أنه أحد أنواع الحذف الثّلاثة المعروف بالحذف الإشاري وهو: ما يشير إلى قراءة أخرى متواترةٍ في الغالب والأكثر، كما في: ﴿ يَخۡدِعُونَ ﴾[١]، ﴿أَسۡرَىٰ﴾[٢]، ﴿تَفۡدُوهُمۡ﴾[٣].

أو قراءةٍ شاذّة في القليل كما في قوله تعالى: ﴿إِنۡ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا﴾[٤].

وقد يشار بهذا الحذف إلى اتّفاق أهل الرّسم على حذف ألف معيّنة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ﴾[٥]، ومثيلاتها ممّا خرج على القياس، وأجمعت المصاحف على كتابته بدون ألف، ورسمت همزته المضمومة فوق الواو.

---

(١) سورة البقرة الآية: ٩.

(٢) سورة البقرة الآية: ٨٥.

(٣) سورة البقرة الآية: ٨٥

(٤) سورة النساء الآية: ١١٧.

(٥) سورة الممتحنة الآية: ٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد يوجد هذا الحذف في كلمات خاصّة مثل: ﴿ٱلْمِيعَٰدِ﴾[١]، ﴿كَـٰذِبٌ﴾[٢] بالأنفال والزّمر، إشارة إلى أنّ هذه الكلمات خصّت بالحذف دون غيرها من مثيلاتها.

وقد يأتي هذا الحذف في بعض الكلمات مشيرًا إلى انفرادها، وعدم تكرّرها في القرآن مثل: ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾[٣] بيوسف.

وبالجملة فكلّ كلمة قرآنيّة رسمت على هذا النّحو فيها إشارة لطيفة إلى نحو من المعاني الّتي أسلفنا ممّا ذُكر في كُتب الرّسم أو لم يُذكر، ممّا يدركه أهل البصَر والبصائر من إعجاز في رسم القرآن الكريم، من حيث إنّ القرآن الكريم كما هو معجزٌ في نظمه معجز في رسمه[٤].

ولعلّ في تميّز هذه الكلماتِ القرآنيّة بهذا النّوع من الحذف سرّاً لطيفًا من أسرار رسم القرآن الكريم اهتدى إليه شيخنا أبو عمرو الدّاني دون غيره من علماء الرّسم الّذين عمّموا علامةَ الحذف المعروفة في كلّ أنواع الحذف الثّلاثة دون تمييز بينها.

بقي أن نَعْلم أنّ أصلَ هذه التّسمية موجودةٌ في كتب الرّسم[٥] كما بيّنّا، لكن هذه العلامة (√) الّتي نستعملها لم نجدها بصوتها في كتب الرّسم، ولكنّها وجدت في بعض

---

(١) سورة الأنفال الآية: ٤٢.

(٢) سورة الزمر الآية: ٣.

(٣) سورة يوسف الآية: ٣٧.

(٤) أول من قال بإعجاز رسم القرآن عبد العزيز الدباغ، ونسبه بعضهم للكسائي نقلاً عن صاحب الخزانة، وأول من فسره بالمعاني هو أحمد المراكشي، انظر: نثر المرجان (١/١٢)، الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز (ص: ٨٧)، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل.

(٥) يعني أن بعض الأئمة يختارون الحذف في بعض المواضع، فيكون حال الكلمة في حقهم مخصوصة بالحذف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصاحف اللّيبيّة المخطوطة، الموثّقة بمكتبة الأوقاف بطرابلس تحت رقم: (٣٣/٢٢١)[١]، وكذلك وُجدت في عدّة ربعات ومصاحف مخطوطة تتفاوت أزمنتها وأمكنتها.

ويرجّح أن تكون هذه العلامةُ من وضعٍ ليبيٍّ صميم على شكل رأسُ خاء مقلوبة، اقتبسها واضعها من أصل التّسمية حذف خاص استئناسًا بوضع الضمّة، والفتحة، والكسرة، والشّدّة وليس ذلك بمستبعد.

والموضوعات التي يتناولها علم الرّسم بالبحث كالإثبات، والحذف، والزّيادة، والابدال، والفصل، والوصل، وما إلى ذلك كُلّها مبثوثة في المصحف يجدها القارئُ في كل موضع.

ضبط المصحف الشريف

والضّبط للمصحف كالرّسم شيء لازم لا ينفكّ عنه، إذ لا يُتصوّر مصحف مُعرًّى عن الضّبط إطلاقًا، وإلا لوقع اللّبسُ والإبهامُ[٢].

وكما أنّ الرسمَ هو تصوير الكلمة بحروف هجائها، فإنّ الضّبط من لازمها حيث يُزيل ما يَعرض لها من اللّبس، ويدلّ على عوارض الحروف من حركة، وسكون وشدّ، ونبر، وغيرها.

وموضوعات الضّبط كثيرةٌ متنوعة تتناول كلَّ العلامات الدّالة على عوارض الحروف من الحركات، والسّكون، والمدّ، والشدّ، والإشمام، والاختلاس، والإمالة، ومكان وضع كلّ ذلك ودلالته إلى غير ذلك.

ورغم كثرة هذه المواضع وتنوّعها فالخلاف فيها قليل بين علماء الضّبط، إلاّ ما كان في صورة بعض العلاماتِ ومكانِ وضعها، ووضع بعض الهمزات، وإعجام بعض الياءات، والمدلول موحَّدٌ، وخاصّة في رواية قالون، وكلّ هذه المواضع موجودةٌ ومنتشرة داخلَ المصحف

---

(١) جميع مخطوطات الأوقاف نُقلت لمركز جهاد الليبيين، فهذا الترقيم قد غُيّر.

(٢) هذا في القرون المتأخرة، أما في القرون الأولى فقد كانت المصاحف معراة عن النقط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشريف، وقد اعتمدنا في تحقيقها على المصَادر المثبَتة فيما بعدُ فعد إليها، وسنوضّح بعض علامات الضّبط فيما بعدُ إن شاء الله.

الفواصل

تطلق الفاصلة على آخر كلمة في الآية مثل: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[١]، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[٢]، ﴿ٱلدِّينِ﴾[٣]، ﴿نَسْتَعِينُ﴾[٤]، وهي مرادفة لرأسُ الآية[٥] .

وآيات القرآن الكريم توقيفيّة منقولة عن رسول الله ﷺ، لا مجال للعقل فيها[٦].

واختلافُ علماء العدّ في عددها ناشئ عن اختلاف في الفهم في النّقل عنه ﷺ كما هو الشّأن عن النّقَلة دائمًا.

وعلماءُ العدّ الّذين عنوا بهذا الفنّ كثير، ذَكر منهم الإمامُ الشّاطبيُّ ستة[٧]، من بينهم: عدّ المدني الأوّل، وهو ما يرويه الإمام نافع عن شيخيه أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نِصاح وهو ما التزمنا به في عد آيات هذا المصحف الشريف.

وقد وقع خلاف بين شيخَيْ نافع في عدّ ستِّ آياتٍ اتّبعنا فيها رأيَ الإمام أبي جعفر لمرجّحات بدت لنا.

---

(١) سورة الفاتحة الآية: ١.

(٢) سورة الفاتحة الآية: ٢.

(٣) سورة الفاتحة الآية: ٣.

(٤) سورة الفاتحة الآية: ٤.

(٥) انظر: البرهان (٥٣/١)، نفائس البيان (ص: ٢٤).

(٦) انظر: الإتقان نقلاً عن الزمخشري، ولفظه:" .....لا مجال للقياس فيه"، (٤٣٢/٢).

(٧) في منظومته: ناظمة الزهر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوفات المصحف الشريف

يرادُ بالوقف هنا قطعُ الكلمة القرآنية عمّا بعدها زمنًا مّا بتنفّس، وله مراتبُ كثيرة ذَكر منها الإمام ابن الجزري[١] ثلاثةً هي: التّام، الكافي، الحسن[٢]، ومدارُ معرفته على إدراك المعنى، وهذا يختلف باختلاف الفهم، كما أنّ لحرف القراءة دخلاً فيه، فقد يكون الوقف تامًّا على قراءة كافيًا على أخرى[٣] ، وليس لازماً أن يّكون الوقف في رؤوس الآي، فقد يكون في وسَطها أو في آخرها، حيث إنّه يَتْبع المعنى دون الآي، وقد وُضعت علامات الوقف لتريح القارئَ وتعينَ على إظهار المعنى، وتفيدَ حسنَ التّلاوة، فعلى القارئ أن يلاحظَ هذه المعانيَ، ويتخيّرَ أماكنَ وقوفه، ويتجنّب كلَّ وقف من شأنه أن يفيدَ معنىً لا يليق بجلال القرآن وعظمته.

والوقوف الّتي اختيرت لهذا المصحف الشريف هي الوقوف الهبطيّة، من وضع العلاّمة أبي عبد الله محمّد بن أبي جمعة الهبطي السّماتي المغربي المولود سنة (٨٥٠هـ)، والمتوفى سنة (٩٣٠هـ).

وهي معروفة لدى أكثرِ الحفّاظ، وتتضمّن جميعَ أنواع الوقوف المصطلَح عليها عن أهل الفنّ، وليس من بينها وقف قبيحٌ، وقد مُيّزت بهذه العلامة (صـ)، وُضعت تبيانًا لأماكن الوقف.

---

(١) هو محمد بن محمد بن علي الجزري، يكنى بأبي الخير، قرأ على الخباز، وقرأت عليه سلمى، توفي سنة ٨٣٣هـ، انظر: غاية النهاية (٢/٢٣٧).

(٢) انظر: النشر (١/١٢٦).

(٣) كما في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ﴾، فمن قرأ بغير الألف في ﴿قُتِلَ﴾، وقف عليها، ومن قرأ بالألف ﴿قَاتَلَ﴾، وقف على ﴿ٱسْتَكَانُواْ﴾، انظر: إعراب القراءات السبع (١/١٢٠)، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى (ص:٣٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تجزئة المصحف الشريف

التّجزئة هي تقسيم القرآن الكريم إلى أعشار، وأثمان، وأرباع، وأنصاف، وأحزاب، وأجزاء، إلى غير ذلك مما تعارف عليه النّاسُ قديمًا تسهيلاً للتّداوُل والحفظ.

وقد عُرف في بلادنا من هذه التّسميات، الأثمانُ(١)، الأرباعُ(٢)، الأحزابُ(٣)، فقسّم القرآنُ الكريم إلى ستين حزبًا، وقسم الحزبُ إلى ثمانية أجزاء، كل جزء منها سمّيَ بالثمن، وكل جزءين سُمّيا بالرّبع.

وهذا ما درجنا عليه في المصحف الشّريف، وهناك تجزئةٌ رابعة تُعرف بالنقزة(٤) وهي: مجموع ثلاثة أحزاب، وبمقتضاها يقسّم القرآن إلى عشرين نقزة، وهي مستعمَلة لدى كثير من

---

(١) هو الجزء من ثمانية أجزاء، جمهرة اللغة (١/ ٤٣٣)، فالحزب ثمانية أثمان، فهو جزء واحد من هذه الثمانية.

(٢) هو الجزء من أربعة، انظر: مختار الصحاح (ص: ١١٦)، فالحزب أربعة أرباع، فالربع جزء من هذه الأربعة.

(٣) هي الطوائف، وواحده حزب، وهو ما يجعله الإنسان على نفسه، انظر: تاج العروس (٢/٢٦١)، فالذي جعله الناس لأنفسهم من القرآن أنه على ستين حزباً.

(٤) النقز هو الوثب، انظر: العين (٥/ ٩١)، فكأن القارئ قد وثب بقراءته، فتجاوز الحزب والحزبين ووقف على ثلاثة أحزاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجهات ببلادنا حتى الآن، وموجودة بالمخطوطات اللّيبيّة الأثرية[١]، ولكنّها لم تدرج ضِمن مصحفنا؛ لعدم ورود لفظها في القرآن الكريم، كما وردت ألفاظ التجزئة المستعملة[٢].

وقد وُضع لكل نوع من أنواع التّجزئة علامةٌ بالهامش تبيّن نوعَها، كما وُضع بأوّل كل ثمن، أو ربع، أو حزب، علامةٌ توضع بعد علامة الآية الّتي تنتهي عندها التجزئةُ السّابقةُ مباشرة إن كانت تنتهي بآية، كما مُيزت كل آية عند نهايتها بدائرة تحمل رقمها.

السجدات

ووضعت علامة بالهامش تدلّ على السّجدات بلفظ سجدة إن كانت مفردةً، أو مقترنة بغيرها، كثمن، أو ربع، أو حزب، كما ميّزت أماكنُ السّجود داخل الصّفحات بعلامة توضع قبل علامة الآية، بخلاف غيرها من علامة التَّجزئة.

وقد اعتمدنا في عدّها مذهبَ الإمام مالك، وجملتها عنده إحدى عشرة سجدة، وبيانها كالآتي:

في سورة الأعراف: ﴿وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾[٣]، في سورة الرّعد: ﴿ وَظِلَٰلُهُم بِالْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾[٤]،

---

(١) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس، قسم القراءات (ص:٤٥)، فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين، قسم القراءات (ص:٦٠).

(٢) وهناك لفظ مستعمل عندنا لم تذكره اللجنة، وهو الخرُّوبة وهي: ثمن القيراط انظر: المدخل إلى تقويم اللسان (ص: ٤٠٢)، والمقصود بها عندنا جزء من الثمن وهو نصف صفحة تقريباً.

(٣) سورة الأعراف الآية: ٢٠٦.

(٤) سورة الرعد الآية: ١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في سورة النحل: ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾(١)، في سورة الإسراء: ﴿وَيَزِدُهُمْ خُشُوعاً﴾(٢)، في سورة مريم: ﴿خَرُّواْ سُجَّداً وَ بُكِيّاً﴾(٣)، في سورة الحج: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾(٤)، في سورة الفرقان: ﴿وَزَادَهُمْ نُفُوراً﴾(٥)، في سورة النمل: ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾(٦)، في سورة السجدة: ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾(٧)، في سورة ص: ﴿وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾(٨)، في سورة فصلت: ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾(٩) .

أسماء السور ونسبتها

واعتمد في تسمية السّور ونسبتها على المشهور في ذلك، ممّا هو متداوَل بين الحفّاظ، وما وُجد في الرّبَعات والمصاحف اللّيبيّة، وبعض المصاحف المطبوعة وكتب التّفسير.

(١) سورة النحل الآية: ٥٠.

(٢) سورة الإسراء الآية: ١٠٩.

(٣) سورة مريم الآية: ٥٨.

(٤) سورة الحج الآية:١٨.

(٥) سورة الفرقان الآية: ٦٠.

(٦) سورة النمل الآية: ١٢٩.

(٧) سورة السجدة الآية: ١٥.

(٨) سورة ص الآية: ٢٤.

(٩) سورة فصلت الآية ١٧٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

توضيح بعض اصطلاحات الرسم والضبط

١- علامة الحذف (ا) تستعمل فيما حذف ألفه مثل ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(١)، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾(٢) ويمدّ الصوتُ بها كالألف مدّا طبيعيّاً أينما وُجدت مثل ذلك ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾(٣)، ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾(٤)، وعلامة المخصّص(√) داخلة ضمن الحذف في الحكم، ومثلُها في الحكم الواوُ والياءُ إذ كانتا حرفَيْ مدٍّ ولِين.

وتشارك في المدّ الأحرفُ الصّغيرةُ مثل: ﴿يَلْوُۥنَ﴾(٥)، و ﴿دَاوُۥدَ﴾(٦) وغيرها، وكذلك ما وضع صلةً لهاء الضّمير من واو أو ياء مثل: ﴿لَهُۥ﴾، ﴿بِهِۦ﴾، وكذلك الواو الّتي وُضعت بدلاً عن الألف في نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾(٧)، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾(٨)، الكلمات الثّمانية المعروفة عند الحفّاظ، ويُنطق ألفًا ما رُسم بالياء في مثل: ﴿أَدْرَىٰكُمْ﴾(٩) وغيرها، ممّا يُعبَّر عنه

---

(١) سورة الفاتحة الآية: ١.

(٢) سورة الفاتحة الآية ٢.

(٣) سورة البقرة الآية: ٥.

(٤) سورة الزخرف الآية: ٥٨.

(٥) سورة آل عمران الآية: ٧٨.

(٦) سورة البقرة الآية: ٢٥١.

(٧) سورة البقرة الآية: ٢٣٨.

(٨) سورة النور الآية: ٣٥.

(٩) سورة الحاقة الآية: ٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالانقلاب، وكذلك في الحكم: الألفُ المعانقةُ للاّم المحذوفة اختصارًا في مثل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[١]، ﴿لَٰكِنْ﴾[٢]، وهو ما يُعرف عندنا باللاّم المظفّرة[٣] .

ب- علامة المدّ (ـ) ويمدّ الصّوتُ بها مدًّا زائدًا على الطّبيعيّ، فيمدّ أربعَ حركات إن وليَها همز مثل:﴿ السَّمَآءِ﴾[٤]، ﴿مَآءَ ﴾[٥]، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[٦]، وستَّ حركات إن وليَها حرف غير الهمز مثل: ﴿ءَآمِّينَ ﴾[٧]، ﴿مَحْيَآىَ﴾[٨]، ﴿ءَآلَٰنَ﴾[٩] في الوجه المقدّم[١٠]، ومثلُ هذه الكلمات بعض حروف الهجاء الواقعة في مفتتَح بعض السّوَر القرآنيّة، المجموعة في قول بعضهم: كم عسل نقص، والحركة في الحذف والمدّ تقدَّر بحركة الإصبع بسطًا أو قيدًا.

---

(١) سورة البقرة الآية: ٥.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٢.

(٣) (التظفير) غمز الظفر في التفاحة ونحوها، انظر: مختار الصحاح (ص: ١٩٦)، قلت: ومناسبة المعنى اللغوي لما اصطلحت عليه اللجنة -وهو مشهور في ليبيا- أن فيه معنى التداخل بين شيئين.

(٤) سورة البقرة الآية: ١٩.

(٥) سورة البقرة الآية: ٢٢.

(٦) سورة البقرة الآية: ٦١.

(٧) سورة المائدة الآية: ٣.

(٨) سورة الأنعام الآية: ١٦٢.

(٩) سورة يونس الآية: ٩١.

(١٠) انظر: النجوم الطوالع (ص: ١٠٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ج- ألف الوصل: هو ما يَثبت في الابتداء ويسقط في الوصل، ويتصوَّر هكذا (ا، ا، ا) علامة على الفتح، والضم، والكسر، مثل: ﴿ٱللَّهِ﴾[١]، ﴿ٱدْعُ﴾[٢]، ﴿ٱعْلَمُوٓاْ﴾[٣]، وهذه العلاماتُ تدلّنا على كيفيّة النطق به في حالة الابتداء، فإن كانت من فوقُ وهذا في كل الكلمات المفتتَحة (بأل)؛ فإنّنا نَنطق بها بهمزة قطعيّة مفتوحة مثل: ﴿ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلَّذِى﴾، ﴿ٱلنَّبِيٓءُ﴾، وإن كانت علامةُ الوصل من الوسط؛ نطقنا بها بهمزة مضمومة مثل: ﴿ٱدْعُ﴾، ﴿ٱوتُمِنَ﴾[٤]، ومن كانت من تحتُ؛ نَطقنا بها همزةَ قطع مكسورة مثل: ﴿ٱهْدِنَا﴾[٥]، ﴿ٱيتُونِى﴾[٦] وهكذا.

أمّا صلة الوصل وهو ما نعبّر عنه خبش[٧] ألف الوصل من فوق أو وسط أو تحت (ا ا ا) فلا دخلَ له في النّطق، وإنّما تدلّ على الحركة الّتي تسبق ألفَ الوصل، وقد تكون الحركةُ السّابقة للألف غيرَ مناسبة لصلتها في الظّاهر كما في: ﴿أَلَمِّ ٱللَّهُ﴾[٨]، ﴿عُيُونٍ ٱدْخُلُوهَا﴾[٩] وغيرها، ولكنّها في الواقع غير ذلك فتأمّله.

---

(١) سورة الفاتحة الآية: ١.

(٢) سورة البقرة الآية: ٧٠.

(٣) سورة البقرة الآية: ١٩٤.

(٤) سورة البقرة الآية: ٢٨٣.

(٥) سورة الفاتحة الآية: ٦.

(٦) سورة يونس الآية: ٧٩.

(٧) يقال: إن الخبشَ جمع الشيء، انظر: مجمع اللغة (ص: ٣١١).

(٨) سورة آل عمران الآية: ٢.

(٩) سورة الحجر الآية: ٤٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

د- الحركاتُ الدّالة على عوارض الحروف: وهي مفردة (و - /)، ومركبة(ـًـٍـٌ)، فإن كانت مفردةً وُضعت الفتحةُ فوقَ الحرف مثل: (وَ) والضّمة أمامه مثل: (وٗ)، والكسرة تحته مثل: (وِ).

وإن كانت مركّبةً ووليّها حروفٌ من حروف الحلق السّتّةِ وضعت مركّبةً مثل: ﴿عَلِيماً﴾، ﴿عَلِيمٌ﴾، ﴿عَلِيمٍ﴾، وهذا يدلّ على إظهارِ التّنوين وقرعهِ باللّسان.

فإن كانت مركّبةً وأُتبعت بغير حروف الحلق وبغير الباء وضعت متتابعةً مثل: ﴿حَكِيماً﴾، ﴿حَكِيمٌ﴾، ﴿حَكِيمٍ﴾، ووضعُها هذا يدلّ على أنّها ليست مظهرةً كسابقها، وإنّما هي مدغمة إدغاماً كاملاً، أو ناقصًا، أو مخفيًّا، يؤخذ ذلك بالتّلقّي والمشافهة.

فإن وَلِيَ التّنوينَ باء؛ وضع هكذا مثل: ﴿سَمِيعاَۢ﴾، ﴿سَمِيعٌۢ﴾، ﴿سَمِيعٍۢ﴾، وهذا يدلّ على قلب التّنوين ميماً، يضبط ذلك بالمشافهة.

هـ- النون الساكنة مثل: ﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾.

إذا وَليَها حرف من حروف الحلق؛ وُضع على النون السكون وأُظهرت.

وكذلك يُوضع عليها السكون إذا تلاها الواو والياء من حروف الإدغام الناقص، وتدغم مع تشديد الحرفين مثل: ﴿مِنْ وَّلِيٍّ﴾(١)، ﴿فَمَنْ يَّعْمَلْ﴾(٢).

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٧.

(٢) سورة الأنبياء الآية: ٩٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فإذا وليها حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر؛ عُرِّيت عن السكون، وأُخفيت مثل: ﴿مِن قَبْلِ﴾[١]، وحكمها في التعرية كذلك، إذا أُتبعت ببقية حروف الإدغام الأربعة: اللام، الراء، الميم، النون، مع اختلاف في النطق يُدرك بالتلقي.

فإذا ولي النون باء؛ وُضعت فوق النون ميم هكذا: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾[٢]، علامة على قلب النون ميماً مع الإخفاء.

و- والميم الساكنة يوضع فوقها سكونٌ؛ إذا وَلِيَها حرف غير الميم والباء، وحكمها الإظهار الشفوي، وتُعرّى منه إذا تلتها ميم، أو باء، مع الإدغام في الميم، والإخفاء عند الباء، يُدرك ذلك بالمشافهة.

ز- تعرية بعض الحروف: قد تُعرّى بعض الحروف من السّكون، فيدلّ ذلك على إدغامها فيما بعدها مثل: ﴿قَد دَّخَلُواْ﴾[٣]، ﴿أَتَّخَذتُّمْ﴾[٤]، ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾[٥]، ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾[٦]، ﴿يُعَذِب مَّنْ يَّشَاءُ﴾[٧]، وغيرها.

ح- الألف التي تعلوها دائرة: هذه الألف(ٱ) نُسمّيها الألف المحلَّقة، وتوجد في عدة

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٥.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٧.

(٣) سورة المائدة الآية: ٦١.

(٤) سورة البقرة الآية: ٥١.

(٥) سورة هود الآية: ٤٢.

(٦) سورة الأعراف الآية: ١٧٦.

(٧) سورة البقرة الآية: ٢٨٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مثل: ﴿أَنَاْ﴾[١]، ﴿لَكِنَّاْ﴾[٢]، ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُ﴾[٣]، ﴿لَا يَاْيْـَٔسُ﴾[٤]، ﴿بِاْسْمِ﴾[٥]، ﴿لِشَاْءٍ﴾[٦]، ﴿وَجِاْءَ﴾[٧]، ﴿لِإِاْلَى﴾[٨] ... إلخ.

وهي زائدةٌ لا تؤثرُ في النّطق لا وصلاً ولا وقفًا، فتُنطق الكلمةُ كما لم توجد بها إطلاقًا ما عدا كلمتي: ﴿أَنَاْ﴾، ﴿لَكِنَّاْ﴾، فإنّ ألفيْهما تحذفان وصلاً وتثبتان وقفًا.

ومثل الألف في الزّيادة وعدم التّأثير في النّطق -وصلاً ووقفًا- الواوُ والياءُ في بعض الكلمات: مثل: ﴿سَاْوْرِيكُمْ﴾، ﴿وَلَاْوْصَلِّبَنَّكُمْ﴾[٩]، ﴿نَّبَإِىْ﴾[١٠]، ﴿تِلْقَآءِىْ﴾[١١] ومثلها ﴿بِأَيِيْدٍ﴾، فتكتب بياءين وتُنطق بياء واحدة ساكنة.

---

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٨.

(٢) سورة الكهف الآية: ٣٨.

(٣) سورة النمل الآية: ٢١.

(٤) سورة يوسف الآية: ٥٣.

(٥) سورة الواقعة الآية: ٧٤.

(٦) سورة النحل الآية: ٤٠.

(٧) سورة الأعراف الآية: ١١٣.

(٨) سورة آل عمران الآية: ١٥٨.

(٩) سورة طه الآية: ٧١.

(١٠) سورة الأنعام الآية: ٣٤.

(١١) سورة يونس الآية: ١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ط- الحلقة المغلقة: هذه العلامة (•) ما نسمّيه بالتغديرة، نجدها في عدّة كلمات، ولها دلالات مختلفةٌ باختلاف أمكنتها نوضحها حسب الآتي:-

١ – تدلّ على الهمز المسهَّل بينَ بينَ مثل: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾[١]، ﴿جَآءَ أُمَّةَۢ﴾[٢] وهكذا.

٢ – تدلّ على الهمز المبْدَل: أ- واوًا مثل: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾[٣]، ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[٤].

ب- ياءً مثل: ﴿ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾[٥]، ﴿ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾[٦] .

والفرق بين الهمز المسهَّل والهمز المبدَل، أنّ الهمز المسهّلَ لا توضع عليه حركتُه؛ لأنّ النّطق به غير ممحّض لحرف معيَّن، وإنّما هو بين الهمز والحرف المشكّل منه، بينما الهمز المبدّلُ توضع عليه حركتُه؛ لأنّه يُقلبُ إلى حرف واوٍ أو ياءٍ خالصين، والتّسهيل والإبدال يراعَيان في الوصل فقط، أمّا في حال الفصل فتُنطق الهمزة خالصة، وإحكام النّطق بالتسهيل والإبدال يؤخذ بالتّلقّي.

---

(١) سورة البقرة الآية: ٣٢.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٤٤.

(٣) سورة البقرة الآية: ١٣.

(٤) سورة البقرة الآية: ١٤٢.

(٥) سورة البقرة الآية: ٢٣٥.

(٦) سورة الشعراء الآية: ٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣ – تدلّ على الإمالة كما في كلمة ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾[١]، وهي الكلمة الممالةُ الوحيدة بالنّسبة لرواية قالون، وإمالتها كبرى.

٤ – تدلّ على الاختلاس في كلمات: ﴿نِعِمَّا﴾[٢]، ﴿لَا تَعْدُّوا﴾[٣]، ﴿لَا يَهِدِّي﴾[٤]، ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٥]، والاختلاس: هو الإسراعُ بالحركة بحيث لا ينطق بها كاملة والباقي منها أكثر[٦]، ويضبط ذلك بالمشافهة.

٥ – تدلّ على الإشمام كما في كلمتَيْ: ﴿سِيٓءَ﴾[٧]، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾[٨]، وكيفيتُه أن ننطق بحركة السين تامّة، مركبة من حركتين: ضمة فكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقلّ، بينما جزء الكسرة مؤخَّر وهو الأكثر[٩].

ومن الإشمام كلمة ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾[١٠] في سورة يوسف، إلا أنها ملحقة بالإشمام في الوقف، ونطقها غير النطق بـ﴿سِيٓءَ﴾، يضبط النطق بالإشمامين بالمشافهة والتلقي.

---

(١) سورة التوبة الآية: ١٠٩.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٧١.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٦.

(٤) سورة يونس الآية: ٣٥.

(٥) سورة يس الآية: ٤٩.

(٦) انظر: التمهيد (ص: ٥٩) بنحوه.

(٧) سورة هود الآية: ٧٧.

(٨) سورة الملك الآية: ٢٧.

(٩) انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ١٤٥).

(١٠) سورة يوسف الآية: ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ي – الياء المعقوصة (ے) نجد هذه العلامةَ توضع فوق كثير من الحروف مثل: ﴿بِهِۦ﴾[١]، ﴿عِلْمِهِۦٓ﴾[٢] وهي هنا صلة، ومثل: ﴿ٱلْمُهْتَدِے﴾[٣]، ﴿أَكْرَمَنِے﴾[٤] وهي هنا زائدة، ومثل: ﴿لِّنُحْيِۦَ﴾[٥]، ﴿يَسْتَحْيِے﴾[٦]، ﴿نُـٔ ـجِے﴾[٧]، وتدل هنا على الحرف المحذوف لاجتماع مِثلَيْن[٨] إلى غير ذلك.

فإن كانت صلةً فإنها تثبت وصلاً لا وقفًا، وإن كانت دلالة على حذف حرفٍ كراهةَ اجتماع مِثْلين فإنها تبقى على أصل نطقها وصلاً ووقفًا، عدا كلمةَ ﴿ءَاتَيْنِۦَ﴾[٩] في سورة النّمل، وهي محلّ الخلاف، فلها في الوقف وجهان؛ إثباتُ الياء وهو المقدّم[١٠] ، وحذفُها، والله أعلم.

وقبل أن ننهيَ التعريفَ بالمصحف الشريف لابدَّ أن ننبهَ إلى ما رسمت به بعض الكلمات تتميمًا للفائدة وتنويرًا للقارئ الكريم.

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٢.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٥٥.

(٣) سورة الإسراء الآية: ٩٧.

(٤) سورة الفجر الآية: ١٥.

(٥) سورة الفرقان الآية: ٤٩.

(٦) سورة البقرة الآية: ٢٦.

(٧) سورة يونس الآية: ١٠٣.

(٨) ياءان أو نونان.

(٩) سورة النمل الآية: ٣٦.

(١٠) انظر: النجوم الطوالع (ص:٢٠٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

-١ رسمت ﴿أَلَٓمٓ﴾ أول آل عمران بمدّيْن، اعتمادًا على الوجه المقدّم قراءةً حال الوصل، وهو المدُّ(١).

- ٢ رسمت ﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾(٢) بآل عمرانَ بالألف؛ حتى لا يجتمعَ في الكلمة حذفان(٣).

-٣ رسمت ﴿ءَآلَـٰنَ﴾ بموضعَيْ يونس بالمدّ؛ اعتدادًا بالأصل ومراعاة للوجه المقدَّم قراءة.

-٤ رسمت ﴿يَأۡتِهِ﴾(٤) بسورة طَهَ بعدم الصّلة؛ اعتباراً بالوجه المقدَّم قراءة(٥).

-٥ الهمز المبدَلُ واواً أو ياء مثل: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾(٦)، و ﴿ٱلنِّسَآءِ أَوۡ﴾، وضعنا عليه الحركة مراعاة للنّص، وتفريقًا بين الهمز المبدَل والمسهّل.

-٦ لم نرسم المدّ فيما أسقطت همزتُه مثل: ﴿جَا أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾(٧) وأمثالها؛ اعتمادًا على الوجه المقدم في القراءة وهو القصر(٨).

---

(١) انظر: النجوم الطوالع (ص: ٩٠).

(٢) سورة آل عمران الآية: ٧٩.

(٣) حذف الألف، وحذف الياء.

(٤) سورة طه الآية: ٧٥.

(٥) انظر: النجوم الطوالع (ص: ٧٠).

(٦) سورة البقرة الآية: ١٢.

(٧) سورة غافر الآية: ٧٨.

(٨) انظر: النجوم الطوالع (ص: ٧٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

-٧ رسمت همزة ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾[١] هكذا مخترقةً المطّةَ؛ تغليبًا لعمل أكثريّةِ أهل البلاد ولتعارض النصّين[٢] .

-٨ آثرنا أن نضبط كلمات ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔى﴾[٣]، ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔـى﴾[٤] وما إليهما؛ تيسيرًا على القارئ ودفعًا للّبس.

-٩ لم نجر في حروف: النّون والفاء والقاف المتطرّفة من كلمة (ينفق) على ما اختاره الداني، وآثرنا نقطها مراعاة لمن يقول بذلك[٥].

-١٠ راعينا في اعتماد بعض الأثمان ما جرى به عملُ غالبيَّة أهل البلاد.

هذه بعض الإيضاحات التي وعدنا بها القارئ الكريم، وما لم نوضحه تركناه لهمّة القارئ الكريم يدارس به المختصين، والله حسْبنا، وهو وليُّ النّعمة والتّوفيق[٦].

---

(١) سورة الإسراء الآية: ٧.

(٢) سيأتي التعليق على ذلك في المبحث التالي.

(٣) سورة الطلاق الآية: ٤.

(٤) سورة النساء الآية: ١٥.

(٥) لم أقف على كلام للداني حول نقط هذه الحروف، انظر: المحكم، اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم الضبط، للباحثة: نور الهدى عوادي.

(٦) ثم ذكروا بعد ذلك ترجمة وجيزة للإمام قالون والإمام الداني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصادر

أولاً: الرواية: اعتمد في صحّة رواية المصحف على المصادر الآتية:

أ – الحفَظة من أبناء هذا البلد الإسلاميّ العريق، وهم كثرةٌ لا يحصَون، توارثوا القرآن جيلاً بعد جيل، منذ بزوغ فجر الهداية على هذه الربوع إلى يومنا هذا، إلى ما شاء الله في المستقبل

ب – بعض الرّبعات المخطوطة الأثرية.

ج- بعض المصاحف اللّيبيّة المخطوطة.

د – متن الشّاطبيّة وبعض شروحها مثل: إبراز المعاني لأبي شامة[١]/ شرح شعلة للإمام الموصلي[٢]/ سراج القارئ لابن القاصح[٣]/ إرشاد المريد للشّيخ الضّبّاع/ الوافي للشّيخ عبد الفتاح القاضي[٤].

---

(١) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، يكنى بأبي شهاب، ويلقب بأبي شامة، قرأ على السخاوي، وقرأ عليه شرف الدين الفزاري، توفي سنة ٦٦٥هـ، انظر: معرفة القراء (ص: ٣٦٢)، غاية النهاية (٣٦٥/١).

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد الموصلي، يكنى بأبي عبد الله، ويلقب بشعلة، قرأ على الإربلي، توفي سنة ٦٥٠هـ، انظر: معرفة القراء (ص: ٣٦١)، غاية النهاية (٨٠/٢).

(٣) هو علي بن عثمان العذري، يلقب بابن القاصح، قرأ على ابن الجندي، وقرأ عليه العقبي، توفي سنة ٨٠١هـ، انظر: غاية النهاية (٥٥٥/١)، الضوء اللامع (٢٦٠/٥).

(٤) هو عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، قرأ على علي عبادة، وقرأ عليه علي الحذيفي، توفي سنة ١٤٠٣هـ، انظر: هداية القاري (٦٥٩/٢)، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (١/ ١٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هـ – النّشر للإمام الجزري/ و- تحبير التّيسير للإمام الجزري/ ز- طيّبة النّشر لابن الإمام الجزري[١] .

ح غيث النّفع للشّيخ الصّفاقسي/ ط- النّجوم الطّوالع للشّيخ المارغني/ ي- الطريق المأمون للشّيخ عبد الفتاح المرصفي.

ثانيًا: الرّسم: واعتمد في صحّة رسم المصحف على المصادر التّالية:-

أ – ما تعارف عليه الحفظة وحفِظوه متوارَثاً بينهم كابرًا عن كابر.

ب- ما وجد مخطوطاً من رَبعات ومصاحفَ وأجزاء.

ج- المقنع لأبي عمرو الدّاني.

د- شرح ابن عاشر[٢](مخطوط) على مورد الظّمآن/ هـ دليل الحيران للشّيخ إبراهيم المارغني.

و- العقيلة للإمام الشاطبي/ ز- سمير الطّالبين للشّيخ الضّباع/ ح- بعض كتب التفسير.

ثالثًا: الضبط: كما اعتمد في صحّة ضبط المصحف الشّريف على التّالي:-

أ – صدور الحفظة-/ب- المحكَم للإمام الدّاني/ج- الطّراز على الخرّاز مخطوط للشّيخ التّنسي.

د/ دليل الحيران على الخرّاز للشّيخ المارغني.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد الجزري، يكنى بأبي بكر، ويلقب بابن الناظم، قرأ على ابن الجزري، وقرأ عليه الكامل محمد، توفي سنة ٨٣٥هـ، انظر: غاية النهاية (١/١٢٩).

(٢) هو عبد الواحد بن أحمد بن عاشر، قرأ على أحمد الكفيف، توفي سنة ١٠٤٠هـ، انظر:خلاصة الأثر (٣/٩٧)، شجرة النور (١/٤٣٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رابعًا: مصادر الفواصل: منار الهدى للأشموني[١]- سعادة الدّارين للشيخ الحسيني[٢]- ناظمة الزّهر- نفائس البيان/كلاهما للقاضي

خامسًا: في الوقف والابتداء: منار الهدى للأشموني- الوقوف الهبطيّة للشّيخ الهبطي.

سادساً: مصادر التّجزئة: ما تناقله الحفظة- بعض المخطوطات الأثرية -غيث النّفع لسيّدي علي النّوري.

سابعًا: مصادر أسماء السّور ونسبتها: ما تعارفَ عليه الحفظةُ- بعض المخطوطات الأثريّة- بعضُ المصاحف المخطوطة-بعض كتب التّفسير".

هذا تمام ما ذكَرته اللجنة في التعريف بالمصحف، وفي المطلب التالي دراسة نقدية للمنهج المتقدم.

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم الأشموني، معجم المؤلفين (٢/ ١٢١)

(٢) هو محمد بن علي بن خلف الحسيني، يلقب بالحداد، قرأ على حسن الحسيني، وقرأ عليه حسنين مخلوف، توفي ١٣٥٧هـ، انظر: هداية القاري (٢/٧٣٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

تَقدّم الكلام على تعريف النقد لغةً واصطلاحاً[١].

والكلام في هذا المطلب في عدة نقاط مرتبةً حسب ما ذُكِر في التعريف بالمصحف.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

٣- الطريق المعتمد عليه في الرواية.

٤- ملاحظات عامة.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

تقدّم الكلام على دعاء ختم القرآن وأنه من الأمور الجيدة[٢]، وما في الأدعية التي ذُكرت كان الأولى أن يُلتزم بما ورد في جوامع كلم النبي ﷺ.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

سَبقت الإشارة إلى كون ذلك خطأً[٣]، وينبغي التنبيه مرّة أخرى إلى أن هناك فرقاً بين سند القراءة وكون القرآن كلام الله عز وجل، فاللجنة تَذكر سند القراءة كيف كان، ومن ثمَّ فلا يلزم من قولهم هذا أنهم يقولون إن القرآن ليس كلام الله، وأيضاً فقد ذكرت ذلك فقالت: وتنتهي السّلسلة -أي القراءة- إلى رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام إلى ربّ العزّة والجلال.

---

(١) انظر (ص:٦٩)

(٢) انظر (ص:٧٠).

(٣) انظر (ص:٧١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- الطريق المعتمد عليه في الرواية.

سَبق أن تمَّ الإشارة إلى الطريق المعتمد في الرواية وأنه لابدَّ من ذكره، والكلام هنا عن مسألتين وتنبيه، وردت عند ذكرهم سند رواية الإمام قالون رحمه الله.

أولاً: أنه منذ عهد التأليف تُصدّر كُتب القراءات بالإمام قالون رحمه الله، يقال: لعل هذا في الغالب، لكن صاحب العنوان[١] بدأ بالإمام ابن كثير[٢] رحمه الله.

ثانيًا: أنَّ الوجه المعتمد عند الليبيين هو ما كان مُجمعًا عليه في البلاد، وهذا يُلخص لنا اختيارات الأوجه لدى الليبيّن، ولابد من الإشارة أن الاضطراب الذي وُجد بعدَ هذا المصحف من دخول بعض الأوجه لقالون رحمه الله كتقليل وجه ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[٣] وغير ذلك، ونظم المنظومات في الأوجه المختارة لدى الليبيين هو تعدٍّ على إرث في الاختيارات كان عليه الليبيون.

تنبيه

ذكرت اللجنة هذه الأوجه فقط عن الإمام قالون رحمه الله، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ تُقرأ له بوجه المد وهو الوجه المقدم، ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾[٤] تُقرأ بوجه الاشمام، ﴿ءَاتَيۡنِۦ﴾ فيها وجهان والمقدم إثبات الياء، ﴿أَلَمِّۚ ٱللَّهُ﴾ فيها وجهان والمقدم المد، ﴿يَأۡتِهِ﴾ الوجه المقدم القصر،

---

(١) العنوان في القراءات السبع، لإسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ، يكنى بأبي الطاهر، ويلقب بصاحب الحوفي، قرأ على علي بن إبراهيم الحوفي، وقرأ عليه ولده جعفر بن إسماعيل، توفي سنة ٤٥٥، انظر: معرفة القراء الكبار (٢٣٦)، غاية النهاية (١/١٩١)، إنباه الرواة (٢/٢١٩).

(٢) هو عبد الله بن كثير بن عمرو الداري، يكنى بأبي معبد، ويقلب بابن كثير، قرأ على مجاهد بن جبر، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٤٩)، غاية النهاية (١/٤٤٣).

(٣) سورة مريم الآية: ١.

(٤) سورة يوسف الآية: ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿جَاأَمْرُ ٱللَّهِ﴾، الوجه المقدم القصر، ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾، ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾، تُقرأ بوجه الإدغام، ﴿بِهَارٍ﴾ تُقرأ بالإمالة، وهذا التقييد في الأوجه والإطلاق، وعدم ذكر بعضها، لهو مما كان معروفًا في البلاد بين حفاظها، والذي يرجحه الباحث أنها من كتاب الدرر اللوامع مع شرحه النجوم الطوالع لأمور رآها:

أولاً: أن نظم الدرر اللوامع كان يقرأ في المغرب بمضمنيه.

ثانياً: أن هذا النظم موجود في المخطوطات الليبية.

ثالثاً: دراسة بعض معلمي القرآن في جامع الزيتونة وتلقي العلم هناك.

رابعاً: شهرة المارغني وشرحه المسماه بالنجوم الطوالع على الدرر اللوامع.

خامساً: اختيارات ابن بري رحمه الله في نظمه واعتماد الليبيين على ظاهر نظمه، فمن هذه لاختيارات:

١- أورد وجه التقليل في ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ حكايةً.

٢- لم يورد وجه التقليل في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

٤- ملاحظات عامة.

فيما ذكروا ملاحظات:

- ذَكروا أن المطابقة في أحد الأوجه في الكلمة تتمّ طبقًا للوجه الأوّل من الأوجه التّي وردت بها الرّواية، إلا في القليل جدّا، كما وقع في تقديم وجه الاختلاس على وجه السّكون في كلمات ﴿نِعِمَّا﴾، وغيرها؛ مراعاة لإجماع البلاد، ويزاد على ذلك أن وجه الاختلاس "لم يُعرف إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم"[١].

(١) انظر: النشر (٢/٢٣٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● يلاحظ: أنهم في آخر التعريف بالمصحف ذكروا كلمة المصادر دون كلمة المراجع، وبغض النظر عن الفرق بين كلمة المصادر المراجع كان الأولى توحيد اللفظ.

ثم إن المصادر المذكورة تبين لنا مدى التنوع في الأخذ برواية قالون ﵀ بين أهل المشرق والمغرب، وهذا الأثر المشرقي المغربي متجذر في القطر الليبي على مدى عصور التأريخ.

● قالت اللجنة: ولم يَسبق لأيّ جهة في العالم أن طَبعت به مصحفًا ونشرته.

هذا الكلام غير صحيح؛ لأن أول جهة طبعته هي باكستان، وهو المعروف الآن بالمصحف الهندي الباكستاني، طُبع سنة (١٣٥٤هـ)، الموافق (١٩٣٥م).

● ذكروا أن العلامة المعروفة بالمخصص قد خصّها أبو عمرو ﵀ بالحذف، وذكروا أن المخصص مما اهتدى إليه أبو عمرو الداني ﵀ دون غيره من علماء الرسم.

الملاحظ أن هذا التخصيص لم يذكره الداني﵀ بل لم يشر إليه ولم يخصه بشيء، ولعل كلامهم هذا وسبب نسبة المخصص للداني ﵀ ما كان مستقرًا في كتاتيبهم من أن هذا المخصص قد خصه الداني ﵀ بالحذف، وإلى الآن بعضهم يظن هذا، فالمخصص عمل ليبي، أو هو عملٌ غير ليبي دخل عليهم بواسطة أحد العلماء، نسبه إلى الداني ﵀ فأخذوه منه، وعدم وجود كُتب الداني ﵀ كلها في ذلكم الوقت ساعد على هذا، ثم إن الناظر فيما كُتب في المصحف حول المخصص وما كَتبه غيرهم يلاحظ أنهم مختلفون هل المخصص كلمات خصها الداني ﵀ بالحذف، أم هي كلمات فيها قراءة خصها الداني ﵀ لأجل ذلك، وسأنقل آراء بعض المشايخ في هذا المخصص.

قال شكري حمادي ﵀ : "فالآخذون عن الداني ﵀ يرسمون حذف الإشارة بطريقة خاصة تميزه عن بقية الحذف، واصطلح على رسمه هكذا في محل الحذف نحو: ﴿أَسْرَى﴾،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فجُعل حاء مقلوبة إلى فوق عوضًا عن المحذوف وسمي بالمخصص[١]، وعدد هذه الكلمات التي اصطلحوا على تخصيصها بهذا الحذف ١٣٦ كلمة، وهي تشير في الغالب لبعض القراءات ولو كانت شاذة، وهي محذوفة أيضًا عند الخراز ﵀، غير أنه يرسمها كما يرسم بقية الحذف هكذا نحو: ﴿أَسْرَى﴾"[٢].

تم الانتهاء من الكتاب في (١٤٠٢هـ)، الموافق (١٩٨١م)، وهذا قبل طباعة المصحف بسنة.

وقال أحمد محمد حمادي الهنشيري:

وبعد فالقصد بهذا النظم	جمع حروف ضُبطت في الرسم
رسم أبي عمرو يُكَنى الداني	هو الإمام العالم الرباني
ميزَها بصفة معروفة	فَخَصَّها بألف محذوفة
إشارة لكون تلك الكلمة	قد قُرئت بحذفه مُسَلَّمة[٣]

ثم قال في آخر النظم: وقد تضمنت -أي: المنظومة- الكلمات القرآنية وعددها مائة وست وثلاثون كلمة خصها أبو عمرو الداني بالحذف إشارة إلى إحدى القراءات ولو كانت شاذة، وكان الفراغ من نظمها (١٣٦٦هـ)، الموافق (١٩٤٧م)[٤]، هذا قبل طباعة المصحف بمدة طويلة جدًا.

---

(١) وقد وجدت هذه العلامة في مخطوط لميلاد لغريري، على هذا النحو، بتاريخ (١٣١١هـ)، وانظر: فهرس المخطوطات (ص: ٢٧).

(٢) انظر: التسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل (ص: ٩).

(٣) انظر: تذكرة الولدان في حذف الإشارة لكلمات القرآن المعروف والمصطلح عليه بالمخصص في رسم الداني (ص: ٧١).

(٤) نفس المصدر (ص: ٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد وضح المخصص يوسف السمر[١] رحمه الله، وهو من أعلام القرن الثالث عشر في منظومته بقوله:

قد زان وجه الداني في المرسوم مخصص بحذفنا المعلوم

إلى أن قال:

ومن يروم البحث في المراجع يرى المخصص الوسيم الناجع
يقنعنا في مقنع للداني ونرتوي من مورد الظمآن

مما سبق يتضح أن هذا المخصص ليس للداني رحمه الله، وإنما هو منسوب له، وهذه النسبة قد جاء بها الدنفاسي[٢] رحمه الله، فنسبوا هذا المخصص للداني رحمه الله وبناء على هذا ومع قلة المصادر والمراجع للداني رحمه الله في عصرهم، سلموا بأن هذا المخصص قد خصه الداني رحمه الله بالحذف، ولا نعلم كيف نسب الدنفاسي رحمه الله هذا الحذف للداني رحمه الله،أما علامته فهي ضبط ليبي، لذلك تنوع الضبط فيها.

وأرجع إلى هذا المخصص فالأمر فيه عجيب إذ كيف يَنسب هؤلاء العمل للداني رحمه الله مع أن عندهم المقنع والمحكم، ولا أستبعد أن يكون هذا المخصص منقول عن الداني رحمه الله والله أعلم؛ لأن الداني رحمه الله كما يقول اللبيب "رأيت لأبي عمرو الداني مائة وعشرين تأليفًا، منها إحدى عشر في الرسم"[٣]، وللداني رحمه الله مقنعان، الذي بين أيدينا المقنع الكبير، وهناك مقنع صغير مفقود[٤]، ولعل هذه الإشارة تشير إلى المواضع التي ورد فيها الحذف عن نافع رحمه الله والله أعلم.

---

(١) مخطوط بحوزة عبد السلام مختار سنان، انظر: رسم القرآن، الملاحق.

(٢) انظر: رسم القرآن الكريم (ص: ٩١).

(٣) انظر: الدرة الصقيلة (ص: ١٥٨).

(٤) انظر: التبيان في شرح مورد الظمآن (ص: ١٠٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهناك علامة أخرى للمخصص قليلة الشيوع وهي: علامة الحذف يأتي فوقها دائرة ناقصة فيشبه الهلال[١]، وهناك شكل آخر له وهو حرف الميم[٢].

وشكل هذا المخصص ذكره يوسف السمر رحمه الله بقوله:

إذ رسمو الهلال فوق الحذف ولم يروا للخاء رمزًا يَكفي

● نسبة ناظمة الزهر للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله، ولعل هذا الخطأ ناتج عن الاستعجال فإنهم عند ذكر عد الآي ذكروا الإمام الشاطبي رحمه الله مما يؤكد أنه وهم، أو أنهم قصدوا شرح عبد الفتاح القاضي رحمه الله البشير اليسير على منظومة الشاطبي رحمه الله في العد.

وكذلك نسبة طيبة النشر لابن الإمام الجزري فعله قلب غير مقصود، وقد ذكروا كتاب النشر ونسبوه لابن الجزري رحمه الله فهو قلب بلا شك.

ثم إن بعض ما ذكر من المصادر والمراجع لا يُقصد منه أنهم اعتمدوا عليها، بل المقصود أنها عمدة في الباب وهو الظاهر، فمثلاً في الوقف والابتداء ذكروا كتاب الأشموني رحمه الله منار الهدى ومعه الوقوف الهبطية، وقد اعتُمد في المصحف الوقف الهبطي فما علاقة منار الهدى بما جعلوه في المصحف، وكذلك ما علاقة كُتب التفسير في رسم القرآن مع أن المصحف على اختيار الداني رحمه الله، وأقول: إنهم قد كتبوا المصحف على ما هو موجود عندهم في الكتاتيب، اللهم إلا ما هو في ديباجة المصحف، وحتى هذا فهو موجود في المخطوطات الليبية.

● في كل فقرة من المصادر يذكرون أول اعتمادهم على الحفظة إذ هم الحَكم لا غيرهم، ثم المخطوطات، ثم الكتب، والملاحظ أن ما عند الحفظة مقدم على المخطوط والكتب، والمخطوط الليبي مقدم على المكتوب، وعلى هذا فالمختار عند الليبيين ما هم عليه من الضبط، وما هم عليه في الرواية وهو القراءة بوجه واحد.

---

(١) مخطوطة لابن غلبون، مكتبة الأوقاف بطرابلس تحت رقم (٣٣)؛ ولكن هذا الترقيم قد غُير.

(٢) مخطوط لعبد السلام المسلاتي، انظر: رسم القرآن، الملاحق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● أما قولهم الطراز على الخراز، ودليل الحيران على الخراز، هو حكاية لا تسمية للشرح وهو ظاهر من عبارتهم، وكان الأولى بهم تسمية الكتاب أو الشرح باسمه.

● مما يلاحظ أن بعض أسماء المؤلفين في المصادر والمراجع تذكر بصيغ متنوعة، وهذا موهم، مثلاً قولهم: الشيخ الصفاقسي، ومرة على النوري، وكان الأولى بهم توحيد الأسماء لئلا يقع الوهم.

● عند التعريف بالرسم التوقيفي وأنه مخالفة خطّ المصاحف العثمانيّة لأصول الرسم القياسي، أو الإملائي، بَيَنتْ وجه المخالفة بين الرسمين، فذكرت أن هذه المخالفاتَ بين الرّسمين لم تكن ناشئةً عن جهل الصّحابة -بل كانت لحكمة بالغة-، قد ندرك نحن المتأخّرين شيئًا من مراميها، وقد يعزُب عنّا علمُ ذلك فنكل أمرَه إلى الله ثمّ لِقصر مداركِنا.

قبل التعقيب على كلامهم لابد أن يُعلم القول بوجوب اتباع الرسم العثماني هو قول الجمهور، وعلى هذا ففرق بين وجوب اتباعه وكونه توقيفيًا، والازم من القول بأنه توقيفي أنه منزل من عند الله ﷻ، وهذا قد جرَّ قائليه بالقول أن الرسم معجزٌ، ورُتّب على القول بهذا ما قالته اللجنة وغيرهم، وهذا القول مجانبٌ للصواب؛ لأن عثمان ﷺ أخبر الكتبة وهم: زيد بن ثابت ﷺ، و عبد الله بن عمرو ﷺ، وعبد الله بن الزبير ﷺ، وابن عباس ﷺ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ﷺ، وقال عثمان للنفر القرشيين : إن اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت، فاكتبوه على لسان قريش[1]، فدل ذلك على أن الكتابة كانت منهم على ما هو معروف عندهم، وتمت الكتابة على المنطوق، ولم يُقصد كيفية الكتابة، وعلى هذا فالنبي ﷺ لم يأمرهم بكتابة مخصوصة، فيبطل الكلام على كونه معجزًا، والصحيح وجوب اتّباع رسم المصحف، اتِّباعًا

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه: (٣٦١/١٠)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٤٧٥/٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لفعل الصحابة، لأننا مأمورين باتّباعهم، قال النبي ﷺ: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي"(١).

قال الخزار رحمه الله في (مورد الظمآن):

فواجب على ذوي الأذهان أن يتبعوا المرسوم في القرآن
ويقتدوا بما رآه نظرا إذ جعلوه للأنام وزرا(٢)(٣)

وقد نقل الجعبري(٤) رحمه الله إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف (٥).

● ذكروا أن بعض المناطق الليبية تَعتمد هذا الوجهَ من الرّسم –رسم الداني– وتحفظه كما تحفظ القرآن الكريمَ.

الملاحظ هنا أن الاقتصار على الجهة الغربية لليبيا فقط وعدم ذكر الجنوب ولا الشرق؛ يُبين لنا أن هذه الجهة من البلاد كانت مركزًا لنشر القرآن، فقد تغير الجنوب من رواية ورش رحمه الله إلى رواية قالون رحمه الله عن طريق ذهاب بعض الطلاب والتحاقهم بزاوية الزروق بمصراتة، وبعد رجوعهم درسوا في بلدهم(٦)، فنقلوا أهل منطقتهم إلى رواية قالون رحمه الله، أما شرق البلاد فبين روايتي قالون وحفص رحمهما الله، وورش رحمه الله على قلة(٧)، وبالنسبة للرسم فالذي في كبرى أماكن

(١) أخرجه أبو داود في سننه: (٢١١/١٢)، صححه الألباني في إرواء الغليل (١٠٧/٨) .

(٢) الوزر: بفتحتين الملجأ، مختار الصحاح (ص:٦٤٣).

(٣) عمدة البيان.

(٤) هو: إبراهيم بن عمر الجعبري، يكنى بأبي إسحاق، ويلقب بالجعبري، قرأ على شمس الدين الواسطي، وقرأ عليه أبو القاسم بن أحمد اليمني، انظر: وفات الوفيات (٣٩/١)، عوالي مشيخة الجعبري (ص: ١١)، غاية النهاية (١/ ٢٨٨).

(٥) جميلة أرباب المراصد (٢٦٥/١).

(٦) انظر: الكتاتيب والزوايا (١٠١، ١٠٢).

(٧) انظر: حياة الكاتيب (ص: ٣٥٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التعليم منها على سبيل المثال بعض مناطق مدينة بنغازي، كان جلهم على رسم أبي داود رحمه الله المعروف عندهم برسم الخراز وكانوا كلهم على مصحف أمانة التعليم، وعند قلة المصاحف الليبية في الكتاتيب وظهور هذا المصحف-الجماهيرية-، غيرت الكتاتيب من رسم أبي داود رحمه الله المعروف عندهم بالخراز إلى الداني رحمه الله، وهذه شهادة كثير من الحفاظ، ولا يوجد الآن إلا النزر اليسير من الكتاتيب التي على رسم أبي داود المعروف عندهم بالخراز رحمه الله، ونسبة الرسم إلى الخراز رحمه الله من الخطأ كما لا يَخفى، وقد أشار شكري حمادي رحمه الله إلى أن تلاميذ المدارس-[١] في ليبيا منهم من يرسم برسم الداني رحمه الله، ومن من يرسم برسم الخراز رحمه الله -يعني أبا داود-.

● ذكروا في فواصله وآياته أنهم اعتمدوا فيه عد المدني الأول وهو ما يرويه الإمام نافع رحمه الله عن شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح رحمهما الله، وهذا العد الآن لا يأخذ به إلا قراء ليبيا -فيما أعلم- من رواية قالون رحمه الله، ولا يُعاب عليهم ذلك فقد أخذه عامة المصريين عن ورش رحمه الله ودونوه وأخذوا به، وهو عد أهل المدينة[٢]، ولعل سبب أخذهم بذلك قربهم من الديار المصرية، وسبب آخر وهو أن أصحاب نافع القدماء قدموا إلى ليبيا فأُخذ ذلك عنهم، وأيضًا يقال: إنه عد أهل المدينة خلافًا للعد المدني الأخير فإنه لم ينص على أنه عد أهل المدينة بل ينسب إلى رجال، ولم أجد من نص من المتقدمين على أن لقالون العد المدني الأول، وقال أحمد شكري: " أن العدد المعتمد في قراءة قالون عن نافع المدني الأول"[٣]، وبلاد السودان يأخذون به لرواية الدوري وسبب أخذهم به قُرب بلاد مصر منهم فتأثروا بهم، ولتوافق العدد بين ورش وأبي عمرو رحمهما الله[٤].

---

(١) التسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل (ص: ٩).

(٢) انظر: البيان (ص:٨٧)، وقد أخطأ كثير من المحققين في نسبة الأخذ عن ورش فقالوا: أخذه عامة البصريين عن ورش، انظر: من جناية التصحيف (ص:١١٧).

(٣) انظر: الميسر (ص: ٢٣).

(٤) انظر: من جناية التصحيف (ص: ١٢٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما سبب أخذهم بأبي جعفر عند الخلاف بينه وبين أبي شيبة ﷺ ؛فلأن المعمول به في مصاحف السودان هذا، ولقرب السودان من ليبيا تأثروا بهم.

ومن الملاحظات على المنهج المتبع داخل المصحف

- جاء في ديباجة المصحف اسم السورة وكونها مكية أو مدنية وعدُّ آيها، وكان من الأولى ذكر أين نزلت، وترتيب نزولها.
- لم تنته ببعض الصفحات برؤوس الآي، والأفضل أن تنتهي برؤوس الآي لسهولة الحفظ وكمال المعنى.
- **ملاحظات على بعض الكلمات**

١- انفرد الليبيون بجعل الواو في ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ في سورة الأعراف واوًا أصلية، مع أنهم ذكروا أنها مما زيدت في الرسم، فهو وجه حسن؛ لأن فيها خلاف قراءة، فقراءة الحسن رحمه الله بواو أصلية (سأوْريكم)، وقراءة ابن عباس ﷺ سأوَرِثُكم[١] على عكس نظائرها، ويعرف كونها زائدة بالدارة فوقها.

٢- كلمة ﴿لِيَسُـوٓاْ﴾ فقد شُقَّت الهمزة بالمطة فجعلت في وسطها، وهو وجه معروف مشهور لدى الليبيين، وقد جاء في منظومة الدنافسي رحمه الله:

ليسوءوا بجرة الواو وفي الهمز خلاف حكاه الراوي[٢]

وقال أحمد عمر الزائدي رحمه الله فيما زاده على متن الدنفاسي:[٣]

ياسائلي عن ليسوءوا كيف ترسم بهمزة في جرة قد تعلم

(١) الدر المصون (٥/ ٤٥٥).

(٢) منظومة الدنفاسي.

(٣) انظر: متن الدنفاسي (ص: ١٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- لفظ ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ فقد قال الباحث عثمان بوسنينة في بحثه فيما معناه: أنها محذوفة لنظائرها، وأن المثبت في المصحف مخالف لكلام الداني رحمه الله وغيره، وأن ما أثبت نتيجة لبيت معروف لإبراهيم الدنفاسي رحمه الله:

واحذف السلطان في القرآن إلا سلطانيه برسم الداني

قلت: قول الداني رحمه الله وكذا حذفوها بعد الطاء في قوله ﴿الشَّيْطَن﴾،و ﴿مِن سُلْطَن﴾ حيث وقعت، وكذا حذفوها بعد السين في قوله ﴿ الْمَسَجِد﴾، و ﴿مَسَجِدْ﴾ حيث وقعا، وكذا حذفوها بعدها في ﴿الْمَسَكِين﴾،و ﴿مَسَكِن﴾،و ﴿مَسَكِنَهُمْ﴾[1]؛ يدل على أن ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ غير داخلة في هذا، إذ هي كلمة مختلف في كيفية الوصل والوقف عليها، ثم إن ذِكر الداني رحمه الله لكلمات بعدها وتنوع اللفظ في الذكر؛ يدل على أن ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ غير داخلة، ثم يكفي في ذلك عمل الليبيين على الإثبات، ويكفي أن لها بيتًا للدفاسي رحمه الله، وهذا الدنفاسي رحمه الله وإن كان غير معروف منه إلا اسمه فقطعًا قد توفي قبل المارغني رحمه الله، فكيف يُستدل بالمارغني رحمه الله في أن ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ محذوفة، ولا يُستدل بالدنفاسي رحمه الله الذي شهرته عند الليبيين أكثر من المارغني.

ضبط بعض الكلمات

- ضبط كلمة ﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾[2]

وفي ضبطها على قراءة التسهيل ثلاثة أوجه.

وتعرية الواو من الدارة والنقطة هو المضبوط في المصحف.

---

(١) المقنع (ص: ٢٧).

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ضبط كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾[١]

وفي ضبطها أربعة أوجه:

وقد ضُبطت هذه الكلمة بضبطٍ ليبي لم يذكره علماء الضبط، بأن جُعل بعد النون الثانية ياءً معقوصة فوقها نقطة هكذا ﴿تَأْمَنِّنَا﴾، وكأنه جمع بين المذهبين، ومن الواضح أن الليبين اختصوا بضبط هذه الكلمة وغيرها بضبط خاص بهم رأوه، وهذه المسألة أي: ضَبطُ القرآن الكريم من الأمور الاجتهادية، فإن سلك أي قُطْر من أقطار المسلمين أي ضبط ومضى العمل عليه عندهم فلا يثرب عليهم، ثم إن ضبط هذه الكلمة بهذه الطريقة موجودٌ في مخطوطات القرآن الليبية منها مخطوط للشيخ علي الفزاني[٢] رحمه الله ويكفي في هذا تقويةً لهذا الوجه، وقال الدنفاسي رحمه الله أيضاً:

لا تأمنا في سورة الصديق ... بنون زائد على التحقيق
وبعدها تسهيلة صغيرة ... فافهم كلامي واتبع تدبيره

ووجه ذلك كما وضّحته اللجنة، للدلالة على الحذف.

- ضبط كلمة ﴿فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ﴾

وفي ضبطها وجهان:

وقد ضُبطت هذه الكلمة بضبطٍ لم يذكره علماء الضبط، بأن جُعل بعد النون الثانية ياءً معقوصة فوقها نقطة هكذا ﴿فَنُنْجِي﴾، وكأنه جمع بين المذهبين.

ووجه ذلك كما وضّحته اللجنة، للدلالة على الحذف.

---

(١) سورة يوسف الآية: ١١.

(٢) انظر: الوجه المختار (ص: ١٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ضبط كلمة ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ﴾[١]

وقد ضُبطت هذه الكلمة بضبط لم يذكره علماء الضبط جُعل تحت الياء نقطتين، هكذا ﴿إِنَّ وَلِـــيَ﴾ وهو ضَبطٌ ليبي.

- ضبط كلمة ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾

وقد ضُبطت هذه الكلمة بضبط لم يذكره علماء الضبط جَعل الزائد داخل النون، وهو ضَبطٌ ليبي.

- ضبط كلمة ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾[٢]

وفي ضبطها وجهان:

وقد ضُبطت هذه الكلمة بضبط ليبي لم يذكره علماء الضبط، بأن جعلوا ياءً معقوصة فوق الياء الملحقة هكذا ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾، ومن الواضح في هذا المذهب جمعٌ بين المذهبين، وكما ذكرت فلا تثريب في ذلك؛ لأنه أمرٌ سهّل كيفية النطق بالكلمة.

ولا بد من الإشارة إلى أمر مهم، وهو أن المكتوب في الكتاتيب الليبية قد يختلف عما هو في المصحف في بعض اختيارات الليبيين، فمثلاً: ﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ بعضهم جعلها مثل ﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾ ويضعون على رقم ٢؛ دليلاً على أن شكلها موافق لكلمة ﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾، وقال أحمد عمر الزائدي رحمه الله فيما زاده على متن الدنفاسي:

كـذا أفئـدة في وســـط الســـطر ... فـافـهـم كـلامـي واحـفـظـه وادر

(١) سورة الأعراف الآية ١٩٦.

(٢) سورة قريش الآية: ٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكما ذَكر صاحب رسالة رسم القرآن الكريم وضبطه أن الهمزة في وسط السطر[١]؛ لكن المأخوذ به في المصحف أن الهمزة فوق السطر، وقد سأل أحد الطلاب الشيخ مصطفى قشقش رحمه الله عن كلمة ﴿لَأَفْئِدَةٌ﴾ لماذا كُتبت هكذا فأجاب: إن اللجنة وَجدت نصوص قديمة تثبت كتابتها فوق الجرة، فأَخذت به طردًا للباب، وجعلاً لها كقوله تعالى: ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ وأخواتها[٢].

وكذلك تُكتب تحت الجرة كما في مصحف الشيخ صالح دخيل رحمه الله، الذي يوافق مصحف الجماهيرية في كثير من الانفرادات، وقد استقر العمل عندنا على جعلها فوق الجرة.

وكذلكم يتضح الانفراد في بعض المصطلحات، كالنقزة، وهو مصطلح مستعمل في بعض الكتاتيب، وكتابة ألف الوصل وهو في هذا المصحف[٣]، وصلة الضمير وهو في هذا المصحف[٤] .

---

(١) رسم القرآن الكريم وضبطه (ص:١٣٤).

(٢) الملاحظات الإجدابية (ص: ١٥).

(٣) وقد وجدت هذا في عدة مخطوطات ليبية، سواء كانت برسم الداني أو أبي داود رحمهما الله، وعلى سبيل المثال: مخطوط برسم الداني، بخط مغربي مشكل بالحمرة، بمكتبة محمد محمد رزق، مخطوط برسم أبي داود، بخط مغربي مشكل بالحمرة، الناسخ مسعود الورفلي، تاريخ النسخ ١٣٥٣هـ، بمكتبة مفتاح بشابش، انظر: لوحات مختارة من مخطوطات المصاحف والربعات القرآنية.

(٤) نفس الكلام في النقطة السابقة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع: مصحف المكفوفين

يعدُّ المصحف المعروف بمصحف المكفوفين رابع المصاحف الليبية طباعة، وهو أول مصحف على وِفق الرسم العثماني للمكفوفين، طُبع بروايتي حفص ثم قالون﵀، برسم أبي داود والداني﵀، وقد انتشر هذا المصحف في ليبيا بين المكفوفين، وسيأتي التعريف بالمصحف والمنهج المتّبع فيه في المطالب الآتية:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المصحف المعروف بمصحف المكفوفين -كما تقدم-؛ هو رابع مصحف طُبع في ليبيا، تمت مراجعته من قبل الأستاذ فرج عوض عياد[١] والأستاذة خديجة عبد القادر[٢]، كما اطلعت الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية -بنغازي- على المصحف وكُوِّنت لجنة للإرشاد والتصحيح، والأعضاء هم المشايخ: عبد الله بوزقية[٣]، يونس الزريدي [٤]، أيمن حامد[٥].

والطريقة التي ساروا بها في مراجعة المصحف مع الأوقاف، أن يَقرأ أعضاء اللجنة ويتم تعديل الرسم والضبط.

وتشرّفت بكتابته: فوزية إبراهيم باكير[٦].

---

(١) هو فرج عوض عياد، من مواليد ١٣٦٨هـ.

(٢) هي خديجة حامد عبد القادر من مواليد ١٤٠١، أفادني بذلك الأستاذ فرج عوض.

(٣) هو عبد الله عمر علي أبو زقية، قرأ على سالم المقصبي.

(٤) هو يونس الزريدي، قرأ على الشيخ محمد الهدار

(٥) هو أيمن حماد، قرأ على الشيخ عبد الحميد الأوجلي.

(٦) هي: فوزية إبراهيم باكير من مواليد ١٣٩٣هـ، أفادني بذلك الأستاذ فرج عوض.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

طُبع المصحف في (١٤٢٣هـ)، الموافق (٢٠٠٣م)، وطَبعته جمعية الكفيف بنغازي[١].

وفيما يلي نماذج مصورة من المصحف:

(١) أُسست جمعية الكفيف في ١٣٨٠هـ، الموافق ١٩٦١م، ومن أَوّل تأسيسها إلى الآن برئاسة الأستاذ محمد علي سُعود.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

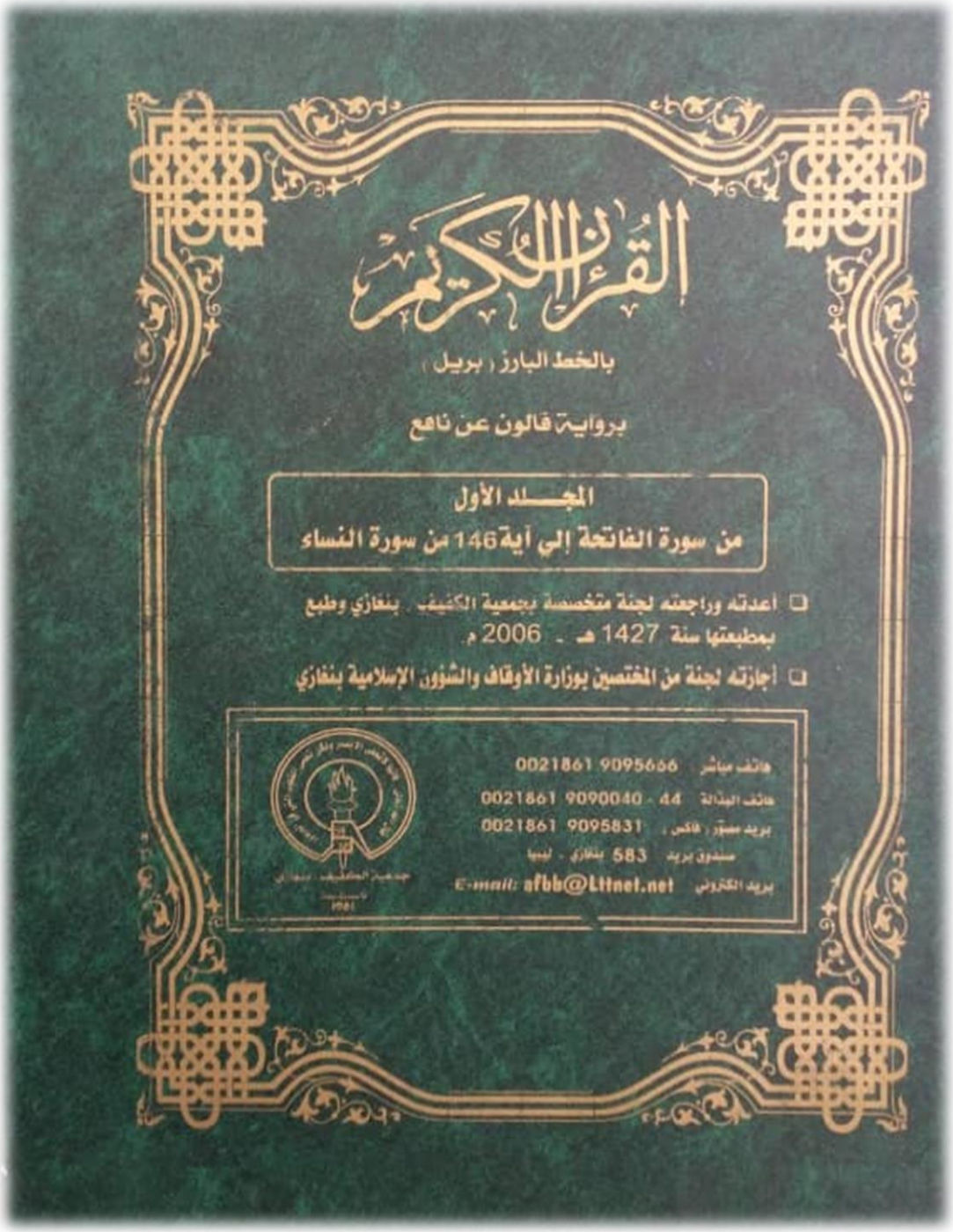

نموذج (١)، غلاف المجلد الأوّل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

توجيهات وإرشادات اللجنة
لبعض اصطلاحات الرسم والضبط الخاصّة
بالمصحف الشريف المطبوع
(بخط برايل – رواية قالون)

1. كتبت معظم الألفات المحذوفة مثل: "العالمين" والمضفرة مثل: "الملائكة" والمنقلبة عن ياء مثل: "سواها" والمخصصة مثل: "يخادعون" ... إلخ، كتبت جميعها بالألف الثابتة بالرسم الإملائي.

واستثنيت بعض الأسماء الأعجمية التي اعتمد المصحف حذف ألفها لشهرتها مثل: "إبرهيم، إسمعيل، ميكَئِلَ، إسحق، هرون، سليمن، لقمن، عمرن، هامن".

2. حذفت صلة هاء الضمير الواردة في الرسم القرآني وهي: الواو في نحو: "له (و)" والياء في نحو: "به (ي)" متابعة للرسم الإملائي.

3. وضع حرف (خ) بين قوسين إشارة إلى اختلاس هاء الضمير، أي حذف يائها في الكلمات التسع: "نؤته، يؤده، نوله، نصله، أرجه، يتقه، فألقه، يرضه" ثم "يأته" بسورة طه على الوجه المقدم.

4. كتب لفظ الصّلاة "الصّلوة"، الزّكاة "الزّكوة" التّوراة "التّورية"، وأخواتها بالألف متابعة للرسم الإملائي بدلاً من الواو أو الياء الواردة في الرسم القرآني.

5. كتبت الواو المزيدة في نحو: "داوود، يلوون، فأووأ" والياء الأولى المزيدة المتوسطة في نحو: "النبيئين، الأميين، الحواريين، ربانيين، يحييَ، حييَ، وليَ" والمتطرفة: "يحيي، يستحيي، وليي"، كل ذلك بواو أو ياء أصليتين باستثناء "يحي الموتى، يحي الله، يحي الأرض، يحي العظام"، فهي بياء واحدة كالرسم القرآني.

6. همزة الوصل كتبت ألفاً من غير همز مع ضبطها بالكسر أو الضم إلا مع (أل) التعريف فأهملت من الضبط لسهولة نطقها ووضوحها.

وحذفت همزة الوصل في: "فسأل، وسأل، لتخذت، يبنؤم" مراعاة للرسم القرآني، أما "عادا الّولى" فرسمت بحسب النطق وهو الوجه الثاني عند الابتداء.

نموذج (٢)، من توجيهات وإرشادات اللجنة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

12. كتبت بعض الكلمات بزيادة الألف أو الواو أو الياء اتباعاً للرسم القرآني، مع وضع صفر مستدير (سكون) عليها مثل:

زيادة الألف في: "لَإِلى (لَإلى)، وَلَأَاْوْضَعُواْ (وَلَأَوْضَعُواْ)، لأَاْذبحنه (لأذبحنه)، لِشَاْيء (لِشيء)، جِاْيء (جيء)، مأئة (مئة)، بِاْسم ربك" (بِسم).

زيادة الواو مثل: "أوْلواْ (أولو)، سَأُوْريكم (سأريكم)، أوْلِي (أولِي)، وَلَأُوْصَلِّبَنَّكُمْ" (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ).

زيادة الياء مثل: "ملأيْه (ملئه)، أَفَإِيْن (أَفَإِن)، نَبَإِيْ (نَبَأ)، تلقاءيْ (تلقاء)، وراءيْ حجاب (وراء)، آناءيْ (آناء)، إيتاءيْ" (إيتاء) وتستثنى من ذلك بعض الكلمات التي تشكل على القارئ نحو: "أفلم ييأس" "تيأسواْ" "فأنه لا ييأس".

13. رسمت كلمة "بِأَيْيد" (بِأَيد) بسورة الذاريات بياءين الأولى ساكنة نطقاً وعلامتها في الرسم القرآني جرة على صورة الفتحة والثانية هي الزائدة.

وأما "بِأَيِّكُمُ المفتون" (بأيّكم)، فلا زيادة فيها بل هو فك للمدغم مثل: "يرتدّ، يرتدد".

14. وضع خط تحت الكلمات الآتية لاختلاف نطقها، ففي كلمة: "هار" بسورة التوبة إشارة إلى إمالة الهاء، والمقصود بالإمالة هو أن يقرأ القارئ الفتحة قريبة من الكسرة والألف قريبة من الياء.

وفي كلمة: "تأمنا" بسورة يوسف إشارة إلى الوجه الثاني وهو إشمام ضمة النون، والمقصود بالإشمام في هذه الكلمة هو ضم الشفتين عند النطق بالنون فقط.

وفي الكلمات: "سيء، سيئت"، إشارة إلى الإشمام، والمراد بالإشمام في هاتين الكلمتين هو النطق بحركة السين تامة مركبة من حركتي الضم فالكسر وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، بينما جزء الكسرة مؤخر وهو الأكثر، ويدرك نطق هذه الكلمات بالتلقي والمشافهة من المشايخ المتخصصين.

15. رسمت الكلمات: "نِعْمّا، تَعْدّوا، يَهْدِّي، يَخِصّمون" بالوجه المقدم وهو الإسكان المحض، من الوجه الثاني وهو الاختلاس، والمراد بالاختلاس هو: الإسراع بالحركة بحيث لا ينطق بها كاملة والباقي منها أكثر.

16. رسمت الياءات الزوائد وهي عشرون كلمة أولها: "ومَن اتبعن (ي)" بسورة آل عمران ياء بين قوسين ومنها كلمة: "أ(ي)لافهم" (إيلافهم) وهي خالية من الحركة إلا في لفظ: "آتان (يَ)" بسورة النمل.

نموذج (٣)، من توجيهات وإرشادات اللجنة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

ذَكر لي الأستاذ فرج عوض عيّاد عضو لجنة مراجعة المصحف أنّه اطَّلَع على جميع المصاحف المطبوعة بليبيا، وهي: الأردن المطبوعة سنة (١٣٧١هـ)، الموافق (١٩٥٢م) برواية حفص، مصر المطبوعة سنة (١٣٧٩هـ)، الموافق (١٩٦٢م) برواية حفص، السعودية المطبوعة سنة (١٤٠٦هـ)، الموافق (١٩٨٠م) برواية حفص، تونس المطبوعة سنة (١٣٩٨هـ)، الموافق (١٩٧٨م) برواية قالون، الكويت المطبوعة سنة (١٤٢٥هـ)، الموافق (٢٠٠٥م) برواية حفص[١]،كما أنه اطَّلَع على مناهج التعليم الابتدائي البريطاني، كما اطلع على موسوعة الكونجرس الأمريكية المكونة من ثمانين مجلّدًا.

وقد استفاد من المصحف الأردني وَضْع علامات رؤوس الآي، فإنه لم يوجد في غيرها، وقد استفاد من موسوعة الكونجرس الأمريكية في وَضْع الفهرست، حيث وُضع فهرست المصحف في المجلد الأول؛ ليتسنّى لقارئ القرآن المكفوف أن يَتنقل للسورة التي يريد، وهذه الميزة لا توجد في غيره من المصاحف.

وتُوافق كتابته الرسم العثمانيَّ بنحو ٨٠٪، كما أخبرني بذلك الأستاذ فرج، وسيتضح هذا من خلال توضيحات وإرشادات اللجنة.

(١) ويوجد غيرها من المصاحف؛ لكنه قد اطَّلَع على هذه فقط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومما جاء في تقرير اللجنة عند التعريف بالمصحف ما يأتي"

توجيهات وإرشادات اللجنة

لبعض اصطلاحات الرسم والضبط خاصّة

بالمصحف الشريف المطبوع (بخط برايل–رواية قالون)

١. كُتبت معظم الألفات المحذوفة مثل: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[١]، والمظفرة مثل: ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾[٢] والمنقلبة عن ياء مثل: ﴿سَوَّىٰهَا﴾[٣]، والمخصصة مثل: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾[٤]...إلخ، كُتبت جميعها بالألف الثابتة بالرسم الإملائي.

(١) سورة الفاتحة الآية: ١.

(٢) سورة البقرة الآية: ٣١.

(٣) سورة الشمس الآية: ٧.

(٤) سورة البقرة الآية: ٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. واستُثنِيت بعض الأسماء الأعجمية التي اعتَمد المصحف حَذف ألفها لشهرتها مثل: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾[١]، ﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾[٢]، ﴿مِيكَٰٓئِيلَ﴾[٣]، ﴿وَإِسْحَٰقَ﴾[٤]، ﴿هَٰرُونَ﴾[٥]، ﴿سُلَيْمَٰنَ﴾[٦]، ﴿لُقْمَٰنَ﴾[٧]، ﴿عِمْرَٰنَ﴾[٨]، ﴿هَامَٰنُ﴾[٩].

٣. حُذفت صلة هاء الضمير الواردة في الرسم القرآني، وهي: الواو في نحو: "له(و)" والياء في نحو "به(ي)" متابعة للرسم الإملائي.

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٢٤.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٢٥.

(٣) سورة البقرة الآية: ٩٨.

(٤) سورة البقرة الآية: ١٣٣.

(٥) سورة البقرة الآية: ٢٤٨.

(٦) سورة البقرة الآية: ١٠٢.

(٧) سورة لقمان الآية: ١٢.

(٨) سورة آل عمران الآية: ٣٣.

(٩) سورة القصص الآية: ٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤. وضع حرف (خ) بين قوسين إشارة إلى اختلاس هاء الضمير، أي حذف يائها في الكلمات التسع: ﴿نُؤْتِهِ﴾[١]، ﴿نُوَلِّهِ﴾[٢]، ﴿نُصْلِهِ﴾[٣]، ﴿أَرْجِهِ﴾[٤]، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾[٥]، ﴿فَأَلْقِهِ﴾[٦]، ﴿يَرْضَهُ﴾[٧]،ثم ﴿يَأْتِهِ﴾[٨] بسورة طه على الوجه المقدم[٩].

٥. كُتب لفظ الصّلاة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[١٠]، الزكاة ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[١١] التوراة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾[١٢]، وأخواتها بالألف متابعة للرسم الإملائي، بدلاً من الواو أو الياء الواردة في الرسم القرآني.

---

(١) سورة آل عمران الآية: ١٤٥.

(٢) سورة النساء الآية: ١١٥.

(٣) سورة النساء الآية: ١١٥.

(٤) سورة الأعراف الآية: ١١١.

(٥) سورة النور الآية: ٥٢.

(٦) سورة النمل الآية: ٢٨.

(٧) سورة الزمر الآية: ٧.

(٨) سورة طه الآية: ٧٥.

(٩) وهو القصر كما تقدم.

(١٠) سورة البقرة الآية: ٤.

(١١) سورة البقرة الآية: ٤٣.

(١٢) سورة آل عمران الآية: ٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦. كُتبت الواو المزيدة في نحو: ﴿دَاوُودَ﴾(١)، ﴿يَلْوُونَ﴾(٢)، ﴿فَأْوُواْ﴾(٣) والياء الأولى المزيدة المتوسطة في نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(٤) ، ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾(٥)، ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾(٦)، ﴿رَبَّنِيِّـۧنَ﴾(٧)، ﴿حَـۧيَ﴾(٨)، ﴿وَلِـۧيِّيَ﴾، والمتطرفة: ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾(٩)، كل ذلك بواو أو ياء أصليتين، باستثناء ﴿يُّحِى ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾(١٠)، ﴿يُحْيِ ٱللَّهُ﴾(١١)، ﴿يُحْيِ ٱلْأَرْضَ﴾(١٢)، ﴿يُحْيِ ٱلْعِظَامَ﴾(١٣)، فهي بياء واحدة كالرسم القرآني.

٧. همزة الوصل كُتبت ألفاً من غير همز مع ضبطها بالكسر أو الضم، إلا مع (أل) التعريف فأُهملت من الضبط؛ لسهولة نُطقها ووضوحها.

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٥١.

(٢) سورة آل عمران الآية: ٧٨.

(٣) سورة الكهف الآية: ١٦.

(٤) سورة البقرة الآية: ٦١.

(٥) سورة آل عمران الآية: ٢٠.

(٦) سورة المائدة الآية: ١١١.

(٧) سورة آل عمران الآية: ٧٩.

(٨) سورة يونس الآية: ٤٣.

(٩) سورة البقرة الآية: ٢٦.

(١٠) سورة الحج الآية: ٦.

(١١) سورة البقرة الآية: ٧٣.

(١٢) سورة الروم الآية: ١٩.

(١٣) سورة يس الآية: ٧٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحُذفت همزة الوصل في: ﴿فَسْأَلْ﴾(١)، ﴿وَسْأَلْ﴾(٢)، ﴿تَّخَذتَّ﴾(٣)، ﴿يُنَبَّؤُاْ﴾(٤): مراعاة للرسم القرآني، أما ﴿عَاداَ ٱلأُوْلَى﴾(٥) فرُسمت بحسب النطق، وهو الوجه الثاني عند الابتداء.

٨. النون الساكنة إذا كان حكمها الإظهار وُضع عليها سكون، وكذلك يوضع عليها سكون في الإدغام الناقص مثل: ﴿مِنْ وَّلِيٍّ﴾(٦)، ﴿فَمَنْ يَّعْمَلْ﴾(٧)، مع تشديد الواو والياء.

فإذا كان حكمها الإدغام الكامل خليت أي (عُرِّيت) من السكون، مع تشديد كل حرف من حروف الإدغام، وهي: (ن ر م ل) فقط (نرمل)،كما يُحذف السكون مع حروف الإخفاء من غير تشديد لحروف الإخفاء.

أما الإقلاب، فالأرجح فيه أن توضع ميم صغيرة فوق النون، ولصعوبة ذلك في خط برايل، خُلِّت أي (عُرِّيت) من السكون على مذهب بعض العلماء(٨)، ولوضوح القلب فيها نحو: ﴿مِن بَعْدِ﴾.

---

(١) سورة يونس الآية: ٩٤.

(٢) سورة يوسف الآية: ٨٢.

(٣) سورة الكهف الآية: ٧٧.

(٤) سورة القيامة الآية ٣١.

(٥) سورة النجم الآية: ٥٠.

(٦) سورة البقرة الآية: ١٠٧.

(٧) سورة الزلزلة الآية: ٧.

(٨) وهو اختيار الداني، انظر: المحكم (ص:٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩. الميم الساكنة مع الباء يحذف منها السكون من غير تشديد علامةً لإخفائها، ويُحذف السكون مع ميم مثلها، مع تشديد الميم الثانية علامةً للإدغام، ويوضع عليها سكون مع بقية الحروف من غير تشديد لهذه الحروف علامةً للإظهار.

١٠. حذف السكون من بعض الحروف مع تشديد ما بعدها؛ يدل على الإدغام الكامل فيما بعدها مثل: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، ﴿اتَّخَذتُّمْ﴾ وغيرها، ووضع السكون مع تشديد ما بعدها؛ يدل على الإدغام الناقص وذلك في: ﴿أَحَطْتُّ﴾، ﴿بَسَطْتَّ﴾، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾.

١١. الألف التي تعلوها دارة (سكون)، توجد هذه الألف مع واو متطرفة سواء كانت ساكنة محضاً مثل: ﴿وَتَوَاصَوْاْ﴾(١)، أو سكون مدٍّ مثل: ﴿قَالُواْ﴾(٢)، أو متحركة بالفتح مثل: ﴿لِتَتْلُوَاْ﴾(٣)، أو بالضم مثل: ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ﴾(٤)، وسواء كانت واو جماعة، أو أصلية، أو إعراب، أو صورة للهمز، مثل: ﴿يُنَبَّؤُاْ﴾(٥)، ﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾(٦).

ووَضع هذا الصفر أو السكون دليل على زيادة الحرف، بحيث لا يُنطق وصلاً ولا وقفاً.

---

(١) سورة الذاريات الآية: ٥٣.

(٢) سورة البقرة الآية: ١١.

(٣) سورة الرعد الآية: ٣١.

(٤) سورة الأعراف الآية: ١٨٩.

(٥) سورة طه الآية: ٦٤.

(٦) سورة طه الآية: ١٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويستثنى من ذلك كلمات: ﴿جَآءُو﴾[١]، ﴿فَآءُو﴾[٢]، ﴿تَبَوَّءُ﴾[٣]، ﴿سَعَوْ﴾[٤] بسورة سبأ، ﴿عَتَوْ﴾[٥] بسورة الفرقان، ﴿يَعْفُو﴾[٦] بسورة النساء، ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾[٧] بسورة الرحمن، فلا ألف بعد الواو.

١٢. كلمة ﴿أَنَاْ﴾ رُسم فوق الألف سكون أي: (صِفْر)، إذا وَقع بعدها حروف الهجاء غير همزتي الوصل والقطع، مثل: ﴿أَنَاْ خَيْرٌ﴾[٨] ﴿أَنَاْ رَبُّكُمْ﴾[٩]، ﴿لَّكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾[١٠]، وهذه الألف تثبت وقفاً وتُحذف وصلاً، إلا مع همزة القطع فتثبت وقفاً ووصلاً، مع حذف السكون التي بعدها نحو: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾[١١] .

١٣. كُتبت بعض الكلمات بزيادة الألف، أو الواو أو الياء؛ اتباعاً للرسم القرآني، مع وَضْع صِفْر مستدير (سكون) عليها مثل: زيادة الألف في: ﴿لِإِٱلَى﴾[١٢] (لإلى)،

---

(١) سورة آل عمران الآية: ١٨٤.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٢٦.

(٣) سورة الحشر الآية: ٩.

(٤) سورة سبأ الآية: ٥.

(٥) سورة الفرقان الآية: ٢١.

(٦) سورة البقرة الآية: ٢٣٧.

(٧) سورة الرحمن الآية: ٢٢.

(٨) سورة الأعراف الآية: ١٢.

(٩) سورة الأنبياء الآية: ٩٢.

(١٠) سورة الكهف الآية: ٣٨.

(١١) سورة الممتحنة الآية: ١.

(١٢) سورة آل عمران الآية: ١٥٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَلَآ أَوْضَعُواْ﴾[١] (وَلَأَوْضَعُواْ)، ﴿لَآ أَذْبَحَنَّهُۥ﴾ (لأذبحنه)، ﴿لِشَاْءٍ﴾(لشيء)، ﴿جِاْءَ﴾(جِايء)، ﴿مِاْئَةٍ﴾ (مئة)، ﴿بِاْسْمِ رَبِّكَ﴾ (بسم).

زيادة الواو مثل: ﴿أُوْلُواْ﴾[٢] أوْلواْ (أولو)، ﴿سَاُوْرِيكُمْ﴾ (سأريكم)، ﴿أُوْلُواْ﴾ (أولى)، ﴿وَلَّاَوْصَلِّبَنَّكُمْ﴾[٣] (وَلَأُصَلِبَنَّكُمْ).

زيادة الياء مثل: ﴿وَمَلَإِيْهِ﴾[٤] (ملئه)، ﴿أَفَإِيْن﴾[٥] (أَفَإِن)، ﴿نَّبَإِيْ﴾ (نَبَإِ)، ﴿تِلْقَآءِيْ﴾[٦] (تلقاء)، ﴿وَّرَآءِيْ حِجَابٍ﴾[٧] (وراء)، ﴿ءَانَآءِيْ﴾[٨] (آناء)، ﴿إِيتَآءِيْ﴾[٩] (إيتاء)، واستُثني من ذلك بعض الكلمات التي تُشْكل على القارئ نحو: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾[١٠]، ﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾[١١]، ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾[١٢].

---

(١) سورة التوبة الآية: ٤٧.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٦٩.

(٣) سورة الأعراف الآية: ١٢٤.

(٤) سورة الأعراف الآية: ١٠٣.

(٥) سورة آل عمران الآية: ١٤٤.

(٦) سورة الأعراف الآية: ٤٧.

(٧) سورة الأحزاب الآية: ٥٣.

(٨) سورة طه الآية: ١٣٠.

(٩) سورة النحل الآية: ٩٠.

(١٠) سورة الرعد الآية: ٣١.

(١١) سورة يوسف الآية: ٨٧

(١٢) سورة يوسف الآية: ٨٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤. رُسمت كلمة ﴿بِأَيْيِدٍ﴾[١] (بِأَيد) بسورة الذاريات بياءين الأولى ساكنة نطقًا، وعلامتها في الرسم القرآني جرة على صورة الفتحة، والثانية هي الزائدة.

وأما ﴿بِأَييِّكُمْ﴾[٢] فلا زيادة فيها بل هو فك للمدغم، مثل: ﴿يَرْتَدَّ، يَرْتَدِدْ﴾[٣].

١٥. وُضع خط تحت الكلمات الآتية لاختلاف نطقها، ففي كلمة:﴿هارٍ﴾[٤]بسورة التوبة إشارة إلى إمالة الهاء، والمقصود بالإمالة، هو أن يَقرأ القارئ الفتحة قريبة من الكسرة والألف قريبة من الياء.

وفي كلمة: ﴿تَأْمَنَّا﴾[٥] بسورة يوسف إشارة إلى الوجه الثاني وهو إشمام ضمة النون، والمقصود بالإشمام في هذه الكلمة، هو ضم الشفتين عند النطق بالنون فقط.

وفي كلمات: ﴿سِيٓءَ﴾[٦]، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾[٧]، إشارة إلى الإشمام، والمراد بالإشمام في هاتين الكلمتين، هو النطق بحركة السين تامة مركبة من حركتي الضم فالكسر، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، بينما جزء الكسرة مؤخر وهو الأكثر، ويدرك نطق هذه الكلمات بالتلقي والمشافهة من المشايخ المتخصصين.

---

(١) سورة الذاريات الآية: ٤٧.

(٢) سورة القلم الآية: ٦.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢١٧.

(٤) سورة التوبة الآية: ١٠٩.

(٥) سورة يوسف الآية: ١١.

(٦) سورة هود الآية: ٧٧.

(٧) سورة الملك الآية: ٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦. رُسمت الكلمات: ﴿تَعْدُّواْ﴾[١]، ﴿نِعِمَّا﴾[٢]، ﴿يَهِدِّيٓ﴾[٣]، ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٤]، بالوجه المقدم وهو الإسكان المحض، من الوجه الثاني وهو الاختلاس، والمراد بالاختلاس هو: الإسراع بالحركة بحيث لا يُنطق بها كاملة والباقي منها أكثر.

١٧. رُسمت الياءات الزوائد وهي عشرون كلمة أولها: ﴿وَمَنِ إِتَّبَعَنِۖ﴾[٥] (ي) بسورة آل عمران ياء بين قوسين، ومنها كلمة: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾[٦] (إيلافهم) وهي خالية من الحركة، إلا في لفظ: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بسورة النمل.

١٨. رُسمت الهمزة المسهلة بين بين في كلمة واحدة حرفاً من جنس حركتها.

-فترسم ألفاً في نحو: ":﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٧]، ﴿هَٰٓأَنتُم﴾[٨] ونحوها.

---

(١) سورة النساء الآية: ١٥٤.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٧١.

(٣) سورة يونس الآية: ٣٥.

(٤) سورة يس الآية: ٤٩.

(٥) سورة آل عمران الآية: ٢٠

(٦) سورة قريش الآية: ٢.

(٧) سورة البقرة الآية: ٦.

(٨) سورة الفرقان الآية: ٤٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وترسم ياء أصلية في نحو: ﴿أَءِذَا﴾(١)، ﴿أَيْنَكُمْ﴾(٢)، ﴿أَيَّانَا﴾(٣)، ﴿أَيِمَّةَ﴾(٤)، باستثناء ﴿أَءِلَٰهٌ﴾، ويرمز للتسهيل بياء بين شرطتين.

- وترسم واواً أصلية في أربع كلمات: ﴿أَوْنَبِّئُكُم﴾(٥)، ﴿أَءُنزِلَ﴾(٦)، ﴿أَشَهِدُوٓاْ﴾(٧)، ﴿أَءُلْقِيَ﴾(٨)، ويؤخذ التسهيل بالتلقي والمشافهة.

١٩. رُسمت الهمزة واواً أو ياءً بين شرطتين إذا كانت بين كلمتين، فإذا اتصلت الشَّرْطة بالكلمة الأولى دل ذلك على أن الهمزة المسهلة بالكلمة الأولى، أما إذا اتصلت الشرطة بالكلمة الثانية دل ذلك على أن الهمزة المسهلة بالكلمة الثانية.

فإن كانت مسهلة بين بين تُركت من غير تشكيل مثل:

- من النساءِ (ي) إلاّ ﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾(٩)، جاءَ (و) أُمَّةً ﴿جَآءَ أُمَّةَۢ﴾(١٠).
- ﴿أَوْلِياءُ﴾(١١) (و)﴿أُوْلئك﴾.

---

(١) سورة الرعد الآية: ٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٩.

(٣) سورة النمل الآية: ٦٧.

(٤) سورة التوبة الآية: ١٢.

(٥) سورة آل عمران الآية: ١٥.

(٦) سورة ص الآية: ٨.

(٧) سورة الزخرف الآية: ١٩.

(٨) سورة القمر الآية: ٢٥.

(٩) سورة آل عمران الآية: ١٤.

(١٠) سورة المؤمنون الآية رقم ٤٤.

(١١) سورة آل عمران الآية: ٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإن كانت مبدلة واوًا أو ياء ضُبطت بالتشكيل، مثل: ﴿النبيء (وَ) أوْلى﴾ من ﴿السماءِ (يَ) آية﴾ مع رسم الهمزتين وضبطهما بالشكل؛ مراعاة للفصل أي: الوقف على الأولى والابتداء بالثانية.

والتسهيل بين بين وكذلك الإبدال يؤخذان بالتلقي والمشافهة.

٢٠. تُركت أغلب الهمزات التي هي على السطر في الرسم القرآني كما هي مثل: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾(١)، ﴿ٱلْمَوْءُودَةُ﴾(٢)، ﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ﴾(٣)، ﴿تَبَوَّءُواْ﴾(٤)﴿جَآءُو﴾(٥) ﴿رُءُوس﴾(٦)، ﴿الرُّؤْيَا﴾(٧)، ﴿رَءُوف﴾(٨)، ﴿رَءَا﴾(٩)، ﴿رَءَاهُ﴾(١٠)، ﴿يَشَآءُونَ﴾(١١) ... إلخ، أما كلمة ﴿رَأَى﴾ في موضعي سورة النجم فقد جاءت مطابقة

(١) سورة الأنعام الآية: ٥.
(٢) سورة التكوير الآية: ٨.
(٣) سورة الإسراء الآية: ٧.
(٤) سورة الحشر الآية: ٩.
(٥) سورة آل عمران الآية: ١٨٤.
(٦) سورة البقرة الآية: ٢٧٩.
(٧) سورة الإسراء الآية: ٦٠.
(٨) سورة البقرة الآية: ١٤٣.
(٩) سورة الأنعام الآية: ٧٦.
(١٠) سورة النمل الآية: ٤٠.
(١١) سورة النحل الآية: ٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للرسم القرآني والإملائي، واستُثنيت الكلمات التي همزتها على الجرة، مثل: ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾[١]، فتُكتب بالرسم الإملائي؛ لعدم وجود ما يقابلها في خط برايل.

- رُسمت الكلمات ﴿ءَآللَّهُ﴾، بسورتي يونس والنمل، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[٢]، بموضعي سورة الإنعام إملائياً، وهي تمد ست حركات في الوجه المتقدّم، كما رُسم موضعَا ﴿ءَآلَـٰنَ﴾[٣] بسورة يونس كذلك رسمًا ومدًا، أما ﴿إِۦلَـٰفِهِمْ﴾[٤] فرُسمت في جميع القرآن إملائيًا، مثل: موضع سورة الجن.

- رسُمت الهمزة الممدودة بالألف (ألف مد) في جميع القرآن، ويستُثني من ذلك ﴿جَآءَنَا﴾[٥]، ﴿تَرَٰٓءَا﴾[٦].

- رُسمت الهمزات المتطرفة على الواو رسماً قرآنياً مثل: ﴿يَبْدَؤُاْ﴾[٧]، إلا الهمزات الممدودة مثل: ﴿أَبْنَؤُاْ﴾[٨]، ﴿شُفَعَؤُاْ﴾[٩]، فرُسمت إملائيًا على السطر.

---

(١) سورة الكهف الآية: ٣١.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٤٣.

(٣) سورة يونس الآية:٩٣.

(٤) سورة البقرة الآية: ٧١.

(٥) سورة الزخرف الآية: ٣٨.

(٦) سورة الشعراء الآية:٦١.

(٧) سورة يونس الآية: ٤.

(٨) سورة المائدة الآية: ١٨.

(٩) سورة الأعراف الآية: ٥٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الهمزات ﴿لَتَنُوٓاْ﴾(١)، ﴿تَبُوٓأَ بِإِثْمِ﴾(٢)، رُسمت على الألف اتباعًا للرسم القرآني.

٢١. رُسم لفظ ﴿اليْلِ﴾(٣)، بلام واحدة، وكذلك ﴿الذِے﴾(٤)، ﴿التِے﴾(٥)، ﴿وَالذَنِ﴾(٦)، ﴿الذِينَ﴾(٧)، بخلاف ﴿الَّٓيِے﴾(٨)، ﴿الَّتِے﴾(٩)، فرسمتا إملائياً بلامين.

٢٢. كُتبت نون التوكيد الخفيفة في ﴿وَلَيَكُونًا﴾(١٠)بسورة يوسف ﴿لَنَسْفَعًا﴾(١١)بسورة العلق تنوينًا؛ اتباعًا للرسم القرآني ولوضوحها في النطق.

٢٣. كُتب المحذوف من المكرر أصليًا لا زائدًا؛ اتباعًا للرسم الإملائي، ولتسهيل القراءة، وذلك كالنون في نحو: ﴿نُنجِ﴾(١٢)، ﴿فَنُنجِے﴾(١٣).

---

(١) سورة القصص الآية: ٧٦.

(٢) سورة المائدة الآية: ٣١.

(٣) سورة البقرة الآية: ١٦٤.

(٤) سورة البقرة الآية: ١٧.

(٥) سورة البقرة الآية: ٢٤.

(٦) سورة النساء الآية: ١٦.

(٧) سورة النساء الآية: ١٣٨.

(٨) سورة الطلاق الآية: ٤.

(٩) سورة البقرة الآية: ٢٤.

(١٠) سورة يوسف الآية: ٣٢.

(١١) سورة العلق الآية: ١٥.

(١٢) سورة يونس الآية: ١٠٣.

(١٣) سورة يوسف الآية: ١١٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٤. كُتبت جميع ياءات النداء بألف مع عدم فصلها عن كلمتها؛ ليعلم القارئ أنه لا يجوز فصلها ولا الوقوف عليها، مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾(١)، ﴿يَٰرَبِّ﴾(٢)، ﴿يَٰنُوحُ﴾(٣) ما عدا: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾(٤) فكُتبت موصولة ،وحُذفت ألف النداء وهمزة الوصل.

٢٥. كُتبت ها التنبيه في: ﴿هَٰهُنَا﴾(٥)، ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾(٦)، بإثبات الألف مع عدم فصلها عن كلمتها؛ لنفس الغاية السابقة.

٢٦. اتُّبع في الموصول والمفصول من الكلمات ما عليه رسم المصحف، نحو: ﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ﴾(٧)، ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ (٨).

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢١.

(٢) سورة الفرقان الآية: ٣٠.

(٣) سورة هود الآية: ٣٢.

(٤) سورة طه الآية: ٩٤.

(٥) سورة آل عمران الآية: ١٥٤.

(٦) سورة آل عمران الآية: ٦٦.

(٧) سورة الأحزاب الآية: ٦١.

(٨) سورة النحل الآية: ٧٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٧. اتُّبع في التاء المفتوحة والمقفلة (المربوطة) ما عليه رسم المصحف في الكلمات المفردة هي: ﴿بَقِيَّتُ﴾(١)، ﴿فِطْرَتَ﴾(٢)، ﴿جَنَّتُ﴾(٣)،﴿كَلِمَتُ﴾(٤)، ﴿قُرَّتُ﴾(٥)، ﴿شَجَرَتُ﴾(٦)،﴿ابْنَتُ﴾(٧)، والمكرّرة وهي: ﴿لَعْنَتَ﴾(٨) في موضعين، ﴿مَعْصِيَتُ﴾(٩) في موضعين، ﴿مَرْضَاتِ﴾(١٠) في ثلاثة مواضع، ﴿سُنَّتُ﴾(١١) في خمسة مواضع، ﴿امْرَأَتُ﴾(١٢) في مواضعها السبعة، ﴿رَحْمَتُ﴾(١٣) في مواضعها السبعة، ﴿نِعْمَتُ﴾(١٤) في مواضعها الأحد عشر".

هذا تمام ما ذَكرته اللجنة في التعريف بالمصحف، وفي المطلب التالي دراسة نقدية للمنهج المتقدم.

---

(١) سورة هود الآية: ٨٦.

(٢) سورة الروم الآية: ٣٠.

(٣) سورة البقرة الآية: ٣٥.

(٤) سورة الأعراف الآية: ١٣٧.

(٥) سورة القصص الآية: ٩.

(٦) سورة البقرة الآية: ٣٥.

(٧) سورة التحريم الآية: ١٢.

(٨) سورة آل عمران الآية: ٦١.

(٩) سورة المجادلة الآية: ٨.

(١٠) سورة البقرة الآية: ٢٠٧.

(١١) سورة الأنفال الآية: ٣٨.

(١٢) سورة آل عمران الآية: ٣٥.

(١٣) سورة البقرة الآية: ٢١٨.

(١٤) سورة البقرة الآية: ٢٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

الحديث في هذا المطلب سيكون حول كيفية تطبيق الرسم العثماني وضبط المصحف على ما يوافق كتابة لبرايل، واللجنة اجتهدت في تقريب صورة الرسم العثماني، والضبط قدر المستطاع، وسيُقتصر على دراسة المنهج المتبع في الرسم.

١- دعاء الختمة في آخر المصحف.

٢- السند الموصل للرواية.

٣- الإجمال في ذِكر المصادر المعتمد عليها.

٤- ملاحظات عامة.

١- دعاء الختمة في آخر المصحف.

لم تَذكر اللجنة دعاء ختم للقرآن، والأفضل ذكر دعاء وِفق ما ورد في السنة، وهو مفيدٌ لهم كما لا يَخفى، وقد سَبقت الإشارة إلى ذلك.

٢- السند الموصل للرواية.

لم تَذكر اللجنة السند الموصل لرواية الإمام قالون رحمه الله، وهو أمر مهم لفهم كيف وصل القرآن إلينا، والأولى ذكر هذه الصيغة الواضحة:

السند الموصل للرواية

رَوى الإمام قالون القراءة عرضًا وسماعًا عن الإمام نافع رحمه الله، وتلقّى الإمام نافع رحمه الله القراءة عن سبعين من التّابعين من بينهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع رحمه الله قارئ المدينة الأول، وشيبة بن نِصاح، وعبدالرّحمن بن هرمز الأعرج رحمهم الله، وقرأ أبو جعفر على عبد الله بن عيّاش رحمهم الله، وعلى عبد الله بن عبّاس، وعلى أبي هريرة ، وهؤلاء الثّلاثة قرأوا على أبيّ بن كعب وقرأ ابن عبّاس وأبو هريرة على زيد بن ثابت، وقرأ زيد وأبيّ -رضوان الله عليهم أجمعين- على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فرواية الإمام قالون عن نافع ﷺ متواترة في جميع طبقاتها، ولا أدلّ على تواترها من أن الإمام نافعًا رحمه الله تلقّاها عن سبعين من التّابعين.

ورواية الإمام قالون رحمه الله في هذا المصحف على وفق طريق أبي نشيط محمد بن هارون رحمه الله، مع اختيارات في القراءة في بعض الأوجه حسب ما هو مقروء به عندنا.

٣- الإجمال في ذِكر المصادر المعتمد عليها.

بحُكم أنَّه مُصحف للمكفوفين لم تذكر اللجنة شيئًا من المصادر، وهو قصورٌ واضح لقارئ هذا المصحف، ومن الأفضل ذِكر مصادر في الرسم، والضبط، وعد الآي، والمكي والمدني، وسجدات القرآن، وأوائل الأجزاء، والأرباع، والأنصاف، والأثمان، ويكون ذلك في آخر المصحف.

٤- ملاحظات عامة

- لم تلتزم اللجنة بالرسم العثماني في المحذوف إلا في الأسماء الأعجمية، وهو أمرٌ مخالف للرسم العثماني، ولو جعلوا رمزًا لذلك لكان أولى، وكذلك لم يوضحوا أي الألفين هي المحذوفة من كلمة ﴿هَامَٰنُ﴾[1].
- تَمييز الكلمات المختلسة في ﴿نُؤْتِهِ﴾ ونظائرها بجَعل علامة خاصة بها، وعدم جَعل علامة للصلة أمرٌ حسن؛ لأن المختلس أقلُّ وروداً من الصلة فسَهل ضبطه.

(١) سورة القصص الآية: ٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● كان الأولى بهم ذكر جميع الكلمات المنقلبة عن واو، وفاتهم كلمات: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[١]، ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[٢]، ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾[٣]، ﴿مَنَوٰةَ﴾[٤]، وأما بالنسبة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[٥] فهي ألف منقلبة عن ياء، وهذه الألفات كثيرة فيُكتفى بذكر القاعدة، وكتابتهم لها بهذه الطريقة مخالف تمامًا للرسم العثماني.

● أما ضبط ﴿عَاداً ٱلأُوْلَى﴾[٦] على الوجه الثاني من أوجه الابتداء بها، فالواجب الالتزام بالرسم العثماني؛ لأن الرسم شيء منقول ومخالفته لا تجوز كما سبق[٧]، وأيضًا فإن علم الضبط مبنيٌّ على الوصل لا على الابتداء[٨].

● كان الأولى التمثيل بمثال للإظهار والإخفاء والإدغام الكامل، كما مثلوا بالإدغام الناقص، وعدم ذكر مثال لإخفاء الميم عند الباء، وإدغام الميم في الميم وإظهارها عند بقية الأحرف يُعتبر نقصًا، فالأولى بهم ذكر مثال لكل نوع من هذه الأنواع؛ ليسهل على القارئ معرفة ذلك.

---

(١) سورة النور الآية: ٣٥.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٧٥.

(٣) سورة البقرة الآية: ٨٥.

(٤) سورة النجم الآية: ٢٠.

(٥) سورة آل عمران الآية: ٣.

(٦) سورة النجم الآية: ٥٠.

(٧) انظر: (ص: ١٥١).

(٨) دليل الحيران (ص: ٢٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● الاكتفاء بوضع علامة تدل على النطق بهمزة الوصل وصلاً أمرٌ جيد، وبقي الابتداء بها، وهي النقطة في علم الضبط التي تبين كيفية الابتداء بها، وهو استعمال نقاط أهل الأندلس[١]، فلو جعلوا رمزًا لذلك لكان حسنًا.

● مما استثنت اللجنة وخالفت فيها الرسم القرآني ثلاث كلمات ﴿أَفَلَمْ يَأْيْـَٔسِ﴾[٢] ونظيراتها التي لم يتم ضبطها كسابقتها؛ لأنها قد تشكل على القارئ، قلت: يمكن أن تضبط كسابقها؛ لأن العلة التي ذكروها نفسها تنطبق مع سابقتها ﴿وَلَآ وْصَلِّبَنَّكُمْ﴾[٣]، فالأولى جَعل الثلاث كلمات كسابقتها.

● الأولى بهم ذكرُ أن ﴿بِأَييِّكُمْ﴾[٤]، على الراجح أنها على فك الإدغام، لوجود خلاف في ذلك[٥].

● ذكروا في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾[٦] أنها على الوجه الثاني وهو إشمام ضمة النون، والصحيح أن الإشمام هو الوجه الأول، والاختلاس هو الوجه الثاني.

---

(١) أصول الضبط (ص: ٦٨).

(٢) سورة الرعد الآية: ٣١.

(٣) سورة طه الآية: ٧١.

(٤) سورة القلم الآية: ٦.

(٥) انظر: الطراز (ص: ٤١٩).

(٦) سورة يوسف الآية: ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● ذكروا أن الوجه المقدم في ﴿تَعْدُّواْ﴾[١] وما في حكمها هو وجه الإسكان، وتقديم وجه الإسكان مما قد اختلط عندنا، فدخلت أوجه المشارقة وغيرها على ليبيا، وهذا مما لم يُتنبه له، وتقديم وجه الإسكان هو قول ابن الجزري[٢]، أما المقدم عندنا فوجه الاختلاس.

● كان من الأولى جَعْل جميع الهمزتين من كلمة الذي تُسهل من جنس حركتها، بين شرطتين، وعدم جعل الشرطتين للألف والواو، وجعلها للياء خلاف الأولى.

● ذَكرت اللجنة أنها كتبت المحذوف من المكرر أصلياً لا زائداً؛ اتباعاً للرسم الإملائي ولتسهيل القراءة، وذلك كالنون في نحو:﴿نُنجِ﴾[٣] نقول هنا: النون الثانية محذوفة في الرسم، ولو جعلوا لها رمزاً أو علامة لكان الأولى.

● هناك عدة كلمات لم تذكرها اللجنة كعلامات الحركات، والياء التي على السطر، وبعض الكلمات مثل ﴿بِالسُّوٓءِ إِلَّا﴾[٤]، ﴿إِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[٥]، ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾[٦]، ﴿ٱلنَّبِيٓـَٔ﴾[٧]، وكيفية ضبط الإدخال، وعلامة المد، وعلامة الأثمان، وعلامة السجدات، وعد الآي.

وبِحُكم أنه مُصحف للمكفوفين لا بد من توحيد المنهج في الضبط للمكفوفين حول العالم، ولو جُعل كتاب لهم في ضبط القرآن لكان أمرًا جيداً.

---

(١) سورة إبراهيم الآية: ٣٤.

(٢) انظر: النشر (١٧٧/٢).

(٣) سورة يونس الآية: ١٠٣.

(٤) سورة يوسف الآية: ٥٣.

(٥) سورة الأحزاب الآية: ٥٠.

(٦) سورة الأحزاب الآية: ٥٣.

(٧) سورة آل عمران الآية: ٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس: مصحف (ليبيا) طبعة مصراتة.

يعدُّ المصحف المعروف بمصحف ليبيا طبعة مصراتة خامس المصاحف الليبية طباعة، ويُعد هذا المصحف الأول بعد انقطاع عن الكتابة، وقد يكون سبب كتابة هذا المصحف عدم طباعة مصحف أمانة التعليم مرة أخرى، وهذا المصحف يعد تحولاً من ناحية علم الرواية لدى الليبيين؛ لذكره بعض الأوجه في القراءة لقالون ﵀، وسيأتي التعريف بالمصحف والمنهج المتّبع فيه في المطالب الآتية:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف[١].

المصحف المعروف بمصحف ليبيا طبعة مصراتة -كما تقدم-؛ خامس مصحف طُبع في ليبيا، تمت مراجعته وإعداده من قبل لجنة علمية برئاسة الشيخ: مصطفى أحمد قشقش، وعضوية المشايخ: عبد الحكيم أبو زيان[٢]، محمد بازينة[٣]، مفتاح الركبة، يوسف عبد الجليل[٤].

وتشرّف بكتابته: حمزة الدُّوشي[٥].

طبعته الجمعية الشرعية للعلم والدعوة إلى الله، كما أَذنت وزارة الثقافة الليبية بنشره، وتم تسجيل المصحف بالوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتب.

---

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف ليبيا طبعة مصراتة.

(٢) هو عبد الحكيم أبو زيانة، قرأ على الشيخ مصطفى بن عثمان، أفادني بذلك مفتاح الركبة.

(٣) هو محمد حسن بازينة، قرأ على الشيخ محمد بن ساسي، انظر: ترجمة منشورة عبر الشبكة العنكبوتية الفيس بوك، صفحة الرابطة الليبية لحملة القرآن الكريم،

https://www.facebook.com/190493911063007/posts/1386834958095557/?d=n

(٤) هو يوسف أحمد عبد الجليل، قرأ على أخيه، أفادني بذلك مفتاح الركبة.

(٥) هو حمزة محمد الدوشي، قرأ على مفتاح رجب الركبة، أفادني بذلك مفتاح الركبة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها[١] .

تم الانتهاء من إعداد المصحف ومراجعته في (٢٢ /ربيع الآخر/ ١٤٣٣هـ)، الموافق (١٥ /مارس/ ٢٠١٢م)، وكان النشر للمصحف في (٢٤ /جمادى الآخر/ ١٤٣٣هـ)، الموافق (١٦ /مايو/ ٢٠١٢م)، وأشرفت على طباعته شركة رباح للطباعة والنشر مصراتة.

وفيما يلي نماذج مصورة من المصحف:

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف ليبيا طبعة مصراتة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نموذج (١)، سورة الفاتحة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

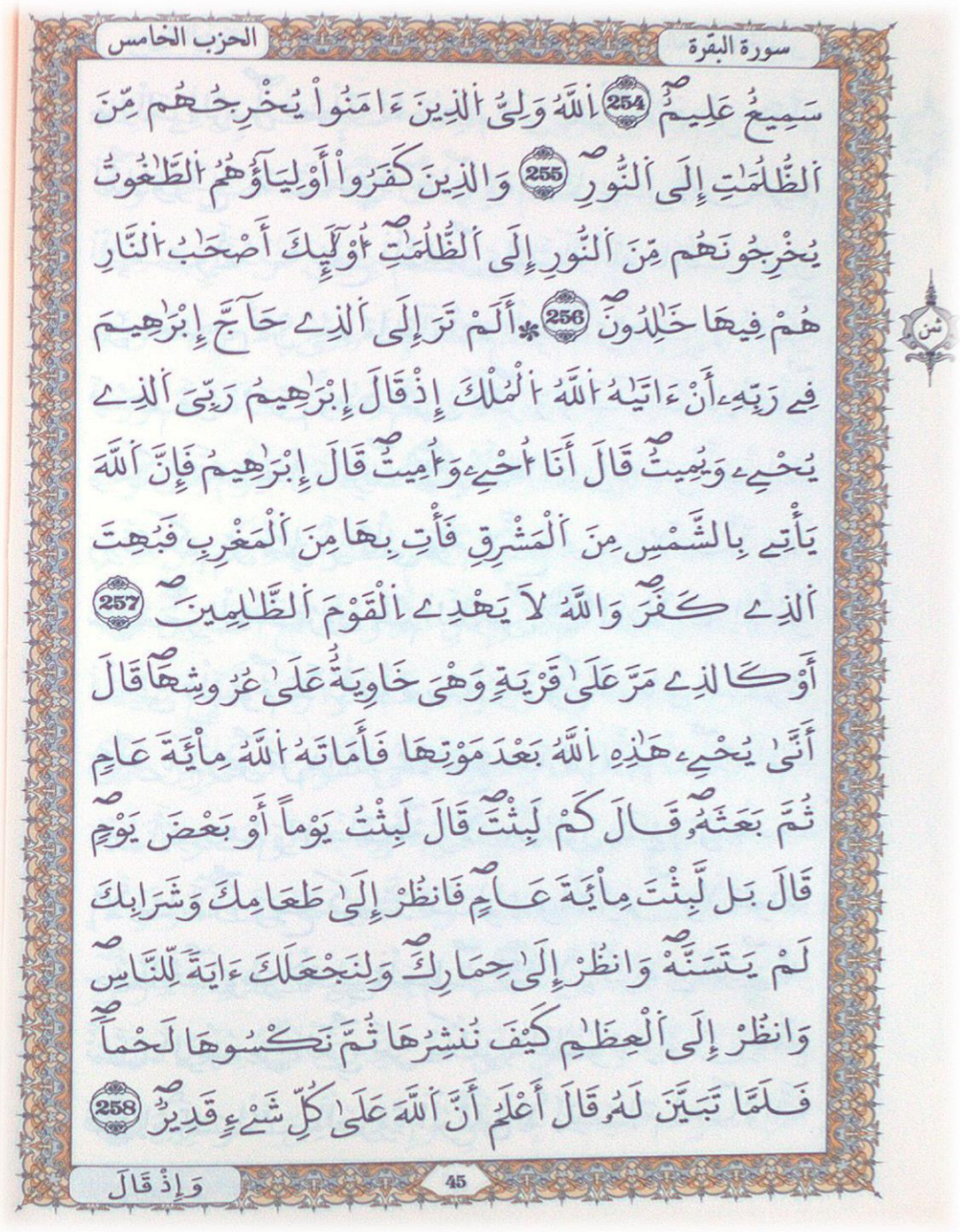

نموذج (٢)، من سورة البقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

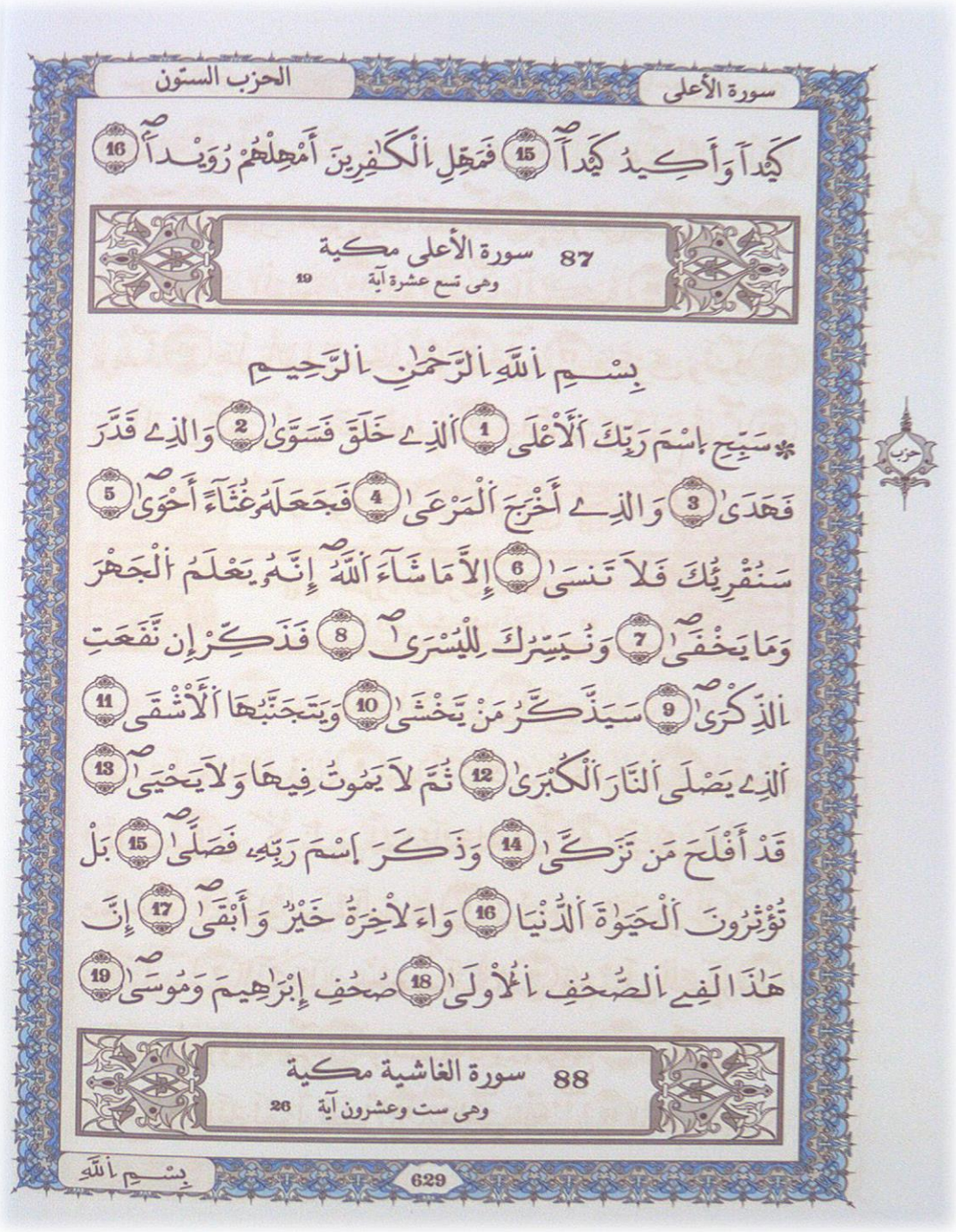

نموذج (٣)، سورة الأعلى ومن سورة الغاشية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

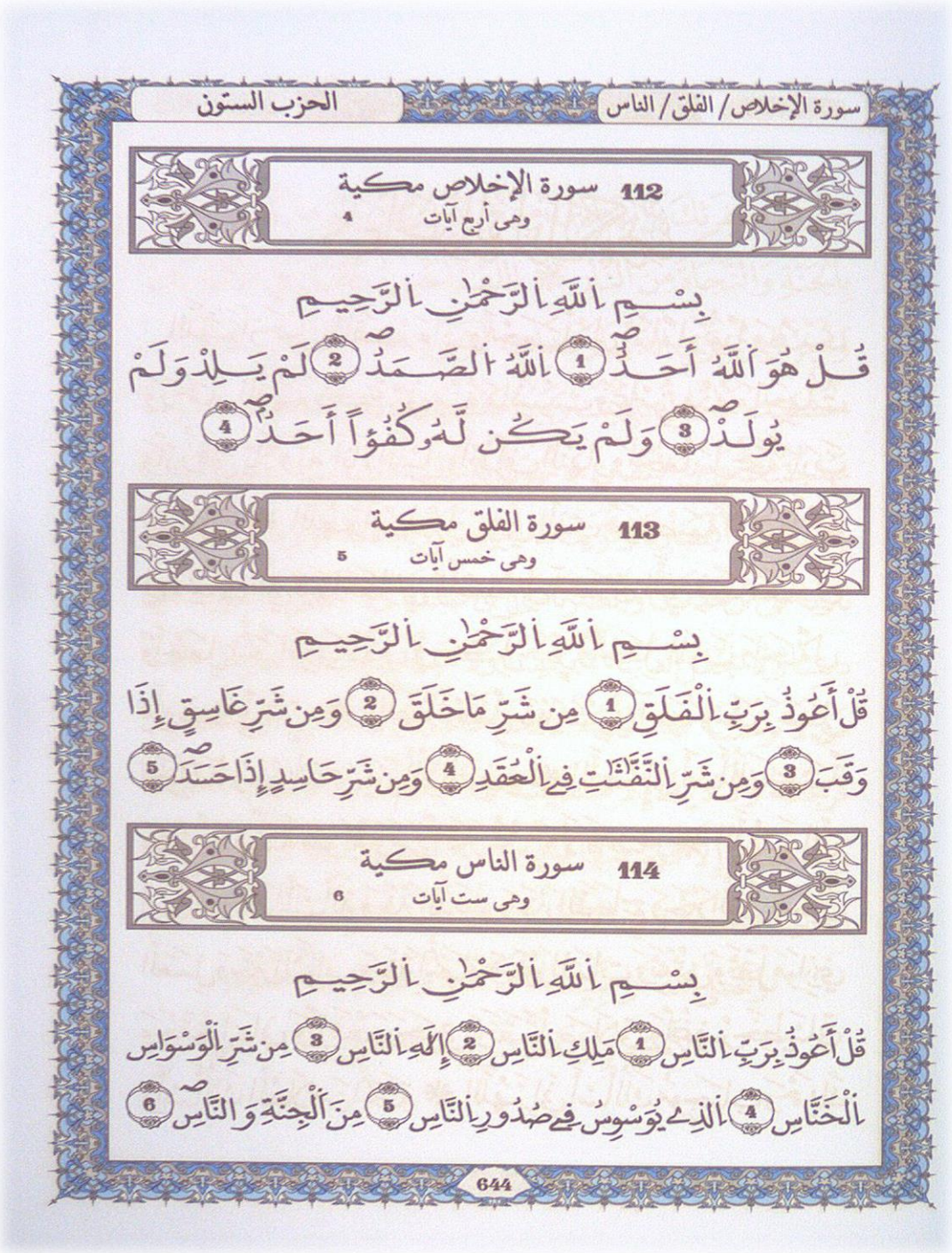

نموذج (٤)، آخر سور المصحف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دعاء ختم القرآن الكريم

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْءَانِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى
وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نُسِّيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ
وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَارَبَّ
الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ
لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي
وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي
مِنْ كُلِّ شَرٍّ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي
خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً
هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ * اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ
الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي
وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتِي
وَأَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ

نموذج (٥)، من دعاء ختم القرآن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

وُضع في آخر المصحف بعد فهرس السور تعريف بالمصحف، وانتظم ذلك في أربع ورقات، ذكروا فيه الرواية التي ضُبط بها المصحف، وهجاؤه وضَبطه، وفواصله وآياته، ووقوفه، وأثمانه وأحزابه، ومكيُّه ومدنيُّه، وذكروا بعض أهم اصطلاحات الضبط المأخوذ بها في المصحف.

ومما جاء في تقرير اللجنة عند التعريف بالمصحف ما يأتي[١]: "الرواية التي ضُبط بها المصحف: ضُبط هذا المصحف بما يُوافق رواية الإمام أبي موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزُّرقي المدني الملقب بقالون، من طريق أبي نشيط محمد بن هارون عنه، عن الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني.

هجاؤه وضبطه: وأُخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف العثمانية التي أَجمع العلماء على وجوب اتباعها ومنع مخالفتها، وعن المصاحف المستنسخة منها.

واتُّبع في الأحرف اليسيرة التي اختلفت فيها تلك المصاحف الهجاء الغالب ومراعاة القواعد التي استنبطها علماء الرسم من الأهجية المختلفة على حسب ما رواه الامام أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح، وقد أُخذ ضبطه على وفق اختيارات الإمام محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بالخراز صاحب نظم مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، وبما ورد في كتاب دليل الحيران للمارغني، والطراز للتنسي، وبما اعتمده المغاربة في الضبط لهيئة الحروف والحركات وأوضاعها، وعلى وفق ما تلقاه المشايخ في بلدنا ليبيا بالنقل المتواتر عن مشايخهم كابرًا عن كابر دون زيادة أو نقصان.

فواصله وآياته: وأما فواصل عد الآيات فقد اعتُمد فيه عد المدني الأول وهو ما يرويه الإمام نافع عن شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نِصَاح.

---

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف ليبيا طبعة مصراتة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوفاته: وأما وقوفاته فقد روعي فيها وقف الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي المغربي المتوفى سنة ٩٣٠هـ، تماشيًا على ما تَعرَّف عليه الناس، واعتاده حُفاظ القرآن في البلاد المغاربية.

أثمانه وأحزابه: وقد أُخذ بيان أوائل أثمانه وأحزابه مما تواتر نقله وتلقيه من أفواه المشايخ.

مكيه ومدنيه: وأُخذ بيان مكيه ومدنيه من أُمهات كتب التفسير، وعلوم القرآن، ومن أشهر المصاحف المطبوعة.

كما أُخذ بيان سجداته من مصادر الفقه المالكي.

بعض أهم اصطلاحات الضبط المأخوذ بها في كتابة هذا المصحف:

١. جَعل الصفر المستدير فوق حرف الألف، أو الواو، أو الياء؛ يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنطق به وصلاً ولا وقفًا، نحو: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾(١)، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٢)، ﴿أَفَإِيْن﴾(٣).

٢. الادغام الناقص في نحو: ﴿مِنْ وَّالٍ﴾، ﴿مَنْ يَّقُولُ﴾ ضُبط بوضع علامة السكون على المدغم، وعلامة الشدّ مع الحركة على المدغم فيه، ويُلحق به على الوجه المختار كلمات: ﴿بَسَطْتَّ﴾(٤)، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾(٥)، ﴿أَحَطْتُّ﴾(٦)، ﴿فَرَّطْتُّ﴾.

---

(١) سورة النمل الآية: ٢١.

(٢) سورة البقرة الآية: ٥.

(٣) سورة آل عمران الآية: ١٤٤.

(٤) سورة المائدة الآية: ٢٨.

(٥) سورة يوسف الآية: ٨٠.

(٦) سورة النمل الآية: ٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. الادغام الكامل نحو: ﴿مِن لَّدُنْ﴾(١)، ﴿مِن رَّبِّكَ﴾(٢)، ﴿مِن مَّالِ ٱللَّهِ﴾(٣)، ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾(٤)، ضُبط ذلك ونحوه بتجريد المدغم من علامة السكون، وتحلية المدغم فيه بعلامتي الحركة والشد، وأُلحق بذلك كلمة ﴿نَخْلُقكُّم﴾(٥).

٤. وَضع ميم صغيرة فوق النون الساكنة مكان السكون، وعلامة التنوين من المنوّن عند التقائهما بحرف الباء؛ للدّلالة على قلبهما ميمًا نحو: ﴿مُّنۢبَثّاً﴾(٦)، ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾(٧)، ﴿سَمِيعاَۢ بَصِيراً﴾(٨).

٥. وُضع التنوين مركبًا إذا جاء بعده حرف من حروف الإظهار، نحو: ﴿عَلِيماً حَكِيما﴾(٩)، ﴿سَمِيعٌ عَلِيم﴾(١٠)، ﴿جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾(١١)، وكذا إذا ولي التنوين حرف

---

(١) سورة هود الآية: ١.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٤٧.

(٣) سورة النور الآية: ٣٣.

(٤) سورة النحل الآية: ٥٣.

(٥) سورة المرسلات الآية: ٢٠.

(٦) سورة الواقعة الآية: ٦.

(٧) سورة النمل الآية: ٨.

(٨) سورة النساء الآية: ٥٨.

(٩) سورة النساء الآية: ١١.

(١٠) سورة البقرة الآية: ١٨١.

(١١) سورة الحاقة الآية: ٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ساكن نحو: ﴿أَحَدٌ ٱللَّهُ﴾(١)، ﴿شَدِيدُ ٱلذِينَ﴾(٢)، ﴿أَلِيماً ٱلذِينَ﴾(٣)، ويُوضع مُتْبعًا فيما عدا ذلك نحو: ﴿غَفُورٌ شَكُور﴾(٤)، ﴿يَوْمَيِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾(٥)، ﴿خَيْراً يَرَهُ﴾(٦).

٦. وجود هذه العلامة (ـ) فوق الحرف يدل على لزوم المد نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾(٧)، أو وجوبه نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾(٨)، مدًا زائدًا على المد الطبيعي.

٧. جَعل هذه العلامة (•) فوق الألف المصاحبة للام، والمعبّر عنها بألف الوصل الاسمية توضع دائمًا من أعلى نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾(٩)، ﴿ٱللَّهُ الذِى﴾(١٠).

---

(١) سورة الإخلاص الآية: ٢.

(٢) سورة إبراهيم الآية: ٣.

(٣) سورة النساء الآية: ١٣٨.

(٤) سورة فاطر الآية: ٣٠.

(٥) سورة الغاشية الآية: ٨.

(٦) سورة الزلزلة الآية: ٧.

(٧) سورة الفاتحة الآية: ٧.

(٨) سورة الشعراء الآية: ٤.

(٩) سورة الفاتحة الآية: ١.

(١٠) سورة الأنعام الآية: ١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما الصلة وهي هذه العلامة " ـ " فتتبع حركة ما قبلها، فتوضع فوق الألف إن كان ما قبلها مفتوحًا نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾(١)، وفي وسطه إن كان ما قبلها مضمومًا نحو: ﴿فَالِقُ ٱلإِصْبَاحِ﴾(٢)، وتحته فإن كان ما قبلها كسرة نحو: ﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾(٣).

وأمّا همزة الوصل في الفعل فتَتبع حركة ثالث الفعل الأصلية، وعلامتها هكذا: (ٱ) فتوضع في منتصف الألف عن يساره بينهما بياض يسير، إن كان ثالث الفعل مضمومًا ضمّة لازمة، نحو: ﴿ٱدْعُ﴾(٤)، ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾(٥)، ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾(٦)، وتوضع تحت الألف في حالة الكسر، نحو: ﴿ٱدْفَعْ﴾(٧) ، ﴿ٱشْتَرَى﴾، ﴿ٱضْرِب﴾(٨)، وكذلك الأمر إذا كانت الضمّة غير لازمة نحو: ﴿ٱمْشُواْ﴾(٩)، ﴿ٱقْضُواْ﴾(١٠) ، ﴿ٱئْتُواْ﴾(١١)، ﴿ٱبْنُواْ﴾(١٢).

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٦.

(٢) سورة النعام الآية: ٩٦.

(٣) سورة البقرة الآية: ٧٩.

(٤) سورة البقرة الآية: ٦٨.

(٥) سورة الحجر الآية: ٤٦.

(٦) سورة إبراهيم الآية: ٢٦.

(٧) سورة فصلت الآية: ٣٤.

(٨) سورة البقرة الآية: ٦٠.

(٩) سورة ص الآية: ٦.

(١٠) سورة يونس الآية: ٧١.

(١١) سورة طه الآية: ٦٤.

(١٢) سورة الكهف الآية: ٢١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨- كلمات يجوز فيها الوجهان:

● - ﴿مَالِيَه هَلَكَ﴾[١] بسورة الحاقة قرأها قالون بوجهين:

الأول: إدغام هاء السكت في الهاء بعدها، وعلى هذا الوجه تُجرد الهاء الأولى من علامة السكون، وتوضع علامة الشد على الهاء الثانية المفتوحة، وعلى هذا الوجه تم ضبطها في هذا المصحف.

الثاني: الإظهار، وعليه توضع علامة السكون فوق الهاء الأولى، وتجرُّد الهاء الثانية من علامة الشدّ.

● - ﴿إِرْكَب مَّعَنَا﴾[٢] يجوز فيها الإدغام والإظهار قرأها قالون بوجهين:

الأول: الإدغام، وعلى هذا الوجه تُعرى الباء من السكون، وتوضع على الميم شدة مفتوحة، وعلى هذا الوجه تم ضبطها في المصحف.

الثاني: الإظهار، وعلى هذا الوجه يبقى السكون على الباء، ولا توضع علامة الشَّد على الميم بعدها.

● - ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾[٣] بسورة الأعراف:

قرأها قالون بوجهين صحيحين:

الأول: إدغام التاء على الذال المعجم، وعلى هذا الوجه تزال علامة السكون التي فوق الثاء، وتوضع علامة الشد فوق الذال المعجم المفتوح، وقد تم ضبطها على هذا الوجه.

---

(١) سورة الحاقة الآية: ٢٩.

(٢) سورة هود الآية: ٤٢.

(٣) سورة الأعراف الآية: ١٧٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثاني: إظهار الثاء وعدم إدغامها في الذال المعجم، وعلى هذا الوجه توضع علامة السكون على الثاء، مع عدم تشديد الذال.

- ﴿فَنِعِمَّا﴾، ﴿نِعِمَّا﴾[١] قرأها قالون بوجهين:

الأول: إختلاس كسرة العين، وعلى هذا الوجه توضع دارة مطموسة مكان الكسرة، وهكذا ضُبطت في هذا المصحف.

الثاني: الإسكان وعليه يوضع سكون على العين مع مراعاة تشديد الميم في الوجهين.

- ﴿لَا تَعْدُّواْ﴾[٢]، ﴿لَا يَهِدِّے﴾، ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٣] قرأها قالون بوجهين:

الأول: الاختلاس في العين، والهاء، والخاء، وعليه توضع دارة مطموسة مكان الفتحة، وهكذا تم ضبطها.

الثاني: الإسكان وعليه يوضع سكون على العين، والهاء، والخاء، مع تشديد الحرف الذي يلي الحروف المذكورة في الوجهين.

- ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾[٤] قرأها قالون بوجهين:

الأول: إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام، وكيفية ضبطها هكذا: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾.

الثانية: إختلاس ضمة النون الأولى مع عدم تشديد الثانية ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وقد تم ضبطها على الوجه الأول.

- لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ قرأه قالون بالفتح والتقليل، وقد ضبط بالوجه الأول الفتح.
- ﴿أَلَٓمَّ ٱللَّهُ﴾ فاتحة آل عمران تُقرأ بوجهين عند الوصل:

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٧١.

(٢) سورة إبراهيم الآية: ٣٤.

(٣) سورة يس الآية: ٤٩.

(٤) سورة يوسف الآية: ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأول: المدّ ستّ حركات على الأصل.

الثاني: القصر حركتان، لتحرك الميم لأجل التقاء الساكنين، وعلى الوجه الأول تم ضبطها.

● - ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ﴾[١] بسورة طه قُرئت لقالون بوجهين: الاختلاس أي: حذف الصلة وبالصلة، وبالوجه الأول وهو حذف الصلة ضُبطت.

- ﴿أَشْهِدُوا۟﴾[٢] بالزخرف قرأها قالون بوجهين: تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو مع الادخال وعدمه، وتم ضَبطها على وجه الإدخال.

● -﴿إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ﴾[٣] بفصلت.

لقالون في ياء الإضافة وجهان: الفتح والإسكان، وقد ضبطت على الوجه الأول الفتح.

٩- تدل هذه العلامة (۞) على الثمن.

١٠- تدل هذه العلامة (۞) على الحزب.

١١- تدل هذه العلامة (۞) على موضع السجدة.

١٢- تدل هذه العلامة (صـ) على الوقف.

١٣- هناك بعض الكلمات التي اختلف العلماء في رسمها أو ضبطها منها:

أ- ﴿لِلنَّبِىِّ إِنْ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ وكلاهما بالأحزاب، و﴿بِالسُّوٓءِ إِلَّآ﴾[٤] بيوسف.

جرى العمل في ضبطها على النحو التالي:

---

(١) سورة طه الآية: ٧٥.

(٢) سورة الزخرف الآية: ١٩.

(٣) سورة فصلت الآية: ٥٠.

(٤) سورة يوسف الآية: ٥٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١-وضع علامتي الشدّ والحركة طلبًا لسلامة النطق، وعدم التحريف، وبه تم الضبط في هذا المصحف.

٢-ومن العلماء من يرى ضرورة التعرية من علامتي التشديد والحركة؛ لعدم وجود المدغم فيه رسمًا في الكلمتين.

ب- ﴿لاَ يَسْتَأْخِرُونَ﴾[١] بالأعراف في رسمها وجهان: الإثبات والحذف، وقد رسمت بالوجه الأول اتباعًا لما نُقل عن مشايخنا[٢].

ج – لفظ: ﴿كَلِمَتُ﴾[٣] في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ بالأعراف، رُسمت بالتاء والهاء، وقد تم ضبطها بالتاء تبعاً لما نُقل عن مشايخنا[٤].

د- ﴿الَّتِي﴾[٥]، ﴿واللَّـِي﴾[٦]، ضُبطا مُظفرين بتمام شكلهما؛ لأمن اللبس".

هذا تمام ما ذكرته اللجنة في التعريف بالمصحف، وفي المطلب التالي دراسة نقدية للمنهج المتبع في طباعة المصحف.

---

(١) سورة الأعراف الآية: ٣٤.

(٢) المقصود به عند الليبيين، وهو العمل عند المشارقة انظر: تعليق محقق هجاء التنزيل (٦٥٩/٣).

(٣) سورة الأعراف الآية: ١٣٧.

(٤) وفيها خلاف طويل، والعمل في ليبيا على كتابتها بالتاء، انظر: غيث النفع (ص: ٢٢٧)، سمير الطالبين (٨٩).

(٥) سورة البقرة الآية: ٢٤.

(٦) سورة النساء الآية: ١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

والكلام في هذا المطلب على عدة نقاط مرتبةً حسبما ذُكِر في التعريف بالمصحف.

أولاً: ما ذُكر في التعريف بالمصحف

تم تقسيم هذا القسم على عدة نقاط مرتبًا حسبما ذُكِر في التعريف بالمصحف.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

٣- عدم بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

٤- الإجمال في ذِكر المصادر المعتمد عليها، وذكر مصادر ليست أصِيلة.

٥- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة عن قالون.

٦- ملاحظات عامة.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

ذَكرت اللجنة دعاءً لختم القرآن؛ وهو أمر حَسنٌ كما مرَّ[١] ، والإشادة هنا أن جميع الأدعية المذكورة مأثورة عن النبي ﷺ.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

لم يَذكر أعضاء اللجنة عند ذكرهم سند الإمام قالون رحمه الله واسطة بين الله جل جلاله وجبريل عليه السلام، ويأتي هذا عكس ما عليه المصاحف الليبية، وفعلهم هذا هو الصواب، وتَجدر الإشارة إلى أن رئيس اللجنة في مصحف الجماهيرية هو رئيس اللجنة هنا، وهو ما يُفيدُ بتراجع رئيس اللجنة عن هذا اللفظ الموهم.

---

(١) انظر (ص: ٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- عدم بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

ذَكرت اللجنة الرواية التي ضُبط بها المصحف؛ ولكن لم تُفصِّل على وجه الدقة أي الأوجه الواردة عن قالون رحمه الله أَخذوا، وكان الأولى بهم ذِكر ذلك.

٤- الإجمال في ذِكر المصادر المعتمد عليها، وذكر مصادر ليست أصِيلة.

لم يَنُصوا على الكتب التي اعتمدوا عليها في ضبط المصحف، مثال ذلك ﴿لاَ يَسْتَأْخِرُونَ﴾ بالأعراف، و ﴿كَلِمَتُ﴾[1] بالأعراف فقط دون غيرهما، ذكروا أنهم أَخذوا بأحد الأوجه اتباعًا لما نُقل عن مشايخهم.

عند ذكرهم للأثمان والأحزاب، ذكروا أنهم أخذوها مما نُقل من أفواه المشايخ، وكان الأولى أن كان يَذكروا كتاب فيه ذكرٌ لهذا الأمر، كالبيان للداني رحمه الله، وكغيث النفع للصفاقسي رحمه الله.

وعند ذكرهم لمكي ومدني القرآن، ذكروا أن من مصادرهم أشهر المصاحف المطبوعة، هو إجمال فلو ذكروا كُتباً في علوم القرآن كالبرهان للزركشي رحمه الله، وكذلك لو ذكروا مصحفين من هذه المصاحف المطبوعة لكان أحسن وأكمل.

وعند ذكرهم لسجدات القرآن، ذكروا أنهم أخذوها من مصادر الفقه المالكي، وهذا فيه إجمال وكان الأولى أن يقال: من كُتُب علوم القرآن، لأنها مظنة ذلك.

٥- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة عن قالون.

من الملاحظ أنهم أشاروا لبعض الأوجه في القراءة عندما ذكروا كيفية ضَبط الكلمات ولم يشيروا لغيرها، كالتقليل في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

---

(١) سورة الأعراف الآية: ١٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن هنا أيضًا كان ولا بد عند تحديد أي الأوجه في الضبط اختاروه، وأن يُبيّنوا الدافع لهم على اختيار أحدها دون الآخر، كما فعلوا مع ﴿لاَ يَسْتَأْخِرُونَ﴾ بالأعراف و﴿كَلِمَتُ﴾[١] بالأعراف، والإجابة أن هذا هذه الاختيارات وترك بعض الأوجه هو المتقرر في ليبيا والذي عليه العمل عندنا، وقد بَيَّنت فيما سبق المرجح للاختيارات عند الليبيين[٢].

٦- ملاحظات عامة.

● تقدّمت الإشارة إلى أن الذي وَضع هذه الوقوفات ليس الإمام الهبطي رحمه الله، والذي ينبه عليه هنا أن هذه الوقوفات ليس مما تعرّف عليه الناس، بل حفّاظ القرآن ومن عندهم دراية به، والواقع شاهدٌ على ذلك.

● ذَكروا أن هذه العلامة (•) تكون فوق الألف المصاحبة للام، والمعبّر عنها بألف الوصل الاسمية توضع دائمًا من أعلى، وذكروا أن الصلة وهي هذه العلامة (ـ)، تتبع حركة ما قبلها، وقد سبقت الإشارة إلى الصحيح من ذلك في المبحث الأول من الفصل الأول.

● لم يُذكر في الدرر اللوامع خلافٌ لقالون رحمه الله في ﴿مَالِيَه هَلَكَ﴾ بينما قد ذُكر لورش رحمه الله الخلاف فيها، بين الإدغام والإظهار[٣]، وهو الاختيار عند النوري رحمه الله[٤]، وعلى هذا مصحف أمانة التعليم، ومصحف الجماهيرية، ومصحف الشيخ صالح دخيل.

ورواية قالون في ليبيا كانت على هذا الاختيار إلى أن جاء من بعدهم فأدخلوا بعض الاختيارات، فاختلط هذا بهذا، ثم إن هذا الأمر من مقتضى القاعدة إذا التقى حرفان أولهما

---

(١) سورة الأعراف الآية: ١٣٧.

(٢) انظر (ص: ٣٤، ٧٦).

(٣) انظر الدرر اللوامع، البيت ١١٨.

(٤) غيث النفع (ص: ٦٠١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ساكن أو كانا مثلين أو متجانسين وَجب إدغام الأول في الثاني، وعلى هذا فلا يوجد خلاف هنا في هذه الكلمة.

وأما كلمة ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ فقد ذَكر النوري رحمه الله عند سورة الأعراف الخلف فيها عن قالون، والإدغام فيه أصح وأقيس؛ لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما وَجب إدغامه في الثاني ما لم يمنع منه مانع، ولا مانع هنا، ولم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع، ولولا ما صح من الإظهار عند من لم نذكر له الإدغام لكان هو المأخوذ به[١]، يدل هذا النقل على أنه يميل ويختار عدم الإظهار لقالون رحمه الله، وهو اختيار ابن بري رحمه الله؛ لأنه قال: والكثير ادغما[٢]، وعلى هذا مصحف أمانة التعليم، ومصحف الجماهيرية، ومصحف الشيخ صالح دخيل.

- الفصل بين الكلمات التي من نفس الحكم كما في ﴿فَنِعِمَّا﴾، ﴿نِعِمَّا﴾[٣]، ﴿لاَتَعْدُّواْ﴾[٤]، ﴿لاَيَهِدِّے﴾، ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٥] ، وكان الأولى جمعها في موضع واحد.
- في كلمة ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ وجهان، وعلى هذا مصحف أمانة التعليم، ومصحف الجماهيرية.

(١) غيث النفع (ص: ٢١٦).

(٢) الدرر اللوامع، البيت ١٣٨.

(٣) سورة البقرة الآية: ١٧١.

(٤) سورة إبراهيم الآية: ٣٤.

(٥) سورة يس الآية: ٤٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● ذكرت اللجنة كلمتين فقط ﴿لاَ يَسْتَأْخِرُونَ﴾[١] بالأعراف و ﴿كَلِمَتُ﴾[٢] بالأعراف، اختَلف علماء الرسم في كونها بالإثبات أم بالحذف، وفي كونها مرسومة بالتاء أم بالهاء، والصحيح: أن هناك كلمات اختلف العلماء في رسمها فلماذا لم تُذكر، والأولى عدم ذكر ذلك كله.

● لم ينصوا على المأخوذ به عند الاختلاف بين أبي جعفر وشيبة بن نصاح ﷺ، وقد تتبعت الخلاف بين أبي جعفر وشيبة بن نصاح ﷺ فوجدتهم قد أخذوا بترجيحات أبي جعفر[٣].

● ذِكر اللجنة أن الإدغام الناقص في ﴿بَسَطْتَّ﴾[٤]، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾[٥]، ﴿أَحَطْتُّ﴾[٦]، ﴿فَرَّطْتُّ﴾، على الوجه المختار.

إن ذكر الخلاف فيه تشتيت للقارئ فإنه ليس كل خلاف ذكره العلماء يُعَدُّ خلافًا ويذكر، ويلزمهم ذكر جميع الخلافات في الكلمات، وعلى هذا فسيخرج الموضوع من كونه تعريفًا بالمصحف إلى كتاب فيه ذكر للخلافات، فالأولى بهم عدم ذكر ذلك.

● ذكروا في الإدغام الكامل أنه أُلحق بذلك كلمة ﴿نَخْلُقكُّم﴾[٧]، بل يقال: الإدغام الكامل على أرجح الوجهين، فإنه قد ورد الإدغام الكامل والناقص في هذه الكلمة[٨]، وعدم

---

(١) سورة الأعراف الآية: ٣٤.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٣٧.

(٣) انظر: البيان (ص:١٢٤).

(٤) سورة المائدة الآية: ٢٨.

(٥) سورة يوسف الآية: ٨٠.

(٦) سورة النمل الآية: ٢٢.

(٧) سورة المرسلات الآية: ٢٠.

(٨) البدور الزاهرة (ص:٣٣٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وضع السكون على القاف، ووضع الشد على الكاف دليل على إدغامها إدغامًا كاملاً، ثم في الأمثلة من القرآن اقتصروا على ذكر مثال للإدغام الكامل في الراء، والأولى التنويع في ذكر الأمثلة ليفهم القارئ المراد.

● ذكروا كلمة ﴿أَلَٓمِّ ٱللَّهُ﴾[١] فاتحة آل عمران تُقرأ بوجهين عند الوصل.

إن مما ينبغي التنبيه عليه أن هذه الكلمة ليست من أصول الرواية، بل على قاعدة التخلص من التقاء الساكنين، فليست الكلمة خاصة بقالون رحمه الله بل هي لجميع القراء عدا أبي جعفر فإنه يَقرأ بالسكت وصلاً، والأولى عدم ذكره؛ لأن ذلك يُدرك بمعرفة التجويد.

● كلمة ﴿وَمَنْ يَّأْتِهِ﴾[٢] قُرئت بوجهين، قال المارغني رحمه الله :"الأرجح في طريقه القصر"[٣]، وعلى هذا مصحف أمانة التعليم، ومصحف الجماهيرية، ومصحف الشيخ صالح دخيل رحمه الله.

● كلمة ﴿أَشْهِدُوا۟﴾[٤] قُرئت بوجهين، قال المارغني رحمه الله :"والمقدم المد، وحكى بعضهم الإجماع عليه، وبه جرى عملنا"[٥]، وعلى هذا مصحف أمانة التعليم، ومصحف الجماهيرية، ومصحف الشيخ صالح دخيل رحمه الله.

---

(١) سورة آل عمران الآية: ٢.

(٢) سورة طه الآية: ٧٥.

(٣) النجوم الطوالع (ص: ٣٤).

(٤) سورة الزخرف الآية: ١٩.

(٥) النجوم الطوالع (ص: ٥٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● كلمة ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾[١] قُرئت بوجهين، قال المارغنيﷺ :"والمقدم الفتح لأنه رواية الجمهور وهو الأشهر عن قالون والأقيس بمذهبه فيما ماثله"[٢]، وعلى هذا مصحف أمانة التعليم، ومصحف الجماهيرية، ومصحف الشيخ صالح دخيلﷺ.

ومن الملاحظات على المنهج المتبع داخل المصحف

● جاء في ديباجة المصحف اسم السورة وكونها مكية أو مدنية، وعدُّ آيها، وكان من الأولى عند التعريف بالمصحف ذِكر أين نزلت بعض آيها، وترتيب نزولها كما في مصحف الشمرلي، وهو أمرٌ حسنٌ كما سبق[٣].

● لم تنته ببعض الصفحات برؤوس الآي وهي قليلة بالنسبة للمصاحف الأخرى، والأفضل أن تنتهي برؤوس الآي لسهولة الحفظ.

● فصل الكلمة المتعلقة بما بعدها وهي متعلقة بتركيب جزئها، والأولى مراعاة الكلمات وعلاقتها ببعض.

● نهاية بعض السور يأتي معها ديباجة السورة التي بعدها، وهذا مُوهم عند تقليب الورقات، خصوصًا في سور المفصل، والأولى جَعْلُ كل ديباجة مع بداية السورة في بداية الصفحة ما أمكن، فإن عَسُر في بعض السور بسبب التنسيق، فلا يُكتب فوق الصفحة اسم السورة التي تلي السورة المختتمة، بل يُكتب اسم السورة المختتمة، وفي هذا وضوح للقارئ.

● هناك أخطاء مطبعية في هذا المصحف.

---

(١) سورة فصلت الآية: ٥٠.

(٢) النجوم الطوالع (ص: ١٣٥).

(٣) انظر (ص:٨٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضبط بعض الكلمات[١]

- ضبط كلمة ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾[٢]

وفي ضبطها على قراءة التسهيل ثلاثة أوجه، والمأخوذ به في هذا المصحف جعل دارة على الواو، ونقطة أمام الواو.

- ضبط كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾[٣]

وفي ضبطها أربعة أوجه، والمأخوذ به في هذا المصحف جعل نون صغيرة بعد الميم وبعد النون علامة الإشمام ثم النون، واختلف هنا على ما عليه مصحف الشيخ صالح دخيل رحمه الله، والجماهيرية، ولعل أعضاء اللجنة رأوا عدم ذلك في هذا المصحف، أو أنه اختار هذا الوجه لانتشاره أيضًا.

- ضبط كلمة ﴿فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ﴾[٤]

وفي ضبطها وجهان، والمأخوذ به في هذا المصحف أن تُجعل نونًا صغيرة بعد النون الأولى فوق السطر.

---

(١) الكلمات الآتي ذكرها ليست تعقيبًا عليهم، وإنما هي من باب زيادة البيان.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٥.

(٣) سورة يوسف الآية: ١١.

(٤) سورة يوسف الآية: ١١٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● ضبط كلمة ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾[١]

وفي ضبطها وجهان، والمأخوذ به في هذا المصحف أن تُرسم بغير ياء وأن يُحلق مكان الياء ياءٌ معقوصة؛ ولكنهم في هذه الياء لم جعلوها بمستوى اللام، وإنما فوق مستواها والأولى خلاف ذلك موافقة على سبيل المثال مصحف مَجْمع الملك فهد برواية حفص.

(١) سورة قريش الآية: ٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث السادس: المصحف المعروف بـ(مصحف الشيخ العويتي).

يعدّ المصحف المعروف بمصحف الشيخ العويتي سادس المصاحف الليبية طباعة، وهو ثاني مصحف بعد مصحف الشيخ صالح دخيل رحمه الله من ناحية الكتابة، ونسبة المصحف لشخص معين، فهو يُعدُّ مصحفًا خاصًا.

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف[١].

إن المصحف المعروف بمصحف الشيخ العويتي -كما تقدم-؛ هو سادس المصاحف الليبية طباعة، أعدّه وراجعه وكتبه الشيخ حسن العويتي، وبعد الانتهاء منه قَدَّمت الدار الوطنية للنشر وتوزيع الكتب المصحف للجنة خبراء القرآن الكريم وعلومه، بالهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية[٢] لغرض المراجعة فراجعته اللجنة، وأَذنت بطباعته وتداوله، كما رخّص رئيس لجنة المصاحف القرآنية بتونس لدار المالكيّة للطباعة والنشر بتونس، في توريد وتوزيع المصحف.

(١) انظر جزء التعريف بالمصحف المعروف بمصحف الشيخ العويتي (ص: ي).

(٢) كونت هذه اللجنة من مشايخ من ليبيا، وظيفتها مراجعة المصاحف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها[١] .

قُدّم المصحف للجنة الخبراء بتاريخ (١٦ /شعبان/ ١٤٣٦هـ)، الموافق (٣ /يونيو/ ٢٠١٥م)، والظاهر أنه تاريخ الانتهاء من طباعة المصحف وتم الإذن بطباعته وتداوله بتاريخ (٢٠ /شعبان/ ١٤٣٦هـ)، الموافق (٨ /يونيو/ ٢٠١٥م)، وأَذن رئيس لجنة المصاحف القرآنية بتونس لدار المالكية بالنشر في تونس بتاريخ (١ /رمضان/ ١٤٣٧هـ)، الموافق (٦ /يونيو/ ٢٠١٦م).

وفيما يلي نماذج مصورة من المصحف:

(١) انظر: جزء التعريف بالمصحف المعروف بمصحف الشيخ العويتي (ص: ي).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نموذج (١)، سورة الفاتحة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

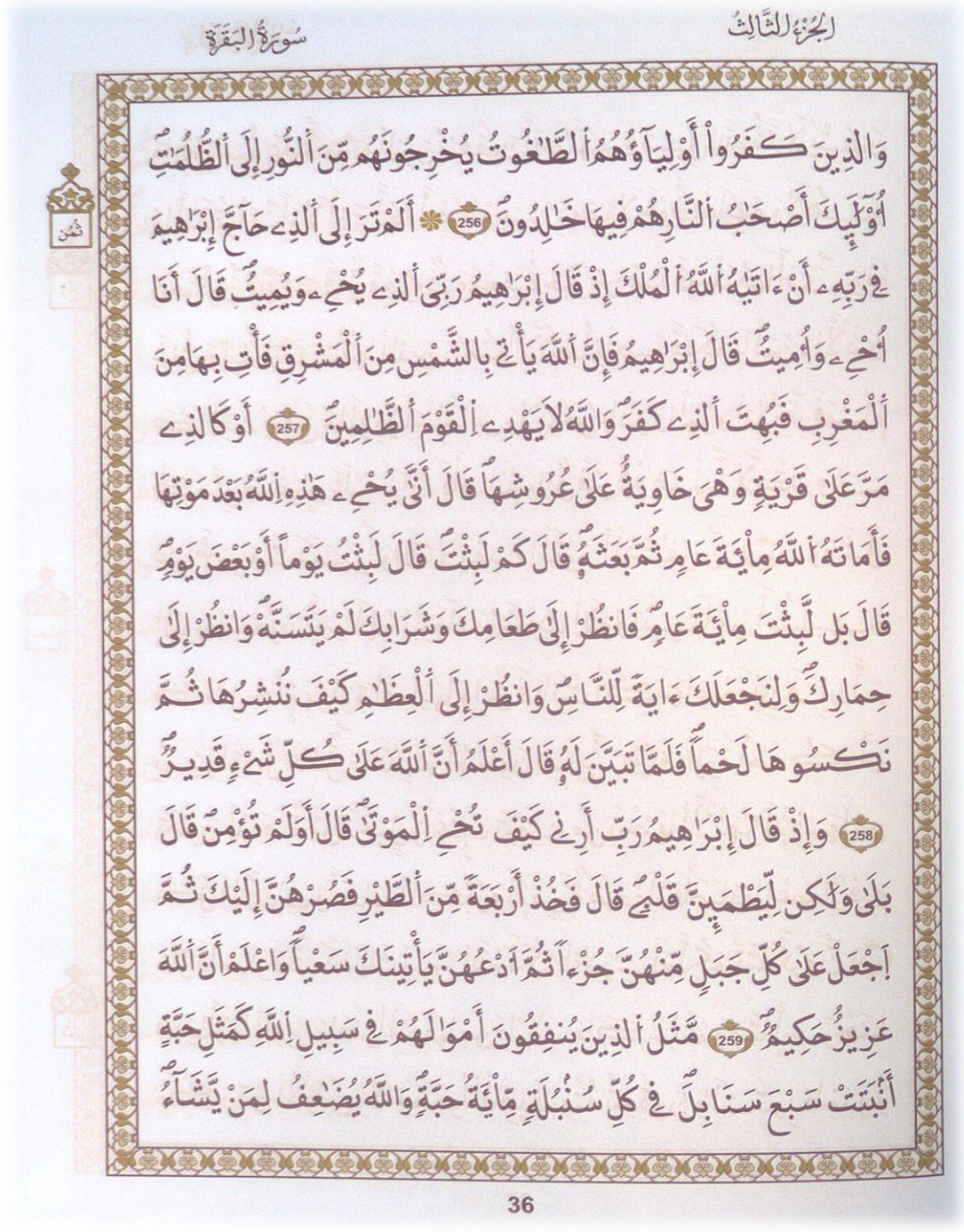

نموذج (٢)، من سورة البقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نموذج (٣)، سورة الأعلى ومن سورة الغاشية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجزء الثلاثون سورة الإخلاص سورة الفلق سورة الناس

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد ﴿1﴾ الله الصمد ﴿2﴾ لم يلد ولم يولد ﴿3﴾ ولم يكن له كفوا أحد ﴿4﴾

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق ﴿1﴾ من شر ما خلق ﴿2﴾ ومن شر غاسق إذا وقب ﴿3﴾ ومن شر النفاثات في العقد ﴿4﴾ ومن شر حاسد إذا حسد ﴿5﴾

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس ﴿1﴾ ملك الناس ﴿2﴾ إله الناس ﴿3﴾ من شر الوسواس الخناس ﴿4﴾ الذي يوسوس في صدور الناس ﴿5﴾ من الجنة والناس ﴿6﴾

571

نموذج (٤)، آخر سور المصحف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رِوَايَةُ هَذَا المُصْحَفِ
وَمُصْطَلَحَاتُ رَسْمِهِ وَضَبْطِهِ وَعَدُّ آيِهِ

كُتِبَ هَذَا المُصْحَفُ الكَرِيمُ وَضُبِطَ عَلَى ما يُوَافِقُ رِوَايَةَ أَبِي مُوسَى عِيسَى ابْنِ مِينا بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَدَنِيِّ، المُلَقَّب بِقَالُونَ، المُتَوَفَّى بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ ومائَتَينِ، عَن نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيمٍ المَدَنِيِّ، المُتَوَفَّى بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ سَنَة تِسْع وَستِّينَ ومائَةٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ يَزِيدَ بْنِ القَعْقَاعِ، التَّابِعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس، وأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعبٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -.

ورِوَايَةُ قَالونَ الَّتي ضُبِطَ هَذَا المُصْحَفُ الكَرِيمُ عَلَى وَفْقِها هِيَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، المَشْهُورِ بِأَبي نَشِيطٍ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ثَمانٍ وخَمْسِينَ ومائَتَينِ مِنَ الهِجْرَةِ.

وأُخِذَ هِجَاؤُهُ مِمَّا رَوَاهُ عُلَماءُ الرَّسْمِ، عَنِ المَصَاحِفِ العُثْمَانِيَّةِ، الَّتي أَجْمَعَ المُسْلِمُونَ عَلَى وُجُوبِ اتِّبَاعِها وَمَنْعِ مُخَالَفَتِها.

وَأُخِذَتْ طَرِيقَةُ ضَبْطِهِ مِنَ القَوَاعِدِ الَّتِي قَرَّرَهَا عُلَمَاءُ الضَّبْطِ، عَلَى مَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي، وأَبُو دَاودَ سُلَيْمان بْنُ نَجَاحٍ، ومَا وَرَدَ فِي كِتابِ: الطِّرازِ عَلَى ضَبْطِ الخَرَّازِ، لِلإِمَامِ التِّنسِيِّ، ومَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ أُمَّهاتُ كُتُبِ الرَّسْمِ وَالضَّبْطِ، والأَخْذُ بِالأَوْجُهِ الصَّحِيحَةِ، ومَا جَرَى بِهِ العَمَلُ عِنْدَ الاخْتِلافِ.

واتُّبِعَتْ فِي عَدِّ آيَاتِهِ طَرِيقَةُ عَدَدِ (المَدَني الأَخير) وَهوَ مَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ

نموذج (٥)، من التعريف بالمصحف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

وُضِعَ في آخر المصحف تعريف بالمنهج المتّبع في رسمه وضبطه وغير ذلك، وانتظم ذلك في سبع صفحات، ذُكِر فيه سند الإمام قالون ﵀، والأصول التي اعتُمد عليها في الرسم، والضبط، والعد، والتجزئة، ومكيه ومدنيه، والوقف المعتمد فيه، وسجدات المصحف، ثم ذكروا اصطلاحات الضبط، ثم ذكروا كيفية ضبط بعض الكلمات.

وجاء في تقرير اللجنة عند التعريف بالمصحف ما يأتي[١]: كُتب هذا المصحف الكريم وضُبط على ما يوافق رواية أبي موسى عيسى ابن مينا بن عمر بن عبد الله المدني، الملقب بقالون، المتوفي بالمدينة النبوية سنة عشرين ومائتين، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدنيّ، المتوفي بالمدينة النبوية سنة تسع وستين ومائة، عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع، التابعيّ، عن ابن عبّاس، وأبي هريرة، وأبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ.

ورواية قالون التي ضُبط هذا المصحف الكريم على وفقها هي: من طريق محمّد بن هارون، المشهور بأبي نشيط، المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين من الهجرة.

وأُخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم، عن المصاحف العثمانية، التي أَجمع المسلمون على وجوب اتباعها ومنع مخالفتها.

وأُخذت طريقة ضبطه من القواعد التي قررها علماء الضبط، على ما رواه الشيخان أبو عمرو الدّاني، وأبو داود سليمان بن نجاح، وماورد في كتاب:

الطراز على ضبط الخرّاز، للإمام التنسيّ، وما أَجمعت عليه أمهات كتب الرّسم والضبط، والأخذ بالأوجه الصحيحة، وما جرى به العمل عند الاختلاف.

---

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف العويتي (ص: أ،ز).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واتُّبعت في عدّ آياته طريقة عدد (المدني الأخير) وهو ما رواه إسماعيل ابن جعفر، عن سليمان بن جمّاز، عن شيبة بن نصاح وأبي جعفر، وعدد آي القرآن على طريقته (٦٢١٤) أربع عشرة ومائتان وستة آلاف آية.

وذلك حسب ماورد في كتاب ناظمة الزّهر للإمام الشّاطبي وشرحيها للعلاّمة أبي عيد رضوان المخللاتي[١]، والشيخ عبد الفتاح القاضي.

وأُخذ بيان أوائل الأحزاب والأصناف والأرباع من كتاب غيث النّفع للعلاّمة الصفاقسي، وما اشتهر به العمل عند المشايخ.

وأُخذ بيان مكيّة ومدنيّة -في الجدول الملحق بآخر المصحف - من كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم.

وأُخذ بيان الوقف وعلامته ممّا اختاره العلاّمة أبو عبد الله محمّد بن أبي جمعة الهبطي، المتّسعة الانتشار في الشمال الافريقي عند قرّاء قراءة الإمام نافع.

وأُخذ بيان السجدات من كتب الفقه في المذهب المالكي.

(١) هو رضوان بن سليمان المخللاتي، قرأ على الشيخ المتولي، توفي ١٣١١هـ، انظر: الأعلام (٣٢٧)، أعلام الفكر الإسلامي (ص: ٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اصطلاحات الضبط:

وَضع الدّارة التي هي حلقة مجوّفة هكذا (ه) فوق أحد أحرف العلّة الثّلاثة المزيدة رسمًا؛ يدل على زيادة ذلك الحرف، فلا يُنطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾(١)، ﴿يَتْلُواْ﴾(٢)، ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ﴾(٣)، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٤).

وَضع الصفر المستطيل القائم فوق ألف بعدها متحرّك؛ يدلّ على زيادتها وصلاً لا وقفًا، نحو: ﴿أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ﴾(٥)، ﴿أَنَاْ يُوسُفُ﴾(٦)، ﴿أَنَاْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾(٧)، ﴿أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾(٨)، ﴿لَكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ﴾(٩) .

وأُهملت الألف إذا وقع بعدها ساكن، نحو: ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾(١٠) من وَضع الصفر المستطيل فوقها؛ لعدم توهّم ثبوتها وصلاً.

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٣.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٥١.

(٣) سورة النمل الآية:٢١.

(٤) سورة البقرة الآية: ٥.

(٥) سورة الأعراف الآية: ١٢.

(٦) سورة يوسف الآية: ٩٠.

(٧) سورة العنكبوت الآية: ٥٠.

(٨) سورة الكهف الآية: ١١٠.

(٩) سورة الكهف الآية: ٣٧.

(١٠) سورة الحجر الآية: ٨٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعلامة السكون حلقة مفرغة أيضا كالدّارة هكذا (ه)، ووضع هذه العلامة فوق الحرف؛ يدلّ على سكونه إذا لم يشدّد ما بعده، نحو: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾[١]، ﴿أَوَعَظْتَ﴾[٢]، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾[٣]، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾[٤].

ووَضع علامة السكون فوق المدغم، وعلامة التشديد فوق المدغم فيه؛ يدلّ على إدغام الأول في الثاني إدغامًا ناقصًا، بحيث يذهب معه ذات المدغم مع بقاء صفته، فالتشديد يدلّ على الادغام، ووَضع السكون يدلّ على النقصان، ويشمل ذلك ما يلي:

أ- إدغام النون الساكنة في كل من الياء والواو، نحو: ﴿مَنْ يَّشَآءُ﴾، ﴿مِنْ وَّلِيٍّ﴾[٥].

ب- إدغام الطاء الساكنة في التاء، نحو: ﴿بَسَطْتَّ﴾[٦]، ﴿أَحَطْتُّ﴾، وكان الإدغام هنا ناقصًا لبقاء صفة الاطباق.

وتجريد الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التّالي؛ يدلّ على إدغام الأول في الثاني إدغامًا كاملاً بغير غنة، نحو: ﴿مِن لِّينَةٍ﴾[٧]، ﴿مِن رَّبِّكَ﴾.

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٥.

(٢) سورة الشعراء الآية: ١٣٦.

(٣) سورة النساء الآية: ٥٦.

(٤) سورة الأحقاف الآية: ٢٩.

(٥) سورة البقرة الآية: ١٠٧.

(٦) سورة المائدة الآية: ٢٨.

(٧) سورة الحشر الآية: ٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتجريد الحرف من علامة السكون مع عدم تشديد التّالي؛ يدلّ على إخفاءه الأول عند الثاني، نحو: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾(١)، ﴿جَآءَهُم بِالْحَقِّ﴾(٢).

وتركيب علامتي الحركة والتّنوين هكذا (ـً)؛ يدلّ على إظهار التنوين، نحو: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾(٣)، ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾(٤)، ﴿لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾(٥).

وتتابعهما هكذا: (ـّـً)؛ يدل على إدغامه نحو: ﴿أَفْوَاجاً وَفُتِّحَتِ﴾(٦)، وعلى إخفائه نحو: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾(٧)، وعلى إقلابه، نحو: ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾(٨).

ووَضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من المنون، أو فوق النون الساكنة بدل السّكون، مع عدم تشديد الباء التالية؛ يدل على قلب التنوين أو النون ميمًا، نحو: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾(٩)، ﴿جَزَآءً بِمَا كَانُواْ﴾(١٠) ، ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾(١١).

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٥.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٧٠.

(٣) سورة التوبة الآية: ١٢٨.

(٤) سورة الإسراء الآية: ٤٤.

(٥) سورة الرعد الآية: ٧.

(٦) سورة النبأ الآية: ١٩.

(٧) سورة الصافات الآية: ١٠.

(٨) سورة النساء الآية: ٥٨.

(٩) سورة الملك الآية: ١٣.

(١٠) سورة التوبة الآية: ٨٢.

(١١) سورة البقرة الآية: ٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والحروف الصغيرة تدلّ على أعيان الحروف المتروكة في خط المصاحف العثمانية، مع وجوب النطق بها، نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾(١)، ﴿دَاوُۥدَ﴾(٢)، ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾(٣).

وقد يكون الإلحاق بترقيق الحرف في الخط، واتصاله بحروف الكلمة، وذلك نحو: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾(٤) .

ووَضع هذه العلامة (ـ) فوق الحرف؛ يدل على مده مدًا زائدًا على المد الأصلي الطبيعي، نحو: ﴿وَالسَّمَآءَ بِنَآءً﴾(٥)، ﴿أَلٓمٓ﴾(٦)، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾(٧).

جَعل هذه العلامة (٠) فوق الألف المصاحبة للام المعبر عنها بهمزة الوصل الإسمية، توضع دائمًا من أعلى، وذلك نحو: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ﴾(٨) .

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٥١.

(٣) سورة الانشقاق الآية: ١٥.

(٤) سورة قريش الآية: ٢.

(٥) سورة البقرة الآية: ٢٢.

(٦) سورة البقرة الآية: ١.

(٧) سورة الحاقة الآية: ١.

(٨) سورة الشورى الآية: ١٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما الصلة فتتبع حركة ما قبلها في الحروف، فتوضع فوق الألف، إن كان ما قبلها مفتوحًا، نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾[١]، وفي وسطه، إن كان ما قبلها مضمومًا، وذلك نحو: ﴿فَالِقُ ٱلإِصْبَاحِ﴾[٢] ، وتحته فإن كان ما قبلها كسرة، نحو: ﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[٣]، هذا بالنسبة لغير المنون، وأما المنون فإن الصلة تكون تابعة لما تحرك به نون التنوين، فإن تحركت بالضم، نحو: ﴿مَحْظُوراً ٱنظُرْ﴾[٤]، وُضعت الصلة وسط ألف الوصل، فإن تحركت بالكسر، نحو: ﴿نُفُوراً ٱسْتِكْبَاراً﴾[٥]، وُضعت الصلة تحت ألف الوصل، وذلك باعتبار حركة الحرف الملفوظ به قبلها.

وُضعت هذه العلامة (•) وهي دارة مطموسة كبيرة في كثير من الحالات:

أ- الهمزة المسهلة في جميع أحوالها مفردة، أو مجتمعة في كلمة أو كلمتين، نحو: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[٦]، ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾[٧]، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٨]، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾[٩].

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٦.

(٢) سورة الأنعام الآية: ٩٦.

(٣) سورة النساء الآية: ٧٨.

(٤) سورة الإسراء الآية: ٢٠.

(٥) سورة فاطر الآية: ٤٢.

(٦) سورة الأنعام الآية: ٤٦.

(٧) سورة آل عمران الاية: ١١٩.

(٨) سورة البقرة الآية: ٦.

(٩) سورة البقرة الآية: ٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب- الهمزة المبدلة واوًا أو ياء، نحو: ﴿يَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾[١]، ﴿يَّشَآءُ إِلَىٰ﴾[٢].

ج- الاختلاس: ويعني النطق ببعض الحركة، تنبيهاً على أن الأصل في ضبط الحرف هو السكون، وقد وقع الاختلاس في كلمات هي: ﴿تَعۡدُّواْ﴾[٣]، ﴿نِعِمَّا﴾[٤]، ﴿يَهۡدِّي﴾[٥]، ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٦]، وتوضع علامته في مكان الحركة، وتحت العين في ﴿نِعِمَّا﴾، مع جواز وجه الإسكان، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

د- الاشمام: ويعني النطق بحركة مركبة من حركتين، ضمة وهي الأقل، وكسرة وهي الأكثر، وذلك في قوله تعالى: ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾[٧]، ﴿سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ﴾[٨].

هـ- الامالة الكبرى: ووقعت في كلمة واحدة وهي: ﴿بِهَارٍ﴾[٩] في سورة التوبة.

---

(١) سورة هود الآية: ٤٤.

(٢) سورة يونس الآية: ٢٥.

(٣) سورة إبراهيم الآية: ٣٤.

(٤) سورة البقرة الآية: ١٧١.

(٥) سورة الأحقاف الآية: ٩.

(٦) سورة يس الآية: ٤٩.

(٧) سورة هود الآية: ٧٧.

(٨) سورة الملك الآية: ٢٧.

(٩) سورة التوبة الآية: ١٠٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ألف الادخال: وهو الألف الذي يفصل بين الهمزتين تحقيقة والمسهلة في كلمة واحدة، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[١]، ﴿أَءُنزِلَ﴾[٢]، ﴿أَءُلْقِيَ﴾[٣] ويمد مدًا طبيعيًا.

تنبيهات:

كُتبت الياء بالنقط في غير الطرف في جميع أحوالها، سواء كانت صورة الهمزة محققة نحو: ﴿قَآبِلٌ﴾[٤]، ﴿قَآئِمٌ﴾[٥]، أو لهمزة مسهلة نحو: ﴿أَءُنَّا﴾، أو منقلبه نحو: ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾[٦]، أو زائدة رسمًا نحو: ﴿بِأَيْيدٍ﴾[٧] في سورة الذاريات وتُقرأ بياء واحدة.

وأما الياء المتطرفة فيجوز أن تُنقط أو لا تُنقط، وكذلك بقية الحروف الأربعة المجموعة في كلمة (ينفق)، وقد نُقطت ثلاثة من هذه الحروف في حالة وجودها في آخر الكلمة وهي: النون، الفاء، القاف.

- للياء في آخر الكلمة حالتان: الوقص: وهو تعريق الياء إلى قدّام، هكذا: (ى) والعقص: وهو ارتدادها للخلف، هكذا: (ے)، فقد نُقل عن أبي داود[٨] أن تكون الياء في بعض المصاحف وقصًا، وفي بعضها عقصًا، واستَحب الوقص لمن قرأها بالفتح، والعقص لمن قرأها بالسكون، وما نُقل عن أئمة الضبط وجرى به العمل هو أن يُرجح الوقص في حالتي

---

(١) سورة البقرة الآية: ٦.

(٢) سورة ص الآية: ٨.

(٣) سورة القمر الآية: ٢٥.

(٤) سورة يوسف الآية: ٤.

(٥) سورة آل عمران الآية: ٣٩.

(٦) سورة النازعات الآية: ٢٨.

(٧) سورة الذاريات الآية: ٤٧.

(٨) هذا الكلام مأخوذ من مصحف أمانة التعليم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الياء المفتوحة والمنقلبة، وأما المضمومة فيجوز فيها الوقص والعقص، والمكسورة والساكنة يترجح في كل منهما العقص، والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص.

- حَذف إحدى اللامين في الألفاظ الخمسة: ﴿اليْلِ﴾[١]، ﴿الذِے﴾[٢]، ﴿التِے﴾[٣]، ﴿ الَّتِے﴾، ﴿الَّٓيِے﴾[٤] ، ورد في مورد الظمآن أن الحذف المرجح هو حذف اللام الثانية، وهذا ما ذهب إليه أبو عمرو الداني، وفي ضبطها لاتوضع على اللام المرسومة فتحة ولا شدة، وكذلك لا تُلحق الألف المحذوفة عند كتابة كلمتي: ﴿الَّتِے﴾، ﴿الَّٓيِے﴾، لفقد المفتوح المشدد الذي شأنُه أن تُلحق الألف معه وتُكتب هكذا ﴿الَّتِے﴾، ﴿الَّٓيِے﴾، وقد تم ضبطهما في هذا المصحف وَفق اختيار أبي داود[٥] .

- ﴿لاَتَأْمَنَّا﴾[٦] بسورة يوسف:

هذه الكلمة أصلها ﴿لاَتَأْمَنَّا﴾ بنونين، فقد أَجمع كُتَّاب المصاحف على كتبتها بنون واحدة، وفيها للقراء العشرة ما عدا أبا جعفر وجهان:

أحدهما: الإخفاء والمراد به النطق بثلثي الحركة، وعلى هذا يذهب من النون الأولى عند النطق بها ثلث حركتها.

وثانيهما: إدغام النون الأولى في الثانية إدغامًا تامًا مع الإشمام.

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٦٤.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٧.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٤.

(٤) سورة الطلاق الآية: ٤.

(٥) هذا الكلام بنصه في مصحف أمانة التعليم.

(٦) سورة يوسف الآية: ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ﴿بِأَيۡيْدٍ﴾[١] بسورة الذاريات:

كُتبت هذه الكلمة بياءين إحداهما زائدة، والمختار أن الزائدة هي الثانية، وقد ضُبطت بوضع الدارة فوقها دلالة على زيادتها، أما الياء الأولى فوضعت عليها جرة.

- ضُبطت كلمة ﴿بِالسُّوِّ إِلاَّ﴾[٢] بسورة يوسف، بوضع الشدة فوق الواو والكسرة تحتها على وجه الإبدال، وكلمة ﴿لِلنَّبِيِّ إِلَّا﴾ و﴿بِيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ﴾[٣] بسورة الأحزاب، بوضع الشدة فوق الياء والكسرة تحتها وهذا في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فيوقف على كلمة ﴿بِالسُّوِّ﴾ بالهمز تحقيق فيكون مدًا متصلاً هكذا:﴿بِالسُّوء﴾ ويوقف على كلمة ﴿لِلنَّبِيِّ﴾ هكذا: ﴿لِلنَّبِيّۤء﴾، وكلمة ﴿بِيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ هكذا ﴿النَّبِيّۤء﴾ بالهمز تحقيق فيكون مدًا متصلاً كذلك".

هذا تمام ما ذَكرته اللجنة في التعريف بالمصحف، وفي المطلب التالي دراسة نقدية للمنهج المتقدم.

---

(١) سورة الذاريات الآية: ٤٧.

(٢) سورة يوسف الآية: ٥٣.

(٣) سورة الأحزاب الآية:٥٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

والكلام في هذا المطلب على عدة نقاط مرتبًا حسبما ذُكِر في التعريف بالمصحف.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

٢- عدم بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

٣- الإجمال في ذِكر المصادر المعتمد عليها، وذكر مصادر ليست أصِيلة.

٤- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة عن قالون.

٥- ملاحظات عامة.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

كان الأولى ذكر دعاء ختم القرآن وهو مفيدٌ للقارئ كما سبق[١] .

٢- عدم بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

ذَكرت اللجنة الرواية التي ضُبط بها المصحف؛ ولكن لم تَذكر على وجه الدقة أيَّ هذه الكتب أَخذوا اختلاف ضبطهم للأوجه، وكان الأولى ذِكر ذلك.

٣- الإجمال في ذِكر المصادر المعتمد عليها، وذكر مصادر ليست أصيلة.

يُعادُ هنا ما كان في النقطة السابقة، وما سيوضح هنا أن هناك إجمالاً في عدم نصّهم على الكتب المأخوذة في ضبط المصحف في روايته، وهناك إجمال في أنهم أخذوا جميع ما رواه علماء الرسم، وهو إجمال ظاهر فإن علماء الرسم يذكرون ما رأوا، أو رووا، أو غير ذلك، والمطلع على كُتب الرسم يعلم ذلك، والأولى أن يقال: مما اختاره علماء الرسم.

وهناك إجمال آخر وعدم وضوح في أنه أُخذ الضبط على ما رواه الشيخان الداني وأبي داود ﷺ، وما أورده التنسي ﷺ، ثم ما أجمعت عليه كتب الرسم والضبط، هنا لا دخل بالرسم فلا داعي من ذكره، والأولى باختصار أن يقال: وأُخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء

---

(١) انظر (ص: ٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضبط: أبو عمرو الداني رحمه الله، وأبو داود سليمان بن نجاح رحمه الله، والخراز رحمه الله، والتنسي رحمه الله، وغيرهم، وقد ضُبط على وفق ما عليه المغاربة في الغالب.

وذكروا أنه أُخذ بيان مكيّة ومدنيّة -في الجدول الملحق بآخر المصحف - من كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم، الأولى أن يُقال: من كُتب علوم القرآن، وما عليه المصاحف اليوم.

وبينوا أن الوقف وعلامته في المصحف ممّا اختاره العلّامة أبو عبد الله محمّد بن أبي جمعة الهبطي رحمه الله، المتّسعة الانتشار في الشمال الافريقي عند قرّاء قراءة الإمام نافع رحمه الله، يقال: الهبطي رحمه الله لم يختر هذه الوقوفات، بل تلاميذه دونوها عنه، كما سبق[1].

٤- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة عن قالون.

لم يُذكر لقالون رحمه الله من أوجهه إلا كلمات معدودة وبالوجهين، إلا في كلمتين، وهو من القصور، أو أنهم لم يعلموا إلا هذه الأوجه فيكون هو اختيارهم، والصحيح أن هذا هو المعروف عند الليبيين فيكون اختيارهم.

٥- ملاحظات عامة.

- ذكروا إسناد المدني الأخير بأنه ما رواه إسماعيل ابن جعفر رحمه الله، عن سليمان بن جمّاز رحمه الله، عن شيبة بن نصاح وأبي جعفر رحمهما الله، وقد روى قالون رحمه الله هذا العدّ عن سليمان بن جماز عن شيبة وأبي جعفر رحمهما الله.
- لم يُذكر مثالٌ للمكسور المنون في تتابع التنوين، وكان الأولى ذكر مثال لذلك.

(١) انظر (ص: ٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● ذكروا أن تجريد الحرف من علامة السكون مع عدم تشديد التّالي؛ يدلّ على إخفاء الأول عند الثاني، نحو: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾[١]، ﴿جَآءَهُم بِالْحَقِّ﴾[٢]، وكان الأولى بهم أن يُبَيِّنوا أن الأول إخفاء حقيقي والآخر شفوي.

● ذِكر أن هذه العلامة (٠) أي عدم تسميتها، والإشارة إليها برمزها خلاف الأولى، والأولى أن يقال في التعريف بها: هي النقطة الدالةٌ على الابتداء، وعلامة الابتداء لا تُجعل إلا فيما يمكن الوقف عليه[٣]، قال الداني: "وقد جرى استعمال نقاط بلدنا للدلالة على كيفية الابتداء بهمزة الوصل، لاضطرار القارئ إلى معرفة ذلك"[٤].

وعند الكلام عن صلة همزة الوصل كان الأولى بهم الاختصار بهذه العبارة: وأما صلة همزة الوصل فتوضع باعتبار حركة الحرف الملفوظ به قبلها، ثم يذكرون مثالًا للمنون وغير المنون.

● وجه الاختلاس في كلمات ﴿نِعِمَّا﴾[٥] ومثيلاتها، هو طريق المغاربة[٦]، وعلى هذا مصحف أمانة التعليم، ومصحف الجماهيرية.

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٥.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٧٠.

(٣) انظر: الطراز (ص: ٢٤٨).

(٤) المحكم للداني (ص: ٨٦).

(٥) سورة البقرة الآية: ١٧١.

(٦) انظر: غيث النفع (ص:١٢٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● ووقعت الإمالة في كلمة واحدة وهي: ﴿هَارٍ﴾[١] في سورة التوبة، ولم تذكر اللجنة التقليل في ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾[٢].

ومن الملاحظات على المنهج المتبع داخل المصحف

● جاء في ديباجة المصحف اسم السورة فقط، وكان من الأولى ذكرها كونها مكية أو مدنية وعدُّ آيها، وذِكر أين نزلت بعض آيها، وترتيب نزولها كما في مصحف الشمرلي وهو أمرٌ حسنٌ.

● لم تنته ببعض الصفحات برؤوس الآي، والأفضل أن تنتهي برؤوس الآي لسهولة الحفظ.

● علامة رؤوس الآي تأتي أول السطر في بعض الأحيان، والأحسن عدم ذلك بأن تُجعل نهاية الآية مع آخر كلمة في نفس السطر.

● فَصل الكلمة المتعلقة بما بعدها وهي متعلقة بتركيب جزئها، والأولى مراعاة الكلمات وعلاقتها ببعض.

● نهاية بعض السور يأتي معها ديباجة السورة التي بعدها، وهذا مُوهم عند تقليب الورقات، خصوصًا في سور المفصل، والأولى جَعْلُ كل ديباجة مع بداية السورة في بداية الصفحة ما أمكن، فإن عَسُر في بعض السور بسبب التنسيق، فلا يُكتب فوق الصفحة اسم السورة التي تلي السورة المختتمة، بل يُكتب اسم السورة المختتمة، وفي هذا وضوح للقارئ.

● نقاط الأحرف وعلاماتها قد لا تكون على الحرف أحيانًا.

---

(١) سورة التوبة الآية: ١٠٩.

(٢) سورة آل عمران الآية: ٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضبط بعض الكلمات

● ضبط كلمة ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾[١]

وفي ضبطها على قراءة التسهيل ثلاثة أوجه، والمأخوذ به في هذا المصحف جَعل دارة على الواو، ونقطة أمام الواو.

● ضبط كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾[٢]

وفي ضبطها أربعة أوجه، وضُبط المصحف بجعل النون الأولى من الضبط وليست من الرسم؛ بأن جعلوا سِنَّةَ النون بمداد مغاير لمثيلاتها، ثم جعلوا بعد النون علامة الإشمام، وفي هذا المذهب جمع بين المذاهب كلها، وقد رأيت اللجنة الجمع فلا يُتعقب أو يستدرك عليهم ما فعلوه؛ لأن الضبط الأمر فيه واسع، وتجدر الإشارة أنه كمصحف أمانة التعليم.

● ضبط كلمة ﴿فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ﴾[٣]

وفي ضبطها وجهان، والمأخوذ به في هذا المصحف أن تُجعل سناً تكون نونًا بين النون والجيم.

● ضبط كلمة ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾[٤]

وفي ضبطها وجهان، والمأخوذ به في هذا المصحف أن تُلحق ياء نحيفة متصلة باللام.

---

(١) سورة آل عمران الآية: ١٥.

(٢) سورة يوسف الآية: ١١.

(٣) سورة يوسف الآية: ١١٠.

(٤) سورة قريش الآية: ٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث السابع: مصحف (ليبيا) على اختيار الداني، طبعة طرابلس.

يُعدّ المصحف المعروف بمصحف ليبيا ضبط أبي عمرو رحمه الله سابع المصاحف الليبية طباعة، وهو إعادة للمصحف الثالث مع اختلاف يسير، فيه تصحيح لبعض الأخطاء أو اختيارًا غير اختيارهم في المصحف، ومع اختلاف في العبارات في التعريف بالمصحف، وسيأتي التعريف بالمصحف والمنهج المتّبع فيه في المطالب الآتية:

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف[١].

المصحف المعروف بمصحف ليبيا ضبط أبي عمرو -كما تقدم-؛ هو سابع مصحف طُبع في ليبيا، تم إعداده ومراجعته من قبل لجنة علمية من المشايخ: رجب أبو دقاقة رئيسًا للجنة، عبد الباسط الفرجاني[٢] مساعدًا لرئيس اللجنة، محمد الربو[٣] عضوًا ومنسقًا للجنة، مفتاح رجب علي الركبة عضوًا، التهامي عبد السلام الزيتوني[٤] عضوًا عبد الحكيم بن دلة[٥] عضوًا، إبراهيم المنير[٦]عضوًا، علي شميلة[٧] عضوًا.

وتَشرّف بكتابته: عثمان طه[٨].

كما تمت مراجعته من قبل إدارة البحوث والتأليف والترجمة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، كما تمَّ عرض المصحف على لجنة تدقيق المصحف الشريف في دار الفتوى بلبنان، وأفادت بأن لا مانع من تداوله في لبنان وخارجها، ووقع على ذلك أمين الفتوى في لبنان.

---

(١) انظر: جزء التعريف بالمصحف المعروف بمصحف ليبيا ضبط أبو عمرو الداني (ص: م).

(٢) هو عبد الباسط الفرجاني، قرأ على الشيخ مصطفى قشقش.

(٣) هو محمد أبو القاسم الربو، قرأ على البدوي الأزهري.

(٤) هو التهامي عبد السلام الزيتوني، قرأ على الشيخ عبد الرحمن الغرياني.

(٥) هو عبد الحكيم عمران بن دلة، قرأ على الشماني.

(٦) هو إبراهيم المنير علي عمر، قرأ على الأمين قنيوة.

(٧) هو علي خليفة أحمد شميلة الشيخي الفيتوري، قرأ على الشيخ البشير سليم بن نجي.

(٨) هو الشيخ عثمان عبده طه، درس الخط على حامد الآمدي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها[١].

تم عرض المصحف من قبل شركة الدار المثالية طرابلس على لجنة خبراء القرآن الكريم وعلومه بالهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بتاريخ (٧ /محرم/ ١٤٣٨هـ)، الموافق (٨ /أكتوبر/ ٢٠١٦م)، وتم تسجيل ذلك بتاريخ (٢٠ /جمادى الآخر/ ١٤٣٨هـ)، الموافق (١٩ /مارس/ ٢٠١٧م)، وعرضت الشركة المصحف على الأزهر وكانت الموافقة بتاريخ (٢١ /ذو القعدة/ ١٤٣٨هـ)، الموافق (١٤ /أغسطس/ ٢٠١٧م)، وتم إقرار إفادة دار الفتوى بلبنان بتاريخ (٧ /رجب/ ١٤٣٨هـ)، الموافق (٤ /إبريل/ ٢٠١٧م).

وفيما يلي نماذج مصورة من المصحف:

(١) انظر: جزء التعريف بالمصحف المعروف بمصحف ليبيا ضبط أبو عمرو الداني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نموذج (١)، سورة الفاتحة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

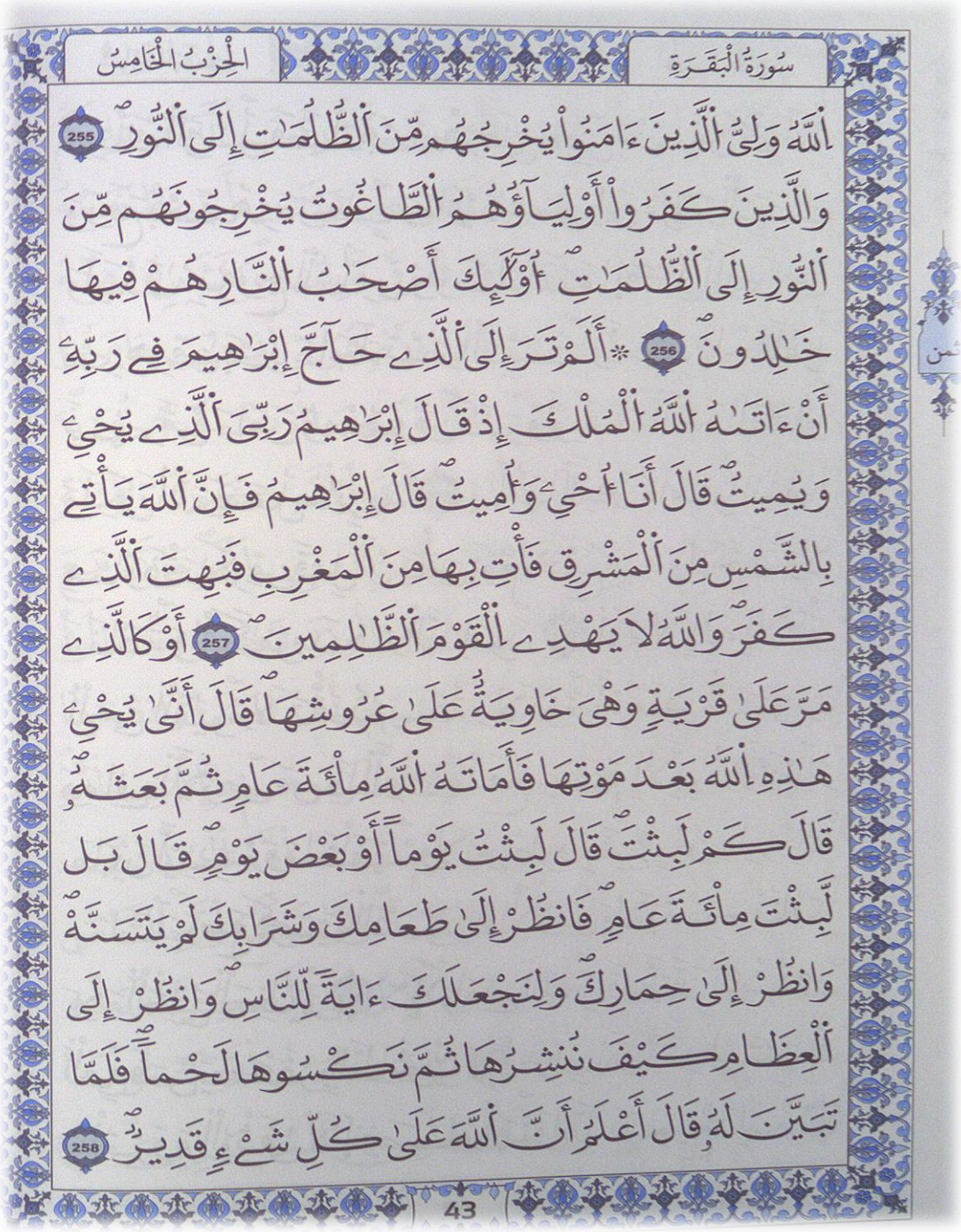

نموذج (٢)، من سورة البقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

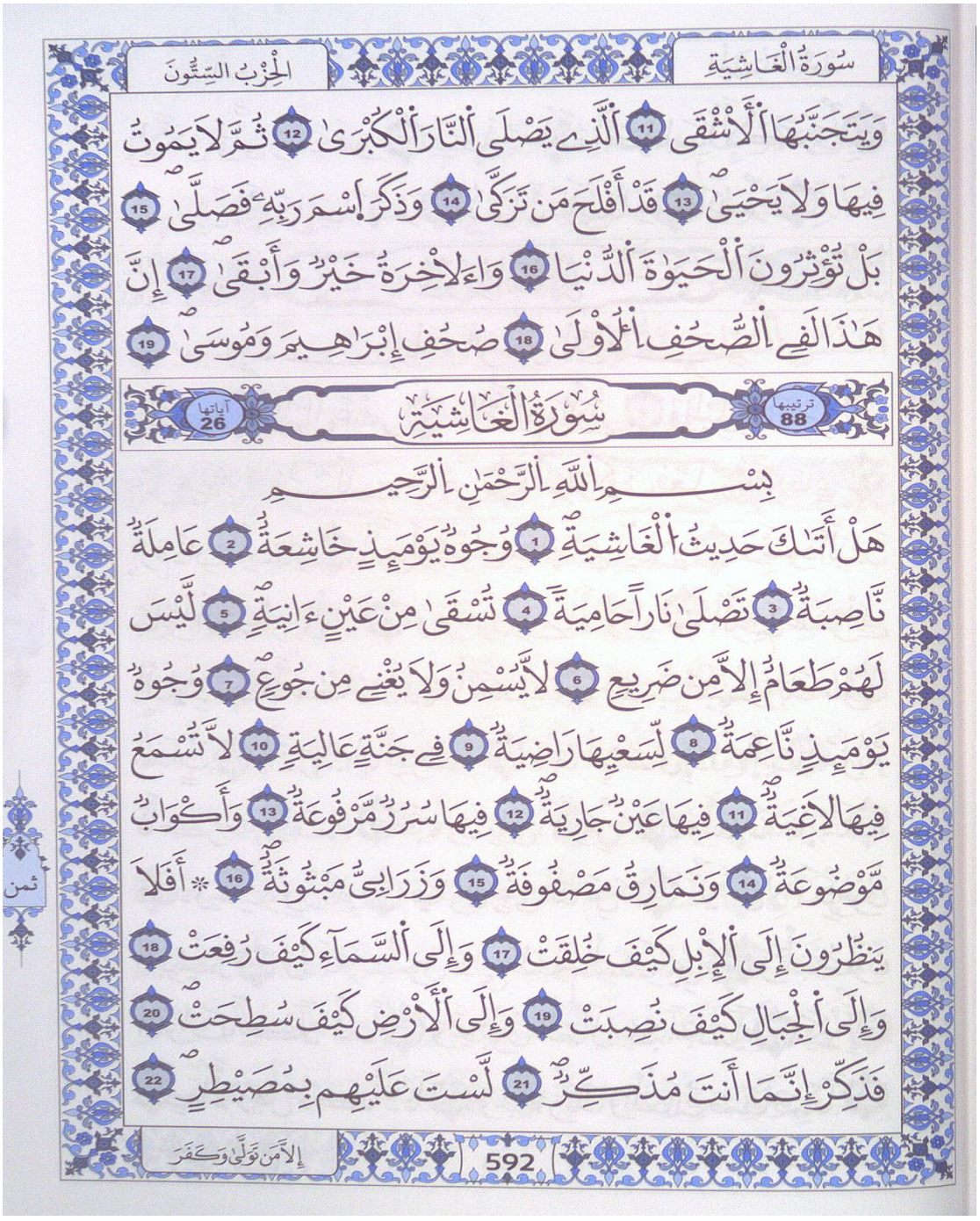

نموذج (٣)، من سورة الأعلى ومن سورة الغاشية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

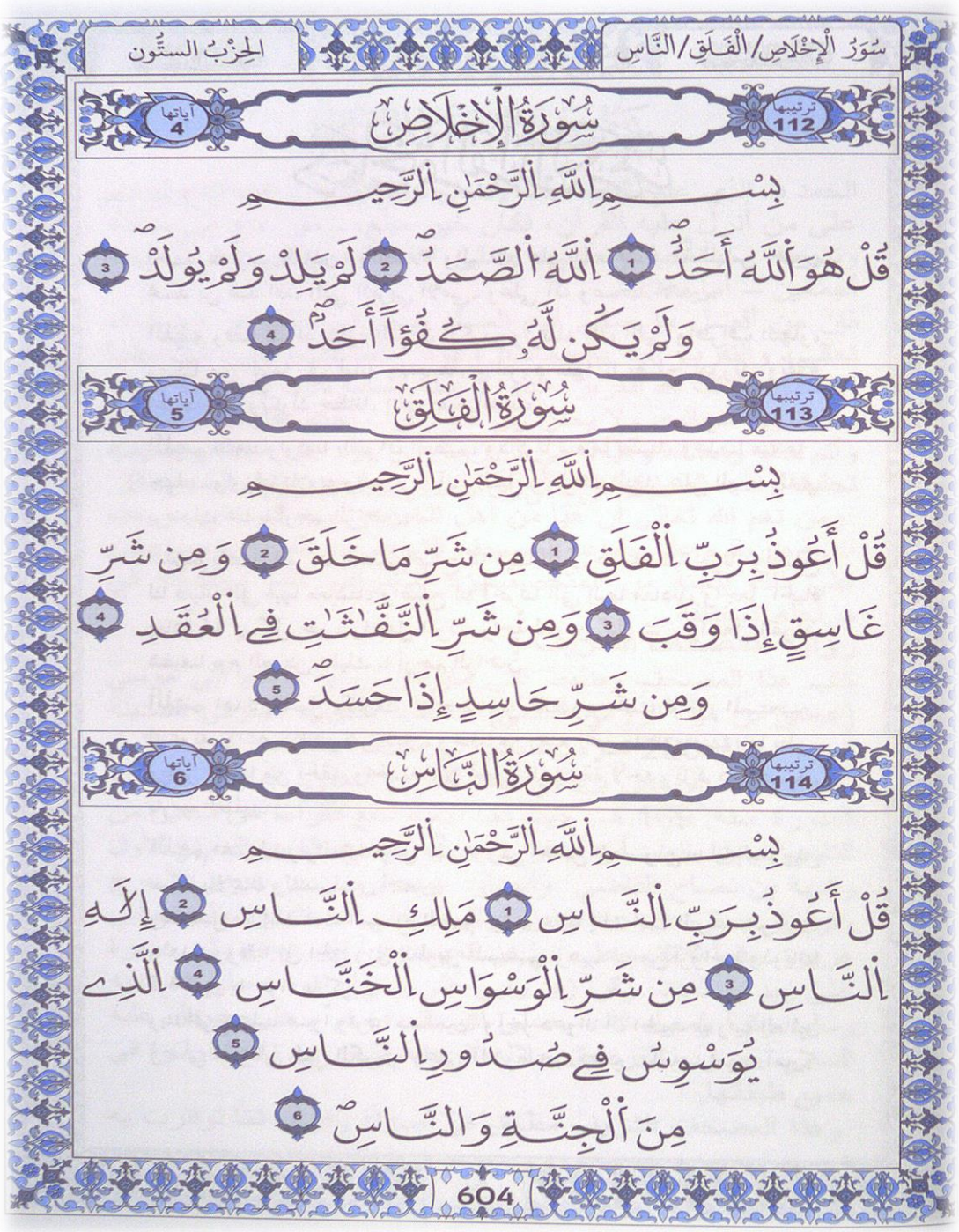

نموذج (٤)، آخر سور المصحف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصحف الشريف

دعاء ختم القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للناس أجمعين محمد بن عبد الله، النبي العربي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم وفقنا لدوام تلاوة القرآن الكريم وترتيله آناء الليل وأطراف النهار، ومكّنا من التأمل في آياته وتدبرها، والتزود منها لما يُصلح أمورنا، ويُقوّم اعوجاجنا، ويُبَارك خُطانا، إنك سميع الدعاء.

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم، وذكّرنا منه ما نُسّينا، وعلّمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته والتعبد به آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا يا أرحم الراحمين.

اللهم بفضل القرآن العظيم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا، واجعل الحياة زيادةً لنا في كل خير، واجعل الموت راحةً لنا من كل شر، واجعل القرآن شفيعنا يوم العرض عليك يا أرحم الراحمين.

اللهم اهدنا للعمل بكتابك، واجعلنا من المنضوين تحت لوائه، المستجيبين لدعوته، واعصمنا من شر الفتن، وعافنا من جميع المحن ما ظهر منها وما بطن، وطهر قلوبنا من الحقد والحسد ولا تجعل علينا تَبِعَةً لأحد، يا فرد يا صمد، يارب العالمين.

اللهم اغفر لنا ولوالدنيا، ولمن علّمنا، ولمن أحسن إلينا، ولمن أسأنا إليه، ولمن سبقنا بالإيمان وللمسلمين أجمعين.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واهدنا ووفقنا إلى الحق وإلى الطريق المستقيم، وهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين يا جواد يا كريم.

ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين..آمين..آمين..آمين.

أ

نموذج (٥)، من دعاء ختم القرآن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

وُضع في آخر المصحف تعريف بالمنهج المتّبع في رسمه وضبطه وغير ذلك، وانتظم ذلك في تسع ورقات، بدأت بمقدمة حول حفظ الله للقرآن، وبعد ذلك بينت رواية المصحف التي هي رواية الإمام قالون ﵀، وذكرت أماكن انتشار هذه الرواية، ثم ذكرت رسم المصحف، وضبطه، وفواصله، والوقف المعتمد، والتجزئة، وسجداته، ثم بينت اصطلاحات الرسم والضبط في المصحف.

وجاء في تقرير اللجنة عند التعريف بالمصحف ما يأتي[١]:"

رسم المصحف الشريف:

أُخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف العثمانية، وعن المصاحف المنتسخة منها، واتُّبع الهجاء الغالب في الأحرف اليسيرة لا التي اختَلفت فيها المصاحف، مع مراعاة قراءة نافع من رواية قالون، الذي رُسم وطُبع هذا المصحف على وفقها، وكذا مراعاة القواعد التي استنبطها علماء الرسم من الأهجية المختلفة، حسب ما رواه الشيخان: الإمام أبو عمرو الداني، المتوفى سنة:٤٤٤هـ والإمام أبو داود سليمان بن نجاح، المتوفى سنة ٤٦٩هـ، مع ترجيح الأول غالبًا، واختيار الوجه الذي ترجحه اللجنة عند تعدد الأوجه.

ضبط المصحف الشريف:

الضبط للمصحف شيء لازم لا ينفك عنه، فهو يدل على عوارض الحروف من حركة وسكون وشدّ ومدّ وغيرها.

وموضوعات الضبط كثيرة ومتنوعة، تشمل كل العلامات الدالة على العوارض التي تعرض للحرف، وهي تشمل بالإضافة إلى ما تقدم:

---

(١) انظر: جزء التعريف بالمصحف المعروف بمصحف ليبيا ضبط أبو عمرو الداني (ص: ب،ي).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علامة الإشمام، والإختلاس، والإمالة، والحروف الزوائد ..... الخ، وتتضمن كذلك مكان وضع هذه العلامات من الحروف ودلالاتها، وقد اعتمدت اللجنة في هذا المصحف الشريف علامات المغاربة من حيث: شكل الحركة والسكون والشدّ والتنوين، وغيرها.

الفواصل المعتمدة:

اتُّبع في عد آيات هذا المصحف الشريف طريقة العد المدني الأول، وهو ما رواه نافع عن شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نِصاح، وعدد آي القرآن عنده (٦٢١٧) آية.

وقد وَقَع الخلاف بين شيخي نافع في ست آيات، اتَّبعت اللجنة فيها عد الإمام أبي جعفر، وذلك لمرجحات بدت لها.

وقوف المصحف الشريف:

الوقف القرآني تناوله العلماء بشيء من التفصيل، فذكروا له مراتب كثيره، أشهرها: الوقف التام، والوقف الكافي، والوقف الحسن، ومدار معرفة ذلك متوقف على:

١- صحة المعنى
٢- التعلق الإعرابي.
٣- اختلاف الرؤية.

حيث وُضعت علامات الوقوف بالمصحف الشريف؛ لإراحة القارئ وإعانته على إظهار المعنى.

والوقوف التي اختيرت لهذا المصحف الشريف هي: الوقوف الهبطية، التي نُسبت إلى الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، المتوفى عام: ٩٣٠ هـ، وهي تتضمن أنواع الوقف الثلاثة المذكورة- كما هي مدونة في مصادر الوقف —، وقد أُشيَر إلى محال جواز الوقف بهذه العلامة (صـ)، مع العلم أنها غير ملزمة، وإنما هي اجتهاد تلقي بالقبول، وهو المعمول به عند المغاربة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تجزئة المصحف الشريف:

التجزئة هي تقسيم القران الكريم إلى أعشار، وأثمان، وأرباع، وأنصاف، وأحزاب، وأجزاء، وغير ذلك مما تعارف عليه الناس قديمًا؛ تسهيلاً للتداول والحفظ، وقد استُعمل من هذه التسميات في هذا المصحف الشريف (الثمن ، والربع ، والحزب)، حيث وُضع لكل نوع من أنواع التجزئة علامة بالهامش تُبين نوعها، كما وُضع بأول ثمن، أو ربع، أو حزب ،هذه العلامة (*) توضع بعد علامة الآية التي تنتهي عندها التجزئة السابقة مباشرة، إن كانت تنتهي برأسُ آية، واستثني من ذلك ابتداء السور، فلم توضع لها علامة، كما مُيزت كل آية عند نهايتها بدائرة تحمل رقمها.

السجدات: اعتمد في بيان مواضع السجود مذهب الامام مالك بن أنس رحمه الله وجملتها عنده إحدى عشرة سجدة، حيث وُضعت علامة بالهامش تحمل لفظة (سجد) إن كانت مفردة، أو مقترنة بغيرها كثمن، أو ربع؛ لتدل على موضعها، كما مُيزت أماكن السجود داخل الصفحات بهذه العلامة (۞)، حيث توضع قبل علامة الآية، بخلاف غيرها من علامات التجزئة.

بعض اصطلاحات الرسم والضبط:

نورد فيما يلي بعض اصطلاحات الرسم والضبط، بقصد بيانها وتوضيحها، والاستفادة من معرفتها.

دلالة كتابة بعض الحروف بشكل صغير: الحروف الصغيرة؛ تدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية، ورسمها بشكل صغير في المصاحف؛ يدل على وجوب النطق بها ويمد الصوت بها كالألف مدًا طبيعيًا، إما وصلاً ووقفًا، وذلك في:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الألف الخنجرية (ا) نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[١]، ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾[٢]، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٣].
- المخصص (√)، ووقع في ١٣٦ موضعًا، نحو: ﴿ يُخَٰدِعُونَ﴾[٤].
- الألف المعانقة للام، (المظفر)، (ـلَـ)، نحو: ﴿لَٰكِن﴾[٥]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[٦].
- علامة الإنقلاب (ـيـ)، نحو: ﴿مَوْلَيٰهُ﴾[٧]، ﴿إِجْتَبَيٰهُ﴾[٨].
- الكلمات الثمانية المرسومة بالواو بدلاً من الألف، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[٩]، ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[١٠]، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[١١].

---

(١) سورة الفاتحة الآية: ١.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢.

(٣) سورة البقرة الآية: ٥.

(٤) سورة البقرة الآية: ٨.

(٥) سورة البقرة الآية: ١١.

(٦) سورة البقرة الآية: ٤.

(٧) سورة التحريم الآية: ٤.

(٨) سورة النحل الآية: ١٢١.

(٩) سورة النمل الآية: ٣.

(١٠) سورة البقرة الآية: ٢٧٤.

(١١) سورة النور الآية: ٣٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وتشارك في المد مدًا طبيعيًا الواو، والياء، إذا كانتا حرفي مد ولين نحو: ﴿يَلْوُونَ﴾[١]، ﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ﴾[٢]، ﴿الْحَوَارِيِّـــينَ﴾[٣].

- وكذلك وُضعت للدلالة على حذف حرف؛ كراهة اجتماع مثلين، وكان المحذوف هو الثاني، نحو: ﴿لاَ يَسْتَحْيِۦ﴾[٤]، ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾[٥]، فإن كان المحذوف هو الأول، نحو ﴿وَلِـيِّيَ﴾[٦]، فإنها تبقى على أصل نَطقها محركة من غير مد وصلاً ووقفًا، أو وصلاً لا وقفًا وذلك في:

- ما وُضعت صلة لهاء الضمير من واو أو ياء، نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيراً﴾[٧].

- ما وُضعت للدلالة على الياءات الزوائد على خلاف في عددها بين تسع عشرة كلمة، أو عشرين،نحو : ﴿الْمُهْتَدِۦ﴾[٨]، ﴿ أَكْرَمَنِۦ﴾[٩] عدا كلمة ﴿فَمَا ءَاتَيْنِۦَ﴾[١٠] في سورة النمل وهي محل الخلاف، فلها في الوقف وجهان: إثبات الياء وهو المقدم، وحذفها.

---

(١) سورة آل عمران الآية: ٧٧.

(٢) سورة الإسراء الآية: ٧.

(٣) سورة الصف الآية: ١٤.

(٤) سورة البقرة الآية: ٢٥.

(٥) سورة الأعراف الآية: ١٥٨.

(٦) سورة الأعراف الآية: ١٩٦.

(٧) سورة الإنشقاق الآية: ١٥.

(٨) سورة الأعراف الآية: ١٧٨.

(٩) سورة الفجر الآية: ١٦.

(١٠) سورة النمل الآية: ٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كيفية ضبط النون الساكنة:

إثبات سكونها؛ يدل على وجوب إظهارها في النطق، نحو: ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾(١)، وإثباته مع وَضع علامة الشدة على حرف الياء أو الواو بعدها – شريطة عدم اجتماعها في الكلمة–؛ يدل على وجوب إدغامها في الحرف الذي يليها مع الغنة، وذلك نحو:﴿مِنْ وَّاقٍ﴾(٢)، ﴿مَنْ يُّنِيبُ﴾(٣)، وتعرية النون من سكونها مع وضع علامة الشدة على حرف النون أو الميم بعدها؛ يدل على وجوب إدغامها في الحرف الذي يليها مع الغنة، نحو: ﴿إِن نَّفَعَتِ﴾(٤)، ﴿مِن مَّالٍ﴾(٥)، وتعريتها مع وضع علامة الشدة على حرف الراء أو اللام بعدها؛ يدل على وجوب إدغامها في الحرف الذي يليها من غير غنة، نحو:﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾(٦)، ﴿مِن لَّدُنْ﴾(٧)، وتعريتها من غير علامة الشدة على الحرف الذي يليها؛ يدل على وجوب إخفائها مع الغنة، نحو: ﴿انظِرونَ﴾(٨)، ﴿يَنسِلُونَ﴾(٩)، وتعويض سكون

---

(١) سورة الأنعام الآية: ٢٧.

(٢) سورة الرعد الآية: ٣٥.

(٣) سورة غافر الآية: ١٢.

(٤) سورة الأعلى الآية: ٩.

(٥) سورة المؤمنون الآية: ٥٦.

(٦) سورة البقرة الآية: ٤٨.

(٧) سورة هود الآية ١.

(٨) سورة البقرة الآية: ٢٠٨.

(٩) سورة الأنبياء الآية: ٩٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النون بميم صغيرة؛ يدل على وجوب قلبها ميمًا خالصة مع الغنة، نحو: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾[١]، ﴿مُّنۢبَثّٗا﴾[٢].

كيفية ضبط التنوين:

وَضع التنوين مركبًا هكذا (ـًـٍـٌ)؛ يدل على حكم الإظهار، نحو: ﴿غَاسِقٍ إِذَا﴾[٣]، ﴿ ذَرَّةٍ خَيْراً﴾[٤].

وَضع التنوين متتابعًا هكذا (ـًـٍـٌ)، مع وَضع علامة الشدة على حرف النون أو الميم بعده، وعدم وضعها على حرفي الياء والواو؛ يَدل على حكم الإدغام مع الغنة، نحو: ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾[٥]، ﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾[٦]، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ﴾[٧]، ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ﴾.

ووضعه متتابعًا مع وضع علامة التشديد على حرف اللام أو الراء بعده؛ يَدل على حكم الإدغام بغير غنة، نحو: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾[٨]، ﴿أَبَداً رَّضِيَ﴾[٩]، ووَضعه متتابعًا

---

(١) سورة الأنبياء الآية: ١٠٤.

(٢) سورة الواقعة الآية: ٦.

(٣) سورة الفلق الآية: ٣.

(٤) سورة الزلزلة الآية: ٨.

(٥) سورة الإنسان الآية: ٢.

(٦) سورة الغاشية الآية: ١٤.

(٧) سورة الزلزلة الآية: ٦.

(٨) سورة الماعون الآية: ٤.

(٩) سورة المائدة الآية: ١١٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من غير وَضع شدة على الحرف الذي يليه؛ يدل على حكم الإخفاء مع الغنة، نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ﴾(١)، ﴿نَاراً ذَاتَ﴾(٢)، وتعويض الحركة الثانية من التنوين برسم ميم صغيرة؛ يدل على وجوب قلب النون ميمًا خالصة، نحو: ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾(٣)، ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾(٤) .

كيفية ضبط الميم الساكنة:

تعرية الميم من سكونها مع تشديد الميم التي تليها؛ يدل على حكم الإدغام مع الغنة، نحو: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾(٥)، وتعريتها مع عدم تشديد الحرف الذي يليها؛ يدل على حكم الاخفاء، نحو: ﴿عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾(٦)، أما إثبات سكونها؛ فيدل على حكم الإظهار، نحو: ﴿أَلَمْ نَجْعَل﴾(٧)، ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾(٨)، ﴿الْحَمْدُ﴾(٩).

---

(١) سورة الزلزلة الآية: ٤.

(٢) سورة المسد الآية: ٣.

(٣) سورة العلق الآية: ١٦.

(٤) سورة الإنسان الآية: ٢.

(٥) سورة قريش الآية: ٥.

(٦) سورة الغاشية الآية: ٢٢.

(٧) سورة المرسلات الآية: ٢٥.

(٨) سورة الكافرون الآية: ٦.

(٩) سورة الفاتحة الآية: ١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كيفية ضبط همزة القطع المسهلة أو المبدلة:

وُضعت نقطة سوداء كبيرة مطموسة الوسط في السطر، أو فوق الحرف، أو تحته مجردة من الحركة مطلقًا؛ إشارة إلى تغيير صوت الهمزة بتسهيلها بين الهمزة والألف، نحو: ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾(١)، وبين الهمزة والواو، نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةَۢ﴾(٢)، ﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾(٣)، وبين الهمزة والياء، نحو: ﴿أَيِنَّكُمْ﴾(٤)، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾(٥)، أو بوضع الحركة عليها وجوبًا للدلالة على إبدالها حرفًا محركًا واوًا، نحو: ﴿لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾(٦)، وياء نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾(٧).

كيفية ضبط همزة الوصل وجرة صلة الوصل خبش ألف الوصل:

وُضعت نقطة سوداء صغيرة مسدودة الوسط فوق الألف؛ للدلالة على أن الابتداء بها في اللفظ يكون بحركة الفتح، وذلك نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾(٨)، وتحته؛ للدلالة على أن الابتداء بها في اللفظ يكون بحركة الكسر نحو: ﴿ٱهْدِنَا﴾(٩)، ووسطه يسار الحرف؛ للدلالة على أن

---

(١) سورة آل عمران الآية: ٢٠.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٤٤.

(٣) سورة آل عمران الآية: ١٥.

(٤) سورة الأنعام الآية: ٢٠.

(٥) سورة البقرة الآية: ٣٠.

(٦) سورة الأعراف الآية: ٩٩.

(٧) سورة الأنبياء الآية: ٩٨.

(٨) سورة الفاتحة الآية: ١.

(٩) سورة الفاتحة الآية: ٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الابتداء بها في اللفظ يكون بحركة الضم، نحو: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾(١)، ﴿ٱعْبُدُواْ﴾(٢)، فإن سبقت بحرف واحد-من الحروف المجموعة في قولهم (فكل وتب)(٣) أهملت ألف الوصل؛ لعدم جواز الوقف عليه، نحو: ﴿وَالشَّمْسِ﴾(٤)، ﴿بِالصَّبْرِ﴾(٥)، ﴿لِٱبْنِهِ﴾(٦).

أما جرة الوصل فوضعت فوق الألف للدلالة على أن الحركة التي قبل همزة الوصل هي فتحة، نحو: ﴿سَمِعَ ٱللَّهُ﴾(٧)، وتحته للدلالة على أن الحركة التي قبل همزة الوصل هي كسرة أصلية، نحو: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٨)، أو عارضة، نحو: ﴿أَمِ ٱرْتَابُواْ﴾(٩)، ووسطه للدلالة على أن الحركة التي قبل همزة الوصل هي ضمة، نحو: ﴿يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ﴾(١٠).

مع ملاحظة أن الحركة التي قبل همزة الوصل هي الملفوظة، فقد تكون الحركة السابقة للألف غير مناسبة لصلتها في الظاهر، كما في: ﴿أَلَمِّ ٱللَّهُ﴾(١١)، ﴿وَعُيُونٍ ٱدْخُلُوهَا﴾(١٢).

---

(١) سورة لقمان الآية: ١١.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٠.

(٣) انظر: الطراز (ص:٢٣٩).

(٤) سورة الشمس الآية: ١.

(٥) سورة البقرة الآية: ٤٤.

(٦) سورة لقمان الآية: ١٢.

(٧) سورة آل عمران الآية: ١٨١.

(٨) سورة الفاتحة الآية: ١.

(٩) سورة النور الآية: ٤٨.

(١٠) سورة الأعلى الآية: ٧.

(١١) سورة آل عمران الآية: ١.

(١٢) سورة الحجر الآية: ٤٦،٤٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد الزائد على المد الأصلي الطبيعي:

وضع علامة المد: (ـ) فوق حرف من حروف المد؛ يدل على مد الصوت بالحرف المدود مدًّا زائدًا على المد الأصلي الطبيعي نحو: ﴿السَّمَآءَ بِنَآءً﴾(١)، ﴿النَّبِيٓـَٔۦ﴾(٢)، ﴿بِالسُّوٓءِ﴾(٣)، ﴿الضَّآلِّينَ﴾(٤).

أو فوق حرف من حروف فواتح السور المقطعة وذلك نحو: ﴿أَلٓمٓ﴾(٥)، ﴿طَسٓمٓ﴾(٦).

دلالة تعرية الحرف من علامة السكون:

تعرية الحرف من علامة السكون، مع تشديد الحرف الذي يليه؛ يدل على وجوب إدغام الحرف الأول في الثاني إدغامًا كاملاً، نحو:﴿أَتَّخَذتُّمْ﴾(٧)، ﴿عَبَدتُّمْ﴾(٨)، ﴿فَارْغَب بِّسْمِ ٱللَّهِ﴾(٩)، ونحو: ﴿نَخْلُقكُّم﴾(١٠) بالمرسلات، ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾(١١)

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢١.

(٢) سورة آل عمران الآية: ٦٧.

(٣) سورة البقرة الآية: ١٦٨.

(٤) سورة البقرة الآية: ١٩٧.

(٥) سورة البقرة الآية: ١.

(٦) سورة الشعراء الآية: ١.

(٧) سورة البقرة الآية: ٧٩.

(٨) سورة الكفرون الآية: ٤.

(٩) سورة الشرح الآية: ٨.

(١٠) سورة المرسلات الآية: ٢٠.

(١١) سورة الأعراف الآية: ١٧٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالأعراف، ﴿مَالِيَه هَّلَكَ﴾[١] الحاقة، على أحد الوجوه فيها، أمَّا على وجه الإدغام الناقص في الأولى، فوجه الإظهار في الثانية، والإظهار مع السكت في الثالثة، فضبطها يكون بوضع علامة السكون على الحرف المدغم، وتجريد الحرف المدغم فيه من الشد، وكذلك الحكم في نحو: ﴿بَسَطْتَّ﴾[٢]، ﴿مَا فَرَّطْتُّ﴾[٣]، ﴿مَا فَرَّطْتُّمْ﴾[٤] فالإدغام فيهن ناقص.

دلالة الصفر المستدير فوق الحرف:

وَضع الصفر المستدير الدارة فوق حرف من حروف العلة؛ للدلالة على زيادة ذلك الحرف، فلا يُنطق به لا وصلاً وعلى وقفًا نحو: ﴿مِاْئَةٌ﴾[٥]، ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُ﴾[٦]، ﴿سَاْوْرِيكُمْ﴾[٧]، ﴿أَفَإِيْن﴾[٨]، ﴿كَانُواْ﴾[٩].

---

(١) سورة الحاقة الآية: ٢٨.

(٢) سورة المائدة الآية: ٣٠.

(٣) سورة الزمر الآية: ٥٣.

(٤) سورة يوسف الآية: ٨٠.

(٥) سورة الأنفال الآية: ٦٦.

(٦) سورة النمل الآية: ٢١.

(٧) سورة الأعراف الآية: ١٤٥.

(٨) سورة آل عمران الآية: ١٤٤.

(٩) سورة آل عمران الآية: ٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دلالة الصفر المستطيل القائم فوق الألف:

وَضع الصفر المستطيل القائم فوق ألفٍ بعدها متحرك، للدلالة على حذف الألف في التلاوة وصلاً لا وقفًا، نحو: ﴿أَنَا وَرُسُلِىَ﴾(١)، ﴿أَنَاْ خَيْرٌ﴾(٢)، ﴿لَكِنَّاْ﴾(٣).

كيفية ضبط الإشمام:

وُضعت نقطة كبيرة سوداء مطموسة الوسط أمام الحرف -تسمى التغديرة- مع تعرية ذلك الحرف من حركته الأصلية في كلمتي ﴿سِيٓءَ﴾(٤)، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾(٥)، للدلالة على تطبيق حُكم الإشمام على صوت ذلك الحرف، والإشمام هو: النطق بحركة السين تامة، مركبة من حركتين، ضمة فكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، في حين يكون جزء الكسرة مؤخرًا وهو الأكثر.

ومن الإشمام كلمة ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾(٦)في سورة يوسف، إلا أن النطق بها يكون بضم الشفتين، كمن يريد النطق بضمة، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة، من غير أن يَظهر لذلك أثر في النطق، ولقالون كغيره من القراء السبعة وجه الاختلاس، وهو: الإسراع بحركة النون، بحيث لا يؤتى بها كاملة، أو تضعيف الصوت عند النطق بها، وقد ضُبطت في هذا المصحف بوضع نقطة كبيرة سوداء مطموسة الوسط بين النون الصغيرة والنون التالية.

---

(١) سورة المجادلة الآية: ٢٠.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١١.

(٣) سورة الكهف الآية: ٣٧.

(٤) سورة هود الآية: ٧٦.

(٥) سورة الملك الآية: ٢٨.

(٦) سورة يوسف الآية: ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كيفية ضبط الحرف الممال:

الإمالة هي: تقريب حركة الفتح من حركة الكسر، والألف من الياء، وضبطها: بوضع نقطة سوداء كبيرة تحت الحرف الممال مع تعريته من حركته الأصلية، ووقعت الإمالة في لفظ ﴿بِهَارٍ﴾[١] من سورة التوبة، وهي الكلمة الوحيدة الممالة إمالة كبرى على رواية الإمام قالون.

كيفية ضبط كلمة ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[٢] في سورة الذاريات:

رُسمت هذه الكلمة في المصاحف العثمانية بياءين، وتُقرأ بياء واحدة ساكنة، وقد ضُبطت بوضع جرة صغيرة فوق الياء الأولى للتفريق بين السكون الأصلي وهي الياء الثانية، والسكون غير الأصلي وهي الياء الأولى.[٣]

كيفية ضبط الحرف المختلس في كلمة ﴿نِعِمَّا﴾[٤] وأخواته:

ضُبطت هذه الكلمات الخمس ﴿نِعِمَّا﴾، ﴿فَنِعِمَّا﴾[٥]، ﴿لَا تَعْدُّواْ﴾[٦]، ﴿لَا يَهِدِّے﴾[٧]، ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٨] على وجه الاختلاس، وذلك بوضع نقطة سوداء كبيرة

---

(١) سورة التوبة الآية: ١١٠.

(٢) سورة الذاريات الآية: ٤٧.

(٣) قيل إن الجرة هي علامة السكون على خلاف العادة، والدارة التي على الياء الثانية هي دلالة على زيادتها، فالجرة ليست بحركة، فليعلم ذلك، (هذا تعليقٌ من اللجنة، وسيأتي بيان ذلك).

(٤) سورة النساء الآية: ٥٧.

(٥) سورة البقرة الآية: ٢٧٠.

(٦) سورة النساء الآية: ١٥٣.

(٧) سورة يونس الآية: ١٣٥.

(٨) سورة يس الآية: ٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مسدودة الوسط تحت أو فوق الحرف المختلسة حركته، والاختلاس هو: الإسراع بالحركة بحيث لا يؤتى بها كاملة والباقي منها أكثر، ولقالون وجه آخر وهو الإسكان، وإن لم يذكره الشاطبي في منظومته، فقد ذكره صاحب التيسير، وعليه فالضبط يكون بوضع السكون على الحرف، والوجهان صحيحان.

كيفية رسم الياءات المتطرفة في هذا المصحف:

رُسمت الياء المتطرفة مردودة معقوصة في حال كونها أصلية: نحو: ﴿نَبِّئْ﴾(١)، أو ساكنة: نحو: ﴿نُسُكِي مَحْيَايَ﴾(٢)، أو زائدة، نحو: ﴿مِن نَّبَإِيْ﴾(٣).

ورسمت معرقة موقوصة في حال كونها: مفتوحة، نحو: ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾(٤)، أو مضمومة، نحو: ﴿ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمُ﴾(٥) أو مكسورة، نحو: ﴿فَبِأَيِّ﴾(٦)، أو منقلبة: نحو ﴿الْهُدَىٰ﴾(٧).

---

(١) سورة الحجر الآية: ٥٠.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٦٤.

(٣) سورة البقرة الآية: ٣٥.

(٤) سورة التوبة الآية: ١٣٠.

(٥) سورة البقرة الآية: ٢٤٥.

(٦) سورة الأعراف ١٨٥.

(٧) سورة البقرة الآية: ١١٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملاحظة:

ما قُدّم من شرح وبيان للمصطلحات في هذه الصفحات هو من باب التقريب فقط، وإلا فإن العمدة في إتقانها مع غيرها من أحكام الأداء القرآني، لا يمكن أن يتم إلا عن طريق المشافهة والتلقين والتطبيق العملي على يد شيخ عارف متخصص".

هذا تمام ما ذَكرته اللجنة في التعريف بالمصحف، وفي المطلب التالي دراسة نقدية للمنهج المتقدم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة

والكلام في هذا المطلب في عدة نقاط مرتبةً حسب ما ذُكر في التعريف بالمصحف.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

٣- بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

٤- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة عن قالون.

٥- ملاحظات عامة.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

تقدّم الكلام على دعاء ختم القرآن وأنه من الأمور الجيدة، وكان الأولى أن يُلتزم بما ورد في جوامع كلم النبي ﷺ.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزة جلاله.

مما يلاحظ عند كلاهم عن سند الرواية التكلف في العبارة، عن أخذ النبي ﷺ القرآن عن جبريل عليه السلام، وكان الأولى بهم أن يكتفوا بذكر التلقي إلى رسول الله ﷺ.

٣- بيان الطريق المعتمد عليه في الرواية.

- عند ذكرهم الاختلاس قالوا بأنه إما الإسراع بحركة النون، بحيث لا يؤتى بها كاملة، أو تضعيف الصوت عند النطق بها، والصحيح كلا الأمرين معًا، قال الشاطبي رحمه الله: وتأمننا للكل يخفى مفصلا[١]، وقال ابن الجزري رحمه الله: والروم الاتيان ببعض الحركة[٢]، إذ لا يتأتى اختلاس إلا مع سرعة وتضعيف للصوت.

---

(١) الشاطبية، البيت: ٧٧٣.

(٢) طيبة النشر، البيت: ٣٥٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● ذكروا الاختلاف بين الشاطبية والتيسير، وهذا يقودنا للإضطراب عندهم في الأوجه لدى قالون، وأي الاختيارات المعمولة عندنا هل ما في التيسير، أو ما في الشاطبية، أو ما قرَّره ابن الجزري، والأولى عدم ذكر أي شيء في ذلك؛ لأن لنا اختيارات خاصة بنا، والله أعلم.

● وكذاك أطالوا من المقدمات وخلاف العلماء، مع أنهم لم يُبينوا في جانب الرواية أي من الخلاف في جانب الرواية، وهو أهم بكثير من ذكرهم المقدمات.

٤- الاقتصار على ذكر بعض أوجه القراءة عن قالون.

● عند كلامهم على ﴿نَخْلُقكُّم﴾ و ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ و ﴿مَالِيَه هَّلَكَ﴾، تداخل الكلام في الوجه الآخر للكلمات، وكان الأولى بهم عدم الربط بين الكلمات بهذه الكيفية، وقد تقدم الكلام حول هذه الأوجه.

● لم يُذكر أنه إن جاء بعد ﴿أَنَاْ﴾ همزة مكسورة نحو: ﴿أَنَاْ إِلَّا﴾[1] فإن لقالون رحمه الله الوجهان.

● لم يذكروا التقليل في ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، وكذلك في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، وغير ذلك من الأوجه، وقد سبق الإشارة إلى ذلك.

٥- ملاحظات عامة.

فيما ذكروا ملاحظات:

● مراجعة المصحف من قبل الأزهر أو غيره لا فائدة منه، وهو مما يُدركه كل متخصص، إذ هي لجنة أَخذت مصحف الجماهيرية وسلكت مسلكه في كل شيء، إلا بعض المواضع مما رأيت فيها اتباع مذهب معين.

● أن رسمه أُخذ مما رواه علماء الرسم، وعن المصاحف المنتسخة منها، تقدم الكلام عن ذلك بأن ما رواه علماء الرسم كثير، فلا بد من اعتماد نقولات وترجيحات عنهم في ذلك.

---

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● إن قولهم على غلاف المصحف إنه على اختيار الداني رحمه الله، مناقض لقولهم إنه على القواعد التي استنبطها الإمام الداني والإمام أبي داود رحمهما الله، ثم إن ما في كتبهم إما نقل أو اختيار أو حكاية، وليس استنباطًا للقواعد.

● عند ذكر تجزئة المصحف لم يشيروا من أين أخذت هذه التجزئات، فلو أشاروا على سبيل المثال لكتاب غيث النفع لكان حسنًا.

● المصحف لم يكتبه عثمان طه، بل قد عدلوا على كتابته لمصحف مجمع الملك فهد برواية قالون رحمه الله، وكان الأولى بهم ذِكرُ ذلك.

● سبق التعليق عن سبب المرجح الدافع للأخذ بقول أبي جعفر عن شيبة في العد(١).

● عند ذكر وقوفات القرآن ذكروا أن وقوفات الإمام الهبطي رحمه الله تتضمن أنواع الوقوفات الثلاثة المشهورة الآن، وهي: تام، كاف، حسن، وهذا تحكم منهم في هذه الوقوفات، وكان الأولى بهم أن يشيروا إلى أن هذه الوقوفات كلها صحيحة.

● إن اللجنة لم تتبع علامة المغاربة في كل شيء كما هو ظاهر كلامهم، فمثلاً: وضع الشدة على اللام ألف هم على منهج المشارقة، مع أنهم أشاروا لذلك في حاشية المصحف، والأولى عدم التذييل بحاشية في ذلك.

● ذكروا أن الحركة التي قبل همزة الوصل هي الملفوظة، فقد تكون الحركة السابقة للألف غير مناسبة لصلتها في الظاهر، والأولى أن يقولوا في ظاهر ضبطها.

● تسميتهم الدائرة المطموسة في الإشمام بالتغديرة، وعدم تسمية ذات الاسم في المسهل، تفريق بين المتماثلات، إذ أننا نُسمي علامة التسهيل تغديرة كما نُسمي علامة الإشمام تغديرة.

● ذكروا أن علامة التسهيل أنها نقطة سوداء كبيرة مطموسة الوسط، وفي همزة الوصل أنها وُضعت نقطة سوداء صغيرة مسدودة الوسط، الملاحظ أن هذا تفريق بين المتماثلات.

● عند ذكرهم الياء المعقوصة الساكنة أصلاً، أدخلوا معها ﴿وَنُسُكِي﴾، والأولى ذكر المراد في الحكم، والياء الساكنة المعقوصة هي: ﴿مَحْيَايَ﴾.

---

(١) انظر (ص: ١٥٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● ذكروا بصيغة التمريض (قيل) أن الجرة هي علامة السكون على خلاف العادة.

يقال: إن علامة الجرة هي السكون هو قول الإمام الداني في المحكم[١]، وهو عمل المغاربة، وعلى هذا فلا داعي لذكر صيغة التمريض في ذلك.

ومن الملاحظات على المنهج المتبع داخل المصحف

ما هو موجود في ديباجة المصحف.

● جاء في ديباجة المصحف اسم السورة وكونها مكية أو مدنية، وعدُّ آيها، وكان من الأولى ذكر أين نزلت، وترتيب نزولها.

● لم تنته ببعض الصفحات برؤوس الآي وي قليلة مقارنة بالمصاحف الأخرى، والأفضل أن تنتهي برؤوس الآي لسهولة الحفظ وكمال المعنى، ولم يقع إلا القليل في هذا المصحف وهذا ما يميزه.

● نهاية بعض السور يأتي معها ديباجة السورة التي بعدها، وهذا مُوهم عند تقليب الورقات، خصوصًا في سور المفصل، والأولى جَعْلُ كل ديباجة مع بداية السورة في بداية الصفحة ما أمكن، فإن عَسُر في بعض السور بسبب التنسيق، فلا يُكتب فوق الصفحة اسم السورة التي تلي السورة المختتمة، بل يُكتب اسم السورة المختتمة، وفي هذا وضوح للقارئ.

● جاء في المصحف تصحيح لما في مصحف الجماهيرية من أخطاء، من ذلك تصغير الواو في ﴿أَوْلْقِىَ﴾، والتركيب وغير ذلك.

● كلمة ﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ﴾ جاءت كمصحف الجماهيرية بضبط ليبي.

● خالفة اللجنة ما عليه مصحف الجماهيرية في صلة هاء الضمير، فالواو جانب الحرف وكذلك الياء.

● جاء في المصحف ضبط الكلمات بالمخصص كمصحف الجماهيرية.

---

(١) انظر: المحكم (ص: ٨٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وخالفت مصحف الجماهيرية في وضع صلة الضمير، وكذلك في صلة همزة الوصل.

ملاحظات على بعض الكلمات

- ضبط كلمة ﴿أَوۡ نَبِّئُكُم﴾

وفي ضبطها على قراءة التسهيل ثلاثة أوجه:

وتعرية الواو من الدارة والنقطة، هو الذي ضُبط به المصحف.

- ضبط كلمة ﴿تَأۡمَنَّا﴾

وفي ضبطها أربعة أوجه، والمأخوذ به في هذا المصحف جعل نون صغيرة بعد الميم وبعدها النون علامة الإشمام ثم النون، وهو مخالف لمصحف الجماهيرية.

- ضبط كلمة ﴿فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ﴾

وفي ضبطها وجهان، والمأخوذ به في هذا المصحف جعل نون صغيرة بعد الميم وبعدها النون علامة الإشمام ثم النون، وهو مخالف لمصحف الجماهيرية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ضبط كلمة ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾[١]

وفي ضبطها وجهان

الأول: أن ترسم بغير ياء وأن يَحلق مكان الياء ياءٌ معقوصة.

الثاني: أن تلحق ياء نحيفة متصلة باللام.

وقد ضُبطت هذه الكلمة بضبط ليبي لم يذكره علماء الضبط، بأن جعلوا ياءً معقوصة فوق الياء الملحقة هكذا ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾، كمصحف الجماهيرية؛ ولكنه يختلف عليه بأنهم لم يجعلوا نقطة الياء الملحقة تحتها.

- ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾

سبق انفراد الليبيين بجعل الواو كبيرة ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾، فهم على مثل مصحف الجماهيرية.

(١) سورة قريش الآية: ٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثامن: مصحف (ليبيا) طبعة طرابلس.

يعدّ المصحف المعروف بمصحف ليبيا ضبط أبي داود طبعة طرابلس، ثامن المصاحف الليبية وآخرها برواية قالون ﵀، وهو يمثل آخر الكتابة والخط ومرحلة التطور في اختيار الأوجه في القراءة، وسيأتي التعريف بالمصحف والمنهج المتبع فيه في المطالب الآتية.

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف.

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها.

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: الجهة المعنية بطباعة المصحف[١].

المصحف المعروف بمصحف ليبيا طبعة طرابلس -كما تقدم-؛ هو آخر المصاحف الليبية طباعة؛ ولكنه لم ينشر إلى حد الآن[٢]، تكونت لجنة بموجب قرار من جمعية الدعوة الإسلامية رقم (٤٧) سنة (١٤٣١هـ)، الموافق (٢٠١٠م)، وكانت اللجنة برئاسة الشيخ: مصطفى قشقش، والمشايخ: طارق أحمد عباس عضواً ومنسقاً[٣]، رجب محمد غيث عضواً[٤]، رجب فرج أبو دقاقة عضواً، عبد اللطيف الشويرف عضواً[٥]، حسن فرج أبو جازية عضواً[٦]، مصطفى قاقة عضواً[٧]، إبراهيم المحجوبي عضواً[٨]، هشام الطمزيني عضواً[٩]، عماد سلطان عضواً[١٠].

وتشرّف بكتابته عضو اللجنة الشيخ: عبد المجيد الشفح[١١].

---

(١) انظر: جزء التعريف بالمصحف المعروف بمصحف ليبيا طبعة طرابلس (ص: ت).

(٢) أفادني الدكتور: رجب بو دقاقة بنسخة من المنهج المتبع، وببعض الصفحات من المصحف.

(٣) هو طارق أحمد عباس، قرأ على الشيخ الأمين قنيوة.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) هو عبد اللطيف أحمد الشويرف، قرأ على الشيخ مفتاح حورية، من موقعه على الشبكة العنكبوتية.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) هو مصطفى عبد السلام قاقة، قرأ على محمد التونالي، توفي ١٤٤١هـ.

(٨) هو إبراهيم المنير المحجوبي، قرأ على الشيخ صلاح الفيتوري.

(٩) هو هشام الطمزيني، قرأ على الشيخ القرّاضي.

(١٠) لم أقف له على ترجمة.

(١١) لم أقف له على ترجمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: تاريخ الطباعة ونماذج منها[١].

طُبع المصحف سنة (١٤٤٠هـ)، الموافق (٢٠١٩م)؛ ولكنه لم يوزع إلى الآن، بالرغم من أن اللجنة أنهت كتابته ومراجعته بتأريخ (١٤\شعبان\١٤٣٤هـ)، الموافق (٢٣\يونيو\٢٠١٣م)، وتمت الموافقة على طَبع المصحف من قبل مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، بتاريخ (١٤٣٩هـ)، (٢٠١٨م).

وفيما يلي نماذج مصورة من المصحف:

(١) انظر: جزء التعريف بالمصحف المعروف بمصحف ليبيا طبعة طرابلس (ص: ز).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

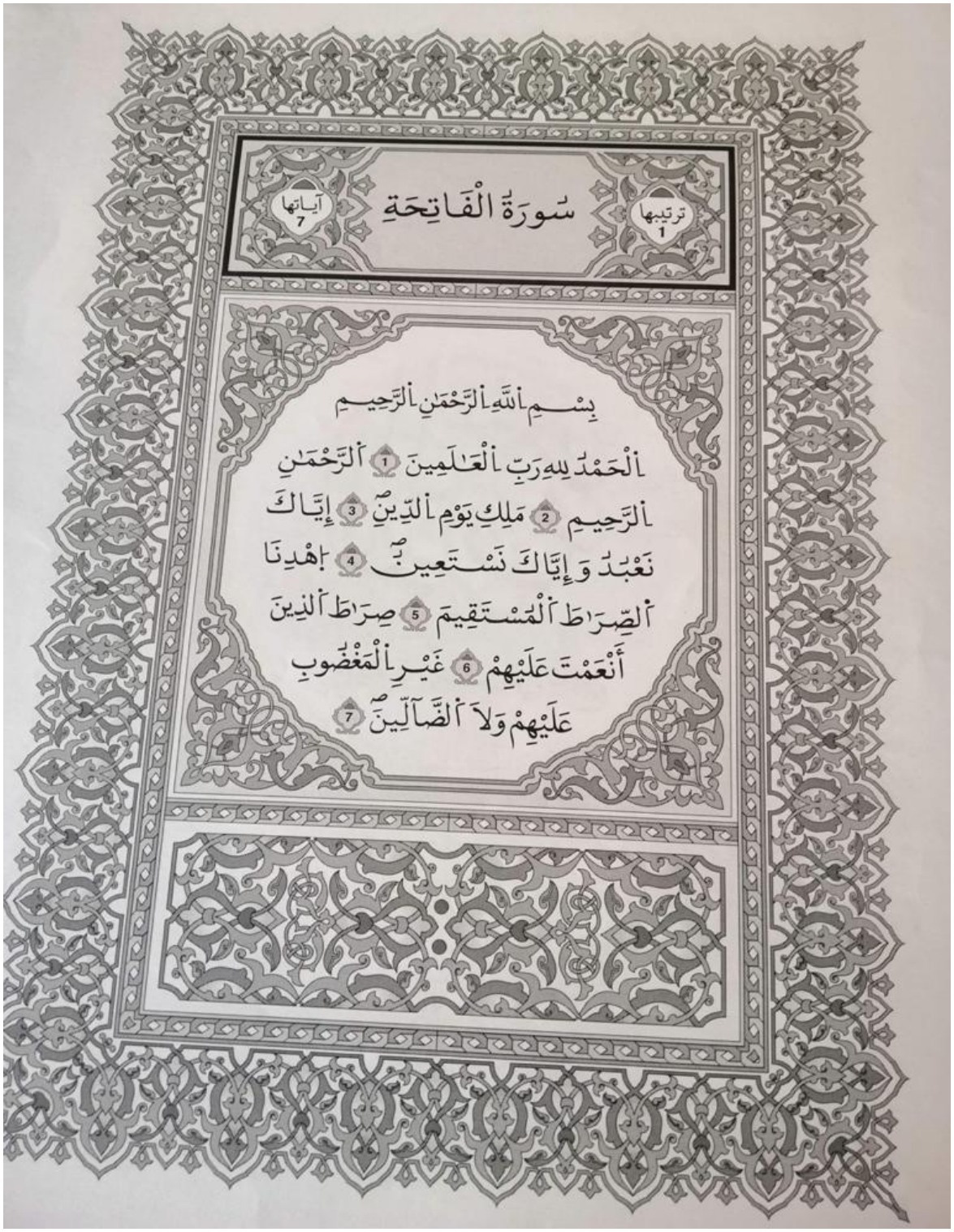

نموذج (١)، من سورة البقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

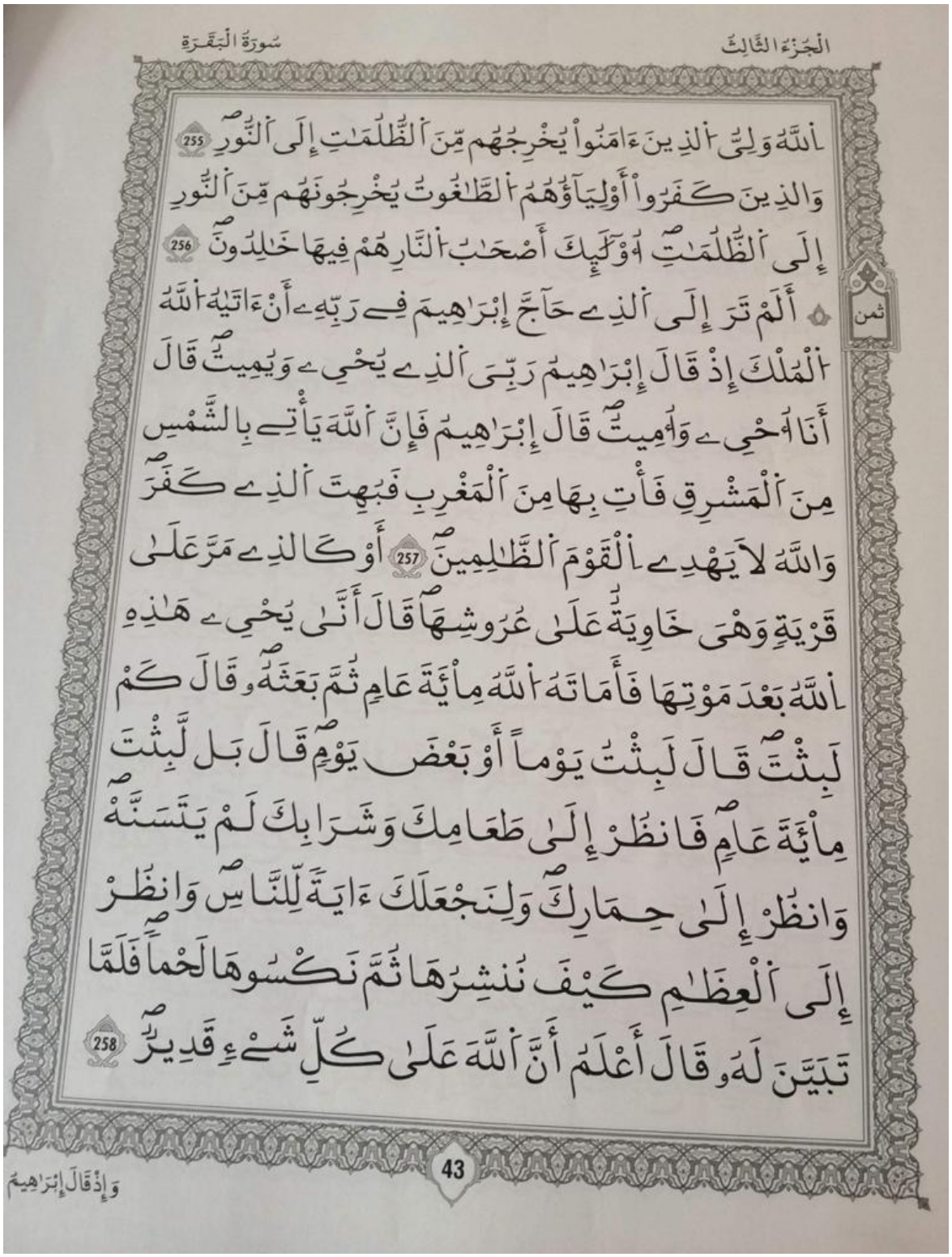

نموذج (٢)، من سورة البقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

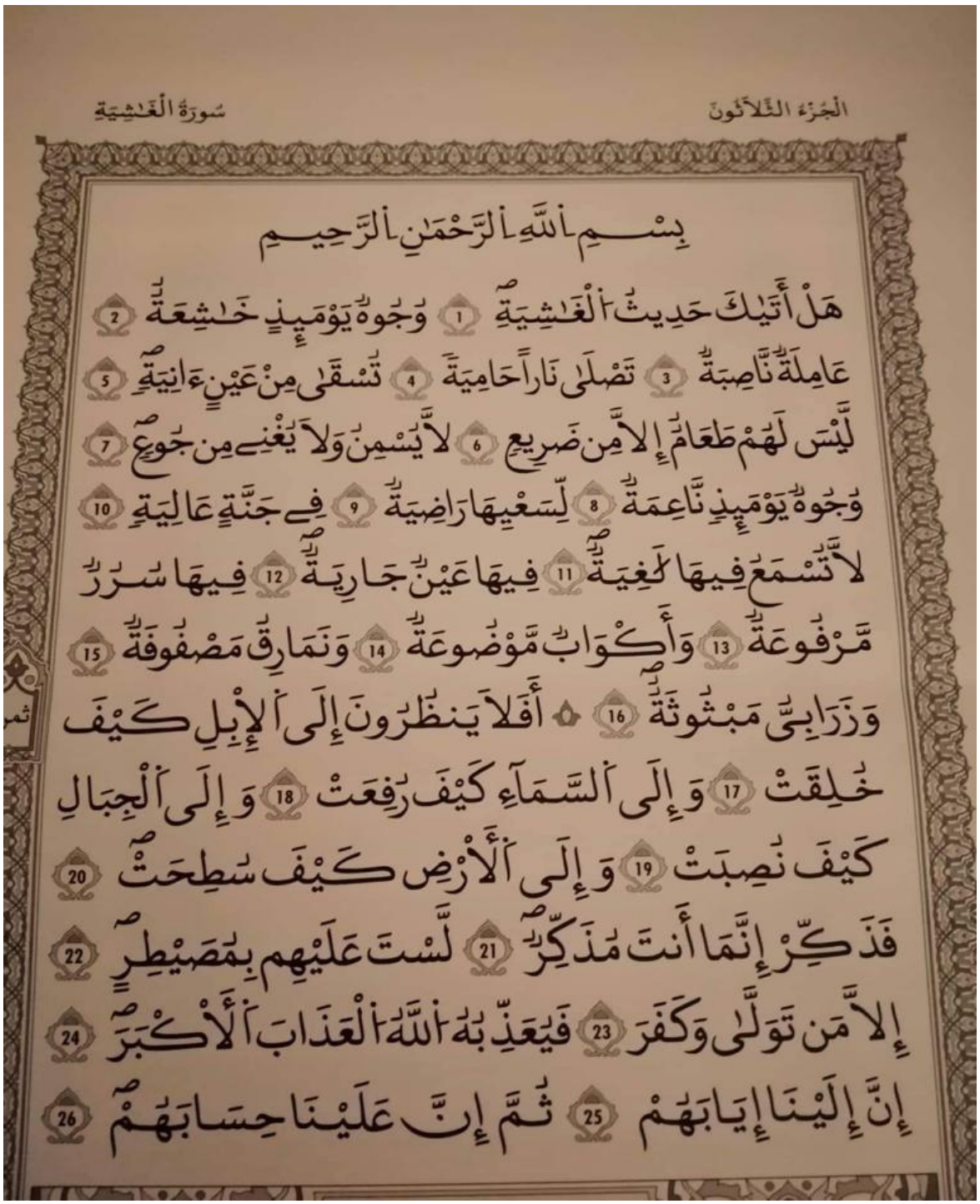

نموذج (٣)، سورة الغاشية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

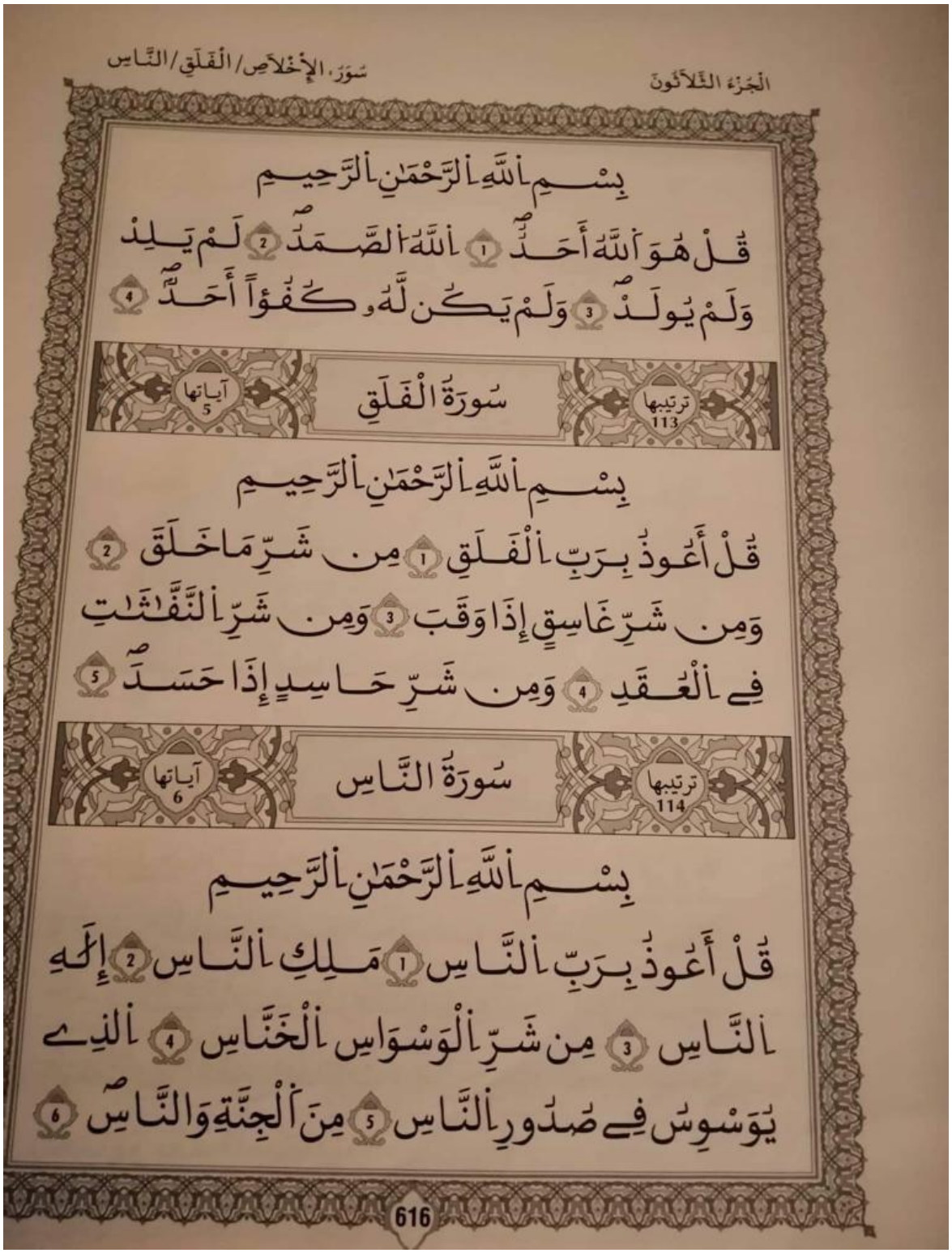

نموذج (٤)، آخر سور المصحف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف.

وُضع في آخر المصحف تعريف بالمنهج المتّبع في رسمه وضبطه وغير ذلك، ذكروا في البداية مقدمة فيها أنهم كتبوه في ثلاث سنين، وجهودهم في طباعة المصاحف، ثم ذكروا ترجمة موجزة للإمام نافع ﵀ وذكروا معها سند الرواية ثم ترجموا للإمام قالون ﵀، وذكروا بعد ذلك الجوانب الفنية للمصحف، ثم ذكروا مصادرهم في الرسم والضبط، والتجزئة، والوقوف، ووعد الآي، واصطلاحاتهم في ضبط الكلمات.

ومما جاء في تقرير اللجنة عند التعريف بالمصحف ما يأتي [١] "

إعداد هذا المصحف:

وقد وَضعت لجنة إعداد هذا المصحف خطة أهم معالمها ما يأتي:

١- إخضاع أشكال خط النسخ الذي كتب به المصحف لقواعد الكتابة، وأصولها المتعارف عليها في كتابة القرآن الكريم، وليس العكس.

٢- تجنب كتابة الأحرف المركب بعضها فوق بعض في الكلمة الواحدة، والتقيد بكتابة أحرف كل كلمة متتابعة على سطر واحد، وإعطاء كل حرف في الكلمة حجمه الطبيعي المستقل بذاته، من غير أن يَنقص على حساب تمام حرف آخر ملاصق.

٣-الحرص على وَضع النَّقْط والحركات في أماكنها المحددة لها تحت الحرف أو فوقه، ومنع ابتعاد النقطة أو الحركة عن موضعها أو امتداد الحركة على الحرف الذي قبل حرفها أو بعده.

٤- كتابة السنِّ في كل مواضعها بارزة واضحة، وإلغاء السن المقوسة المعروفة في خطّ النسخ.

---

(١) انظر: جزء التعريف بمصحف ليبيا طبعة طرابلس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- التقليل من تنوع أشكال بعض الحروف في خط النسخ، والاقتصار على شكل واحد منها، كتوحيد شكل الراء والزاي في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وتوحيد شكل الميم واللام في آخر الكلمة.

٦- كتابة الميم بدائرتها المفرغة في كل مواضعها، وعدم استعمال الميم المطموسة الدائرة، وكذلك كتابة أحرف الجيم والحاء والخاء مفتوحة في مقدمتها وعدم كتابتها مغلقة تشبه حرف الصاد بلا سن.

٧- تحديد موضع الألف المحذوف بدقة بعد الحرف المحذوف، وقبل الحرف الذي يليه، في ترتيب واحد مع بقية أحرف الكلمة بحيث لو امتدَّ إلى أسفل لوقع موقع الألف الثابت.

هجاء هذا المصحف:

*- كُتب هذا المصحف على ما يوافق رواية قالون عن نافع المدني، وبضبط الخراز.

*- وأُخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف العثمانية، والمصاحف المنتسخة منها.

*- وأُخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ماورد في كتاب الطراز والكتب المعتمدة في هذا الفن.

*- واتُّبع في عد آيه طريقة المدني الأول وهو الذي رواه نافع عن شيخيه: يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعدد آي القرآن على طريقته (٦٢١٧) ستة آلاف ومائتان وسبع عشرة آية، وقد اعتمد في هذا على ماورد في كتاب ناظمة الزهر للإمام الشاطبي وشروحها.

*- وأُخذ بيان أوائل أجزائه الثلاثين، وأحزابه الستين، وأرباعها، وأثمانها، من كتاب جمال القراء للسخاوي، وغيث النفع للصفاقسي، وإرشاد القراء والكاتبين للمخللاتي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سجدات هذا المصحف:

*- أُخذت سجداته من كُتب الفقه المعتمدة، وإذا خالف الإمام مالك غيره في بعض السجدات يُنبه عليه في موضعه، والأمر في المسألة واسع إن شاء الله تعالى.

*- وأُخذ بيان وقوفه وعلامتها مما اختاره العلامة أبو عبد الله محمد جمعة الهبطي المتسعة الانتشار في المغرب العربي والشمال الإفريقي عند قرَّاء قراءة الإمام نافع ﷺ.

بعض اصطلاحات الضبط:

*- وجود هذه العلامة (ـ) فوق الحرف؛ يدل على لزوم مده مداً زائداً على المد الطبيعي نحو: ﴿الٓمٓ﴾(١)، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٢).

*- علامة صلة ألف الوصل تابعة للحركة التي قبل الألف، فإن كانت فتحة جُعلت جرة الصلة فوق الألف، وإن كانت كسرة جعلت تحتها، وإن كانت ضمة، جعلت في وسطها، نحو: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٣)، ﴿صِرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾(٤)، ﴿فَٰلِقُ ٱلْحَبِّ﴾(٥)، مع وَضع نقطة مستديرة فوق الألف، هذا في ألف (ال).

---

(١) سورة البقرة الآية: ١.

(٢) سورة البقرة الآية: ٤.

(٣) سورة الفاتحة الآية: ١.

(٤) سورة الفاتحة الآية: ٥.

(٥) سورة الأنعام الآية: ٩٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما ألف همزة الوصل فيتغير فيها وَضع العلامة والنقطة من الألف، وِفق حركة الحرف الثالث في الكلمة، وحركة ما قبل ألف الوصل نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾(١)، ﴿اهْدِنَا﴾(٢)، ﴿اقْتَتَلُوا﴾(٣)، ﴿فَمَنُ اضْطُرَّ﴾(٤).

*-حَذف إحدى اللامين في الألفاظ الخمسة التالية في جميع أحوالها، مع تعرية اللام المرسومة من الحركة والشد، والألفاظ هي:

﴿الَّبِي﴾(٥)، ﴿التِي﴾(٦)، ﴿ الَّتِي ﴾(٧)، ﴿ الذِينَ ﴾(٨)، ﴿الذِي﴾(٩)، ﴿اليْلِ﴾(١٠).

وخَشية الوقوع في التحريف عند قراءة لفظي: ﴿الَّبِي﴾، ﴿الَّتِي﴾ فقد تم ضَبطهما، وتشديدهما.

---

(١) سورة الفاتحة الآية: ٤.

(٢) سورة الفاتحة الآية: ٤.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٥١.

(٤) سورة المائدة الآية:٤.

(٥) سورة النساء الآية: ١٣٨.

(٦) سورة البقرة الآية: ٢٤.

(٧) سورة النساء الآية: ١٥.

(٨) سورة البقرة الآية: ٤.

(٩) سورة البقرة الآية: ١٧.

(١٠) سورة البقرة الآية: ١٦٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*_ وَضع الصفر المستدير هكذا: (0) فوق حرف العلة؛ يَدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنطق به في الوصل أو الوقف نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾[١]، ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٢].

*_ وَضع نقطة مستديرة حمراء تحت الحرف هكذا: (•)؛ يدل على إمالة الحرف نحو: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾[٣]، وليس لقالون إمالة كبرى غيرها، وله الفتح والتقليل في لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[٤] أينما وردت، وجرى ضبط المصحف على وجه الفتح.

وَضع نقطة مستديرة مكان الهمزة من غير حركة؛ يدل على تسهيل الهمزة بين بين في جميع أحوالها نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٥]، ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾[٦]، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[٧].

فإن وُضعت حركة فوق الدارة أو تحتها كان ذلك دليل على إبدالها واو أو ياء نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوْ﴾[٨]، ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾[٩].

---

(١) سورة النمل الآية: ٢١.

(٢) سورة الأنعام الآية: ٣٥.

(٣) سورة التوبة الآية: ١٠٩.

(٤) سورة المائدة الآية: ٤٥.

(٥) سورة البقرة الآية: ٥.

(٦) سورة الحجرات الآية: ٩.

(٧) سورة الأحقاف الآية: ٣١.

(٨) سورة الأنفال الآية: ٣٢.

(٩) سورة الأعراف الآية: ٩٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وُضعت هذه العلامة (•) بين النون في لفظ ﴿تَأۡمَنَّا﴾[١] في سورة يوسف، وأما السين في لفظ ﴿سِيٓءَ﴾[٢]، ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾[٣] في سورة هود وسورة الملك؛ يدل على إشمام الحركة.

*_ رُسمت كلمة ﴿بِأَيۡيْدٍ﴾[٤] في سورة الذاريات بياءين، وضُبطت الأولى بالفتح خشية الالتباس، وهي لا تُنطق وإنما النطق بالياء الساكنة بعدها.

*_ رُسمت كلمة ﴿بِأَييِّكُمُ﴾[٥] في قوله تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ في سورة القلم، الياء الأولى معراة من الحركة، والثانية مشددة مكسورة، وكذلك لفظ: ﴿بِأَييِّمِ ٱللَّهِ﴾[٦] في سورة إبراهيم.

*_ تعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف الثاني؛ يستوجب إدغام الأول في الثاني إدغاماً تاماً، نحو: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾[٧]، ﴿تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ﴾[٨]، ﴿مِن رَّبِّكَ﴾[٩].

---

(١) سورة يوسف الآية: ١١.

(٢) سورة هود الآية: ٧٧.

(٣) سورة الملك الآية: ٢٧.

(٤) سورة الذاريات الآية: ٤٧.

(٥) سورة القلم الآية: ٦.

(٦) سورة إبراهيم الآية: ٧.

(٧) سورة آل عمران الآية: ٧١.

(٨) سورة الكهف الآية: ٧٧.

(٩) سورة البقرة الآية: ١٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*_ تعرية الحرف من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف الذي يليه؛ يستوجب إخفاء الأول عند الثاني، فيكون غير مدغم حتى يُقلب من جنس تاليه، وغير مظهر حتى يقرعه اللسان، نحو: ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾(١).

*_ وُضع ميم صغيرة فوق النون الساكنة أو مكان حركة التنوين؛ يستوجب قلب النون الساكنة أو علامة التنوين ميماً في اللفظ والوصل، نحو: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾(٢)، ﴿مُّنۢبَثّاً﴾(٣)، ﴿خَبِيراً بَصِيراً﴾(٤)، ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ﴾(٥)، ﴿كِرَامٍۢ بَرَرَةٍۢ﴾(٦).

*_ وُضع السكون فوق الحرف؛ يدل على سكون ذلك الحرف، وعلى أنه مظهر، نحو: ﴿قُلْ هُوَ﴾(٧).

*_ تركيب حركتي التنوين هكذا (ـً)؛ يستوجب إظهار التنوين نحو: ﴿فَرِيقاً هَدَىٰ﴾(٨)، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٩).

---

(١) سورة الأنعام الآية: ٩٣.

(٢) سورة الأعراف الآية: ٦٨.

(٣) سورة الواقعة الآية: ٦.

(٤) سورة الإسراء الآية: ١٧.

(٥) سورة آل عمران الآية: ١١٩.

(٦) سورة عبس الآية: ١٦.

(٧) سورة الإخلاص الآية: ١.

(٨) سورة الأعراف الآية: ٢٨.

(٩) سورة النساء الآية: ٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*ـتوالي حركتي التنوين هكذا (ـٌـ) مع تشديد ما بعدهما؛ إشارة إلى الإدغام، وذلك عند أربعة أحرف مجموعة في كلمة (نرمل)، نحو: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾(١)، ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(٢)، ﴿سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾(٣)، ﴿ضَرِيعٍ لاَّ يُسْمِنُ﴾(٤).

وتواليهما مع عدم التشديد؛ يدل على الإخفاء، نحو: ﴿عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾(٥)، ﴿ثَمَناً قَلِيلاً﴾(٦)، ﴿مَّلَكٍ فِيهِ﴾(٧).

فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف، وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه.

(١) سورة الغاشية الآية: ٣.

(٢) سورة القارعة الآية: ٦.

(٣) سورة الغاشية الآية: ١٣.

(٤) سورة الغاشية الآية: ٦،٧.

(٥) سورة الغاشية الآية: ١٢.

(٦) سورة البقرة الآية: ٤٠.

(٧) سورة النجم الآية: ٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*_ وكذا وضع السكون على النون الساكنة لدى أحرف الحلق الستة؛ يستوجب إظهاره، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾(١)، ﴿يَنْهَوْنَ﴾(٢)، ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾(٣)، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾(٤)، ﴿وَلِمَنْ خَافَ﴾(٥).

*_ وَضع الحروف الصغيرة أي: (أحرف المد واللين)؛ يدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية، مع وجوب النطق بها وصلاً ووقفاً نحو: ﴿يَلْوُۥنَ﴾(٦)، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(٧)، أو وصلاً لا وقفاً، نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾(٨).

*_ إذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية، عُوِّل في النطق على الحرف الملحق لا على البدل، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿التَّوْرَىٰةُ﴾.

*_ الدائرة المحلاة التي في جوفها رقم؛ تدل بهيئتها على انتهاء الآية، وبرقمها على عدد تلك الآية في السورة، مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾(٩).

---

(١) سورة الفاتحة الآية: ٦.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٤.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٢٧.

(٤) سورة الأعراف الآية: ٤٢.

(٥) سورة الرحمن الآية: ٤٥.

(٦) سورة آل عمران الآية: ٧٧.

(٧) سورة البقرة الآية: ٦٠.

(٨) سورة النساء الآية: ٢٢.

(٩) سورة الإخلاص.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*ـ وَضع هذه العلامة (۞)؛ يدل على ابتداء الثمن وربع الحزب ونصفه، والحزب، والجزء.

*ـ وَضع الصفر المستدير هكذا (٥) فوق حرف العلة؛ يدل على زيادة ذلك الحرف، فلا ينطق في الوصل ولا في الوقف، نحو: ﴿أُوْلُواْ﴾(١)، ﴿قَالُواْ﴾(٢)، ﴿نَّبَإِۦ﴾(٣).

من أصول رواية قالون:

*ـ ورد عن قالون في لفظ ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾ وجهان، الفتح والتقليل، وجرى ضبط هذا المصحف على وجه الفتح، وله الوجهان كذلك في الهاء والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾(٤) بسورة مريم ، وضُبطت على وجه الفتح.

*ـ ورد عن قالون وجهَا الإظهار والإدغام في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾(٥) بسورة الأعراف، وضُبطت في المصحف على وجه الإدغام.

*ـ قرأ قالون في ميم الجمع الواقعة قبل حرف متحرك بوجهين: الصلة والسكون، وجرى ضبطهما في هذا المصحف على وجه السكون.

*ـ قرأ قالون المد المنفصل بوجهي القصر والمد، وجرى ضبط المصحف على وجه القصر.

---

(١) سورة البقرة: ٢٦٨.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٠.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٣٥.

(٤) سورة مريم الآية: ١.

(٥) سورة الأعراف الآية: ١٧٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*ـ ورد عن قالون في لفظ ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ﴾[١] بطه اختلاس حركة الهاء وإشباعها، وجرى ضَبط المصحف على وجه الاختلاس.

*ـ قرأ قالون بإسكان العين من ﴿تَعْدُّواْ﴾[٢] بسورة النساء، و﴿نِعِمَّا﴾[٣] بسورتي البقرة والنساء، وإسكان الخاء من ﴿يَخْصِّمُونَ﴾[٤] بسورة يس، والهاء من ﴿يَهْدِّي﴾[٥] بسورة يونس، وله في هذه الألفاظ وجه الاختلاس، وجرى ضَبطها في المصحف على وجه الاختلاس.

*ـ ورد عن قالون وجهان: إسكان الياء من ﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾[٦] بسورة فصلت، وفتحها، وجرى ضبطها على الفتح.

ونُقل عنه إثبات الياء وحذفها في ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[٧]، ﴿ٱلتَّنَادِ﴾[٨] بسورة غافر، وجرى ضَبطهما على وجه الحذف.

هذه بعض أصول رواية قالون، ولمعرفة المزيد منها يمكن الرجوع إلى كتب التخصص مثل: التيسير للداني، والتبصرة للقيسي، ومنظومة الإمام الشاطبي وشروحها المتعددة.

والحمد لله رب العالمين...

---

(١) سورة طه الآية: ٧٤.

(٢) سورة النساء الآية: ١٥٣.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٧٠.

(٤) سورة يس الآية: ٤٨.

(٥) سورة يونس الآية: ٣٥.

(٦) سورة فصلت الآية: ٤٩.

(٧) سورة غافر الآية: ١٤.

(٨) سورة غافر الآية: ٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع: دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة[١]

والكلام في هذا المطلب في عدة نقاط مرتبةً حسب ما ذُكر في التعريف بالمصحف.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

٣- الطريق المعتمد عليه في الرواية.

٤- ملاحظات عامة.

١- دعاء ختم القرآن في آخر المصحف.

ذكرت اللجنة دعاء عقب سورة الناس؛ لكن صيغت الدعاء الوارد في أكثرها لم ترد عن النبي ﷺ، والأولى كما مر أن يُكتفى بما ورد عن النبي ﷺ.

٢- بيان كيفية تلقّي جبريل عليه السلام للقرآن الكريم عن ربّ العزّة جل جلاله.

الصيغة التي أوردتها اللجنة صحيحة، وكذلك لو اكتفوا بأن جعلوا السند إلى رسول الله ﷺ فهو حسن أيضاً.

٣- الطريق المعتمد عليه في الرواية.

هناك تناقض في منهجهم حول اختيار بعض الأوجه في القراءة، فمثلاً: ذكروا أن التقليل فقط في ﴿التَّوْرَىٰةُ﴾، ثم ذكروا أن هناك تقليلاً في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

---

(١) كما سبق فإنني لم أتحصل على المصحف؛ بسبب عدم نشره إلى الآن، وقد أفادني الدكتور: رجب بو دقاقة، رئيس اللجنة، ببعض النماذج منه، وعلى هذا فتعتبر الدراسة ناقصة في جانب دراسة بعض ضبط بعض الكلمات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فأما ذكر بعض الأوجه كالتقليل في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، فقد وجهت سؤالاً لعضو اللجنة الدكتور رجب بودقاقة، هل كان يؤخذ بكلام رئيس اللجنة الشيخ مصطفى قشقش رحمه الله في كل شيء، ومن ذلك التقليل في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾؟، فقال: المرحوم الشيخ قشقش هو شيخنا نقدره ونحترمه؛ لكن الأمور العلمية تناقش وفق المصادر العلمية من قبل اللجنة، ويتم الترجيح عند وجود أكثر من وجه، فالرأي العلمي لا يخضع للمجاملة بل للترجيح.

مما سبق من الإجابة يتضح جلياً الآن أن الرواية في ليبيا واختيار الأوجه دخله الإجتهاد؛ وعليه فالليبيون لا يعرفون وجه التقليل في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، بناء على المصاحف الأخرى والآراء التي سبق ذكرها.

أما قولهم: هذه بعض أصول رواية قالون، ولمعرفة المزيد منها يمكن الرجوع إلى كتب التخصص مثل: التيسير للداني، والتبصرة للقيسي، ومنظومة الإمام الشاطبي وشروحها المتعددة.

هذا إجمال ظاهر والأسلم لهم عدم ذكر الخلافات، ولو أرادوا التوضيح فليكتبوا تقريراً واضحاً بيّناً، فيه سبب الاختيار وآلياته وسبب منعهم، وعدم ذكرهم لبعض الأوجه، فمثلاً: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾(١)، و﴿أَنَا إِلاَّ﴾(٢)، لم يذكروا فيها شيئاً فلماذا؟.

٤- ملاحظات عامة

- ذكروا توضيحات لبعض الأشياء الفنية وهي جيدة، ولكن الأولى ألا تُجعل في المصحف، فلو جُعل تقرير حول ذلك لكان حسناً.
- قولهم: أنهم كتبوه بضبط الخراز غير صحيح، فالخراز ليس له ضبط، وإنما هو ناقل.

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٥.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

● قولهم: أنهم أخذوا هجاء المصحف مما رواه علماء الرسم عن المصاحف العثمانية، والمصاحف المنتسخة منها خلاف للأولى كما سبق[١].

● في وقوفاته ذكروا أنهم اعتمدوا على ما اختاره الهبطي رحمه الله، وهو أمر غير دقيق كما مرَّ، فالهبطي لم يختر بل تلاميذه نقلوها عنه.

● قولهم عن الإمالة وضع نقطة مستديرة حمراء خطأ، فالمصحف كله بالأسود، وقد ذَكر لي الدكتور رجب بو دقاقة أن سبب ذلك التكلفة في طباعته باللون.

● تكرر الكلام على الصفر المستدير، وهذا التكرار لا فائدة منه، وأحسبه خطأ منهم، وذكرت ذلك للدكتور رجب فأخبرني أن هذا خطأ، وشكر لي تفطني لذلك، ووعد بإصلاحه في الطبعة القادمة.

ومن الملاحظات على المنهج المتبع داخل المصحف.

● نهاية بعض السور يأتي معها ديباجة السورة التي بعدها، وهذا مُوهم عند تقليب الورقات، خصوصًا في سور المفصل، والأولى جَعْلُ كل ديباجة مع بداية السورة في بداية الصفحة ما أمكن، فإن عَسُر في بعض السور بسبب التنسيق، فلا يُكتب فوق الصفحة اسم السورة التي تلي السورة المختتمة، بل يُكتب اسم السورة المختتمة، أو كما فعلوا في سورة الإخلاص والمعوذتين بأن كتبوا أسماء السور الثلاثة، وفي هذا وضوح للقارئ.

ويضاف أنهم قد ساروا على ما علي ما عليه العمل عندنا من الجمع بين المشارقة والمغاربة في النقط والشكل.

---

(١) انظر (ص: ٧٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني: المقارنة بين مناهج المصاحف الليبية المطبوعة

وفيه، خمسة مباحث:

المبحث الأول: مناهجها في الرسم.

المبحث الثاني: مناهجها في الضبط.

المبحث الثالث: مناهجها في الوقف والابتداء.

المبحث الرابع: مناهجها في العَدِّ.

المبحث الخامس: مناهجها في خطوط المصحف وحواشيه وشكل الصفحات وتنسيقها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني: المقارنة بين مناهج المصاحف الليبية المطبوعة

هناك مذهبان مشهوران في الرسم والضبط، جرى نسبة الاختلاف أو الاتفاق أو الاختيار لهما[١]، أحدهما: مذهب المشارقة، والآخر: مذهب المغاربة، ويقصد بالمغاربة: الذين يُنسبون إلى بلاد المغرب الأقصى بدءًا من حدود مصر الغربية إلى أقصى موريتانيا، والمشارقة: الذين ينسبون إلى بلاد المشرق الإسلامي، بدءًا من أقصا الشرق إلى آخر بلاد مصر، وقد استَعمل هذا المصطلح على هذا النحو كثير من الأئمة، وقديمًا يقال: أهل المغرب، أو: أهل الأندلس، وأهل المشرق[٢].

ولفظ المغاربة له إطلاقان: أحدهما: ما سبق التعريف به، والآخر: إطلاق خاص يشمل الدول الخمس: المغرب، وتونس، والجزائر، وليبيا، وموريتانا.

وأما في استعمالنا الحديث فهو مختص بدولة المغرب فقط.

---

(١) من الكتب المعاصرة التي عُنيت بهذا الباب كتاب: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ علي الضباع.

(٢) انظر: المحكم (ص:٣٠، ٣٢، ٨٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول: مناهجها في الرسم.

قبل الشروع في مناهج المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون ﷺ في الرسم، أعرّف بمصطلح الرسم، فأقول:

الرسم في اللغة بمعنى: كَتْبٌ، يقال: رَسَمَ على كذا يَرْسُمُ: كَتَبَ، ويقال: كذلك رشم[١].

وفي الاصطلاح: هو ما كَتبه الصحابة ومن بعدهم بالنقل والنظر والرواية[٢].

وللقلم استعمالات كثيرة في رسم الحرف، منها: الكتابة، والهجاء، والخط، والرسم، والرسم هو الغالب في المصاحف[٣].

إن القارئ الناظر فيما كَتب العلماء أو في بعض نقولاتهم حول الرسم، يجدها إما نقلاً عن مصاحف قديمة، أو نقلاً عن طريق الإسناد، أو اجتهاد لهم فيما لم يُنقل.

ولا بد من معرفة أن العلماء لا يستقصون جميع الكلمات في كُتُبهم بل يَنقلون ما وصل إليهم، ثم إن هذا العلم –علم رسم المصاحف– قد استقرَّ النقل والاعتماد فيه على إمامين هما: الداني، وأبو داود ﷺ.

والمعلوم أن بين المشارقة والمغاربة خلافًا في بعض الكلمات، كل بحسب ما رأى ووجد، وهذا الاختلاف بين المشارقة والمغاربة دائرٌ حول الكلمات التي سكت عنها أبو داود ﷺ أو ذكر فيها أكثر من وجه؛ فالمشارقة اتبعوا فيها قاعدة عامة أن كلَّ ما سكت عنه أبو داود ﷺ فهو بالإثبات[٤] .

---

(١) انظر: لسان العرب (٢٤٢/١٢)، وفي بلاد ليبيا يقال إذا كُتب للصبي وتتبع الكتابة بقلمه رَشَمَ.

(٢) هذا التعريف من اختيار الباحث، وهو خلاصة ما رأيت في كتاب المقنع للإمام الداني.

(٣) انظر: المطالع النصرية (ص: ٧٩).

(٤) انظر: الدراسة النقدية لكتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل، جزء الدراسة، للدكتور: أحمد شرشال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويُقال ذلك فيما سكت عنه الداني رحمه الله، قال الرجراجي[١] رحمه الله: "لأن كل ما سكت عنه -أي الداني- يُحمل على الإثبات، وإن لم يَذكره بالإثبات"[٢].

وأعود إلى موضوع المشارقة والمغاربة وخلافهم، فالمغاربة نظروا إلى هذا المسكوت عنه فاتبعوا فيه أبا الحسن علي بن محمد البلنسي رحمه الله.

قال الخراز رحمه الله في نظمه:

وربما ذكرت بعض الأحرف ... مما تضمن كتاب المنصف
لأن ما نقله مروي ... عن ابن لبٍّ وهو القيسي[٣]

واختلفوا في المواضع المروية عن البلنسي رحمه الله[٤]، قد حرّر فيها القول الدكتور: محمد شافعت، فأوصلها إلى ثمان وعشرين كلمة[٥] ، وقد أحصيتها من غير تكرار فوجدتها نحو: ست وعشرين كلمة وهي: ﴿ٱلْأَسْبَبَ﴾، ﴿شَغَبٍ﴾، ﴿ٱلْغَمَمِ﴾، ﴿أَعْنَبٍ﴾، ﴿كَذِبَةٌ﴾، ﴿ٱلْعَدَوَةِ﴾، ﴿يَسْتَأْخِرُونَ﴾، ﴿أَعْنَقِهِمْ﴾، ﴿بِصَحِبٍ﴾،

(٣٨٨/١).

(١) هو الحسن بن علي الشوشاوي، يلقب بالرجراجي، رفيق عبد الواحد الرجراجي، انظر: الأعلام بمن حل مراكش (١٤٨/٣)، درة الحجال (١/ ٢٤٤)

(٢) انظر: تنبيه العطشان (ص: ٥٠٧).

(٣) البيت: ٢٨، ٢٩.

(٤) انظر: جعلها المارغني نحو: اثنتي عشرة كلمة، انظر: دليل الحيران (ص:٣٩)، وأوصلها ابن جموع إلى ثمانية عشر كلمة، انظر: مناهج رسم القرآن (٣٤٢/٢).

(٥) انظر: ظواهر الرسم المختلف فيها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿إِصْلَٰحٌ﴾، ﴿بِظَلَّٰمٍ﴾، ﴿كَدَتْ﴾[١]، ﴿ٱلْأَدْبَرَ﴾[٢]، ﴿ٱلْعِظَٰمِ﴾، ﴿حُسْبَانًا﴾، ﴿إِحْسَٰنًا﴾، ﴿ٱلرَّضَٰعَةَ﴾ ﴿تِلَاوَتِهِۦ﴾، ﴿وَعَلَانِيَةً﴾، ﴿لَٰبِسِ﴾، ﴿لَٰهِيَةً﴾، ﴿فُلَٰنًا﴾، ﴿لَّزِبٍ﴾، ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، ﴿غِلَاظٌ﴾، ﴿حَلَّٰفٍ﴾، والمتَّبع عند المغاربة حذف هذه الكلمات[٣].

والمأخوذ به في المصاحف الليبية التي كُتبت على اختيار أبي داود رحمه الله هي على اختيارات البلنسي رحمه الله فيما سَكت عنه أبو داود، وفي بعض الأوجه على المذهب المعمول به عند المغاربة، وأيضاً قد يوافقون الداني رحمه الله أو غيره في بعض الأشياء[٤].

وأما مصحف الجماهيرية ومصحف طرابلس فهي على اختيار الداني رحمه الله في كل شيء، "بنسبة تجاوزت ٩٩٪"[٥]، أما زيادات العقيلة فلم يأخذ بها الليبيون عكس مصاحف الهند والباكستان والبلاد المجاورة لها فهي على اختيار الداني واختيارات الشاطبي رحمهما الله[٦].

---

(١) سورة القصص الآية: ٩.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١١١.

(٣) ينظر في ذلك للمصاحف المتبعت منهج المغاربة كمصحف مجمع الملك فهد بروايتي قالون وورش، ومصحف محمد السادس.

(٤) هذا من خلال استقرائي للمصاحف موضع الدراسة.

(٥) انظر: رسم المصحفين الليبي والهندي الباكستاني (ص: ١٨٦)، المقصود بالمصحف الليبي في هذا البحث، مصحف الجماهيرية، وأما مصحف طرابلس فلم يدرسه؛ ولكنه لا يختلف عنه في الرسم، فالنسبة تبقى للمصحفين.

(٦) انظر: رسم مصحف مطبعة تاج (ص: ١٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: مناهجها في الضبط.

قَبْل الشروع في مناهج المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون ﷺ في الضبط، أُعرّف بمصطلح الضبط، فأقول:

الضبط لغة: لزوم الشيء وحبسه، ضبط عليه وضبطه يضبط ضبطاً وضِبَاطة، فالضبط لزوم شيء لا يفارق، وضبط الشيء: حفظه بالحزم، والرجل ضابط أي حازم[١].

واصطلاحًا: علم يُعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي الفتح والضم والكسر، والسكون والشد والمد ونحو ذلك[٢].

وتسميته بعلم الضبط أو فن الضبط هو الشائع الآن، وهو يدلّ على المعاني التي استُعملت قديماً وهي: النقط والشكل والإعجام [٣]، فاسم الضبط شامل لجميع هذه التسميات.

ثم إن المصاحف الليبية سارت على الجمع بين طريقة المشارقة والمغاربة، وهذا بطبعها الجغرافي والتأريخي، فهي أَخَذت من هذا ومن ذاك؛ إلا مصحف الشيخ صالح دخيل فإنه على مذهب المغاربة في كل شيء، عدا نقط الفاء والقاف في بداية الكلمة وفي وسطها، أما إذا تطرفت فهي على الضبط المغربي.

ولا بد من استعراض أبرز الخلافات بين المشارقة والمغاربة في الضبط[٤]:

---

(١) انظر: لسان العرب (٧/ ٣٤٠).

(٢) انظر: دليل الحيران (ص: ٣٤٥).

(٣) انظر: لسان العرب (٥١٧/٧)، (٣٥٨/١١)، تهذيب اللغة (٢٥/١٠).

(٤) هذا الاستعراض تم بناء على المصاحف المطبوعة، فالمشارقة فيمثلها مصحف مجمع الملك فهد برواية حفص، والمغاربة يمثلها المصحف الحسني، وقد اخترت هذه المصاحف؛ لأنها الأشهر والأكثر التزاماً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضمة: عند المغاربة يُحذف رأسُ الواو وتكون كحرف الدال، وعند المشارقة يبقى رأسُ الواو فتكون واوًا صغيرة.

التنوين المضموم المركب: عند المغاربة على تركيبها، وعند المشارقة ضمة يليها شولة.

التنوين: عند المغاربة مكان التنوين على الألف، وحركتها أقرب إلى الحرف والتنوين أبعد عن الحرف، وعند المشارقة مكان التنوين في الحرف الذي قبل الألف، وحركتها أقرب إلى الحرف والتنوين أبعد عن الحرف وذلك في المضموم والمكسور، أما المفتوح المنون الذي ليس بعده حرف الإقلاب فالحركة أبعد والتنوين أقرب إلى الحرف.

السكون: عند المغاربة دائرة صغيرة، وعند المشارقة حرف خاء بدون نقطة، مأخوذ من كلمة خفيف.

الحروف المقطعة: عند المغاربة تُضبط بحركاتها، وعند المشارقة لا تُضبط.

الحروف الملحقة: عند المغاربة تُلحق الحروف المحذوفة رسًما بالحروف المرسومة، وعند المشارقة تُجعل الحروف الملحقة منفصلة عما بعدها.

همزة الوصل: عند المغاربة جرة تُسمى صلة همزة الوصل وتوضع بحسب حركة الملفوظ بها قبلها ومعها نقطة تدل على الابتداء بهمزة الوصل، وعند المشارقة رأسُ صاد صغيرة.

الهمزة المتوسطة المكسورة: عند المغاربة تحت السطر، وعند المشارقة فوق السطر.

اللام ألف: عند المغاربة أن طرف الألف صورة الهمزة، والطرف الثاني صورة اللام، ولا توضع الشدة فوق اللام، وعند المشارقة أن طرف الأول صورة اللام، والطرف الثاني صورة الهمزة، وتوضع الشدة فوق اللام.

الألف المعانقة للام: عند المغاربة كُتبت بالمُظَفَّر، وعند المشارقة بالحذف.

الياء في وسط الكلمة: عند المغاربة نَقط الياء في جميع أحوالها، وعند المشارقة نَقط الياء الظاهرة والمكتوبة أصلاً وعدم نقط غيرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الياء والنون والفاء والقاف المتطرفة: عند المغاربة لا تُنقط، وتكتب الياء المتطرفة عقصًا وغير ذلك فتكتب وقصًا، وعند المشارقة تُنقط سوى الياء، والياء المتطرفة تُكتب وقصًا.

الفاء والقاف في بداية الكلمة: عند المغاربة جَعل نقطة تحت الفاء يدل على أنها حرف الفاء، ونَقط القاف نُقطة واحدة من فوق يَدل على أنها حرف القاف، وعند المشارقة هي على النقط المعروف الآن، فالفاء نُقطة من فوق، والقاف نُقطتان من فوق.

الإدغام الناقص: عند المغاربة يكون السكون على النون، وتوضع علامة الشدة على الحرف الثاني الذي بعدها، وعند المشارقة تُعرَّى النون من علامة السكون، ولا توضع علامة الشدة على الحرف الثاني الذي بعدها.

ومناهجها من ناحية الاختيارات في الضبط كالآتي:

مصحف أمانة التعليم

الضمة: على مذهب المشارقة واو كاملة.

التنوين المضموم المركب: على مذهب المغاربة بالتركيب.

التنوين: على مذهب المغاربة مكان التنوين على الألف، وحركتها أقرب إلى الحرف والتنوين أبعد عن الحرف.

السكون: على مذهب المغاربة دائرة صغيرة.

الحروف المقطعة: على مذهب المغاربة تُضبط بحركاتها.

الحروف الملحقة: على مذهب المغاربة يُلحق الحرف المحذوف رسًما بالحرف المرسوم.

همزة الوصل: على مذهب المغاربة جرة تسمى صلة همزة الوصل، وتوضع بحسب حركة الملفوظ بها قبلها، ومعها نقطة تدل على الابتداء بهمزة الوصل.

الهمزة المتوسطة المكسورة: على مذهب المغاربة بالصلة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللام ألف: على مذهب المغاربة لا توضع فوق اللام الشمسية، وكذلك أن طرف الألف صورة الهمزة، والطرف الثاني صورة اللام.

الألف المعانقة للام: على مذهب المغاربة بالمظَفَّر.

الياء في وسط الكلمة: على مذهب المغاربة نقط الياء في جميع أحوالها.

الياء والنون والفاء والقاف المتطرفة: على مذهب المشارقة تنقط سوى الياء، وكتابة الياء على مذهب المغاربة فإن كان ما قبلها كسرة فتُكتب عقصًا، وغير ذلك فتُكتب وقصًا.

الفاء والقاف في بداية الكلمة: على مذهب المشارقة بجعل الفاء فقطة من فوق والقاف نقطتان من فوق.

الإدغام الناقص: على مذهب المغاربة بجعل السكون على النون، وتوضع علامة الشدة على الحرف الثاني.

- **ضبط بعض الكلمات** (١)

﴿ٱلنَّبِيِّـۧـنَ﴾(٢) ومثيلاتها ضبطت ضبطًا مغربيًا.

﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾(٣) ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

---

(١) ليس غرضي استقصاء كل كلمة تم ضبطها على مذهب معين، وإنما أذكر أهم الكلمات في هذا الباب، لتتم المقارنة بين المصاحف على الوجه الصحيح.

(٢) سورة البقرة الآية: ٦٠.

(٣) سورة آل عمران الآية: ١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَلِـيِّيَ﴾[١] ضُبطت ضبطًا مغربيًا، كُتبت الياء عصفًا ولم تُكتب وقصًا فهو اختيار ليبي.

﴿فَنُنجِ﴾[٢] ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[٣] جعل الزائد داخل النون، وهو ضبط ليبي.

﴿وَالَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾[٤] ضُبطت ضبطًا على المشهور أنه مشرقي.

﴿أَرَءَيْتَ﴾[٥] ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾[٦] ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

مصحف الشيخ صالح دخيل

الضمة: ضُبطت ضبطًا مغربيًا رأسُ واو.

التنوين المضموم المركب: على مذهب المغاربة بالتركيب.

التنوين: على مذهب المغاربة مكان التنوين على الألف، وحركتها أَقرب إلى الحرف والتنوين أبعد عن الحرف.

السكون: على مذهب المغاربة دائرة صغيرة.

---

(١) سورة الأعراف الآية: ١٩٦.

(٢) سورة يوسف الآية: ١١٠.

(٣) سورة النمل الآية: ٣٧.

(٤) سورة الطلاق الآية: ٤.

(٥) سورة الكهف الآية: ٦٢.

(٦) سورة قريش الآية: ٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحروف المقطعة: على مذهب المغاربة تُضبط بحركاتها.

الحروف الملحقة: على مذهب المغاربة يُلحق الحرف المحذوف رسًما بالحرف المرسوم.

همزة الوصل: على مذهب المغاربة جرة تسمى صلة همزة الوصل، وتوضع بحسب حركة الملفوظ بها قبله،ا ومعها نقطة تدل على الابتداء بهمزة الوصل.

الهمزة المتوسطة المكسورة: على مذهب المغاربة بالصلة.

اللام ألف: على مذهب المغاربة لا توضع فوق اللام الشمسية، وكذلك أن طرف الألف صورة الهمزة، والطرف الثاني صورة اللام.

الألف المعانقة للام: على مذهب المغاربة بالمُظفّر.

الياء في وسط الكلمة: على مذهب المغاربة نَقط الياء في جميع أحوالها.

الياء والنون والفاء والقاف المتطرفة: على مذهب المغاربة بعدم نقطها، وتُكتب الياء المتطرفة عقصًا فإن كان ما قبلها كسرة، وغير ذلك فتُكتب وقصًا.

الفاء والقاف في بداية الكلمة: على مذهب المشارقة بجعل الفاء نقطة من فوق، والقاف نقطتان من فوق.

الإدغام الناقص: على مذهب المغاربة بجعل السكون على النون، وتوضع علامة الشدة على الحرف الثاني.

- **ضبط بعض الكلمات**

﴿ٱلنَّبِيِّـۧـنَ﴾ ومثيلاتها ضُبطت باختيار ليبي.

﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾ ضُبطت ضبطًا مغربيًا، لكن على اختلاف بجعل السكون قبل الواو، وعلامة التسهيل على الواو، وهو اختيار ليبي.

﴿وَلِـيِّىَ﴾ ضُبطت ضبطا مشرقي مع اختيار ليبي بنقط الياء المحذوفة رسمًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿تَأْمَنَّا﴾ ضُبطت باختيار ليبي.

﴿فَنُنجِ﴾ ضُبطت باختيار ليبي.

﴿وَالَّٰٓـِٔي يَـِٔسْنَ﴾ ضُبطت ضبطاً مغربيًا.

﴿أَرَءَيْتَ﴾ ضُبطت ضبطاً مغربيًا.

﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾ ضُبطت باختيار ليبي.

مصحف الجماهيرية:

الضمة: ضُبطت ضبطًا مغربيًا رأسُ واو.

التنوين المضموم المركب: على مذهب المغاربة بالتركيب.

التنوين: على مذهب المغاربة مكان التنوين على الألف، وحركتها أَقرب إلى الحرف والتنوين أبعد عن الحرف.

السكون: على مذهب المغاربة دائرة صغيرة.

الحروف المقطعة: على مذهب المغاربة تُضبط بحركاتها.

الحروف الملحقة: على مذهب المغاربة يُلحق الحرف المحذوف رسًما بالحرف المرسوم.

همزة الوصل: على مذهب المغاربة جرة تسمى صلة همزة الوصل، وتوضع بحسب حركة الملفوظ بها قبلها، ومعها نقطة تدل على الابتداء بهمزة الوصل.

الهمزة المتوسطة المكسورة: على مذهب المغاربة بالصلة.

اللام ألف: على مذهب المغاربة أن طرف الألف صورة الهمزة، والطرف الثاني صورة اللام، وهم على مذهب المشارقة في وضع الشدة فوق اللام.

الألف المعانقة للام: على مذهب المغاربة بالمظَفَّر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الياء في وسط الكلمة: على مذهب المشارقة في نقط الياء الظاهرة والمكتوبة أصلاً، وعدم نقط غيرها.

الياء والنون والفاء والقاف المتطرفة: على مذهب المشارقة تُنقط سوى الياء، وكتابة الياء على مذهب المغاربة فإن كان ما قبلها كسرة فتُكتب عقصًا، وغير ذلك فتُكتب وقصًا.

الفاء والقاف في بداية الكلمة: على مذهب المشارقة بجعل الفاء نقطة من فوق، والقاف نقطتان من فوق.

الإدغام الناقص: على مذهب المغاربة بجعل السكون على النون، وتوضع علامة الشدة على الحرف الثاني.

- **ضبط بعض الكلمات**

﴿ٱلنَّبِيِّـۧـينَ﴾ ومثيلاتها ضبطت باختيار ليبي.

﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقي.

﴿وَلِـيِّيَ﴾ ضُبطت ضبطا مشرقي مع اختيار ليبي بنقط الياء المحذوفة رسمًا.

﴿تَأْمَنَّا﴾ ضُبطت باختيار ليبي.

﴿فَنُنجِ﴾ ضُبطت باختيار ليبي.

﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ جعل الزائد داخل النون، وهو ضبط ليبي.

﴿وَٱلَّيِۡ يَيِۡسۡنَ﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقي؛ لكن الهمزة تحت الياء، فيكون اختياراً ليبيّاً.

﴿أَرَءَيْتَ﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقيًا.

﴿إِيلَٰفِهِمۡ﴾ ضُبطت باختيار ليبي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن ضبط هذا المصحف، يختلف عما هو موجود في المصاحف والمنصوص عليه في كُتب علماء الضبط، فهي ليست مُتَّبعة مذهبًا مغربيًّا أو مشرقيًّا، بل هو مذهب ليبيٌّ في الضبط.

مصحف برايل

سبق الكلام عن مصحف البرايل[١]، وهنا بعض الكلمات التي كُتبت وِفق مذهبهم.

حرف (خ) للاختلاس: وهو اختيار ليبي في الضبط.

السكون: على مذهب المغاربة.

الإقلاب: عُرِّيت النون من حركتها.

الإدغام الناقص: على مذهب المغاربة بجعل السكون على النون، وتوضع علامة الشدة على الحرف الثاني.

مصحف مصراتة

الضمة: ضُبطت ضبطًا مغربيًا رأسُ واو.

التنوين المضموم المركب: على مذهب المغاربة بالتركيب.

التنوين: على مذهب المغاربة مكان التنوين على الألف، وحركتها أقرب إلى الحرف، والتنوين أَبعد عن الحرف.

السكون: على مذهب المغاربة دائرة صغيرة.

الحروف المقطعة: على مذهب المغاربة تُضبط بحركاتها.

الحروف الملحقة: على مذهب المغاربة يُلحق الحرف المحذوف رسًما بالحرف المرسوم.

---

(١) انظر (ص: ١٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

همزة الوصل: على مذهب المغاربة جرة تسمى صلة همزة الوصل، وتوضع بحسب حركة الملفوظ بها قبلها، ومعها نقطة تدل على الابتداء بهمزة الوصل.

الهمزة المتوسطة المكسورة: على مذهب المغاربة بالصلة.

اللام ألف: على مذهب المغاربة لا توضع فوق اللام الشمسية، وكذلك أن طرف الألف صورة الهمزة، والطرف الثاني صورة اللام.

الألف المعانقة للام: على مذهب المغاربة بالمُظَفَّر.

الياء في وسط الكلمة: على مذهب المغاربة نقط الياء في جميع أحوالها.

الياء والنون والفاء والقاف المتطرفة: على مذهب المشارقة تُنقط سوى الياء، وكتابة الياء على مذهب المغاربة، فإن كان ما قبلها كسرة فتُكتب عقصًا، وغير ذلك فتُكتب وقصًا.

الفاء والقاف في بداية الكلمة: على مذهب المشارقة بجعل الفاء نقطة من فوق، والقاف نقطتان من فوق.

الإدغام الناقص: على مذهب المغاربة بجعل السكون على النون، وتوضع علامة الشدة على الحرف الثاني.

- **ضبط بعض الكلمات**

﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾ ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

﴿ٱلنَّبِيِّـۧـينَ﴾ ومثيلاتها ضُبطت باختيار ليبي.

﴿وَلِـيِّىَ ٱللَّهُ﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقي.

﴿تَأْمَنَّا﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقي.

﴿فَنُنجِ﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقي.

﴿وَٱلَّـِۧي يَـِٔسْنَ﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿أَرَءَيْتَ﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقي.

﴿لَفَهِمْ﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقي.

مصحف العويتي

الضمة: ضُبطت ضبطًا مغربيًا رأسُ واو.

التنوين المضموم المركب: على مذهب المغاربة بالتركيب.

التنوين: على مذهب المغاربة مكان التنوين على الألف، وحركتها أقرب إلى الحرف، والتنوين أبعد عن الحرف.

السكون: على مذهب المغاربة دائرة صغيرة.

الحروف المقطعة: على مذهب المغاربة تُضبط بحركاتها.

الحروف الملحقة: على مذهب المغاربة يُلحق الحرف المحذوف رسًما بالحرف المرسوم.

همزة الوصل: على مذهب المغاربة جرة تسمى صلة همزة الوصل، وتوضع بحسب حركة الملفوظ بها قبلها، ومعها نقطة تدل على الابتداء بهمزة الوصل.

الهمزة المتوسطة المكسورة: على مذهب المغاربة بالصلة.

اللام ألف: على مذهب المغاربة لا توضع فوق اللام الشمسية، وكذلك أن طرف الألف صورة الهمزة، والطرف الثاني صورة اللام.

الألف المعانقة للام: على مذهب المغاربة بالمظَفَّر.

الياء في وسط الكلمة: على مذهب المغاربة نَقط الياء في جميع أحوالها.

الياء والنون والفاء والقاف المتطرفة: على مذهب المشارقة تُنقط سوى الياء، وكتابة الياء على مذهب المغاربة فإن كان ما قبلها كسرة فتُكتب عقصًا، وغير ذلك فتُكتب وقصًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفاء والقاف في بداية الكلمة: على مذهب المشارقة بجعل الفاء نقطة من فوق، والقاف نقطتان من فوق.

الإدغام الناقص: على مذهب المغاربة بجعل السكون على النون، وتوضع علامة الشدة على الحرف الثاني.

- **ضبط بعض الكلمات**

﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾ ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ومثيلاتها ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

﴿وَلِـيِّيَ﴾ ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

﴿تَأْمَنَّا﴾ ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

﴿فَنُنجِ﴾ ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

﴿وَٱلَّبِي يَبِسْنَ﴾ ضُبطت ضبطًا مشرقيًا.

﴿أَرَيْتَ﴾ ضُبطت ضبطًا مغربيًا

﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾ ضُبطت ضبطًا مغربيًا.

مصحف ليبيا ضبط أبي عمرو

الضمة: ضُبطت ضبطًا مغربيًا رأسُ واو.

التنوين المضموم المركب: على مذهب المغاربة بالتركيب.

التنوين: على مذهب المغاربة مكان التنوين على الألف، وحركتها أقرب إلى الحرف والتنوين أَبعد عن الحرف.

السكون: على مذهب المغاربة دائرة صغيرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحروف المقطعة: على مذهب المغاربة تُضبط بحركاتها.

الحروف الملحقة: على مذهب المغاربة يُلحق الحرف المحذوف رسًما بالحرف المرسوم.

همزة الوصل: على مذهب المغاربة جرة تسمى صلة همزة الوصل، وتوضع بحسب حركة الملفوظ بها قبلها، ومعها نقطة تدل على الابتداء بهمزة الوصل.

الهمزة المتوسطة المكسورة: على مذهب المغاربة بالصلة.

اللام ألف: على مذهب المغاربة أن طرف الألف صورة الهمزة، والطرف الثاني صورة اللام، وهم على مذهب المشارقة في وضع الشدة فوق اللام.

الألف المعانقة للام: على مذهب المغاربة بالمُظَفَّر.

الياء في وسط الكلمة: على مذهب المشارقة في نقط الياء الظاهرة، والمكتوبة أصلاً، وعدم نَقط غيرها.

الياء والنون والفاء والقاف المتطرفة: على مذهب المشارقة تُنقط سوى الياء، وكتابة الياء على مذهب المغاربة، فإن كان ما قبلها كسرة فتُكتب عقصًا، وغير ذلك فتُكتب وقصًا.

الفاء والقاف في بداية الكلمة: على مذهب المشارقة بجعل الفاء نقطة من فوق، والقاف نقطتان من فوق.

الإدغام الناقص: على مذهب المغاربة بجعل السكون على النون، وتوضع علامة الشدة على الحرف الثاني.

- **ضبط بعض الكلمات**

﴿ٱلنَّبِيِّـۧـينَ﴾ ومثيلاتها ضُبطت باختيار ليبي.

﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾ ضُبطت ضبطاً مشرقيّاً.

﴿وَلِـيِّيَ﴾ ضُبطت ضبطاً مشرقيّاً مع اختيار ليبي بنقط الياء المحذوفة رسماً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿تَأْمَنَّا﴾ ضُبطت ضبطاً مشرقيّاً.

﴿فَنَنْجِ﴾ ضُبطت ضبطاً مشرقيّاً.

﴿وَالَّيِ يَيِسْنَ﴾ ضُبطت ضبطاً مشرقيّاً؛ لكن الهمزة تحت الياء، فيكون اختياراً ليبيّاً.

﴿أَرَءَيْتَ﴾ ضُبطت ضبطاً مشرقي.

﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾ ضبطت باختيار ليبي؛ لكن اختلفوا عن مصحف الجماهيرية في أنهم لم يجعلوا تحت الياء نقاط.

مصحف ليبيا ضبط أبي داود

الضمة: ضُبطت ضبطًا مغربيًا رأسُ واو.

التنوين المضموم المركب: على مذهب المغاربة بالتركيب.

التنوين: على مذهب المغاربة مكان التنوين على الألف، وحركتها أقرب إلى الحرف، والتنوين أبعد عن الحرف.

السكون: على مذهب المغاربة دائرة صغيرة.

الحروف المقطعة: على مذهب المغاربة تُضبط بحركاتها.

الحروف الملحقة: على مذهب المغاربة يُلحق الحرف المحذوف رسًما بالحرف المرسوم.

همزة الوصل: على مذهب المغاربة جرة تسمى صلة همزة الوصل، وتوضع بحسب حركة الملفوظ بها قبلها، ومعها نقطة تدل على الابتداء بهمزة الوصل.

الهمزة المتوسطة المكسورة: على مذهب المغاربة بالصلة.

اللام ألف: على مذهب المغاربة أن طرف الألف صورة الهمزة، والطرف الثاني صورة اللام، وهم على مذهب المشارقة في وضع الشدة فوق اللام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الألف المعانقة للام: على مذهب المغاربة بالمُظَفَّر.

الياء في وسط الكلمة: على مذهب المشارقة في نقط الياء الظاهرة والمكتوبة أصلاً، وعدم نقط غيرها.

الياء والنون والفاء والقاف المتطرفة: على مذهب المشارقة تُنقط سوى الياء، وكتابة الياء على مذهب المغاربة، فإن كان ما قبلها كسرة فتُكتب عقصًا، وغير ذلك فتُكتب وقصًا.

الفاء والقاف في بداية الكلمة: على مذهب المشارقة بجعل الفاء نقطة من فوق، والقاف نقطتان من فوق.

الإدغام الناقص: على مذهب المغاربة بجعل السكون على النون، وتوضع علامة الشدة على الحرف الثاني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث: مناهجها في الوقف والابتداء

قبل الشروع في مناهج المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون ﷺ في الوقف والابتداء، أُعرّف بمصطلح الوقف والابتداء، فأقول:

الوقف لغةً: أصل يدل على مكوث في شيء [١]، ويأتي بمعان كثيرة في اللغة، كلها تَدخل في هذا المعنى[٢].

واصطلاحًا: هو قطع الكلمة عما بعدها، لا بنية الإعراض [٣].

تكلم العلماء عن وقوفات القرآن ولم يتعرضوا للابتداء، إذ لازم الوقف أن يكون الابتداء صحيحًا، لذلك لم يتعرضوا لتعريف الابتداء ولم يجعلوا له علامات مثل الوقف.

ثم إن المصاحف القديمة لم تكن تضع رموزًا للوقف، إلا ما كان من وقوفات الإمام الهبطي فقد كانت متداولة مدونة أما بالنسبة لأهل المشرق أو من كان يقرأ خلاف قراءة نافع فلم يعتمدوا على رموز ولا وقوفات بعينها، وقد اختُلف في تاريخ وضعها في المصاحف[٤]، والذي أرجحه أن انتشارها جاء مع المصحف الذي طُبع بالمطبعة الأميرية[٥]، فقد اعتمدوا

---

(١) انظر: مقاييس اللغة (١٣٥/٦).

(٢) انظر: التعريفات (ص:٣٧٤).

(٣) انظر: أساس البلاغة (٣٥٠/٢)، النشر (٢٣٩/١).

(٤) انظر: وقوف القرآن وأثره في التفسير (ص: ٢٤٩)، مدخل إلى التعريف بالمصحف الشريف (ص: ١٧٥).

(٥) كُتب برئاسة الشيخ الحسيني، وتمت مراجعته سنة ١٣٣٢هـ، انظر: جزء التعريف بهذا المصحف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على رموزٍ للوقف[١] ولم ينصوا على أنهم اعتمدوا كتابًا بعينه في هذا، ثم جاء من بعدهم فأنقصوا منها، مثل: مصاحف مجمع الملك فهد[٢].

وقد سارت المصاحف الليبية عدا مصحف المكفوفين على الوقف المعروف بالوقف الهبطي رحمه الله، اتَّبعت ما نُقل عنه حذو القذَّة بالقذّة، خلافًا لمصحفي مجمع الملك فهد، قالون وورش، فإنهم قد تصرفوا في بعض الوقوفات ولم يبينوا ذلك[٣]، وفي مصحف المكفوفين علامات الوقف المعروفة الآن: صلي، قلي، ج، م، وهو المصحف الوحيد بخط البرايل الذي جعل هذه العلامات.

(١) وهي: صلي، قلي، ج، لا، م.

(٢) انقصو منها علامة: لا.

(٣) مثل قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾، فلم تُوضع علامة الوقف على ﴿وَضَعَتْ﴾، بينما مصحف الجماهيرية فيها الوقف على ﴿وَضَعَتْ﴾، وهو موافق للمطبوع من كتاب وقوفات الإمام الهبطي، انظر: كتاب تقييدات وقوفات الهبطي (ص: ٢٠٦)، ذكرت ذلك لأنهم بينوا أن من ضمن اعتمادهم كان على أشهر المصاحف المغربية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع: مناهجها في العد

قبل الشروع في مناهج المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون ﵀ في عد الآي، أُعرّف بمصطلح عد الآي، فأقول:

عد الآي: العد لغة: هو الإحصاء، والآي: العلامة [١].

واصطلاحًا: علم يبحث عن أحوال آيات القرآن الكريم، من حيث عدد الآيات من كل سورة وما هي رأسُ الآية، وما خاتمها[٢].

وهذا العلم معروفٌ عند المتقدمين والمتأخرين بعلم عد الآي، ثم جاء المخللاتي ﵀ فسمى شرحه على ناظمة الزهر بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، وكذلك شرح الشيخ عبد الفتاح القاضي ﵀ على منظومة المتولي ﵀ فقد سماها: الموجز الفاصل في علم الفواصل[٣].

وأنواع العد المعتمد عند أئمة القراءة هي: المدني الأول، المدني الثاني، المكي، البصري، الدمشقي، الكوفي، وأما العد الحمصي فمختلف في الاعتداد به [٤].

والمصاحف الليبية المكتوبة برواية الإمام قالون ﵀ لم تَخرج عن المدني الأول، والمدني الثاني، واتبعوا كل ما فيها من غير زيادة أو نقصان أو تغيير.

---

(١) لسان العرب (٣/ ٢٨١)، (١٤/٦٢).

(٢) انظر: القول الوجيز (ص: ٩٠).

(٣) انظر: مقدمة تحقيق حسن المدد (ص:٢١،٢٢).

(٤) انظر: البيان (ص:٧٠)، القراءات الثمانية (ص:٣٦٦) وغيرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فالمصاحف الليبية على قسمين:

الأول: ما اتُّبع فيه عدُّ المدني الأول، وهي: مصحف الجماهيرية، ومصحف ليبيا، ومصحف ليبيا طبعة مصراتة، ومصحف ليبيا طبعة طرابلس.

الثاني: ما اتُّبع فيه عدُّ المدني الأخير، هي: مصحف أمانة التعليم، ومصحف الشيخ صالح دخيل ﷾، ومصحف الشيخ العويتي.

وأما مصحف المكفوفين فإنهم أخلوه من عدِّ الآي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس: مناهجها في خطوط المصحف وحواشيه وشكل الصفحات وتنسيقها

إن الكتابة لها جذور تاريخية قبل الإسلام[١]، وبعد مجيء الإسلام ازدهرت الكتابة وأَخذت تنتشر بين الناس وما أدل على ذلك من أسارى بدر، فمن يُعلِّم منهم غلمان المسلمين الكتابة يطلق سراحه[٢]، وكان ولا بد من اعتنائهم بأهم شيء وهو كتابة القرآن، وبَعد ذلك كَثُر الكتبة وظَهرت الخطوط الكثيرة واشتهر كل مِصْر بخط، كما كان تَنوُّع المكتوب عليه، والقلم المستعمل في الكتابة، والزخرفة المحيطة بالمصحف، فحُسن يحيط بالحُسن[٣]، والناظر في المخطوطات القديمة يرى جمالًا لا يضاهيه جمال، وعند ظهور الطباعة كان الخط المستعمل هو الخط النسخي المعروف بخادم القرآن[٤]، ولأجل أن الحبر كان لونه أسود تَعذر الضبط بالألوان، ولا حاجة الآن لها لاعتياد الناس على اللون الأسود؛ ولكن قد يُقال لابد من طباعته بالألوان، وتثقيف الناس بذلك؛ لئلا يندثر ما هو في الكتب.

فأما مناهجها في ذلك فهي كالآتي:

مصحف أمانة التعليم

كُتب بخط النسخ المشرقي، كتبه الخطاط زكريا طه أحمد البلموني، على غلافه مكتوب قرآن كريم، ومكتوب جانبه قالون عن نافع، وتحتها إنه لقرآن كريم، وأسفل منها أمانة التعليم، غلافه باللون الأخضر مع تذهيب زخرفته باللون الذهبي، مزخرفة بالرسوم النباتية وبالهندسية.

يتكون المصحف من ٥٧٤ صفحة، عدا الصفحات الموجودة في البداية والمتكونة من ٤ صفحات، والتعريف بالمصحف المتكون من ١٨ صفحة، بعدها ثلاث صفحات مزخرفة.

---

(١) انظر: المصاحف (ص: ٤٦)

(٢) انظر: البداية والنهاية (٥/٢٥٦).

(٣) انظر: رحلة المصحف الشريف (ص: ٢١).

(٤) انظر: فن الخط (٣١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصفحات التي في البداية والنهاية مزخرفة بالرسوم النباتية وبالهندسية على سبعة ألوان، ثم بداية المصحف الفاتحة وبداية البقرة وهو إطار الآيات مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية على تسعة ألوان، وبعدها إطار الآيات مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية على لونين، وكذلك زُخرفت فواتح السور، ورؤوس الآيات، والأجزاء، وعلامة السجدات، بإطارات مزخرفة بديعة، صفحات المصحف باللون الكريمي، وكانت مسطرته ١٥ سطرًا، له فهرست آخر المصحف، فيه رقم الصفحة واسم السورة، طُبع المصحف على حجمين متوسط وكبير.

مصحف الشيخ صالح دخيل

كُتب بخط النسخ المشرقي، كتبه الخطاط صالح دخيل الجلاصي، على غلافه المُعَلَّب مكتوب قرآن كريم، غلافه باللون الأخضر ثم النحاسي ثم الكريمي ثم الذهبي، مزخرفة بالرسوم النباتية وبالهندسية.

المصحف مجزأ يتكون من ثلاثين جزءًا، كل جزء يتكون من صفحات معينة لا تَقل عن ٣٠ ولا تَزيد عن ٤٠ صفحة، عدا أول صفحة من بداية كل جزء فيه، وفيها رقم الجزء وأنه على رواية قالون، وأنه طُبع بعد الإذن من لجنة مراجعة المصاحف، وغلاف كل جزء مِثلَ واجهته الأولى في اللون والزخرفة، وهي في الكتابة الموجودة عليها مثل ما في بداية كل جزء، وفي التعريف بالمصحف ٣ صفحات فقط عرّفت به.

بداية المصحف الفاتحة وبداية البقرة وهو إطار الآيات مزخرفة بكثرة بالرسوم النباتية وبالهندسية على اللون الأخضر، وبعدها وهو إطار الآيات مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية على اللون الأخضر، وكذلك زُخرفت فواتح السور، ورؤوس الآيات، والأجزاء، وعلامة السجدات بإطارات مزخرفة بديعة، صفحات المصحف باللون الأبيض، وكانت مسطرته ١٢ سطرًا، ليس له فهرست آخر المصحف، طُبع المصحف على حجم متوسط، وقد أُعيدت طباعته سنة ١٤٣٨هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصحف الجماهيرية

هذا هو المصحف المعتمد منذ زمن في الديار الليبية، طُبع على عدة أحجام وبجميع الأشكال والألوان، كُتب بخط النسخ المشرقي، على غلافه مكتوب إنه لقرءان كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون، ثم كلمة مصحف الجماهيرية، ثم الرواية، ثم الرسم الذي اختير للمصحف، وهو الرسم الذي اختاره الإمام الداني، ثم الجهة التي طَبعت المصحف، وهذه الجهة إما جمعية الدعوة الإسلامية، وإما الهيئة العامة للأوقاف، ومكتوب قرآن كريم وتحتها كلمة مصحف الجماهيرية، غلافه في بداية طباعته باللون الأخضر ثم تنوع هذا اللون في عدة طبعات، مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية، وهذه الزخرفة لم تتغير إلى آخر الطبعات للمصحف.

كُتب بخط النسخ المشرقي، كتبه الخطاط أبو بكر ساسي المغربي، يتكون المصحف بجميع أحجامه عدا المجزأ منه من ٦٠٤ صفحة، عدا الصفحات الموجودة في التعريف بالمصحف المتكون من ٢١، بداية المصحف الفاتحة وبداية البقرة وهو إطار الآيات مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية على عدة ألوان بحسب الطبعة، وبعدها وهو إطار الآيات مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية على لون واحد، وهذه الزخرفة لم تتغير في جميع طبعاته، وكذلك زُخرفت فواتح السور، ورؤوس الآيات، والأجزاء، وعلامة السجدات بإطارات مزخرفة بديعة لم تتغير في جميع طبعاته، صفحات المصحف باللون الكريمي، أو باللون الأبيض، أو ورق مصقول، وكانت مسطرته ١٥ سطرًا في جميع طبعاته، له فهرست آخر المصحف، فيه اسم السورة نسبتها ترتيبها رقم الصفحة عدد آياتها، طُبع المصحف على جميع الأحجام المعروفة، أصغرها مصحف الثُمن (مصحف الجيب)، ثم مقاس الربع، ثم النصف وهو الحجم المتوسط، ودوبل جوامعي، وجوامعي كبير، وجوامعي، والمصحف الكبير، والمجزأ إما الأجزاء الخمسة مع بعض، أو كل جزء لوحده، أو على أربعة أجزاء أو على ثلاثين جزءًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصحف المكفوفين

كُتب المصحف بخط البرايل، كَتبته الأستاذة: خديجة حامد عبد القادر، طُبع المصحف في ستة أجزاء، وفي عشرة مجلدات، مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية، وهذه الزخرفة اختلفت من طبعة لأخرى، زخرفته باللون الأخضر الداكن والأقل منه درجة، في بداية كل مجلد مكتوب القرآن الكريم وتحتها بالخط البارز(برايل)، وتحتها برواية قالون، وتحتها رقم المجلد ومن أين يبدأ المجلد مع ذكر رقم الآية، وأين ينتهي، وتحتها الجهة التي عُنيت بطباعته، ثم الجهة التي أجازته، وتحتها عناوين التواصل، له فهرست في أول مجلد في السورة والجزء ورقم الصفحة، طبع المصحف بالحجم الكبير.

مصحف مصراتة

كُتب بخط النسخ المشرقي، كتبه حمزة محمد الدروشي، على غلافه مكتوب مصحف ليبيا برواية الإمام قالون لقراءة الإمام نافع ومكتوب جانبه مصحف ليبيا، غلافه باللون الأزرق والأحمر والأبيض والذهبي، مزخرفة بالرسوم النباتية والهندسية.

يتكون المصحف من ٦٤٤ صفحة، عدا الصفحات الموجودة في البداية والمتكونة من ٥صفحات مزخرفة ببعض الآيات ثم في آخر ورقتين رقم الطبعة والجهة المشرفة عن الطباعة، والتي تليها مكتوب مصحف ليبيا والرواية والرسم ومن كتبه، والتعريف بالمصحف المتكون من ١٤ صفحة.

الصفحات التي في البداية وبداية المصحف الفاتحة وبداية البقرة مزخرفة بالرسوم النباتية وبالهندسية على تسعة ألوان، وكذلك زخرفت فواتح السور، ورؤوس الآيات، والأجزاء، وعلامة السجدات بطرازات مزخرفة بديعة، صفحات المصحف باللون الكريمي، وكانت مسطرته ١٥ سطرًا، له فهرست آخر المصحف فيه اسم السورة رقم الصفحة عدد آياتها، طبع المصحف بالحجم المتوسط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصحف الشيخ العويتي

كُتب بخط النسخ المشرقي، كتبه الخطاط حسن العويتي زهيمه، على غلافه مكتوب القرآن الكريم وتحتها برواية قالون عن نافع، ومكتوب جانبه القرآن الكريم، غلافه باللون الأخضر مع الذهبي، مزخرفة بالرسوم النباتية والهندسية.

يتكون المصحف من ٥٧١ صفحة، عدا الصفحة الأولى مكتوب عليها آية، وتحتها القرآن الكريم، وتحتها برواية برواية قالون عن نافع، والتعريف بالمصحف المتكون من ١٢ صفحة.

بداية المصحف الفاتحة وبداية البقرة مزخرفة بالرسوم النباتية وبالهندسية على تسعة ألوان، وكذلك زخرفت فواتح السور، ورؤوس الآيات، والأجزاء، وعلامة السجدات بطرازات مزخرفة بديعة، صفحات المصحف باللون الكريمي، وكانت مسطرته ١٥ سطرًا، له فهرست آخر المصحف فيه اسم السورة رقمها الصفحة البيان، طبع المصحف بالحجم المتوسط.

مصحف طرابلس (ضبط أبي عمرو)

كُتب بخط النسخ المشرقي، كتبه الخطاط عثمان طه، على غلافه مكتوب قرآن كريم، وتحتها الرواية والرسم، ومكتوب جانبه القرآن كريم، غلافه باللون الأخضر والأسود والذهبي، مزخرفة بالرسوم النباتية وبالهندسية.

يتكون المصحف من ٦٠٤ صفحة، عدا الصفحات الموجودة في البداية، والمتكونة من ٣ صفحات، الأولى مثل الغلاف، والثانية والثالثة مكتوب فيها آيات من القرآن، والتعريف بالمصحف المتكون من ١٧ صفحة.

الصفحات التي في البداية وبداية المصحف الفاتحة وبداية البقرة وهو إطار الآيات مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية على ستة ألوان، وبعدها وهو إطار الآيات مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية على لونين، وكذلك زُخرفت فواتح السور، ورؤوس الآيات، والأجزاء، وعلامة السجدات بإطارات مزخرفة بديعة، صفحات المصحف باللون الأبيض، وكانت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مسطرته ١٥ سطرًا، له فهرست آخر المصحف فيه اسم السورة، رقمها الصفحة ، طُبع المصحف على الحجم المتوسط.

مصحف طرابلس (ضبط أبي داود)

كُتب بخط النسخ المشرقي، كتبه الخطاط عبد المجيد الشفح، على غلافه مكتوب القرآن الكريم، برواية قالون عن نافع، ضبط الخراز، مزخرفة بالرسوم النباتية وبالهندسية.

يتكون المصحف من ٦١٦ صفحة، عدا الصفحات الموجودة في البداية، والتعريف بالمصحف المتكون من ٢٠ صفحة.

الصفحات التي في البداية وبداية المصحف الفاتحة وبداية البقرة وهو إطار الآيات مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية على ستة ألوان، وبعدها وهو إطار الآيات مزخرف بالرسوم النباتية وبالهندسية على لونين، وكذلك زُخرفت فواتح السور، ورؤوس الآيات، والأجزاء، وعلامة السجدات بإطارات مزخرفة بديعة، صفحات المصحف باللون الكريمي، وكانت مسطرته ١٥ سطرًا، له فهرست آخر المصحف فيه رقم السورة، ورقمها، واسمها، وعد آيها، طُبع المصحف على الحجم المتوسط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتمة:

النتائج:

١- مدارس الإقراء في الديار الليبية كانت تُقرئ القرآن بروايتي ورش وقالون، ثم أدّت بعض الأسباب في انتشار رواية قالون، واندثار رواية ورش، من أهمها: اعتماد رواية قالون في مراكز التحفيظ الرئيسة، وطباعة المصحف المعروف بمصحف الجماهيرية.

٢- أن المصاحف الثلاثة الأولى، هي أهم المصاحف، وهي: مصحف أمانة التعليم، ومصحف الشيخ صالح دخيل، ومصحف الجماهيرية؛ لأنها بُنيت على ما كان يُتناقل بين الحفاظ، فهي تُعتبر النواة الأولى لما جاء بعدها من المصاحف.

٣- من أبرز ما تميز به مصحف أمانة التعليم، أنه أول مصحف طُبع في ليبيا، وأول مصحف في العالم تتم مراجعته من قبل لجنة من خارج البلد الذي كُتب فيه المصحف.

٤- من أبرز ما تميز به مصحف الشيخ صالح دخيل، نوع الخط الذي كُتب به المصحف، وأنه قد سار على منهج المغاربة في الغالب، وأن له اختيارات في الضبط غير موجودة في كُتب الضبط، وهي مثل مصحف الجماهيرية في ذلك.

٥- تميز مصحف الجماهيرية بعدة مميزات من أبرزها، أنه أول مصحف ليبي على اختيار الداني، وأنه قد اتَّبع المنقول عنه في كل شيء، وأن له اختيارات في الضبط تزيد عن مصحف الشيخ صالح دخيل.

٦- منهج المصاحف الليبية في الرسم كان على مذهب أبي داود في الغالب باستثناء مصحفين، هما: الجماهيرية، ليبيا (طرابلس).

٧- منهج المصاحف في الضبط كان على الجمع بين طريقتي المشارقة والمغاربة، مع وجود اختيارات خاصة في بعض الكلمات؛ إلا مصحف الشيخ صالح دخيل فهو على ضبط مغربي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨- اختلفت المصاحف الليبية في منهج العدِّ، فاعتمد بعضها على عدِّ المدني الأول، وبعضها الآخر على عدِّ المدني الثاني، باستثناء مصحف المكفوفين.

٩- منهج المصاحف الليبية في الوقف والابتداء كان ملتزماً بوقوفات الإمام الهبطي، إلا مصحف المكفوفين، فإنه اعتمد على الوقوفات التي في أغلب مصاحف المشارقة.

١٠- ظَهر لي من خلال دراسة المصاحف الليبية أنها تضمنت على اختيارات في الرسم، والضبط، والعد، وتقسيم الأجزاء، والقراءة.

التوصيات:

١- إنشاء مَجْمع لطباعة المصحف في ليبيا؛ باعتبارها تقع في وسط العالم.

٢- تأليف كتاب للمكفوفين في الرسم والضبط؛ ليفهم به ما كتب الأئمة، وليسهل به قراءة القرآن.

٣- توحيد الجهود في إخراج مصحف واحد يكون هو المعتمد عليه في الديار الليبية.

٤- دراسة الأعلام المقرئين في الديار الليبية، دراسة علمية.

٥- دراسة تاريخ مدارس الإقراء في ليبيا، ومناهجها، وطرائق تحفيظها للقرآن.

٦- دعوة الجامعات والمؤسسات والمراكز العلمية إلى تكثيف الجهود في البحث العلمي فيما يتعلق بالقرآن الكريم في الديار الليبية.

٧- أنصح الباحثين بدراسة المصاحف التي في بلدانهم؛ ليعم النفع بإذن الله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الآيات

الآيات	رقم الصفحة
﴿الفاتحة﴾	
الحمد	١٨٩
رب	٢٨٦
العلمين	١٢٥
الرحمن	١٣٠
الرحيم	١٢٥
أنعمت	٢٨٢
الضالين	١٩٨
﴿البقرة﴾	
ألم	١٣٢
الصلاة	١٣٠
أولئك	١٣١
ءأنذرتهم	٦٤
يخادعون	١٦٦
من يقول	٦١
لكن	١٣١
السفهاء ألا	١٣٦
قالوا	١٧١
السماء	١٣١
يستحي	١٣٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يأيها	١٨٠
اعبدوا	٢٥٤
بالصبر	٢٥٤
من قبل	١٣٤
إن الله	٢٢٧
من بعد	١٣٤
هؤلا. إن	٦٥
جنت	١٨١
شجرت	١٨١
ثمنا قليلا	٢٨١
اتخذتم	١٣٤
النبيئين	٨٣
ادع	١٣٢
من عند الله	٦٤
أسرى تفادوهم	١٢٢
الدنيا	٦٣
التي	٥٩
ميكائل	١٦٧
من ولي	١٣٣
يشاء إلى	٢٢٨
سليمان	١٦٧
إبراهيم	١٦٧
إسحاق	١٦٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من ربك	٨٣
سميعٌ عليمٌ	١٩٧
اعلموا	١٣٢
الليل	٥٩
يتلوا	٦١
فمن اضطر	٢٨٧
الداع إذا داع	٧٦
مرضات	١٨١
انظرون	٢٣٩
رحمت	٢٥٠
فاءو	١٧٢
نعمت	١٨١
يعفو	١٧٢
هارون	١٦٧
داود	٢٢٦
تلك الرسل	٧١
علمه	١٣٨
العلي العظيم	٢٥٨
نعما	٣٤
اؤتمن	١٣٢
يعذب من	١٣٤
سمع الله	٢٥٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿آل عمران﴾	
التوراة	٦٥
أَوْ نَبِّئُكُم	٨٨
قائم	٥٦
ومن اتبعن	١٧٥
الأميين	١٦٩
امرأت	١٨١
عمران	١٦٧
ربانيين	١٦٩
لعنت	١٨١
هَٰأَنتُمْ	٦٤
وقالت طائفة	٢٧٩
جاءو	١٧٢
يلوون	١٣٠
أفإن	١٧٣
نؤته	١٦٨
وكأين من نبيء قتل	١٢٦
خبير بما تعملون	٦٢
لألى	١٣٥
﴿النساء﴾	
عليما حكيما	٦٢
واللذان	١٧٩
نضجت جلودهم	٢٢٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سميعا بصيرا	١٩٧
نوله	١٦٨
نصله	١٦٨
إلا إناثا	١٢٢
أليما الذين	١٩٨
تعدوا	٦٤
وكلم الله موسى تكليما	٧١
﴿المائدة﴾	
ءامين	١٣١
أنباء	١٧٨
بسطت	٦١
قد دخلوا	١٣٤
أبدا رضي	٢٥١
﴿الأنعام﴾	
يستهزءون	١٧٧
من نبإ	٦٠
أرأيتم	٦٤
رءا	١٧٧
فالق الحب	٦٣
قنوان	٦٢
ءآلذكرين	٨١
محياي	١٣١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿الأعراف﴾	
أنا خير	١٧٢
فريقا هدى	٢٨٠
شفعاء	١٧٨
من غل	٢٨٢
لو نشاء أصبناهم	٢٥٣
وملائه	١٧٣
أرجه	١٦٨
كلمت	٢٠٥
وكلمه ربه	٧١
يلهث ذلك	١٣٤
فبأي	٢٥٩
أنا إلا	٨١
دعوا الله	١٧١
وليي الله	١٥٧
وله يسجدون	١٢٨
﴿الأنفال﴾	
سنت	١٨١
الميعاد	١٢٣
﴿التوبة﴾	
جزاء بما كانوا	٢٢٥
جرف هار	٦٥
اشترى	٦٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حريص عليكم	٢٢٥
﴿يونس﴾	
يبدؤا	١٧٨
تلقاء	١٣٥
يَهْدِّي	٦٤
اقضوا	١٩٨
ءالن	٨١
فسأل	١٧٠
﴿هود﴾	
من لدن	٦١
يا نوح	١٨٠
اركب معنا	٢٠٠
سماء أقلعي	٦٤
سيء بهم	٨٠
بقيت	١٨١
﴿يوسف﴾	
قائل	٥٦
تأمنا	٨٠
وليكونا	١٧٩
ترزقانه	١٢٣
بالسوء إلا	٥٩
وعاء أخيه	٦٤
فرطتم	٦١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وسأل	١٧٠
أنا يوسف	٢٢٣
فننجي من نشاء	١٠٨
لا تيأسوا	١٧٣
لا ييأس	١٧٣
﴿الرعد﴾	
أُءذا	١٧٦
صنوان	٦٢
لكل قوم هاد	٢٢٥
من وال	٦١
وظلالهم	١٢٨
لتتوَ	١٧١
أفلم ييأس	١٧٣
من واق	٢٥٠
﴿إبراهيم﴾	
شديد الذين	١٩٨
بأيام الله	٢٧٩
خبيثة اجتثت	٨٣
﴿الحجر﴾	
الرياح	٧٧
ادخلوها	٦٣
نبئ	٢٥٩
أنا نذير	٢٢٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿النحل﴾	
أينما يوجهه	١٨٠
يشاءون	١٧٧
من نعمة	١٩٨
رءاه	١٧٧
ويفعلون ما يؤمرون	١٢٩
قل نزله روح القدس	٧٢
اجتباه	٢٤٨
﴿الإسراء﴾	
محظورا انظر	٨٤
حليما غفورا	٢٢٥
الرؤيا	١٧٧
المهتدي	١٣٨
ويزيدهم خشوعا	١٢٩
أو ادعوا	
﴿الكهف﴾	
فأوا	١٦٩
متكئين	١٧٩
لشيء	١٣٥
لكنا	١٣٥
تخذت	١٧٠
أنا بشير مثلكم	٢٢٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿مريم﴾	
كهيعص	٧٥
خروا سجدا وبكيا	١٢٩
﴿طه﴾	
ائتوا	١٩٨
أتوكؤا	١٧١
ينؤم	١٨٠
آناء	٦٠
ولاصلبنكم	١٣٥
ومن يأته	٨١
﴿الأنبياء﴾	
فمن يعمل	١٣٣
أنا ربكم	١٧٢
﴿الحج﴾	
يحي الموتى	١٦٩
إن الله يفعل ما يشاء	١٢٩
﴿المؤمنون﴾	
جاء أمة	١٣٦
جاءهم بالحق	٢٢٥
﴿النور﴾	
من مال الله	١٩٧
كمشكاة	١٣٠
ويتقه	١٦٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿الفرقان﴾	
عتو	١٧٢
يارب	١٨٠
أرأيت	١٧٥
لنحيي	١٣٨
وزادهم نفورا	١٢٩
﴿الشعراء﴾	
السماء آية	١٣٦
تراءا	١٧٨
أوعظت	٢٢٤
﴿النمل﴾	
أن بورك	٦٢
أَيِّنَّا	١٧٦
فما ءاتني	١٣٨
رب العرش العظيم	١٢٩
لأذبحنه	٦٠
أَلَهٌ	٨١
فألقه	١٦٨
﴿القصص﴾	
هامان	١٦٧
قرت	١٨١
لتنوء	١٧٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿العنكبوت﴾	
أنا نذير مبين	٢٢٣
﴿الروم﴾	
يحي الأرض	١٦٩
فطرت	١٨١
﴿لقمان﴾	
لقمن	١٦٧
ان اشكر	٢٥٤
لابنه	٢٥٤
﴿السجدة﴾	
وهم لا يستكبرون	١٢٩
﴿الأحزاب﴾	
إن وهبت نفسها للنبيء	٥٩
بيوت النبي	٥٩
وراءي حجاب	١٧٣
أينما ثقفوا	١٨٠
﴿سبأ﴾	
سعو	١٧٢
﴿فاطر﴾	
من عباده العلمؤا	١٢٠
غفور شكور	١٩٨
نفورا استكبارا	٢٢٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿يس﴾	
يخصمون	٦٤
يحي العظام	٢٩١
﴿ص﴾	
أن امشوا	٨٤
أأنزل	٦٥
وخر راكعا وأناب	١٢٩
قل هو نبأ	١٢١
﴿الصفت﴾	
شهاب ثاقب	٢٢٥
البلؤ المبين	١٢١
﴿الزمر﴾	
كاذب	١٣٢
﴿غافر﴾	
من ينيب	٢٥٠
التلاق	٢٨٤
التناد	٢٨٤
﴿فصلت﴾	
ادفع	٦٣
﴿الشورى﴾	
الله لطيف بعباده	٦٣
أو يرسل رسولا	٧٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿الزخرف﴾	
وإنه في أم الكتاب	٧١
أؤشهدوا	٦٥
جاءنا	١٧٧
﴿الأحقاف﴾	
وإذ صرفنا	٢٢٤
﴿الذاريات﴾	
بأييد	٥٦
﴿النجم﴾	
عادا الأولى	١٧٠
﴿القمر﴾	
أؤلقي	٦٥
﴿الرحمن﴾	
ولمن خاف	١٨٢
﴿الواقعة﴾	
منبثا	٦٢
باسم	١٣٥
﴿المجادلة﴾	
معصيت	١٨١
أنا ورسلي	٢٥٧
﴿الحشر﴾	
تبوءوا	١٧٢
من لينة	٢٢٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿الممتحنة﴾	
إنا برءوا	١٢٢
﴿الصف﴾	
بنيان	٦٢
﴿الطلاق﴾	
الّيء	٢٩٦
﴿التحريم﴾	
ابنت	١٨١
﴿الملك﴾	
عليم بذات الصدور	٢٢٥
﴿القلم﴾	
ن والقلم	٧٣
بأيكم	١٧٤
﴿الحاقة﴾	
الحاقة	٢٢٦
أدراك	١٣٠
عيشة راضية	٦١
﴿القيامة﴾	
فإذا قرأنه	٧٣
ينبؤا	١٦١
﴿المرسلات﴾	
نخلقكم	٦١
ألم نجعل	٢٥٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿النبأ﴾	
أفواجا وفتحت	٢٢٥
﴿النازعات﴾	
فسواها	٥٦
﴿عبس﴾	
سفرة كرام	٦٢
أكرمن	١٣٨
جيء	١٣٥
﴿التكوير﴾	
الموءودة	١٧٧
﴿الإنشقاق﴾	
إنه كان به بصيرا	٢٢٦
﴿الأعلى﴾	
إن نفعت	٢٥٠
﴿الغاشية﴾	
يومئذ ناعمة	١٩٨
عاملة ناصبة	٢٨١
عين جارية	٢٨١
سرر مرفوعة	٢٨١
عليهم بمصيطر	٢٥٢
﴿الشمس﴾	
والشمس	٢٥٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿الضحى﴾	
خير لك	٦١
﴿الشرح﴾	
فارغب بسم	٢٥٦
﴿العلق﴾	
لنسفعا	١٧٩
﴿الزلزلة﴾	
ذرة خيرا	٢٥١
يومئذ يصدر	٢٥١
﴿قريش﴾	
إيلفهم	١٠٨
وءامنهم من خوف	٢٥٢
﴿الماعون﴾	
فويل للمصلين	٢٥١
﴿الكافرون﴾	
عبدتم	٢٥٥
لكم دينكم	٢٥٢
﴿المسد﴾	
نارا ذات	٢٥٢
﴿الإخلاص﴾	
قل هو	٢٨٠
أحد الله	١٩٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿الفلق﴾	
غاسق إذا	٢٥١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
أعوذ بكلمات الله التامات	٧١
بُعِثَ بجوامع الكلم	٧٠
رب قارئ للقرآن	٦٧
زينوا القرآن بأصواتكم	٦٧
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء	١٥١
لكل شيء حِلية	٦٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الآثار

الأثر	رقم الصفحة
إن اختلفتم أنتم وزيد	١٥١
الدعاء يستجاب	٧٠
جمع أهله ودعا	٧٠
كنت أمسك على ابن سيرين	٨٥
كره نقط	٨٥
وأخرج إلينا مالك	٨٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الأعلام

الأعلام	رقم الصفحة
إبراهيم المحجوبي	٢٦٨
إبراهيم المنير	٢٣٨
إبراهيم بن عبد الله التونسي	٧٥
إبراهيم بن عمر الجعبري	١٥٢
إبراهيم بن مبارك بن على	٤٦
أحمد بن سعيد الطرابلسي	٣٥
أبوبكر ساسي	١١٠
أبي بن كعب بن زيد	٤٥
أحمد الزروق	٢٨
أحمد الغرياني	٣٣
أحمد بن على الجزري	١٤٢
أحمد بن محمد الجزري	١٢٦
أحمد بن محمد بن عبد الكريم	١٤٣
أحمد بن محمد بن عبد الله البزي	٣٨
أحمد بن يزيد الحلواني	٢٢
إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي	٢٧
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير	٥٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إسماعيل بن خلف بن سعيد	١٤٥
الأمين قنيوة	١١٠
أيمن حامد	١٦٠
تميم الداري	٢٦
التهامي الزيتوني	٢٣٨
جلال الدين السيوطي	١٠٤
حسان بن النعمان	٢٤
حسن العويتي	٣٨
الحسن بن على الشوشاوي	٢١٠
حسن فرج أبو جازية	٢٦٨
الحسين بن مسعود بن محمد	٧١
حفص بن سليمان	٢٨
حمزة الدوشي	١٨٨
خالد بن مهران الحذاء	٨٥
خديجة حامد عبد القادر	١٦٠
رجب ساسي	١١١
رجب فرج أبو دقاقة	٢٣٨
رجب محمد غيث	٢٦٨
رضوان بن سليمان المخللاتي	٢٢٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رمضان محمد شادي	٤٥
زكريا طه أحمد البلموني	٤٦
زهير بن قيس البلوي	٢٣
سالم محمود الزقوزي	٤٥
عبد السلام بن حبيب	٣٠
سليمان بن جعفر	٥٥
سليمان بن نجاح	٣٩
سليمان بن يسار	٢٤
محمد بن شعلة الموصلي	١٤١
شكري أحمد حمادي	٩١
شيبة بن نصاح بن سرجس	٥٥
الشيخ بن خليل	٢٩
الصادق أبوبكر الميساوي	٤٥
صالح دخيل	٣٧
طارق أحمد عباس	٢٦٨
الطاهر الزاوي	٣٣
الطيب النعاس	١١١
عبد الباسط الفرجاني	٢٣٨
عبد الحكيم أبو زيان	١٨٨
عبد الحكيم بن دلة	٢٣٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عبد الرحمن بن أبي القاسم المكناسي	٦٠
عبد الرحمن بن إسماعيل	١٤١
عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٥٤
عبد الرحمن بن على بن محمد القريواني	٣٦
عبد السلام الأسمر	٢٨
عبد الفتاح القاضي	١٤١
عبد الفتاح المرصفي	٣٣
عبد اللطيف الشويرف	٢٦٨
عبد الله بن عباس الهاشمي	٥٤
عبد الله بن عبد الحكم المصريّ	٨٥
عبد الله بن كثير بن عمرو	١٤٥
عبد الله بوزقية	١٦٠
عبد المجيد الشفح	٢٦٨
عبد الواحد بن عاشر	١٤٢
عثمان بن سعيد بن عثمان	٣٧
عثمان بن سعيد المصري ورش	٢٨
عثمان طه	٢٣٨
العربي بن علي العربي	٢٩
عز الدين الغرياني	٣٤
عقبة بن نافع	٢٣
علي إبريني	٢٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علي السوداني	٢٩
علي بن زياد الطرابلسي	٣١
علي بن عثمان بن القاصح	١٤١
علي بن محمد الرباطي الشريشي	٧٦
علي بن محمد النوري	٥٦
علي بن محمد بن حسن الضباع	٥٥
علي رمضان شادي التليسي	٤٥
علي شميلة	٢٣٨
عماد سلطان	٢٦٨
عمر بن يمكتن	٣٦
عمرو بن العاص	٢٣
عيسى بن مينا بن وردان	٢١
فرج عوض عياد	١٦٠
فوزية إبراهيم باكير	١٦٠
القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي	٥٥
الليث بن خالد	٣٨
المبروك العماري	١١١
محمد الربو	٢٣٨
محمد العاتي	١١١
محمد المشري	١١٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

محمد الهادي كريدان	١١١
محمد باباي	١١١
محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم	٧٢
محمد بن أبي جمعة الهبطي	٣٩
محمد بن جرير الطبري	٧٢
محمد بن سيرين الأنصاري	٨٥
محمد بن عبد الله التنسي	٥٤
محمد بن عبد الله الزركشي	١٠٤
محمد بن علي الحسيني	١٤٣
محمد بن علي بن مبروك	٤٦
محمد بن عيسى بن إبراهيم	٧٧
محمد بن هارون بن إبراهيم	٢٢
محمد عباس البزنطي	٤٥
محمد عباس المصراتي	٤٥
محمد علي الخازمي	٤٥
محمود بن عمر فريبع	٤٦
مصطفى قاقة	٢٦٨
مصطفى قشقش	٣٤
معاوية بن خديج	٢٤
مفتاح الركبة	٣٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

موسى بن فرج الهواري	٢٧
موسى بن نصير	٢٦
نافع بن عبد الرحمن	٢١
هرثمة بن أعين	٢٦
هشام الطمزيني	٢٦٨
هشام بن عمار السلمي	٣٨
يحى بن معين	٢٢
يزيد بن القعقاع المدني	٢٢
يوسف عبد الجليل	١٨٨
يونس الزريدي	١٦٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

١. الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، تأليف: أحمد بن المبارك السجلماسي، ت١١٥٦هـ، الناشر: دار الكتب العلمية/بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٢هـ.
٢. الأجزاء الحديثية: الحوالة- مسح الوجه باليدين- زيارة النساء للقبور-حديث العجن-مرويات دعاء ختم القرآن، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد، ت١٤٢٩هـ، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع/السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
٣. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تأليف: محمد بن عبد الواحد المقدسين، ت٦٤٣هـ، دراسة تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.
٤. أحمد الزروق والزروقية دراسة حياة فكر ومذهب وطريقة، تأليف: علي خشيم، الناشر: دار المدار، طرابلس/ليبيا، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٤م.
٥. إحياء علوم الدين، تأليف: محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ت٥٠٥هـ، الناشر: دار المعرفة/بيروت.
٦. آداب المعلمين، تأليف: محمد بن سحنون، ت٨٥٤هـ، الناشر: مكتبة الفقه المالكي/تونس، تحقيق: حسن عبد الوهاب، تعليق محمد العروسي، الطبعة: ١٩٧٢م.
٧. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن محمد القسطلاني، ت٩٢٣هـ، الناشر: المطبعة الكبرى/مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٣٢هـ.
٨. أساس البلاغة، تأليف: محمود الزمخشري، تحقيق: محمد باسل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى،١٤١٩هـ.
٩. الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تأليف: شهاب الدين السلاوي، ت١٣١٥هـ، تحقيق: جعفر الناصري، محمد الناصري، الناشر: دار الكتاب/الدار البيضاء.
١٠. إعراب القراءات السبع وعللها، تأليف: الحسين بن أحمد بن خالويه، ت٣٧٠هـ، الناشر: مكتبة الخانجي/القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، تأليف: حمد الخطابي، ت٣٨٨،تحقيق: محمد آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٢. أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، تأليف: أحمد تيمور باشا، الناشر: مؤسسة هنداوي.
١٣. الأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، تأليف: العباس السملالي، ١٣٧٨هـ، النشر: المطبعة الملكية/ الرباط، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
١٤. أعلام ليبيا، تأليف: الطاهر الزاوي، ت١٤٠٦هـ، الناشر: دار المدار، طرابلس/ليبيا، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٤م.
١٥. الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود الزركلي، ت١٣٩٦هـ، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
١٦. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، تأليف: إلياس بن أحمد البرماوي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
١٧. الإنباه على قبائل الرواة، تأليف: يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، ت ٤٦٣هـ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٨. الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن، تأليف: عبد الكريم صالح، الناشر: دار السلام/مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤٣١هـ.
١٩. بحوث المؤتمر العالمي الأول للقراءات القرآنية في العالم الإسلامي، تنظيم: مركز الإمام أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرآنية، التابع للرابطة المحمدية للعلماء، مراكش/١٤٣٤هـ.
٢٠. بحوث ملتقى كبار القرّاء.
٢١. بحوث ندوة طباعة القرآن الكريم بين الواقع والمأمول، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ.
٢٢. البدء والتاريخ، تأليف: المطهر بن طاهر المقدسي، ت ٣٥٥هـ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
٢٣. البيان في عد آي القرآن، تأليف: أبو عمرو الداني، ت٤٤٤هـ، تحقيق: غانم قدوري، الناشر: مركز المخطوطات والتراث/الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٤. تاريخ ابن خلدون، تأليف: ابن خلدون الإشبيلي، ت٨٠٨هـ، تحقيق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر/بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.
٢٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
٢٦. تاريخ الفتح العربي في ليبيا، تأليف: الطاهر الزاوي، ت١٤٠٦هـ، الناشر: دار المدار، ليبيا/طرابس، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠٤هـ.
٢٧. التاريخ الليبي القديم، من أقد العصور حتى الفتح الإسلامي، تأليف: عبد اللطيف البرغوثي، الناشر: تامغناست.
٢٨. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، تأليف: إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة، الطبعة: الرابعة، ١٩٨٣هـ.
٢٩. تاريخ برقة الإسلامية في الفترة من القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن العاشر الهجري من ٤٠٠_٩٢٥هـ، تأليف: عبد الفتاح بولبيض، الناشر: المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.
٣٠. تاريخ بغداد، تأليف: الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تحقيق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣١. تاريخ دمشق، تأليف: ابن عساكر، ت٥٧١، تحقيق: عمرو العمروني، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥.
٣٢. التبيان في شرح مورد الظمآن، تأليف: محمد بن عمر الصنهاجي، ت القرن الثامن، تحقيق: عبد الحفيظ الهندي، رسالة ماجستير بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، سنة: ١٤٢٢هـ.
٣٣. التحرير والتنوير، تأليف: الطاهر بن عاشور، ت١٣٩٣هـ، الناشر: الدار التونسية للطباعة والنشر/ تونس، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م.
٣٤. تراجم المؤلفين التونسيين، تأليف: محمد محفوظ، ت ١٤٠٨هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامية، بيروت/لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٩٤م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٥. تراجم ليبية دراسة في حياة وآثار بعض الفقهاء والأعلام من ليبيا قديماً وحديثاً الجزء الرابع، للدكتور: جمعة محمود الزريقي، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، سلسلة السير والتراجم (١٥)، الطبعة الأولى ٢٠١١م.

٣٦. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تأليف: القاضي عياض، ت٥٤٤هـ، تحقيق: جمع من تحقيقين، الناشر: مطبعة فضالة، المحمدية/المغرب، الطبعة: الأولى، ١٩٨٣م.

٣٧. التسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل، جمعها ورتبها: شكري أحمد حمادي، الناشر: جمعية الدعوة الإسلامية، طبعة:٢٠٠٩م.

٣٨. تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، تأليف: رأفت غنيمي، الناشر: دار التنمية، الطبعة: الأولى، ١٩٧٢م.

٣٩. التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، ت٨١٦هـ، تحقيق: جماعة من المحققين بإشراف دار الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٤٠. تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمآن، تأليف: إبراهيم بن أحمد المارغني، تحقيق: جمال الدين الشايب، الناشر: المكتبة الأزهرية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.

٤١. تنبيه العطشان على مورد الظمآن في رسم القرآن، تأليف: علي بن حسن الشوشاوي، تحقيق: محمد حرشة، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة المرقب/ليبيا.

٤٢. تهذيب اللغة، تأليف: محمد الهروي، ت٣٧٠هـ، تحقيق: محمد عوض، الناشر: دار إحياء التراث/بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٤٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ت٢٦٥هـ، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٤. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تأليف: محمد بن فتوح الحميدي، ت٤٨٨هـ، الناشر: الدار المصرية/القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٦٦م.

٤٥. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية/مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٧هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٦. حسن المدد في معرفة فن العدد، تأليف: إبراهيم بن عمر الجعبري، ت٧٣٢هـ، تحقيق: بشير الحميري، الناشر: مجمع الملك فهد/السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٣٢هـ.
٤٧. حياة الكتاتيب وأدبيات التعليم الديني في ليبيا: قراءة تاريخية للدرس الديني في بنغازي ونبذة عن أعلامه في القرن العشرين، تأليف: محمد مصباح سحيم، الجامعة الأسمرية الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، بحث محكم، ٢٠٠٧م.
٤٨. حياة موريتانيا، تأليف: المختار بن حامد، ت١٤١٤هـ، الناشر: الدار العربية للكتاب.
٤٩. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف: محمد أمين بن فضل الله، ت١١١١هـ، الناشر: دار صادر/بيروت.
٥٠. الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة في شرح أبيات العقيلة، تأليف عبد الغني اللبيب، ت٧٣٦هـ، تحقيق: عبد العلي زعبول، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/قطر، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ.
٥١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
٥٢. دليل الحيران على مورد الظمآن، تأليف: إبراهيم بن أحمد المارغني، ت١٣٤٩، تحقيق: جمال الدين الشايب، الناشر: المكتبة الأزهرية/القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.
٥٣. ذيل وفيات الأعيان المسمى (درة الحجال في أسماء الرجال)، تأليف: أحمد بن محمد المكناسي، ت١٠٢٥، تحقيق: محد الأحمدي، الناشر: دار التراث/القاهرة، المكتبة العتيقة/تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٩١هـ.
٥٤. رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد، تأليف: حسن قاسم حبش، الناشر: دار القلم، بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
٥٥. رحلة اليوسي، ١١٠١/١١٠٢، تأليف: محمد العياشي اليوسي، تحقيق: أحمد الباهي، الناشر: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون/قرطاج، الطبعة: الأولى، ٢٠١٨.
٥٦. رسم المصحفين الليبي (الجماهيرية) والهندي الباكستاني دراسة نقدية مقارنة، تأليف: محمد شفاعت، الناشر: الجامعة الإسلامية/إسلام آباد، السنة: ١٤٣١هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٧. رواية نافع المدني دراسة نحوية صرفية، تأليف: محمد علي مفتاح، الناشر: جمعية الدعوة الإسلامية/ليبيا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦م.
٥٨. رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تأليف: عبد الله المالكي، ت٤٥٣هـ، تحقيق: بشير البكوش، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت/لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.
٥٩. الزاوية الأسمرية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (١٩٣٥_١٩٥٧)، تأليف: رحومة حسين حومة، الناشر: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية/ليبيا، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م.
٦٠. الزيادة والإحسان في علوم القرآن، تأليف: محمد بن أحمد بن عقيلة المكي، ت١١٥٠هـ، تحقيق: مجموعة من مركز تفسير، السعودية، الناشر: مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة: الثانية، ١٤٣٦هـ.
٦١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، ت١٤٢٠هـ، الناشر: دار المعارف/الرياض، الطبعة: الأولى، هـ١٤١٢.
٦٢. سنن، ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، ت٢٧٣هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع/فيصل الحلبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٦٣. سنن، أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، ت٢٧٥هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا/بيروت.
٦٤. سنن، سعيد بن منصور، تأليف: سعيد بن منصور الجرجاني، ت٢٢٧هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية/الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
٦٥. سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ.
٦٦. السيرة النبوية لابن هشام، تأليف: عبد الملك بن هشام، ت٢١٣هـ، تحقيق: طه سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة.
٦٧. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف: محمد بن محمد مخلوف، ت١٣٧٠هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد العَكري، ت١٠٨٩هـ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٦٩. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد النُّوَيْري، ت٨٥٧هـ، الناشر: دار الكتب العلمية/بيروت، تحقيق: مجدي باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

٧٠. شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، تأليف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ت٧٥١هـ، الناشر: دار المعرفة،بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٩٨هـ.

٧١. صريح السنة، تأليف: محمد بن جرير الطبري، ت٣١٠هـ، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي/الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٧٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت٩٠٢هـ، الناشر: دار مكتبة الحياة/بيروت.

٧٣. طبقات الحضيكي، تأليف: محمد بن أحمد الحضيكي، تحقيق: أحمد بوزمكو، الناشر: مطبعة الجناح الجديدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٧٤. طبقات القراء والمقرئين بإفريقية وتونس من الفتح الإسلامي إلى نهاية عام ١٤٣٦هـ، تأليف: الهادي روشو، الناشر: مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، الطبعة: الأولى ٢٠١٧م.

٧٥. الطراز في شرح ضبط الخراز، تأليف: محمد بن عبد الله التنسي، تحقيق: أحمد شرشال، الناشر: مجمع الملك فهد، الطبعة: الثانية، ١٤٣٢هـ.

٧٦. الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، تأليف: عبد الفتاح المرصفي، ت١٤٠٩هـ، الناشر: دار الكنوز، سنة، ١٩٧٠.

٧٧. ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة دراسة موازنة بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة، تأليف: إياد السامرائي، الناشر: دار الغوثاني، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ.

٧٨. ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة (عرض وتأصيل)، تأليف: محمد شفاعت، الناشر: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧٩. العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، ت٧٤٤هـ، تأليف: محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الكاتب العربي/بيروت.
٨٠. العقيدة الطحاوية، تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، ت٣٢١هـ، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي/بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.
٨١. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، تأليف: أحمد بن محمد ابن البناء المراكشي، ت٧٢١هـ، تحقيق: هند شلبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٠م.
٨٢. العنوان في القراءات السبع، تأليف: إسماعيل بن خلف الأنصاري، ت٤٥٥هـ، تحقيق: زهير زاهد وخليل العطية، الناشر: عالم الكتب/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
٨٣. غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: محمد بن محمد ابن الجزري، ت٨٣٣هـ، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الناشر: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، برجستراسُر.
٨٤. غيث النفع في القراءات السبع، تأليف علي النوري الصفاقسي، ت١١١٨هـ، تحقيق: أحمد الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
٨٥. الفائق في غريب الحديث، تأليف: محمود الزمخشري، تحقيق: علي البجاوي، محمد إبراهيم، الناشر: دار المعارف/بيروت، الطبعة: الثانية.
٨٦. فتح المنان المروي بمورد الظمآن، تأليف عبد الواحد بن عاشر، ت١٠٤٠هـ، تحقيق: عبد الكريم بوغزالة، الناشر: دار ابن حفصي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ.
٨٧. الفرائد الحسان في عد آي القرآن، تأليف: عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، ت١٤٠٣هـ، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٨٨. فضائل القرآن، تأليف: القاسم بن سلام، ت٢٢٤هـ، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٨٩. فن الترتيل وعلومه، تأليف: أحمد الطويل، الناشر: مجمع الملك فهد، الطبعة: الثانية، ١٤٣٢هـ.
٩٠. فن الخط تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور، تأليف: مصطفى أغوردرمان، الناشر: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الثقافية الإسلامية/إستانبول، الطبعة: الأولى،١٤١٢هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩١. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف: محمد عَبْد الحَيّ الكتاني، ت١٣٨٢هـ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي/بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٢م.

٩٢. فهرس المخطوطات بمركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، إعداد: إبراهيم سالم الشريف، الناشر: مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، سلسلة الفهارس -٧- /ليبيا، الطبعة: الأولى، ١٩٨٩م.

٩٣. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس المركزية بنغازي، إعداد: فرج شنبش، الناشر: جامعة قاريونس، ليبيا/بنغازي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٩٤. القراءات القرآنية المتواترة وأعلامها، تأليف: عبد الحكيم أبو زيان، الناشر: جمعية الدعوة الإسلامية، الطبعة: الثانية، ٢٠١٠م.

٩٥. قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية سعيد ورش مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر، تأليف: عبد الهادي حميتو، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٩٦. القرّاء والقراءات بالمغرب، تأليف: سعيد إعراب، ت١٤٢٤هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٩٧. القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، تأليف: رضوان المخللاتي، تحقيق: عبد الرزاق موسى، الناشر: مطبعة الرشد/السعودية، الطبعة: الأولى،١٤١٢هـ.

٩٨. الكامل في التاريخ، تأليف: ابن الأثير، ت٦٣٠هـ، تحقيق: عمر تدمري، الناشر: دار الكتاب، بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٩٩. كتاب أصول الضبط وكيفيته على وجه الاختصار، تأليف: سليمان بن نجاح، ت٤٩٦هـ، تحقيق: أحمد شرشال: الناشر: مجمع الملك فهد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٠٠. كتاب السير، تأليف: أحمد الشماخي، ت٩٢٨هـ، تحقيق: أحمد السيابي، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة/عُمَان، الطبعة: الثانية، ١٤١٢.

١٠١. كتاب المصاحف، تأليف: أبو بكر بن أبي داود السجستاني، ت٣١٦هـ، تحقيق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة، مصر/القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٢٣هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠٢. الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، الناشر: مجمع الملك فهد، الطبعة: الأولى.
١٠٣. الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن أعمال الندوة الرابعة، تحرير: الفرجاني سالم الشريف، الناشر: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية/ليبيا، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.
١٠٤. كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، تأليف: إبراهيم الجعبري، ت٧٣٢هـ، تحقيق: فرغلي عرباوي، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ.
١٠٥. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تأليف: نجم الدين محمد الغزي ت ١٠٦١هـ، تحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
١٠٦. لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن على ابن منظور الإفريقي، ت٧١١هـ، الناشر: دار صادر/بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
١٠٧. لسان الميزان، تأليف: ابن حجر العسقلاني، ت٨٥٢، تحقيق: دائرة المعرف النظامية/الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت/لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ.
١٠٨. لوحات مختارة من مخطوطات المصاحف والربعات القرآنية، الناشر: الهيئة العامة للكتاب/ليبيا، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م
١٠٩. المجتبى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل/القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ.
١١٠. مجموع الفتاوى، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت٨٢٧هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ.
١١١. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، تأليف: عبد العزيز بن باز، ت١٤٢٠هـ، جمع وإشراف محمد الشويعر، الناشر: دار القاسم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
١١٢. المحكم في نقط المصاحف، تأليف: عثمان بن سعيد الداني، ت٤٤٤، تحقيق: عزة حسن، الناشر: دار الفكر/دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.
١١٣. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تأليف: سليمان بن نجاح، ت٤٩٦هـ، تحقيق: أحمد شرشال، الناشر: مجمع الملك فهد، الطبعة: الثانية، ١٤٣١هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١٤. مدخل إلى التعريف بالمصحف الشريف، تأليف: حازم حيدر، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي/السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ.
١١٥. مراكز الثقافة في المغرب من القرن ١٦ إلى القرن ١٩، الناشر: جامعة الدول العربية/القاهرة، سنة ١٩٥٨م.
١١٦. المسالك والممالك، تأليف: محمد البكري، ت٤٨٧هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.
١١٧. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تأليف: أحمد بن عمرو البزار، ت٢٩٢هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم/المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، وانتهت ٢٠٠٩م.
١١٨. مسند الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ت٢٥٥هـ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع/السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
١١٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تأليف: مسلم بن الحجاج، ت٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي/بيروت.
١٢٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف: أحمد الفيومي الحموي، ت٧٧٠هـ، الناشر: المكتبة العلمية/بيروت.
١٢١. المصنف، تأليف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت٢١١هـ، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل/القاهرة، الناشر: دار التأصيل، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ.
١٢٢. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، تأليف: نصر الهويني، ت١٢٩١هـ، تحقيق: طه عبد المقصود، الناشر: مكتبة السنة/القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
١٢٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن، تأليف: محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت٥١٠هـ، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع/السعودية، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ.
١٢٤. معجم الأدباء، تأليف: شهاب الدين الحموي، ت٦٢٦هـ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢٥. معجم البلدان الليبية، تأليف: الطاهر الزاوي، ت١٩٨٠م، الناشر: مكتبة النور/ليبيا، الطبعة: الأولى، ١٣٨٨هـ.
١٢٦. معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس القزويني،٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ.
١٢٧. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
١٢٨. مملكة مالي الإسلامية وعلاقتها مع المغرب وليبيا من القرن ١٣/١٥م، تأليف: الهادي الدالي، الناشر: دار الملتقى، بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
١٢٩. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، تأليف: أحمد بن محمد الأشموني، ت١١١٠هـ، تحقيق: شرف العدوي، الناشر: دار الكتب العلمية/بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧هـ.
١٣٠. مناهل العرفان في علوم القرآن، تأليف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، ت١٣٦٧هـ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.
١٣١. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تأليف: محمد بن محمد ابن الجزري، ت٨٣٣هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
١٣٢. منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، تأليف: محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي، ت٧١٨، تحقيق: أشرف طلعت، الناشر: مكتبة الإمام البخاري/ القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٣٤هـ.
١٣٣. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تأليف: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، ت٧٢٨هـ، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، هـ١٤٠٦.
١٣٤. المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة بالقاهرة، لمجموعة من الباحثين، الناشر: دار الدعوة.
١٣٥. الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، تأليف: غانم قدوري، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي/ السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.
١٣٦. الموطأ، تأليف: مالك بن أنس، ١٧٩ت، تحقيق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي/ بيروت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣٧. نثر المرجان في رسم نظم القرآن، تأليف: محمد غوث الأركاتي، ت١٢٣٨هـ، الناشر: مطبعة عثمان يونس، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٣٩هـ.

١٣٨. النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، تأليف: إبراهيم المارغني، ت١٢٨١هـ، الناشر: دار الفكر، لبنان/بيروت، الطبعة: ٢٠٠٨م.

١٣٩. نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تأليف: محمود مقديش، تحقيق: علي الزواري، محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.

١٤٠. نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، تأليف: الحسين بن محمد الورثلاني، ت١١٩٣هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان.

١٤١. النشر في القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد ابن الجزري، ت٨٣٧، تحقيق: السالم الجكني، الناشر: مجمع الملك فهد، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ.

١٤٢. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تأليف: أحمد بابا التنبكتي السوداني، ت١٠٣٦هـ، عناية: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، الناشر: دار الكاتب، طرابلس/ ليبيا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠م.

١٤٣. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، تأليف: عبد الفتاح المرصفي، ت١٤٠٩هـ، الناشر: مكتبة طيبة/السعودية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م

١٤٤. هدية اللطائف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف، تأليف: إسماعيل الشرقاوي، الناشر: مركز الفردوس/المغرب.

١٤٥. الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، الطبعة: الثانية.

١٤٦. الوسيلة إلى كشف العقيلة، تأليف: علي بن عبد الصمد السخاوي، ت٦٤٣هـ، تحقيق: فرغلي عرباوي، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ/ مصر.

١٤٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أحمد بن محمد ابن خلكان، ت٦٨١هـ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

١٤٨. وقوفات القرآن وأثرها في التفسير، تأليف: مساعد الطيار، الناشر: مجمع الملك فهد/السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٣٢هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الموضوعات

المقدمة ٧
أهمية الموضوع ١٠
أسباب اختيار الموضوع ١١
حدود البحث ١٢
أهداف البحث ١٣
الدراسات السابقة ١٤
تقسيم المشروع ١٥
منهج البحث ١٩
التمهيد ٢٠
المبحث الأول التعريف بالإمام قالون وسبب انتشار روايته في ليبيا ٢١
المبحث الثاني نبذة عن تاريخ المصاحف في ليبيا ٣٦
الفصل الأول المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون ٤٢
الفصل الأول المصاحف الليبية المطبوعة برواية الإمام قالون ٤٣
المبحث الأول المصحف المعروف بـ(مصحف أمانة التعليم) ٤٤
المطلب الأول الجهة المعنية بطباعة المصحف. ٤٥
المطلب الثاني تاريخ الطباعة ونماذج منها ٤٧
المطلب الثالث عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف. ٥٣
المطلب الرابع دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة ٦٩
المبحث الثاني المصحف المعروف بـ(مصحف الشيخ صالح دخيل) ٩٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المطلب الأول الجهة المعنية بطباعة المصحف. ٩١
المطلب الثاني تاريخ الطباعة ونماذج منها ٩٢
المطلب الثالث عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف. ٩٧
المطلب الرابع دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة..... ١٠٠
المبحث الثالث المصحف المعروف بـ(مصحف الجماهيرية) ١٠٩
المطلب الأول الجهة المعنية بطباعة المصحف ١١٠
المطلب الثاني تاريخ الطباعة ونماذج منها..... ١١٢
المطلب الثالث عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف. ١١٨
المطلب الرابع دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة..... ١٤٤
المبحث الرابع مصحف المكفوفين..... ١٥٩
المطلب الأول الجهة المعنية بطباعة المصحف. ١٦٠
المطلب الثاني تاريخ الطباعة ونماذج منها..... ١٦١
المطلب الثالث عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف. ١٦٥
المطلب الرابع دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة..... ١٨٢
المبحث الخامس مصحف (ليبيا) طبعة مصراتة ١٨٧
المطلب الأول الجهة المعنية بطباعة المصحف ١٨٨
المطلب الثاني تاريخ الطباعة ونماذج منها ١٨٩
المطلب الثالث عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف. ١٩٥
المطلب الرابع دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة..... ٢٠٤
المبحث السادس المصحف المعروف بـ(مصحف الشيخ العويتي) ٢١٣
المطلب الأول الجهة المعنية بطباعة المصحف. ٢١٤

المطلب الثاني تاريخ الطباعة ونماذج منها..... ٢١٥
المطلب الثالث عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف. ٢٢١
المطلب الرابع دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة..... ٢٣٢
المبحث السابع مصحف (ليبيا) على اختيار الداني، طبعة طرابلس ٢٣٧
المطلب الأول الجهة المعنية بطباعة المصحف. ٢٣٨
المطلب الثاني تاريخ الطباعة ونماذج منها..... ٢٣٩
المطلب الثالث عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف. ٢٤٥
المطلب الرابع دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة..... ٢٦١
المبحث الثامن مصحف (ليبيا) طبعة طرابلس..... ٢٦٧
المطلب الأول الجهة المعنية بطباعة المصحف. ٢٦٨
المطلب الثاني تاريخ الطباعة ونماذج منها..... ٢٦٩
المطلب الثالث عرض المنهج المتبع في طباعة المصحف. ٢٧٤
المطلب الرابع دراسة نقدية للمنهج المتبع في الطباعة..... ٢٨٥
الفصل الثاني المقارنة بين مناهج المصاحف الليبية المطبوعة..... ٢٨٨
الفصل الثاني المقارنة بين مناهج المصاحف الليبية المطبوعة..... ٢٨٩
المبحث الأول مناهجها في الرسم. ٢٩٠
المبحث الثاني مناهجها في الضبط. ٢٩٣
المبحث الثالث مناهجها في الوقف والابتداء..... ٣٠٨
المبحث الرابع مناهجها في العد..... ٣١٠
المبحث الخامس مناهجها في خطوط المصحف وحواشيه وشكل الصفحات وتنسيقها .. ٣١٢
الخاتمة ٣١٨

النتائج ٣١٨
التوصيات ٣١٩
فهرس الآيات ٣٢٠
فهرس الأحاديث ٣٣٨
فهرس الآثار..... ٣٣٩
فهرس الأعلام..... ٣٤٠
فهرس المصادر والمراجع..... ٣٤٧
فهرس الموضوعات..... ٣٦٠